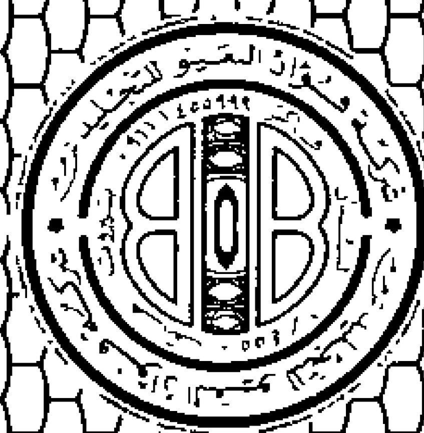
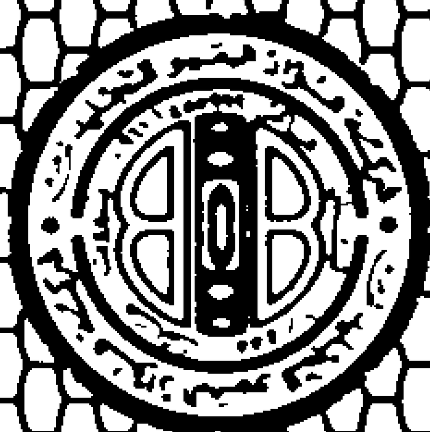
اللعب عند الأطفال

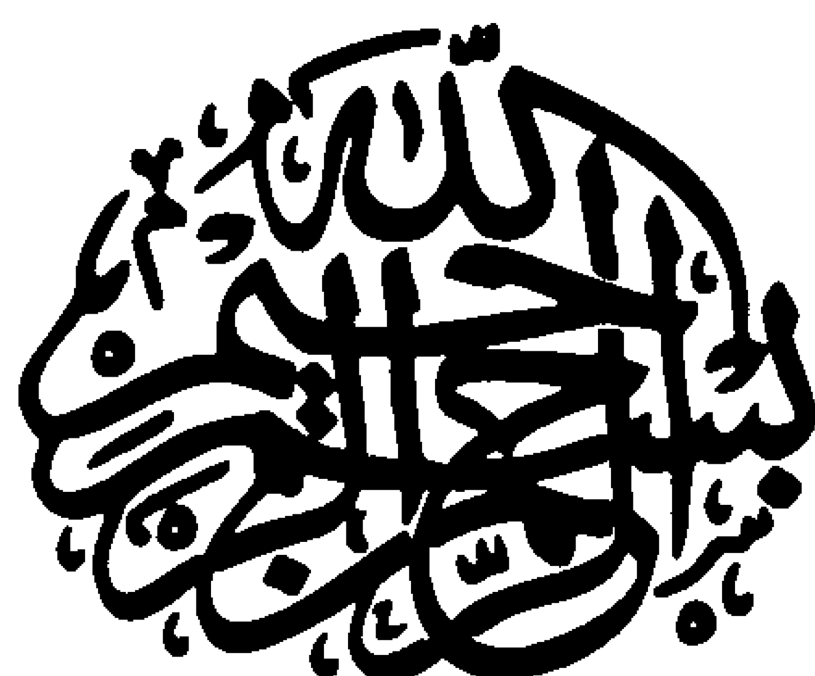
الأسس النظرية والتطبيقية

د. حنان عبد الحميد العناني









اللعب
عند الأطفال

الأسس النظرية والتطبيقية

306.487

د. حنان عبد الحميد العناني

اللعب عند الاطفال- الاسس النظرية والتطبيقية

عمان - دار الفكر ناشرون وموزعون 2014

ر.أ.: 342/2/2002

الواصفات: الالعاب / رعاية الطفولة/ الاطفال

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة التاسعة، 2014 -1435



www.daralfiker.com

المملكة الأردنية الهاشمية - عمّان

ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

هاتف: 4621938 6 962+ فاكس: 4654761 6 962+

ص.ب: 183520 عمان 11118 الأردن

بريد الكتروني: info@daralfiker.com

بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

ISBN: 978-9957-07-185-8

اللعب عند الأطفال

الأسس النظرية والتطبيقية

د. حنان عبد الحميد العناني
كلية الأميرة عالية الجامعية-جامعة البلقاء التطبيقية

الطبعة التاسعة
1435_2014



الإهداء

إلى الأطفال في العالم العربي والإسلامي

إلى الأطفال الذين جعلهم «لعب المعاناة» رجالاً صغاراً وأبطالاً.

إلى كل أطفال فلسطين

إلى كل إنسان يحمل بين جوانحه قلباً نقياً تقياً، لا يكف عن النبض بحب الآخرين والعمل من أجل إسعادهم.

حنان

الفهرس

المقدمة

نشأ اللعب مع بدء الخليقة، ونما مع نمو الحضارة، بل إن الحضارة كانت في وجهها المبكر لعباً. فالطقوس نمت في اللعب المقدس، والشعر نشأ في اللعب وانتعش من خلاله، والدراما والرقص والموسيقا كانت لعباً وما زالت هكذا حتى الآن. وفن الحرب والعديد من التقاليد والأعراف قامت على اللعب..... إن اللعب ينتشر في جميع أرجاء حياتنا منذ القدم ولن يفارقنا حتى نهاية العالم، ولن يستطيع إنسان مهما كان أن يعيش دون أن يلعب سواء كان صغيراً أو كبيراً. فاللعب ليس مجرد شيء يفعله الصغار إنه شيء مهم، ومهم جداً يأخذ حيزاً كبيراً في نشاط الكبار، وهو لا يمنحنا الشعور بالجمال والسعادة فقط بل إنه يثري عقولنا بالمعرفة ويطهر جراحنا النفسية ويساعدنا في التخفيف من آلام الحياة ومتاعبها. وهو ليس مجرد نشاط فردي، إنه نشاط اجتماعي يحافظ على كيان الأمة ويمنحها قوة سحرية تدفعها لتغيير الحياة للأفضل.

وإذا كان اللعب مهماً للكبار فهو عظيم الفائدة للصغار لأنه يساهم في خلق الطفل المتكامل.

ونظراً لأهمية اللعب في حياة الإنسان بشكل عام والطفل على وجه الخصوص، جاء هذا الكتاب بعنوان «اللعب عند الأطفال» الأسس النظرية والتطبيقية. وهو يضم عشرة فصول يتحدث الأول منها عن مفهوم اللعب وأهدافه وأهميته ووظائفه. أما الثاني فيلقى الضوء على الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية للعب كما يشتمل على تصنيفات اللعب وأنماطه المتعددة.

ويعرض الفصل الثالث العوامل المؤثرة في اللعب وهي عوامل خاصة بالطفل نفسه كالعمر والجنس والصحة وعوامل مرتبطة بالبيئة المحيطة بالطفل سواء كانت هذه البيئة مادية او اجتماعية. ويناقش الفصل الرابع نظريات اللعب الكلاسيكية والحديثة ويتم التقديم لذلك بالحديث عن نظرة القدماء والإسلام للعب.

ويتتبع الفصل الخامس نمو اللعب عبر مراحل الطفولة ويضم هذا الفصل العديد من التطبيقات التربوية التي تساعد المربي على توظيف اللعب في تربية الطفل. أما الفصل السادس فهو بعنوان «اللعب التعليمي». ويتم فيه شرح علاقة اللعب بالتعلم. ويلي ذلك في

الفصلين السابع والثامن عرض العديد من الألعاب التربوية التي تصلح لتعليم الأطفال المفاهيم العلمية في الروضة والموضوعات الدراسية المتنوعة.

ويختص الفصل التاسع بموضوع الإرشاد والعلاج باللعب فيتحدث عن أساليب الإرشاد والعلاج باللعب، واللعب المرضي والإتجاهات العلاجية والعملية العلاجية وغير ذلك.

ولأن اللعب الشعبي يعبر عن روح الجماعة وعن أصالة الأمة ويساهم في تميزها جاء الفصل العاشر بعنوان «اللعب الشعبي عند الأطفال» وهو يتناول مفهوم اللعب الشعبي وخصائصه وتصنيفاته، وأسباب الاهتمام به، كما يعرض بعض الألعاب الشعبية ودلالاتها التربوية.

وأخيراً، أسأل الله القدير أن ينفع هذا الجهد المتواضع طلابنا الأعزاء والمربين والمثقفين، ويعيننا جميعاً لنكون اكثر صدقاً وعطاءً من أجل إثراء أطفالنا بالقيم النبيلة الماجدة وخدمة وطننا الحبيب من الخليج الى المحيط.

والله الموفق

د. حنان

الفصل الأول

اللعب، أهدافه، أهميته ووظائفه

- مفاهيم رئيسة: اللعب، العمل، اللعبة، أدوات اللعب
- أهداف اللعب
- أهمية اللعب ووظائفه

إن اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهر هام من مظاهر سلوكه، كما إنه استعداد فطري لديه وضرورة من ضرورات حياته.

ويتعلم الطفل عن طريق اللعب اشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها، كما ينمو جسمياً وعقلياً ولغوياً وانفعالياً واجتماعياً، ويكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي.

فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال، كما أنه وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والدينية، والإجتماعية.

وليس معنى ذلك أن اللعب قليل الفائدة بالنسبة للكبار، بل إنه ضروري لكل إنسان في كل مرحلة من مراحل العمر، أنه البهجة والفرحة والإبداع والانطلاق في عالم جميل خلاب.

مفاهيم رئيسة:

اللعب (Play):

يعرف اللعب لغوياً، وكما ورد في قاموس المحيط، بأنه مصدر للفعل لعب ومعناه ضد جد، وهذا يعني انتفاء صفة الجدية عن اللعب بعكس العمل. كما يتضمن مفهوم اللعب، وكما ذكر في قاموس المنجد، المزاح، وفعل فعل بقصد اللذة أو التنزه، فعل فعل لا يجدي عليه نفعاً.

ويعرف جود اللعب بأنه فاعلية ممتعة تؤدى لذاتها، والفاعلية هنا تحوي ضمناً نشاطاً وحركة كما أنها تزود صاحبها بالسرور (الطائي،1981، 11).

ويعرف بياجيه اللعب بأنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد. واللعب كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب من النشاط الجسدي ينطوي على هدف رئيس هو اللذة والمتعة الناجمة عن ذلك النشاط.

ويعرف محمد عدس (2001، 133) اللعب بأنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد. ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية.

ويرى آخرون أن اللعب هو ما نعمله باختيارنا وقت الفراغ لمجرد المتعة، وهو خلو من كل اضطراب، ليس فيه إجهاد للجسم ولا يرجى منه الا الاستمتاع. وتعرف كاترين تايلور اللعب

بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل... فاللعب للطفل هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار. ويرى كيلوا أن اللعب مستقل يجري في حدود زمان ومكان معينين، غير أكيد، يخضع لقواعد معينة، وإيهامي أو خيالي أي أن الفرد يدرك أن الأمر لا يعدو كونه بديلاً للواقع ومختلفاً عن الحياة الحقيقية (بلقيس ومرعي، 1987، 12 - 13)

ويعرف فروبل اللعب بأنه نشاط تلقائي ونفسي، وهو مثال للحياة البشرية في مجموعها لذلك كان مقروناً دائماً، بالفرح والرضا والراحة النفسية والجسمية والشعور بالسلام الكوني (الطائي،1981 ، 11) .

وترى ڤيولا الببلاوي (1979، 112) أن اللعب نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة ، ويهدف للهو واستهلاك الطاقة والجهد بدون أن تكون هناك قوى أو دوافع خارجية تحركه وتوجهه، وهو بذلك يختلف عن العمل الحقيقي الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها الفرد .

ونظراً لتعدد تعريفات اللعب، من المفيد عرض سماته، وعليه فاللعب يتصف بأنه:

- فاعلية ممتعة يؤديها الفرد لذاتها بإخلاص وانهماك.
- نشاط حر لا قسر فيه ولا إجبار.
- مرن ومتنوع، فهو موجه وغير موجه، إيهامي وواقعي.
- يتضمن نشاطات متنوعة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية، لذلك فهو يساهم في نمو الفرد من جميع النواحي.
- من الصعب التنبؤ بنتائجه.
- يرتبط بالميل والدوافع الداخلية، وعليه فهو لا يتعب صاحبه.
- يمتاز بالسرعة والخفة.
- بعيد عن الصراع النفسي والاضطراب لأن الذات تسيطر على موقف اللعب، ولو حدث وظهر هناك صراع نفسي لسبب أو لآخر، فإن الذات سرعان ما تتحرر منه بالتعبير الحر والتعويض والتطهير الانفعالي.

- مطلب من مطالب نمو الطفل.

- عملية تمثل يتعلم الطفل عن طريقه وينمو عقله.

العمل (Job) :

يعرف العمل بأنه نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم به الفرد.

ويفرق الأطفال بين العمل واللعب على أساس الشروط الخارجية التي يفرضها المجتمع، فالعمل بالنسبة للطفل قد يكون العمل المدرسي أو القيام ببعض المهام المنزلية، بينما يعني اللعب أي شيء آخر يبعث على اللهو، وغالباً ما يرى الكبار، أن العمل نشاط جاد مفيد، بينما اللعب لهو لا فائدة منه (البيلاوي، 1979، 112).

مقارنة بين اللعب والعمل

	اللعب	العمل
1	تلقائي وغاية في حد ذاته.	إجباري
2	هدفه تحقيق المتعة والسرور مثال: عندما يقوم فرد ما بالعزف على آلة موسيقية من أجل الشعور بالمتعة فإن نشاطه هذا يعد لعباً.	هدفه تحقيق غرض خارج عن العمل نفسه. مثال: عندما يعزف احد الافراد على آلة موسيقية بغرض الحصول على المال فإن سلوكه هذا يعد عملاً.
3	نشاط اختياري يميل الى الحرية والانطلاق. مثال: إن الطفل أثناء اللعب الإيهامي يفعل ما يشاء، ويتجه إلى حيث يريد ويختار أدوات اللعب بحرية.	نشاط إلزامي يميل إلى التنظيم والالتزام بقواعد وشروط محدودة. مثال: أن الممثل المحترف الذي يقوم بالتمثيل على خشبة المسرح لا بد وأن يلتزم بقواعد فنية خاصة بالعمل المسرحي.
4	خلو من الصراع النفسي لأن الفرد يمارسه برغبة وميل.	يحتوي على العديد من الصراعات من الصعب تجنبها. فالعمل الجدي يستلزم الخضوع لمبدأ الواقع بما فيه من مقاييس ومعايير قد تختلف عن معايير الفرد، الأمر الذي يؤدي به إلى الصراع.

وعلى الرغم من هذه الفروق بين اللعب والعمل إلا أنه يمكن القول، قد يصبح اللعب عملاً إذا اتسم بالقهر والإجبار، وقد يغدو العمل لعباً إذا اتصف بصفات اللعب سابقة الذكر.

من ناحية أخرى، إن فترة الراحة والقيام ببعض أنشطة اللعب يدفع الفرد الى ممارسة العمل بنشاط، كما أن حب العمل والميل إليه يجعله بالنسبة للفرد نشاطاً يتضمن روح اللعب، وعليه فإن الفرد الذي يميل لعمله ويشعر بالمتعة أثناء القيام به ينتج أكثر ويؤديه بسرعة وخفة ومهارة، والعمل القائم على النشاط يؤدي إلى الإبداع والابتكار، لأن النشاط يقوم على مبدأ الحرية وعدم التقيد بنظام صارم فهو يحرر طاقات الفرد الإبداعية.

وبناء على ما سبق أكد الباحثون والعلماء على توظيف اللعب في التربية أي تعليم الأطفال عن طريق أنشطة اللعب وربط برامج التعليم بميول الأطفال ودوافعهم (انظر: فضل الله، 1999، بهادر، 1987. سلامة، 1998، Schwartz, 1982).

اللعبة (Game) :

اللعبة لغة هي اسم يدل على نوع اللعب وشكله ومضمونه وأجزائه (انظر، قاموس المنجد، 1986، 725).

ولكي نتعرف على مفهوم اللعبة اصطلاحاً نستعرض التعريفات الآتية:

يعرف بلقيس، (1987، 15 - 16) اللعبة بأنها نشاط أو مجموعة من ألوان النشاط المنظم التي يمارسها الفرد متفرداً أو مع جماعة أو مجموعة لتحقيق غاية معينة.

ويعرف ويزنجا اللعبة بأنها نشاط أو عمل إرادي يؤدى في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد وقوانين مقبولة وموافق عليها بحرية من قبل من يمارسها، وتكون ملزمة ونهائية في حد ذاتها، ويرافق الممارسة شيء من التوتر والترقب والبهجة واليقين.... إنها تختلف عن واقع الحياة الحقيقية (المرجع نفسه، 16).

ونستخلص من حديث «جبس» عن الألعاب أن اللعبة نشاط يتم بين أفراد متعاونين أو متنافسين للوصول إلى غاياتهم في إطار قواعد موضوعة (عبد العزيز، 1983، 12 - 13).

وعلى ضوء ما تقدم، تتسم اللعبة بأنها:

- نشاط منظم.

- تسير وفق قواعد محددة ومتفق عليها ومفهومة من قبل من يمارسها.

- تتضمن تعاوناً أو منافسة مع الذات ومع الآخرين.

- تمنح لمن يمارسها شعوراً بالمتعة أو الفائدة دون إلحاق الأذى بالآخرين.

- تؤدى في حدود زمان ومكان معينين.

ادوات اللعب (Play Tools) :

أدوات اللعب هي المواد والوسائل التي يستخدمها الطفل أثناء قيامه بنشاط اللعب، وقد تشترى هذه الأدوات من الأسواق مثل: الطائرات والسيارات والقطارات التي تتحرك يدوياً أو بواسطة الكهرباء، وقد تقوم الأم أو الطفل بتصنيعها من المواد الخام الموجودة في البيئة، ومن هذه الأدوات أيضاً تلك التي لا تحتاج لتصنيع ويعالجها الطفل يدوياً مثل: الطين، والصلصال، والرمل، والماء.

ومن الفوائد التي تقدمها هذه الأدوات للطفل:

1 - زيادة الشعور بالبهجة والمتعة.

2 - تطوير خبرات الطفل وزيادة معرفته بالبيئة.

3 - المساهمة في نمو الطفل وتطوير شخصيته بشكل عام.

وهناك شروط ومعايير عدة ينبغي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب للأطفال، وهي:

1 - السلامة والأمان: ويعد هذا الشرط من أهم شروط اختيار أدوات اللعب للتأكد من أنه ليس من السهل على الطفل أن يفكها إلى أجزاء صغيرة قابلة للمضغ أو للبلع، وتجنب اللعب ذات الزوايا أو الأطراف الحادة، وبالنسبة للمادة المصنوعة منها أدوات اللعب ينبغي الا تكون سامة أو قابلة للاشتعال.

2 - التحمل والصناعة الجيدة: فأدوات اللعب، خصوصاً تلك التي تزود بها رياض الأطفال، ينبغي أن تكون جيدة الصنع لا تتلف بسهولة عند استخدامها من قبل عدد كبير من الأطفال.

3 - القابلية للتنظيف: من الضروري أن تتحمل أدوات اللعب التنظيف والتعقيم في حالة استخدام الأطفال لها.

4 - الجاذبية: ينبغي أن تكون أدوات اللعب جذابة للأطفال حتى يقبلوا على استخدامها، ومن عوامل الجذب، اللون، الحركة، الصوت، والملمس.

5 - مناسبة لسن الأطفال: ينبغي أن تكون أدوات اللعب مناسبة لسن الأطفال ولقدراتهم النمائية، كما يجب أن تشبع حاجاتهم واهتماماتهم (الناشف، استراتيجيات التعلم والتعليم 1997، 83 – 84، وانظر السيد، 1995، 141 - 143).

وتؤثر أدوات اللعب المتاحة للأطفال على طريقة لعبهم ونوع هذا اللعب، فقد أظهرت دراسة أجريت على سلوك أطفال المدارس عند وجود كميات مختلفة من أدوات اللعب في مكان اللعب، «ان وجود دمى أقل حول الأطفال يجعل عدد الاتصالات الاجتماعية بينهم أكبر، وكذلك يتزايد السلوك غير المرغوب فيه، فيكثر اللعب بالرمل والقاذورات. أما وجود كميات كبيرة من معدات اللعب فيثبط الهمة للقيام بالاتصالات الاجتماعية، ولكن يكون له تأثير منشط على النشاط الاستكشافي والبناء لدى الفرد، وهذا يتفق جيداً مع الافتراض القائل بأن قيمة رفاق اللعب تكمن على الأقل في جانب منها في قدرتهم على التنبيه وإثارة الاهتمام. كذلك فإن أدوات اللعب تختلف في مدى تشجيعها أو تثبيطها للاتصالات الاجتماعية بين الأطفال وبعضهم أو بينهم وبين الكبار، فالألعاب الجماعية تشجع الاتصال مع الآخرين. وقد وجد أن أطفال ما قبل المدرسة يتحادثون مع بعضهم أثناء اللعب بالعرائس، وحين يقومون بالتلوين بالأقلام أكثر مما يفعلون عندما يقطعون بالمقص أو يتطلعون إلى الكتب" (ميلر، 1994، 204 - 205).

أهداف اللعب:

إن الإنسان الذي لا يلعب لا يمكن أن يكون إنساناً، وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها خصوصاً عندما تلمح وجود اللعب عند جميع الناس ومنذ بداية أعمارهم، بل إن اللعب ليس مقصوراً على بني الإنسان فالحيوانات نفسها تلعب.

ومنذ قديم الزمان كان الإنسان يمارس اللعب، فالرجل البدائي على سبيل المثال، كان يقوم بتمثيل رحلة الصيد وما بها من حوادث وصراعات قبل الخروج إلى الصيد، وكان هذا التمثيل في أحيان كثيرة مدعاة للنجاح في رحلة الصيد المقبلة (العناني، 2002 ، 11).

وفي الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية وحضارة ما بين النهرين مارس الإنسان اللعب، وتدل النقوش والكتابات القديمة على أهمية اللعب في إعداد الإنسان للحياة (عبد اللطيف والخوالدة، 1995، 20).

لقد عثر العلماء على ألعاب كثيرة تؤكد أن مصر القديمة قد عرفت لعب الأطفال، وكانت هذه الألعاب موضع حفاوة أبناء مصر. وتبين جدران المعابد أن قدماء المصريين قد مارسوا الرياضة كالمصارعة، وحمل الأثقال واللعب بالكرة والصيد... بل كانت الفتيات يلعبن بالكرة أي أن الرياضة لم تكن قاصرة على الأولاد دون البنات (يوسف، 1996، 24 - 25).

أما في اليونان فقد كان هناك اهتمام بالألعاب الرياضية والتي خلدت بما يسمى بالألعاب الأولمبية وكان لليونانيين اهتمام بالمسرح، بالرقص والغناء والأناشيد الجماعية والدينية وكان الأطفال اليونانيون يشاركون في ذلك (انظر، العناني، 2002 ، 15).

اما الرومانيون فكانوا يقيمون مهرجانات لممارسة اللعب والرقص والغناء والتمثيل كما اشتهروا بالنحت.

وقد عرف العرب الرياضة والألعاب المتنوعة، وتدل الأحاديث الشريفة وآراء المفكرين المسلمين على اهتمام العرب والمسلمين البالغ منذ عصورهم الأولى باللعب وأهميته لنمو الطفل من جميع النواحي (انظر: حسن عبد العال، 1978، 114. ناصر، 1977).

ويذكر أن من أشهر الألعاب التي كان يمارسها الكبار والصغار في القرنين الرابع عشر والخامس عشر في أوروبا لعبة رقصة السيف التي اصبحت فيما بعد مسرحية شعبية نابضة بالحياة (العناني، 2002 ، 148 - 149).

وفيما تلى ذلك من عقود، اهتم المربون بلعب الأطفال ودعوا إلى إتاحة الفرصة أمام الطفل للعب وممارسته لأهميته في نماء الطفل الحركي والجسمي والحسي وقدرته على تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم، وعلى سبيل المثال أكد روسو واتباعه على تعليم الطفل عن طريق الحركة والصوت، أي عن طريق الأنشطة واستخدام الرياضة ودراسة الطبيعة، وعن طريق الرحلات وذلك بهدف تنمية الجسم وتدريب الحواس.

وفي أواخر القرن الثامن عشر اهتم فروبل بتصميم لعب للأطفال أطلق عليها اسم الهدايا،

فقد كان يؤمن أن تنمية الطفل من جميع النواحي لا تتم إلا عن طريق المتعة والبهجة والسرور (ابراهيم، 1999، 54 - 59. حسنين، 1991 ، 215 - 218).

وفي أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين اهتم المربون باللعب، ومن ذلك مثلاً الطبيبة الإيطالية ماريا منتسوري التي صممت ألعاباً عديدة لتنمية حواس الطفل وذكائه ولتعليمه المهارات الاجتماعية، واللغة والحساب (العناني، 2000، 121 - 122. ابراهيم، 1999، - 63 59. الناشف، رياض الاطفال، 1997، 18 - 19)

من ناحية أخرى أكد العديد من الباحثين في القرن العشرين على أهمية اللعب وقدرته على تحقيق أهداف متنوعة للطفل وقد أشار البعض لما للعب من علاقة بالإبداع ونمو الشخصية بشكل عام. وأكد آخرون على الأهداف التي يحققها اللعب في مجال النمو العقلي، وأشار «هوزنجا» إلى دور اللعب كترويح. أما كاجان فكان يؤكد دائماً على أن اللعب شيء مهم في الحياة (عبد الباقي، 1992، 11 - 12).

ويرى إدلر أن اللعب يساعدنا على فهم الطفل وينمي قدرته على التكيف الاجتماعي. واللعب في رأيه إشباع لحاجات الطفل كتعويض له عندما يفشل في ناحية معينة. أما «كار» فيؤكد على أن اللعب وسيلة للتنفيس عن الميول الذميمة أو تحويلها إلى ميول مقبولة عن طريق الإعلاء والتوجيه كما اهتم كار بوظيفة اللعب في التعويض (يوسف 1958، 28 - 30).

وبعد قراءة العرض السابق يمكننا أن نستنتج الأهداف العامة التي يحققها اللعب للطفل وهي:

1 - إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.

2 - ترويض الجسم وتمرين العضلات.

3 - تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم.

4 - بناء شخصية الطفل من جميع النواحي.

5 - مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين ومعرفة العالم المحيط به.

6 - إعداد الطفل للحياة المستقبلية.

7 – المساهمة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية.

8 – مساعدة الطفل على تعلم المواد الدراسية.

9 – التخلص من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة.

10 – إشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعياً.

اهمية اللعب ووظائفه

اللعب دافع اجتماعي، وهو قديم قدم الحضارة نفسها، إنه ينتشر في كل مناحي الحياة، فالطقوس نمت في اللعب المقدس، والشعر نما في اللعب وانتعش من خلاله، والموسيقا والرقص كانا لعباً خالصاً، وقوانين الحروب وتقاليد النبلاء وعاداتهم بنيت على اللعب. وعليه فالحضارة في وجهها المبكر كانت لعباً، ولم تنفصل عن اللعب مثل الطفل الصغير الذي يستقل عن الرحم، بل نشأت فيه ومثله ولم تغادره مطلقاً (Cohen, 1993, P 20).

اهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي (اللعب أداة ترويض)

يتدفق الأطفال صحة وسعادة عندما يمارسون العابهم البدنية، وهم من خلالها يطورون جهازهم الحركي فتنمو قدرتهم على العمل والتفاعل مع البيئة تفاعلاً مثمراً بناءً.

ويعد اللعب مهماً لنمو الطفل الجسمي والحركي والحسي لأنه يحقق للطفل الآتي:

1 – تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة كما في العاب الحركة والمجهود الجسمي.

2 – تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض والقفز والتسلق.

3 – تنسيق الحركات وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن.

4 – التخلص من اضطرابات الحركة وذلك حين يعمل اللعب على التخلص من الانفعالات التي قد يؤدي وجودها الى اضطرابات حركية.

5 – تنمية مفهوم الذات الجسمي.

6 – المساهمة في إعداد الطفل للعمليات العقلية كالتحليل والتركيب والاكتشاف وذلك

لأسباب عدة منها قدرة اللعب على إشعار الطفل بالاسترخاء، ونظراً لإتاحة الفرصة أمام الطفل لمعالجة الأدوات واكتشافها.

7 – تدريب الحواس وإغناء القدرة على استخدامها.

8 – تنمية التآزر الحسي الحركي.

أهمية اللعب للنمو العقلي

يطور الطفل من خلال اللعب بناه المعرفية، فعن طريق التبادل النشط بين عمليتي التمثل والمواءمة يعدل الطفل خبراته وينمي معلوماته.

فاللعب عملية نشطة، حيوية، ينظم فيها الطفل البيئة وفق استيعابه لمتغيراتها، ووفق ما تسمح به ابنيته المعرفية بهدف تحقيق التوازن، اي السيطرة المعرفية للأشياء عن طريق المعالجة الحسية، وتقليب الأشياء وتعديل الصورة المتكونة لديه. (قطامي، 2002، 281).

ويساهم اللعب في النمو العقلي عن طريق:

1 – توفير فرص الابتكار والتشكيل كما في ألعاب التركيب.

2 – تنمية الإدراك الحسي.

3 – تنمية القدرة على التذكر والربط والتبصر والاستبصار وتقوية الملاحظة.

4 – زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء.

5 – تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي لدى الطفل.

6 – التدريب على التركيز والانتباه.

7 – توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات مفيدة.

8 – تنمية القدرة على التفكير المستقل وعلى حل المشكلات وذلك عن طريق حل الأحجيات والألغاز.

9 – التدريب على صنع نماذج وأشكال ولعب هادفة.

10 – تحقيق أهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادىء.

اهمية اللعب للنمو الاجتماعي (اللعب وسيلة للتنشئة الاجتماعية)

اللعب ليس مجرد نشاط فردي انه نشاط اجتماعي، إن له قوة تجعله يغير العالم (Cohen, 1993, P.35) وإذا كان البعض يرى في اللعب مجالاً للفساد يشاهد الأطفال من خلاله الأشخاص الفاسدين ويستمعون للقصص المشبوهة ويدخنون السجائر ويتعلمون عادات أخلاقية فاسدة، إلا أن اللعب ينطوي على فوائد اجتماعية كبيرة. وبلا شك ان اللعب الحر يساهم في حل مشكلات الأطفال ويعمل على ايقاف إزعاجهم وعدوانهم لأن عدوان الأطفال في الملاعب يوقف عدوانهم في الحياة الحقيقية (Ibid PP. 31 - 32).

ويمكن تلخيص فوائد اللعب لنمو الطفل الاجتماعي في الآتي:

1 - معرفة عادات وقوانين المجتمع.

2 - تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء.

3 - فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.

4 - تعلم الدور الخاص بالجنس وتعلم الدور عموماً وأدوار الآخرين في الحياة.

5 - التدريب على الانتقال من التمركز حول الذات إلى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهم وجهة نظرهم.

6 - تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة.

7 - تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية.

اهمية اللعب للنمو الانفعالي (اللعب اداة تعويض وتطهير)

تعد ميلاني كلاين من ابرز المعالجين النفسيين الذين اتخذوا اللعب مدخلاً لعلاج الأطفال وتشخيص مشكلاتهم وذكرت بأنه لكي يمكن الولوج الى تداعيات الطفل والى لا وعيه ينبغي استخدام تقنية اللعب، فباللعب يعبر الطفل عن رغباته وتجاربه المعاشه، وهو به يستخدم نفس الخطاب الذي نألفه في الأحلام (كلاين، 1994، 25).

أما ايروين وبربارا ساراسون فهما من المعالجين الذين إستخدموا اللعب في حث الطفل

على التعبير عن نفسه بوصفه وسيلتهم في التعبير لعدم قدرتهم على التعبير بالكلمات كالكبار . (Cohen, D, 1993, P. 34)

فاللعب يتضمن أهمية كبيرة لأنه يساهم في النمو الانفعالي للطفل كالآتي:

1 - تنمية التعبير عن الحاجات النفسية واشباعها.

2 - التخفيف من الانفعالات الضارة، فاللعب يعوض الطفل عن الحرمان الذي يعانيه في الواقع، ويطهر نفسه من انفعالات الغضب والعدوان.

3 - تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.

4 - تنمية الميول والاتجاهات.

5 - الشعور بالمتعة والبهجة.

6 - المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف مثلاً.

الأهمية اللغوية والتعبيرية للعب (اللعب أداة تعبير وتواصل)

تساهم الألعاب الثقافية والفنية بشكل ملحوظ في تنمية قدرة الطفل على التعبير مما يمكن الآخرين من فهمه والتفاعل معه، ذلك ان التعبير الجمالي بالرسم والموسيقا والأدب والرقص يساهم في:

1 - تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره.

2 - تمكين الآخرين من فهم ميول وحاجات الطفل والعمل على تلبيتها.

3 - تمكين الآخرين من معرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ولا يكلفونه بما يفوق امكانياته.

4 - تمكين الآخرين من معرفة مشاكل الطفل والعمل على حلها.

5 - المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي يمكن أن تعيق التواصل مع الاخرين.

6 - تجويد اللغة وتنمية القدرة على تكوين الجمل المفيدة، مما يساهم في زيادة التفاعل مع الآخرين.

7 - إثراء القدرة على الحوار والمناقشة الديمقراطية.

4 - التواصل مع الشعوب الأخرى عن طريق التعبير بالرسم والموسيقا والرقص، وذلك لأن الفنون لغة جمالية تتخطى الحواجز الإقليمية والثقافية.

الاهمية التعليمية للعب (اللعب أداة تعلم واستكشاف)

يعد اللعب من الأساليب المهمة التي عن طريقها نجذب انتباه الطفل ونشوقه للتعليم ، فالتعليم باللعب يوفر للطفل جواً طليقاً يندفع فيه الى العمل من تلقاء نفسه. ويعد اللعب أداة تعلم واستكشاف لأنه يساعد الطفل على:

1 - اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به فيتعرف من خلاله على الخصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلى الأشكال والألوان والاحجام، وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.

2 - معرفة الذات، فمن خلال التجربة والاستكشاف يتعرف الطفل على ما يحبه وما يميل إليه فيزداد معرفة بذاته وامكانياتها. ويتعرف على مشكلاته ويصبح اكثر قدرة على حلها.

اهمية اللعب في بناء شخصية الطفل المتكاملة (اللعب وسيلة لبناء الشخصية المتكاملة)

إن الشخصية ليست مجرد اجتماع عدد من العناصر مع بعضها البعض لكنها ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات الجسمية والنفسية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف بها الشخص مع البيئة (Alport, G, 1937. P 48).

ويحقق اللعب أهدافاً عدة لمنظومة شخصية الطفل وهذه الأهداف هي:

1 - التعويد على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالثقة.

2 - التخلص من الخجل والإنطواء والعزلة.

3 - معرفة الذات وتقلبها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.

4 - تحقيق التسامي، وعلى سبيل المثال اللعب بالماء والصلصال وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الإخراج، أما اللعب بالعرائس فيساعد في إعلاء الدوافع الجنسية، كما يعد اللعب بالبنادق الوهمية والعصي من الوسائل الهامة في إعلاء دوافع العدوان.

5 – تخفيف حدة القلق والعصاب بشكل عام.

6 – التكيف للخبرات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل.

7 – ممارسة الحرية في الاختيار وتعلم أن الحرية لها حدود وأن النظام ضروري للحياة.

مما سبق نستنتج أن اللعب ينطوي على أهمية كبيرة لأنه يحقق للطفل فوائد عدة ويقوم بوظائف متنوعة تعمل على تنمية الطفل فهو يعد أداه ترويض، وتعلم واكتشاف، وتعبير وتواصل، وأداة للتنشئة الاجتماعية، وأداة تعويض وتطهير، وهو يساهم في بناء شخصية الطفل المتكاملة.

مراجع الفصل الأول

المراجع العربية

1 - ابراهيم، عواطف، 1999، تعلم الطفل في دور الحضانة، القاهرة، الأنجلوالمصرية.

2 - الببلاوي، فيولا، 1979، الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثالث الكويت.

3 - بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق، 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، عمان، دار الفرقان.

4 - بهادر، سعدية، 1987، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة.

5 - حسانين، محمد، 1997، تاريخ تربية الطفل، طنطا، كلية التربية.

6 - سلامة، وفاء، 1998، التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.

7 - السيد، فاروق، 1995، سيكولوجية اللعب والتعلم، القاهرة، دار المعارف.

8 - الطائي، فخرية، 1981، لعب الأطفال، بغداد، الجامعة المستنصرية.

9 - عبد الباقي، سلوى، 1992، اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة، بيت الخبرة الوطني.

10 - عبد العال، حسن، 1978، التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

11- عبد العزيز، ناصف، 1983، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض، دار المريخ.

12 - عبد اللطيف، خيري، والخوالدة، محمد، 1995، سيكولوجية اللعب، الاردن، جامعة القدس المفتوحة.

13 - عدس، محمد، 2001، مدخل إلى رياض الأطفال، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

14 - العناني، حنان، 2001، برامج تربية الطفل، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

15 - العناني، حنان، 2002 الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

16 - فضل الله، محمد، 1999، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.

17 - قطامي، يوسف، 2002، النمو المعرفي واللغوي، الأردن ، دار الفكر.

18 - كلاين، ميلاني، 1994، التحليل النفسي للأطفال، ترجمة، الديدي، عبد الغني، بيروت، دار الفكر اللبناني.

19 - ميلر، سوزانا، 1994، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة عيسى، حسن، القاهرة، الانجلو المصرية.

20 - الناشف، 1997، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

21 - الناشف، 1997، رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

22 - ناصر، محمد، 1977، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الكويت، وكالة المطبوعات.

23 - يوسف، عبد التواب، 1996، الطفل العربي والفن الشعبي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

24 - يوسف، ليلى، 1958، سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية، القاهرة، الأنجلوالمصرية.

المراجع الانجليزية

1 - Alport, G, 1937, Personality, Asychological interpretation, N.Y. Holt Rinehart and Winston.

2 - Cohen, D, 1993, The Development of Play, London and N.Y, Routledge.

3 - Schwartz, S, and Robinson, 1982, Designing Curriculum For early Child hood, Boston, Alyn and Bacon.

الفصل الثاني

أسس اللعب وتصنيفاته

1 - أسس اللعب: الأسس النفسية، الأسس التربوية، الأسس الاجتماعية

2 - تصنيفات اللعب:

تصنيفات شائعة

- اللعب البدني: اللعب الحسي الحركي (الاستكشافي)، ألعاب السيطرة والتحكم، اللعب الخشن، اللعب الجماعي.
- اللعب التمثيلي: الإيهامي والواقعي ولعب المحاكاه
- اللعب التركيبي
- الألعاب الفنية
- الألعاب الثقافية
- من اللعب الفردي إلى اللعب الجماعي

أصبح للعب تراث سيكولوجي كبير يضم مئات الكتب والأبحاث التي تزخر بتحليل مفهومه وأهميته، والأسس التي يقوم عليها، وغير ذلك كثير، ونظراً لتعدد الأطر النظرية للباحثين وتنوع وجهات نظر الدراسين نجد في التراث السيكولوجي أنماطاً عدة وتصنيفات متنوعة للألعاب.

أسس اللعب:

يستند اللعب إلى أسس ومبادىء، وهذه الأسس هي: أسس نفسية وتربوية واجتماعية وفيما يأتي شرح لهذه الأسس:

أولاً: الأسس النفسية للعب:

يقوم اللعب على مجموعة من الأسس النفسية وهي:

1 - اللعب حاجة نفسية من أهم حاجات الإنسان في مختلف مراحل العمر، فكل فرد لديه دافع للعب ينبغي أن يشبعه وإلا ستكون النتيجة قلقاً واضطراباً، ومعاناة من مشاكل نفسية عديدة. وعليه فاللعب بالنسبة للطفل حاجة من حاجاته الأساسية لذلك ينبغي إشباع هذه الحاجة والاستفادة من اللعب في مجال التربية والتعليم والتشخيص والعلاج.

ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب، وإفساح مكان لذلك، واختيار أدوات اللعب المناسبة والمتنوعة للطفل، وأوجه النشاط البناءه، وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب (زهران، 1999، 270).

ولأن اللعب حاجة أساسية أصيلة لدى الإنسان وحق من حقوقه الطبيعية فإنه يتوجب منحه الحرية في اللعب من حيث اختيار نوعية الأنشطة والألعاب والأفراد المشاركين في اللعب بما يتفق مع أصول اللعب وغاياته (عبد اللطيف والخوالدة، 1995 ، 45).

2 - اللعب عملية نمو تسير في مراحل، فاللعب ينمو مع نمو الأفراد بغض النظر عن البيئة التي يعيشون فيها ، فهو يبدأ عشوائياً وغير منظم ويصبح منظماً، ويبدا حسياً حركياً وإستكشافياً فإيهامياً ثم عقلياً مجرداً وجماعياً.

3 - كل مرحلة من مراحل تطور اللعب لها خصائص معينة تبرز أكثر من غيرها، وعلى سبيل المثال تتسم المرحلة الحسية الحركية بالألعاب الاستكشافية ومعالجة المواد

وتتصف الألعاب في الطفولة المبكرة أو في مرحلة اللعب الإيهامي باللعب بالدمى والعرائس وهكذا.

4 - يرتبط اللعب كأي مظهر نمائي بعوامل النضج والاستعداد والدافعية والتدريب، ذلك أن توفر هذه العوامل يؤدي الى نمو الطفل مما يساهم في نهاية الأمر في تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي .

5 - هناك فروق فردية في اللعب: إذ يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سرعة نمو اللعب كما وكيفاً، وعليه فالأطفال يختلفون فيما بينهم في زمن عبور مرحلة وبدء وطول مرحلة تالية من مراحل نمو اللعب.

من ناحية أخرى هناك فروق بين الجنسين في اللعب كما تبين في غير مكان من هذا الكتاب.

6 - يتضمن اللعب أنماطاً سلوكية عادية قد يعتبرها البعض غير سوية: هناك أنماط سلوكية تظهر أثناء اللعب لدى العديد من الأطفال ويعدها البعض غير مرغوب فيها، ولكنها تعد عادية بالنسبة لمرحلة معينة وغير عادية لو استمرت في مرحلة أخرى، وعلى سبيل المثال، يلجأ الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للعب الإيهامي والحديث عن حكايات خرافية، وهذا شيء عادي بالنسبة للطفل في هذه المرحلة ولكن بعض الناس الذين يجهلون خصائص هذه المرحلة يعدون ذلك كذباً.

7 - يتناقص اللعب كماً مع العمر: ويعود ذلك لعدة أسباب منها طول فترة الدراسة، زيادة الواجبات البيتية، قله مقدار وقت اللعب، وكذلك تزايد وعي الأطفال لميولهم وإتجاهاتهم لدراستهم التي تحتاج لمزيد من الوقت والتركيز في الجهد (الببلاوي، 1979، 15).

8 - يتزايد اللعب كيفاً مع العمر: إذ يترك الطفل ألعاباً كثيرة ويركز في لعبة معينة تناسب ميوله وقدراته، وكذلك يبتعد عن كثير من الأطفال رفقاء اللعب ويلعب مع أصدقاء محددين. ومن مظاهر التحول الكيفي في نشاط لعب الأطفال الآتي:

- يتناقص النشاط الجسمي المبذول في اللعب كلما كبر الطفل.
- يزداد الميل عند الطفل الى الألعاب ذات الطابع العقلي، وذلك بسبب النمو المعرفي عند الطفل وتطوره من التفكير الحسي الحركي في مرحلة الرضاعة حتى يصل الى مستوى التفكير المجرد في مرحلة المراهقة.

تطبيقات تربوية:

بناءً على ما ذكر في الأسس النفسية للعب ينبغي على المربين عمل الآتي:

- توفير أدوات اللعب الملائمة لكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
- تقديم ألعاب ملائمة لمستوى الطفل وإستعداداته وإمكانياته وقادرة على إثارة الدافعية لديه لكي تساهم في نموه وعدم تقديم ألعاب يحتاج استخدامها إمكانيات أكبر من قدراته حتى لا يشعر بالفشل والإحباط.
- إتاحة فرص أمام الطفل لممارسة اللعب والتدرب على استخدام أدواته.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في اللعب عند تقديم الألعاب للأطفال.
- وبناء على مبدأ تناقص اللعب كما مع العمر، ينبغي على المربين العمل على تنمية قدرة الطفل على التنسيق بين عمله ولعبه حتى يستطيع أن يستمتع بلعبه حينما يلعب ويرضى عن عمله حين يعمل (المرجع نفسه،1979، 115).
- الاهتمام بالمراهقين وتوفير الألعاب الملائمة لهم مثل الألعاب الثقافية والفنية والتي تتسم بطابع الهدوء، إلى جانب الألعاب الرياضية، التي تساعد المراهق على التخلص من شحنات الطاقة الزائدة لديه.

ثانياً - الأسس التربوية للعب:

نظراً للفائدة التربوية التي يحققها اللعب للطفل والتي تتمثل في قدرته على تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي الجسمية، الحسية، العقلية، اللغوية، الانفعالية والاجتماعية، فقد أوصى الباحثون في مجال علم النفس والتربية بإستخدام اللعب في بناء المناهج.

ويرى المهتمون ببرامج الطفولة المبكرة أن توظيف اللعب في بناء المناهج يكون كالاتي:

1 - توظيف اللعب في تربية الطفل وتنميته من جميع النواحي.

2 - النظر للعب بوصفه شكلاً من أشكال تنظيم التعلم .

3 - النظر للعب بوصفه طريقة للتعلم والتعليم في برامج الطفولة المبكرة (الببلاوي، 1986، 128).

هذا، ويمكننا أيضاً توظيف اللعب في غير نوع من أنواع المنهج سواء كان ذلك في الروضة أو في المدرسة. وذلك على النحو الآتي:

المنهج الأكاديمي، إذ يمكن توظيف اللعب في التعليم من خلال الدراما الخلاقة ومسرحة المناهج والأغاني، والألعاب الموسيقية*.

المنهج الخارجي، ويشير هذا المنهج الى تلك الأنشطة التي يجري تخطيطها تحت إشراف المدرسة وليس بالضرورة أن تكون هذه الأنشطة ذات علاقة مباشرة بالمنهج الأكاديمي، ولكنها في نهاية الأمر تساهم في نمو الطفل والتلميذ بشكل أو بآخر، ويتضمن هذا المنهج الألعاب الرياضية، الهوايات والتمثيليات والأنشطة الجماعية المتنوعة..

المنهج الخفي، ويشير الى أنشطة التعليم غير المخططة ولكنها نتاج طبيعي وتلقائي للحياة المدرسية ولتفاعل الأطفال مع البيئة. وفي هذا المنهج ينبغي أن تتاح الخبرات والأدوات أمام الطفل ليمارس ألعابه بحرية ودون ضوابط أو تخطيط وفي جو يسوده التفاهم الانفعالي.

ومما لا شك فيه، أن هذه الخبرات تساهم في تنمية الطفل وبناء شخصيته من جميع النواحي.

توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه.

ينبغي على المعلم عند توظيف اللعب في تربية الطفل وتعليمه أن يضع في اعتباره المبادىء الآتية:

– توظيف اللعب في بداية الدرس بهدف إشعار الأطفال بالنشاط والراحة، ولكي يكونوا مستعدين لتلقي الدرس والعمل مع بعضهم بعضا.

---

* تُعرّف مسرحية الدراما الخلاقة بأنها: عملية جماعية يتعاون فيها الطلاب من حيث التخطيط والتنفيذ ، إذ يقومون بتأليف المسرحية وارتجال حوارها ويتبادلون أدوارها ويكررون عرضها مما يكسبهم خبرات عالية وكثيره ويصقل مواهبهم بحيث تكون قادرة على الأداء بشكل تام ومتطور.

اما مسرحة المناهج فيقصد بها وضع الموضوعات المنهجية في قوالب مسرحية عن طريق الدراما الخلاقة او غيرها، ولمزيد من التفاصيل انظر. حنان العناني الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل، دار الفكر ، عمان ،2002.

أما الألعاب الموسيقية فهي تلك الألعاب التي يقوم بها الطفل على انغام الموسيقا ، وهذه الالعاب متنوعة توظف حسب أهداف الدرس ، لمزيد من التفاصيل انظر:

صبري وصادق، طرق تعليم الموسيقا ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1997.

- استخدام بعض الألعاب كجزء من الدرس من أجل مراجعة مادة تم شرحها في السابق.
- استخدام بعض الألعاب في نهاية الدرس إذا سمح الوقت بذلك.
- اختيار الألعاب وفقاً لأهداف التعلم الصفي.
- تنظيم الألعاب بحيث لا يطغى الاستمتاع باللعبة على الهدف التعليمي منها.
- تنظيم الألعاب بحيث تتاح الفرصة أمام جميع التلاميذ لممارستها.
- إعطاء التلاميذ معلومات عن اللعبة وقواعدها قبل ممارستها أثناء الدرس. .
- تعليم التلاميذ اللعبة بالتدريج.
- الحرص على توفير جميع مواد اللعبة، وعلى أن تكون في متناول الجميع.
- تقويم أثر اللعبة ومعرفة ما أحدثته لدى التلاميذ من إثراء لخبراتهم وتعزيز لمفاهيمهم، ومعرفة ما اكتسبوه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية للعب:

لا يسير اللعب وفق مبادئ نفسية وتربوية فقط، ذلك ان الألعاب تختلف من مجتمع لآخر وعليه وجد ما يسمى بالألعاب الشعبية.

والأسس الاجتماعية للعب هي مجموعة القوى الإجتماعية التي تؤثر في لعب الأطفال في مجتمع ما. ويمكن إيجاز هذه الأسس في الآتي:

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي.**

تعاني بعض المجتمعات من انخفاض في المستوى المعيشي، وهذا يؤثر على لعب الأطفال كماً وكيفاً.

- **معايير المجتمع وقيمه :**

على الرغم من أن اللعب يتسم بالحرية عموماً إلا أن كل مجتمع يمارس ألعابه في حدود القيم والمعايير المتفق عليها والآداب الاجتماعية السائدة.

- **وسائل الاتصال الحديثة :**

أثرت هذه الوسائل على نوعية الألعاب التي يمارسها الطفل، فمنذ عهد بعيد كان الأطفال

يستمتعون بألعاب خيال الظل على سبيل المثال ثم أصبحوا يستمتعون ببرامج الأذاعة والتلفزيون ، أما الأن فهم يسعدون كثيراً بألعاب الكمبيوتر .

والحقيقة، إن القوى الاجتماعية التي تؤثر على لعب الأطفال عديدة كالأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال الحديثة وثقافة المجتمع بشكل عام وروح العصر الذي يعيش فيه الأطفال وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن العوامل المؤثرة على اللعب.

تطبيقات تربوية:

بناء على الأسس الاجتماعية المؤثرة في اللعب ينبغي علينا توظيف اللعب اجتماعياً على الوجه الآتي:

- توظيف اللعب في تعلم المهارات والقيم الاجتماعية والآداب العامة مثل الأمانة واحترام حقوق الآخرين والصبر ....الخ.
- توظبف اللعب في تعليم الطفل دوره الاجتماعي.
- الاهتمام بالألعاب التي تنمّي قيم الانتماء الأسري والاجتماعي والإنساني.
- توعية الأطفال والمراهقين بخطورة بعض الألعاب على المجتمع مثل لعب القمار والإدمان.
- تشجيع الأطفال على ممارسة الألعاب التي تحافظ على البيئة.
- مشاركة الآباء والمربين للأطفال أثناء اللعب لأن ذلك يعزز التفاهم والاحترام بينهم.

تصنيف الألعاب:

للعب أنماط عدة ، ونظراً لتعدد الباحثين في مجال اللعب وتنوع أطرهم النظرية وجدت تصنيفات متنوعة للعب.

تصنيفات شائعة:

يصنف فورباش، (1914,P3) اللعب الى فئتين أساسيتين، وهما:

1- أنشطة اللعب أو ما يسمى باللعب الحر وهو أكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة وسابق على اللعب المنظم.

2 - المباريات أو ما يسمى باللعب المنظم ذي القواعد .

ويصنف داي اللعب إلى:

1 – اللعب الابتكاري: وهو اللعب الذي يتطلب قدارت معينة مثل القدرة على الترميز والإلمام بخواص اللعبة .

2 – اللعب المسلي: وهو عبارة عن تفاعل غير هادف مع البيئة لطرد الملل.

3 – لعب المحاكاة: ويتسم بالتكرار والتنظيم والترميز، وهدفه تحقيق الكفاءة والسيطرة والتحكم.

4 – اللعب العلاجي التسهيلي: وهو لعب رمزي بعيد عن المتعة الحقيقية، يهدف إلى التنفيس الانفعالي وتقليل التوتر (Corsini,R.,1987, p. 859) .

ويصنف البعض اللعب إلى:

1 – اللعب المنظم وغير المنظم.

أ – اللعب غير المنظم: وهو اللعب العشوائي الذي لا يخضع لقواعد محددة.

ب – اللعب المنظم : وهو ذلك النوع من اللعب الذي يخضع لقواعد وقوانين معينة ينبغي أن يسير عليها اللاعبون.

2 – اللعب فردي وجماعي:

أ – اللعب الفردي : ويتم عندما يقوم الفرد باللعب بمفرده دون مشاركة الآخرين.

ب – اللعب الجماعي: ويتم عندما يشارك الفرد الآخرين اللعب.

3 – اللعب موجه وغير موجه.

أ – اللعب الموجه: وهو ذلك اللعب الذي يتدخل فيه الكبار بتوجيهاتهم وإرشاداتهم لمن يقومون به.

ب – اللعب غير الموجه: وهو اللعب الحر الذي لا يكون موجهاً من قبل الكبار.

ويصنف كيلوا الألعاب إلى :

1 – صنف له صفة التحدي وروح المنافسة .

2 – صنف يقوم على الصدفة مثل أوراق اللعب

3 – صنف يقوم على التقليد والتمثيل مثل اللعب الإيهامي.

4 – صنف يقوم على الرغبة في الاستثارة والشعور بالدوخة والنشوة مثل الرقص (بلقيس ومرعي، 1987، 17).

وفي مجال تصنيف الألعاب أيضاً نتحدث بالتفصيل عن أنماط اللعب الآتية:

1 – اللعب البدني أو الجسمي.

2 – اللعب التمثيلي أو الدرامي.

3 – الألعاب التركيبية.

4 – الألعاب الفنية.

5 – الألعاب الثقافية .

1 – اللعب البدني (Physical Play):

ويضم هذا النوع من اللعب، اللعب الحسي الحركي والألعاب الرياضية المتنوعة.

أ – اللعب الحسي الحركي (Sensorimotor Play) :

ويسمى هذا النوع من اللعب بالألعاب التلقائية أو اللعب الاستكشافي، ويتسم اللعب الحسي الحركي بـ :

– انه الشكل الأولي للعب.

– الحرية والتلقائية أثناء النشاط.

– غياب القواعد المنظمة للعب.

– انه لعب انفرادي .

– انه ذو علاقة بميل الطفل ورغبته، فالطفل يلعب كلما رغب في اللعب ويتوقف عنه حينما يفقد اهتمامه به،

– انه لعب استطلاعي، استكشافي في الغالب ومن خلاله يشعر الطفل بالبهجة والمتعة وذلك عن طريق استثارة حواسه واللعب بأطرافه وبالدمى أو بأية أشياء أخرى يخبرها الطفل في مجاله الحسي والحركي، ومن الأمثلة على اللعب الأستكشافي متابعة بقعة متحركة من الضوء والتطلع الى الأشياء المتحركة والمستديرة، والتحرك نحو الأشياء ووضعها في الفم.

- انه لعب المعالجة اليدوية الذي يترتب عليه حدوث تغيرات، ومن الأمثلة عليه اللعب بالماء.

- الميل الى التدمير أثناء اللعب و ويحدث التدمير بسبب الآتي:

(أ) النقص الحسي الحركي لديه، فالطفل عند اللعب بالأدوات يميل الى التكرار الآلي، وعلى سبيل المثال يمسك شيئاً ويلوح به مرات عدة وأثناء ذلك يقع من يده ويتلف.

(ب) ملاحظة ردود فعله على الأشياء، فهو يجذب الأشياء بعنف ويرميها بهدف ملاحظة ردود فعله عليها.

- الانجذاب إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالباً مع أمه، ويحدث هذا منذ النصف الثاني من العام الأول من عمر الطفل.

ب - ألعاب السيطرة والتحكم (Mastry Play) :

نظراً لنمو المخ والتآزر الحسي الحركي تتنوع أنشطة الطفل بعد السنة الأولى من العمر وخصوصاً في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتزايد نمو مهارات الأطفال والإحساسات التي يكتشفونها بعد هذه المرحلة في احتلال قدر كبير من اهتماماتهم، فتنمو على سبيل المثال مهارات التوازن والجري والوثب ونط الحبل وركوب الدراجات، ورمي الكرات والتقاطها، وتصبح أهم من أي شيء أبان السنوات المدرسية الأولى.

وفي هذا النوع من اللعب يميل الطفل الى اختيار مهاراته ويكرر محاولات اللعب الى أن يصل حد المهارة والإتقان .

ومن الأمثلة على ألعاب المهارة ركوب الدراجة دون استخدام اليدين، وحمل أكياس ضخمة أثناء المشي، والقيام بالمهارات اليدوية.

وهناك عوامل عدة تساهم في قيام الطفل بأعمال تتضمن نوعاً من المهارة والإتقان والسيطرة، وهذه العوامل هي:

* المكافأة والثواب .

* شعور الطفل بالكفاءة.

* إدراك الطفل الحسي لنتائج أعماله.

فالطفل الذي تصفق له أمه بسبب قدرته على المشي قدماً، قد يعمم هذا الأمر ويمشي إلى الخلف أو متعرجاً ليحظى بمزيد من المدح والمكافأة نظراً لنجاحه في الأداء.

حـ - اللعب الخشن (Rough and Tumble Play) :

ويرتبط هذا اللعب بالأطفال الذكور في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة. ومن الأمثلة عليه الاشتباك بالأيدي والمصارعة وألعاب الكاراتيه وقذف الكرة، والقفز والنط من أماكن عالية قد تكون فيها خطورة على الطفل.

والأطفال أثناء هذا اللعب يستجيبون لبعضهم عن طريق بعض الإشارات والحركات، وقد أطلق على هذه الحركات «فرح المجموعة، لأن هذه الحركات تتضمن الضحك والمرح الذي ينتشر بين أفراد المجموعة وينطلق أحياناً فجأة، وكثيراً ما نرى هذا الفرح مزيجاً من الضحك والتصفيق والقفز والصراخ الذي تتنوع إيقاعاته لدى الأطفال وهم يلعبون.

وتتضمن هذه الألعاب بالإضافة الى الفرح، المنافسة والتي تبدأ في الظهور لدى الأطفال عند سن الثالثة من العمر ويكون عنصر المنافسة بداية ذو أهمية قليلة نسبياً ، ثم ينشط ويتزايد مع نمو الطفل .

د - اللعب الجماعي (Group Play):

اللعب الجماعي تعبير يطلق على الألعاب التي يتم فيها تقاسم الدمى والأنشطة أو تحديدها وفقاً لقواعد معينة، وعليه فإن الأطفال سيكون عليهم أن يتعلموا الكثير قبل أن يستطيعوا اللعب مع الآخرين لعباً اجتماعياً. (ميلر1994، 160).

يبدأ الطفل في سن الرابعة تقريباً باللعب مع عدد محدود من الأطفال، مع رفاق اللعب في الروضة أو مع أولاد الجيران، ويعرف هذا النوع الأخير من اللعب بألعاب الجيرة، وهو نمط من الألعاب تكون فيه جماعة اللعب غير محددة، حيث يمكن أن يشترك في اللعب أي عدد من الأطفال. وفي هذا اللعب قد يقوم طفل واحد بتنظيم اللعبة ويدعو الآخرين للاشتراك معه وقد يقوم بتنظيمها طفل أكبر أو شخص راشد، وفي هذه الألعاب يقلد الأطفال بعضهم بعضاً ويتبعون تعليمات محددة من قائد المجموعة.

وتتسم هذه الألعاب بأنها.

* بسيطة ومختصرة.

* قليلة القواعد.

* كثيراً ما تنشأ تواً لدى الطفل وفي الموقف نفسه .

* غالباً ما تخضع للتعديل كلما مضى الأطفال في اللعبة.

ومن الأمثلة على هذه الألعاب لعبة الاختباء والمطاردة وبيت بيوت.

ومع نمو الطفل يتحول من ألعاب الجيرة الى الألعاب التنافسية والرياضية. وتتسم هذه الألعاب بـ:

* المنافسة بين اللاعبين.

* اعتماد اللعب على القواعد والقواعد المنظمة لممارستها.

وتنطوي الألعاب التنافسية والرياضية على فائدة كبيرة للطفل إذ تساهم في نموه من جميع النواحي، فهي تنمي عقله وتروض جسمه وتهذب لغته، وتعلمه القيم الاجتماعية وتساعده على التكيف النفسي والاجتماعي (انظرالببلاوي. 1979 من 127 - 128، 135 - 136، عبد اللطيف والخوالدة 1995 ، 30 - 32 ، ميلر، 1974 ، ما بين الصفحات من 129 - 142).

2 - اللعب التمثيلي (Dramatic Play) :

يرى بياجيه أن طفل ما قبل المدرسة يمر في مرحلة ما قبل العمليات، وهي مرحلة تتسم بالتفكير الرمزي، والطفل في لعبه يستخدم شيئاً ليمثل شيئاً أخر أو يرمز إليه، ومن الأمثلة على ذلك قيام الطفل بتحريك مجموعة من الليجو وكأنها قطار، أو استخدامه عصا وكأنها بندقية. ويعتمد اللعب الإيهامي بشكل كبير على فعل المحاكاة، والمحاكاة تشمل العديد من انواع السلوك بما في ذلك سلوك الإبداع الفني.

وينبغي الإشارة هنا الى أن اللعب الرمزي او الإيهامي شكل من أشكال اللعب التمثيلي.

واللعب التمثيلي أو الدرامي في راي بيترسليد (1981، 3 - 11) نوعان وهما:

- اللعب الإسقاطي، وهو دراما يستخدم الطفل فيه عقله لكن دون أن يستخدم جسمه بنفس

الدرجة، والطفل أثناء هذا النوع من اللعب يميل نحو الهدوء مع ثبات الجسم، حيث تدب الحياة في الأشياء التي يلعب الطفل بها أكثر مما هي في الطفل ذاته، ومن الأمثلة عليه اللعب بالعرائس ومحادثتها وتقبيلها أو ضربها، ويظهر هذا اللعب غالباً لدى الأطفال في عمر أقل من ثلاث سنوات.

- اللعب الشخصي، وهو دراما واضحة، والطفل هنا يستخدم شخصه وجسمه، ويتميز هذا اللعب بالحركة، ففيه يتحرك الطفل ويأخذ على عاتقه مسؤولية القيام بدور ما . ومن الجدير بالذكر أن هذا اللعب يزداد وضوحاً كلما زادت قدرة الطفل على التحكم بجسمه، ومن الأمثلة على هذا النوع من اللعب، ألعاب الجري والرياضة والسباحة وجميع أنواع اللعب التي تتطلب الحركة الجسمية.

واللعب الدرامي هو لعب تظاهري، فالأطفال يلعبون ويعلمون أنهم يتظاهرون، فهم يحركون أيديهم حركة دائرية مثل حركة قيادة السيارات، ويجرون خلف بعضهم ويتبادلون الحوار الساخن إذا اصطدم أحدهم بآخر، ويحررون لبعضهم مخالفات مرور. وكثيراً ما نسمعهم يقولون لبعضهم دعونا نمثل «بيت وبيوت» أو «مريض يذهب للطبيب» أو «بحر وسباحة» وغير ذلك من التمثيليات التي تساهم في نموهم الاجتماعي وتضفي على أفئدتهم الفرحة والبهجة. ومن الملاحظ أن اللعب الدرامي يبدأ فردياً ثم يصبح في سن الرابعة لعباً جماعياً، إذ يبدأ الطفل اللعب التمثيلي مع الآخرين ، كما يلعب لمدة أطول وبشكل أكثر تعقيداً وبتكرار أكبر.

ويمكن تتبع تطور اللعب التمثيلي عند الأطفال في النقاط الآتية:

(1) اللعب الإيهامي (Symbolic Play)، ويبدأ في الظهور في حوالي السنة تقريباً، وفيه يحاكي الطفل لعب الأطفال الأكبر منه سناً.

ويتبع اللعب الإيهامي نسقاً نمائياً محدداً، فقد لوحظ أن الأطفال قبل ثلاث سنوات قد أظهروا اهتماماً كبيراً بالأشكال الآتية من اللعب الإيهامي.

أ- إضفاء صفات شخصية على الأشياء، كالتكلم مع الدمى أو الأشياء غير الحية.

ب – الاستخدام الإيهامي للمواد، كالتسمية التخيلية للأشياء مثل تسميته للعصا حصاناً أو كالسلوك التخيلي (التظاهري) الصريح البسيط مثل تناوله كوباً فارغاً لكي يشرب منه.

جـ - المواقف الإيهامية، وهي تتضمن استخداماً معقداً للمواد مثل قيام الطفل ببناء منزل، وفي معظم الحالات يرتبط لعب الأطفال بالمواد الموجودة أمامهم في مجالهم الحسي العياني المباشر، وبعد سن الثلاث سنوات يصير الاستخدام الإيهامي للمواد هو أكثر الأنشطة التخيلية المميزة للعب في هذه الفترة. وكلما نما الطفل، ازداد استخدامه للمواد بطرق أكثر تعقيداً، كأن يستخدم الرمل في بناء نفق بدلاً من مجرد حفره بأداة معينة. من ناحية أخرى يتخذ اللعب الإيهامي أشكالاً مختلفة وفقاً للثقافة السائدة في مجتمع الأطفال، فالطفل اثناء لعبه الإيهامي يعكس الأحداث الجارية في حياته اليومية (البيلاوي،1979 ، 128 - 129)

ويحقق اللعب الإيهامي وظائف عديدة للطفل من أهمها :

- تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع، وعلى أن يذهب الى ما وراء القيود التي يفرضها الواقع.
- الشعور بالبهجة والسرور، فقد يلجأ الطفل إلى اللعب الإيهامي لكي يثبت في ذهنه بعض التفاصيل أو لكي يغير من الطريقة التي جرت بها الأحداث حتى يدخل السرور إلى نفسه.
- تنمية القدرة على تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية.
- التخلص من الانفعالات الضارة.
- اكتشاف ذاته والبيئة من حوله.

وقد لوحظ انه بقدر ما يواجه الطفل إحباطات قوية وكثيرة يكون انضواؤه في اللعب الإيهامي اكثر، لذا كثيراً ما يأتي الطفل الذي يعاني من سوء التكيف بألعاب إيهامية أكثر من الطفل المتكيف. كما تبين أيضاً أن الأطفال القلقين يقضون وقتاً أكبر في اللعب الإيهامي (المرجع نفسه، 129).

(2) اللعب الدرامي الواقعي (Real Play)، وينزع الأطفال الى تمثيل أدوار عديدة مستمدة من واقعهم مثل لعبة رجال الشرطة، بيت وبيوت...، وهم في تمثيلهم هذا يظهرون الكثير من الدقة في التمثيل ولكنهم في الوقت ذاته يضيفون أبعاداً عليها من خلقهم وإبداعهم، ويظهر هذا بوضوح في ألعابهم ويغدون بالتدريج بجانب ذلك أكثر اهتماماً بالتفاصيل، وأكثر ارتباطاً

بالواقع أثناء التمثيل وتتضح الألعاب الدرامية الواقعية في النشاط المنظم للتمثيل في المدارس، وفيما يقوم به الأطفال من مسرحيات.

ويمكن القول: إن اللعب الدرامي الواقعي الاجتماعي يساهم في تربية الطفل وتعليمه ويحقق له الفوائد الآتية:

- بذل الجهد والحركة والنشاط
- إثراء المخيلة وإستخدامها بحيث تمكنه من رواية أشياء لم يسبق له أن شاهدها، ومنح الفرصة لتدفق الأفكار.
- التعبير عن العواطف والانفعالات.
- تنمية إحساس الطفل وتطويره.
- القدرة على التكيف مع التغير باستمرار.
- تنمية اللغة ومهارة التعبير.
- تقوية الجسم وجعله أكثر تناسقاً وتنظيماً بحيث يتمكن من التعبير عن الأفكار والمشاعر والشخصيات.
- تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية ، كالتعاون والعطاء، وضبط النفس.....
- إضفاء المتعة والبهجة.
- الدمج في الأنشطة الصفية، إذ يمكن توظيف الألعاب الدرامية وتقديمها للأطفال في بداية النشاط لتثير دافعيتهم نحوه. أو في أثناء النشاط بهدف كسر الجمود ومراجعة موضوع سبق شرحه، أو في نهاية الدرس إذا سمح الوقت بذلك.

اللعب والمحاكاة

إن قدراً كبيراً من اللعب الايهامي يتضمن القيام بدور أشخاص آخرين وتقليد أفعالهم ولو كان هذا بشكل غير متقن. وقد وصف بعض علماء النفس مثل كوهلر المحاكاة بالسلوك المعدي، فسلوك شخص من جماعة ما يستثير او يقوى نفس السلوك عند الآخرين من أعضاء الجماعة.

بعض التفسيرات النظرية:

يرى ميلر ودولارد أن المحاكاة عادة معممة تم تعلمها عن طريق المكافأة. ولكن هذا لا يقدم تفسيراً للعب المحاكاة فمثلاً لماذا يحاكي الطفل دون أقل احتمال للمكافأة؟

يمكن القول، إن السلوك الإنساني ومن ذلك سلوك اللعب لا يمكن تفسيره من خلال مفاهيم الإثابة والمكافأة او ملاحظة النماذج وتقليدها. فهناك سلوكات يكتسبها الطفل دون تدريب مباشر أو إثابة صريحة، ويتعلمها دون قصد منه أو من النموذج، ويمكن تفسير هذا النوع من التعلم من خلال مفهوم التوحد او التقمص.

ان التوحد والتقمص ينطوي على ما هو أكبر من مجرد التعلم بالملاحظة أو المحاكاة، فالتعلم بالملاحظة لا يتطلب ارتباطاً عاطفياً بالنموذج كما هو الحال في التقمص، إذ قد يلاحظ الطفل نموذجاً ويقوم بتقليده ولا تكون بينه وبين هذا النموذج غير علاقة عابرة. كذلك نجد ان التوحد عملية أكثر دقة وتعقيداً من التقليد إذ يتم التوحد بطريقة لا شعورية وفيه يتم اكتساب النمط الكلي للشخصية بما تتضمنه من دوافع واتجاهات وميول وعليه نجد ان الاستجابات التي تكتسب عن طريق التقمص تبدو وكأنها ظهرت تلقائياً وانها أقرب إلى الدوام النسبي (مسن واخرون، 1993، 263 - 264).

ويعد فرويد من العلماء الذين استبدلوا مفهوم المحاكاة بالتوحد وبين أن الطفل يحل صراعاته الأوديبية من خلال تقمصه (محاكاته) لدور الوالد من نفس الجنس أثناء اللعب التمثيلي.

ووفقاً لنظرية بياجيه تعد المحاكاة مقلوب أو نقيض اللعب ومكملة له. فالمحاكاة نتاج لعدم التوازن بين عمليتي التمثل والمواءمة وهي محاولة من جانب المحاكي للتكيف مع البيئة عن طريق تغيير سلوكه. ويرى بياجيه أن الطفل في حوالي السنة الأولى من العمر، وبعد أن يكون قد استطاع أن يجرب بنفسه الأنشطة التي كان يعرفها من قبل، يصبح قادراً على محاكاة العديد من الحركات، وحين يبلغ الطفل سنة ونصف أو سنتين لا يحتاج إلى وجود النموذج لكي تتم المحاكاة.

ولا يقوم صغار الأطفال بتقليد أفعال الآخرين بدقة، وكثيراً ما ينطوي تعلم القيام بالأدوار الاجتماعية عن طريق محاكاتها، على أحداث لم تحصل في الحقيقة، فأثناء ممارسة الأطفال

للعبة المدرس قد يقوم أحدهم بضرب الأطفال على الرغم من أنه لم يشاهد المدرس يفعل ذلك، ويفسر علماء التحليل النفسي ذلك بأن الطفل يتخلص بهذه الطريقة من العدوان الزائد لديه، كما يمكن القول أيضاً أن الطفل هنا يقدم لنا صورة لمفهومه عن المدرس بوصفه شخصاً في مركز سلطة وقادراً على توقيع العقاب.

وقد لاحظ بياجيه كيف تصبح محاكاة الأطفال أكثر دقة كلما كبروا. ويصل الطفل الى الدقة في المحاكاة وفق وجهة نظره في حوالي سن الثامنة وبما أن اللعب عنده هو النشاط الذي يتضمن التحريف والتنويع فإنه يمكننا القول: إن اللعب، كما يتمثل في اللعب الايهامي يختفي او يتناقص في حوالي الثامنة. (ميلر، 1994، 132 - 142).

العوامل المؤثرة في المحاكاة:

هناك عدة عوامل تؤثر على المحاكاة أو التقليد هي الحب والحنان والقوة والسلطة، بمعنى ان الطفل يميل لمحاكاة النموذج الذي يقدم له الحب والحنان والذي يظهر كفاءة في حل المشكلات (الكايند، 1996، ج1، 446 - 447) .

وتختلف أيضاً خصائص الأفراد الذين يقومون بالمحاكاة، فقد وجد ان الأطفال الذين ينقصهم اعتبار الذات أو الذين يعتمدون على غيرهم اعتماداً كلياً، أو الأقل قدرة يقومون بالمحاكاة أكثر من الأطفال ذوي الثقة بأنفسهم أو الذين أتيحت لهم ظروف التجربة والنجاح. وتتوقف الفروق في الميل للمحاكاة بين الأولاد والبنات إلى حد ما على جنس النموذج. وإذا كان الرجال والأولاد أكثر قوة وأكبر مكانة وكانت النساء اكثر اعتماداً على الغير فإن النساء والبنات أكثر ميلاً للمحاكاة. وتعد التنشئة الاجتماعية من العوامل المؤثرة على المحاكاة فالآباء العدوانيون يشجعون أولادهم على العدوان، والقسوة البالغة في تدريب الطفل على عمليات التنشئة الاجتماعية قد تؤدي بالطفل إلى محاكاة قسوة والديه كلما سنحت له الفرصة لذلك (ميلر، 1994، 142 - 147).

إن لعب المحاكاة يقوم على تقليد عالم الكبار وإذا كانت الخبرات قليلة والمعلومات نادرة فإن المحاكاة تكون غير دقيقة، وكلما نما الطفل تنمو قدرته على المحاكاة الحقيقية للأشياء والأشخاص. وهو يبتهج كثيراً بالدمى التي تحاكي الشيء الحقيقي، ومن الملاحظ ان هذه الدمى تلقى رواجاً بمتاجر لعب الأطفال.

وظائف لعب المحاكاة:

تشير المحاكاة إلى خمسة أنواع من السلوك وهي (المرجع نفسه، 151 - 152):

أ - الإعادة اللاإرادية لحركة تم التدريب عليها جيداً وشوهدت عند آخر.

ب - إثارة غير إرادية لمشاعر لا تتلاءم إلا مع الخبرة المألوفة لشخص آخر، أو انتقال أو توصيل الإثارة من أعضاء الجماعة إلى بعضهم البعض.

جـ - التيسير الاجتماعي الذي يجعل سلوك عضو الجماعة ينطلق من عقاله أو يكف عن الصدور، أو يكون مهيئاً الفرصة لظهور سلوك مشابه له عند الآخرين من أعضاء الجماعة.

د - التعلم القائم على الملاحظة، وهو أسلوب يستخدم في تعلم الشيء الجديد بمراقبة شخص آخر يقوم به.

هـ - تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع حيث يكون الاهتمام بإعادة أنماط الافعال التي شوهدت أو سمع عنها.

وعلى الرغم من أن المحاكاة تشير إلى كل الأنواع السابقة إلا أنه يمكن القول: إن لعب المحاكاة يعني بالدرجة الاولى تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع.

3 - اللعب التركيبي والتشكيل (Constructive Play):

التشكيل أو البناء أو التركيب هو: عمل منتجات رمزية باستخدام مواد، كالألوان والورق والصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة. والرموز التي تشير إليها المنتجات تتطور وتزداد تفصيلاً وتعقيداً كلما نما الطفل ثقافياً واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد (عبد الباقي ،1992 ، 39).

أهمية اللعب التركيبي:

يعد اللعب التركيبي مهماً لأنه يحقق للطفل الفوائد الآتية:

- تنمية المهارات الحركية والعضلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، وعليه يعد هذا اللعب احدى مؤشرات الإبداع.

- تنمية القدرة على التعبير عن عالم الظواهر المحيطة بالطفل من نواتج مادية مثل تشكيل آلة من أجزاء مختلفة، عمل مبنى ورسوم تعبيرية.
- تنمية التآزر بين العضلات الصغيرة وبين العين واليد.
- المساعدة في تنمية القدرة على الضبط والتحكم من خلال التفاعل مع مواد اللعب .
- تنمية مفاهيم الحجم والشكل والنظام والعدد.
- المساهمة في التعبير عن الانفعالات في شكل مقبول اجتماعياً.
- زيادة الثقة بالنفس من خلال إحساس الطفل بالكفاءة في معالجة المواد.
- إشعار الطفل بالبهجة .
- تنمية التذوق الجمالي وتقدير الفن.

تطور اللعب التركيبي:

(1) مرحلة الطفولة المبكرة:

إن أبسط أشكال التركيب في هذه المرحلة هي اللعب بالرمال والطين إذ يشكل الطفل منها جبالاً وأعمدة مختلفة الأحجام، كما يستخدم المكعبات وأقلام الرصاص والألوان للوصول إلى شيء له مغزى عند الطفل، ويلاحظ أن الطفل منذ السنة الثانية من عمره يعطي اسماً معيناً للبناء الذي يقيمه فيقول هذا منزل وذاك مركب . أما بعد سن الثالثة فيرتبط تركيب المكعبات بلعب الطفل الدرامي (يوسف، 1958 ، 62 -63).

وبتحليل الألعاب البنائية التركيبية وجد أن البناء عند أطفال ما قبل الخامسة يتم بطريقة عشوائية مبنية على المحاولة والخطأ وبدون خطة سابقة، بمعنى أن التركيب يكون بالنسبة للطفل مجرد صدفة إذ يضع الأدوات فوق بعضها البعض دون فكرة مسبقة أو نموذج معين فإذا وصل الى منظر مألوف لديه شعر بالفرحة والنجاح (المرجع نفسه، 62).

ومع حلول العام السادس يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية ويلجأ الأطفال إلى استخدام المواد بطريقة محددة وملائمة في البناء والتشييد (الببلاوي، 1979، 13).

(2) في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتاخرة :

يزداد استخدام المكعبات للبناء في هذه المرحلة إذ يقيم الطفل أكواخاً وخياماً وبيوتاً...،

وغالباً ما يعد هذا العمل شاقاً ومهماً بالنسبة للصبي في هذه السن أما بالنسبة للفتيات فهو مجرد نشاط إضافي وليس له قيمة كبرى إذا قيس بتنظيف ملابس العروسة، او صنع عرائس بالورق أو الرسم أو عمل نماذج بالصلصال (يوسف، 1958 ، 63).

ومن الألعاب التركيبية الإنشائية في هذه المرحلة جمع الأشياء. والحقيقة أن نشاط جمع الأشياء يتضح لدى الأطفال منذ سن الثالثة حين يبدون رغبة في القيام بجمع أشياء تستثير اهتماماتهم في موقف معين، وهذه الأشياء غالباً ما تكون في مرحلة الطفولة المبكرة بغير ذات قيمة فحالما يجمعها الأطفال فإنهم قد ينسونها أو يعطونها اهتماماً قليلاً. ولكن منذ سن السادسة يمتلك الأطفال ميلاً قوياً إلى القيام بنشاط جمع الأشياء، وينزع الأطفال الأكبر سناً إلى حفظ الأشياء المتجمعة في أماكن خاصة حتى لا تتلف. ويغدو الأطفال مع العمر أكثر انتقائية في اختيارهم للأشياء فيجمعون أشياءً قليلة ذات جاذبية أكثر، ويميل الأطفال في كل الاعمار إلى جمع أشياء متعددة مختلفة أكثر من البنات (الببلاوي،1979 ، 131).

(3) مرحلة المراهقة:

تزول رغبة التركيب عند المراهق إلا إذا كان لديه استعداد أو مهارة خاصة في الرسم أو التلوين أو النحت، وهنا يصبح هذا الاتجاه هو الهواية المفضلة لديه يقضي معها أوقات فراغه (يوسف، 1958 ، 63) .

ومن الجدير بالذكر أن تطور اللعب التركيبي والتشكيلي يتمشى مع النمو الرمزي الفني ذي الأبعاد الثلاثة ففي اللعب بالصلصال نتوقع أن نشاهد:

(ا) تشكيلاً عشوائياً.

(ب) تشكيلاً محكوماً، إذ يبدأ الطفل في التحكم في قدراته الحركية.

(جـ) تحويل الصلصال الى لفافات تشبه الثعبان ثم الى دوائر.

(د) إضافة أجزاء الى تلك اللفافات أو الدوائر مثل سمات الوجه وأجزاء الجسم،

(هـ) وضع بعض النواتج معاً، كوضع أشخاص في السيارات أو طفل فوق الحصان (عبد الباقي 1992 ، 42).

4 - الألعاب الفنية (Arts Play):

نظراً للرموز المستخدمة في الألعاب التركيبية فإن الأنشطة التعبيرية كالرسم والزخرفة

والنحت والموسيقا والغناء والأشكال اليدوية تدخل غالباً في نطاق الألعاب التركيبية التشكيلية. وفي مجال الفنون يعد البناء والتركيب والنحت نوعاً من أنواع الفن التشكيلي والذي يضم الرسم والتصوير والتصميم والنحت.

وترى فيولا الببلاوي (1979، 132) أن الألعاب الفنية تختلف في جوهرها عن الألعاب التركيبية من حيث أنها نشاط تعبيري جمالي ينبع أكثر من الوجدان والتذوق الجمالي والاحساسات الفنية، بينما يعتمد اللعب التركيبي أكثر على شحذ الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل.

والألعاب الفنية عديدة ولا يتسع المجال هنا لشرحها، لذلك سوف نقتصر الحديث عن الآتي:

(أ) رسوم الأطفال.

(ب) الموسيقا والغناء والرقص.

(أ) رسوم الأطفال:

يمثل الرسم إحدى طرق التعبير الهامة عند الإنسان فالكائن البشري يتميز بقدرته على المعرفة وصياغة أفكاره ومشاعره في قوالب تعبيرية من ضمنها الرسم.

ويعد الرسم أيضاً من المناشط التعبيرية الهامة لدى الأطفال، فهو لغة يستخدمها الطفل كوسيلة للاتصال ينقل بها أفكاره ومشاعره للآخرين.

تعريف رسوم الأطفال:

نعني برسوم الأطفال كل الإنتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستخدمين الأقلام والصبغات والألوان. فلم تعد كلمة رسوم في هذا المصطلح تقتصر على الرسوم التشكيلية ذات البعدين والتي لا تمتلىء بالألوان أو الظلال، وإنما اتسع المصطلح ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات ، كالورق والجدران والأرض بصرف النظر عن الخامة المستخدمة، بالإضافة إلى الإهتمام بالخصائص المميزة لتلك الرسوم والتي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، كما يدخل في ذلك الأصول التكنيكية والأساليب التي يتبعها الأطفال في التعبير والتي استطاع العلماء الإلمام بكثير منها. (عياد، 1996 ، 47).

تفسير الدافع للرسم :

هناك عدة تفسيرات لدوافع الرسم نوجزها في الآتي:

- التسلية ، فالرسم تسلية للطفل يشعره بالمتعة والبهجة .
- الإيضاح والاتصال، فعن طريق الرسم يوضح الطفل ذاته وينقل أفكاره وحاجاته ومشاعره للآخرين.
- اللعب، إذ يعد الرسم إحدى مظاهر اللعب.
- التقليد، يرسم الطفل مقلداً الكبار في ذلك.
- تلخيص النشاط البشري، ترى النظرية التلخيصية أن الطفل في رسمه يلخص تيار النشاط الذي قامت به البشرية، وعلى سبيل المثال، إن نشاط الطفل الصغير في الرسم يعبر عن أسلوب الحضارات القديمة في ذلك.
- نظرية فائض الطاقة، وترى هذه النظرية أن الطفل يفرغ شحنات الطاقة الزائدة عن طريق الرسم.
- بداية الخلق والإبداع ومظهر للعلاقات الجمالية. يرى بعض العلماء أن التخطيط بادرة هامة في لغة التشكيل وإدراك العلاقات الجمالية ومن ثم تحقيق قدر من الإبداع.
- شغل وقت الفراغ بعمل مفيد.
- الغريزة، ترى النظرية الفطرية أن الرسم غريزة وإستعداداً فطرياً.
- نظرية الفرحة بالحياة، وترى هذه النظرية أن التخطيطات تعبير على توافر الحياة وتدفقها.....تعبير عن حب الطفل للحياة.
- التكيف مع البيئة، فالرسم بداية يتسم بالذاتية لكنه سرعان ما يتدرج لتسجيل التفاعلات مع البيئة ومن ثم حالة التكيف معها. فالطفل عندما يدرك الأشياء والآخرين في البيئة المحيطة به يعبر عنها بالرموز من خلال الرسم وهذا دليل التكيف، أو تعبير عن التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة وصراعه معها ومحاولته التكيف معها.

- التفسير التكاملي للرسم ، لا يمكننا تفسير الدافع للرسم بواحد مما سبق، لأن هناك دوافع عدة للرسم ، وكل المتغيرات السابقة يكمل بعضها بعضاً ومن الأفضل أخذها في الاعتبار جميعاً ليمكننا تفسير الدافع للرسم (البسيوني، 1991 ، 17 - 26).

أهمية الرسم للطفل:

نستطيع أن نستخلص هذه الأهمية من قراءة تفسير الدوافع للرسم ، وعليه فالرسم مهم لأنه يحقق للطفل الفوائد الآتية:

- التسلية والمتعة.
- تنمية التواصل مع الآخرين والتكيف مع البيئة.
- التطهر الانفعالي والتسامي بالدوافع.
- تذوق الجمال.
- تحقيق قدر من الإبداع.
- شغل وقت الفراغ بعمل مفيد.
- تقوية العضلات وتنمية التآزر الحسي الحركي.

مراحل تطور النمو الفني :

هنالك تصنيفات عدة لهذه المراحل، وهي في جوهرها لا تختلف كثيراً عن بعضها، ونقتصر هنا على عرض تصنيف سوللي كما عدله هربرت ريد. (1996، 163 - 167) .

المرحلة الأولى : التخطيط أو الشخبطة

وتمتد من سن 2-5 ويبلغ ذروته في سن ثلاث سنوات ويشتمل على الأقسام الثانوية الآتية:

(أ) تخطيطات غير مقصودة بالقلم ، وهي عبارة عن مجرد حركات عضلية تبدأ من الكتف وتأخذ اتجاهاً من اليمين إلى اليسار – عادة.

(ب) تخطيطات مقصودة بالقلم، والتخطيط هنا هو مركز الانتباه ومن الجائز أن يطلق الطفل عليه إسماً معيناً.

(جـ) تخطيطات تقليدية، وهنا لا يزال الاهتمام الغالب اهتماماً عضلياً، ولكن حركات الرسغ تحل مكان حركات الذراع وحركات الأصابع تميل إلى أخذ مكان حركات الرسغ ويحدث هذا عادة لتقليد حركات الرسام البالغ.

(د) تخطيطات مقيدة، وهنا يحاول الطفل أن ينتج أجزاءً معينة لجسم، وهي تعد مرحلة انتقالية لما سيأتي بعدها .

المرحلة الثانية: الخط.

ويظهر لدى الأطفال في سن أربع سنوات، ويلاحظ هنا تقدم التحكم في الرؤية، ويصبح رسم الإنسان هو الموضوع المحبب، ويرسمه الطفل في صورة دائرية لتمثيل الرأس، ونقطتين للعينين، ودائرة ثانية لتمثيل الجسم، وفي بعض الرسوم يضع زوجاً من الخطوط لتمثيل الذراعين. ويلاحظ عادة أن الأقدام تظهر في الرسم أكثر تكبيراً من الذراعين والجسم.

المرحلة الثالثة: الرموز الوصفية:

وتمتد هذه المرحلة من 5 - 6 سنوات، وفيها يتم تمثيل الإنسان بالرسم بعناية ولكن في صورة رمزية بدائية، وتوضح التفاصيل بشكل خاص ويكون لكل طفل أسلوبه الخاص في الرسم، ويتشبث الطفل الواحد تشبثاً دقيقاً في كثير من في الأحيان وإلى مدة طويلة بنمط محبوب واحد لا يتغير.

المرحلة الرابعة : الرسوم الواقعية الوصفية.

وتمتد هذه المرحلة من سن 7 - 8 سنوات، وهنا لا تزال الرسوم تعتمد على المنطق لا على الرؤية، فالطفل يضع على الورق ما يعرفه لا ما يراه، وهو يحاول أن ينتقل أو يعبر أو يدون كل ما يتذكره، أو كل ما يهتم به في الموضوع ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقاً من ناحية التفاصيل، كما أن عناصر الرسم توحي بها تداعي الأفكار أكثر مما يوحي بها تحليل المرئي، ويتخذ الطفل الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته، ولكن المنظور، والظل والنور، والقواعد التي تحكم الرسام عند محاكاة الأشياء بصورة تامّة، لا تظهر بوضوح. كما يظهر الطفل في هذه المرحلة اهتماماً بابراز التفاصيل الزخرفية.

المرحلة الخامسة : الواقعية البصرية.

وتمتد هذه المرحلة من سن 9 - 10 سنوات، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال الى مرحلة الرسم من الطبيعة. وتنقسم هذه المرحلة إلى:

- مظهر البعدين، ويستخدم الطفل فيها الخط الخارجي فقط .
- مظهر الثلاثة أبعاد، ويحاول الطفل هنا أن يظهر الحجم ويوجه الانتباه نحو الأشكال المتداخلة كما يحاول استخدام التظليل وبعض القواعد التي تساعدة على إظهار الأشياء كما هي مرئية، ويحاول أيضاً أن يبرز بعض المناظر الطبيعية.

المرحلة السادسة : مرحلة الكبت.

وتمتد من سن 11 - 14 سنة، كما تعد فترة طبيعية في نمو الطفل، وهو هنا متأنٍ في رسمه لكنه مثبط العزم، وينتقل اهتمامه إلى التعبير عن طريق اللغة وإذا استمر في الرسم فإنه يفضل التصميمات الاصطلاحية ويندر وجود الإنسان في رسمه.

المرحلة السابعة: النشاط الفني الجديد أو الانتعاش الفني.

يأخذ رسم الفتى في فترة البلوغ في النضوج، ويدخل في نشاط فني أصيل. ومن الممكن هنا التميز بين رسوم الجنسين فالبنات يظهرن حبهن للألوان الغنية والأشكال الرقيقة وللخط الجميل، أما الفتيان فيميلون إلى استخدام الرسم كوسيلة للتنفيس. وهذه المرحلة بالنسبة للكثيرين أو الغالبية العظمى، قد لا يصلها الفرد إطلاقاً ويعود ذلك إلى الكبت الذي حدث في المرحلة السابقة.

العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال:

هناك عدة عوامل تؤثر في رسوم الأطفال ونوجزها في الآتي:

- الجنس : ذكر عند الحديث عن المرحلة السابقة للرسم أن هناك فروقاً بين رسوم البنات والفتيان في هذه المرحلة.

والحقيقة، أن الفروق بين الجنسين في الرسم تظهر في فترة مبكرة ومنذ حوالي السادسة، إذ يتضح في رسوم البنات الميل إلى رسم الأشخاص بوجوه مكتملة أكثر مما يفعل الأولاد

الذين يرسمون صوراً جانبية للوجه، وتزخر رسوم الأولاد بالطائرات والدبابات ومناظر المعارك بينما تندر هذه في رسوم البنات (الببلاوي،1979، 134 - 135).

- الذكاء: يرتبط رسم الطفل بقدراته العقلية ومستوى ذكائه، فالطفل المعاق عقلياً يرسم شكل إنسان تبعاً لدرجة إعاقته وبطريقة تقارب أداء الطفل العادي الذي هو في مثل نصف عمره الزمني تقريباً، وقد شكل هذه الأمر الخلفية النظرية التي انطلقت منها جودانف في وضع مقياس رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال.

وتنبع أهمية مقياس جودانف لرسم الرجل من تأكيده على حقيقة مفادها أنه كلما ازداد نضج الطفل العقلي ازدادت التفاصيل المتضمنة في الرسم وأصبح رسمه أكثر موافقة وملاءمة.

- السن: تختلف رسوم الأطفال الصغار عن رسوم الأطفال الكبار، وتختلف رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين كما سبق وأن تبين لنا عند ذكر مراحل تطور الرسم عند الأطفال.

- البيئة: بما أن الرسم لغة تعبيرية فمن الطبيعي أن يعبر الطفل من خلال الرسم عما يحيط به من مظاهر بيئية سواء كانت هذه المظاهر طبيعية أو بشرية وينبغي الأخذ في الاعتبار هنا أن التعبير بالرسم لديه يرتبط أيضاً بالمرحلة العمرية التي يمر بها.

من ناحية أخرى وجد أن الذين ينتمون الى أسر ذات مستويات اجتماعية اقتصادية عالية يعكسون في رسومهم تفاصيل أكثر من الأطفال من نفس أعمارهم ولكن من مستويات أقل (الببلاوي،1979، 135).

وبشكل عام يعكس الأطفال، في رسوماتهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وعليه فإن رسوم أطفال الشعوب التي تعاني من القهر والفقر تكون مغموسة في واقع المعاناة اليومية ، ويمكننا ملاحظة هذا الأمر بوضوح لدى كثير من الشعوب وفي غير فترة تاريخية.

الموسيقا والغناء والرقص:

يميل الأطفال بطبيعتهم إلى التنظيم والإيقاع الموسيقي فتراهم يتمايلون مع إيقاع النغم أو الشعر ويهتزون طرباً.

ويعد الغناء والتنغيم أول صور الفن الذي يواجهه الأطفال بين يدي أمهاتهم ، ومع مرور السنين يشتركون بقلوبهم وحواسهم في الغناء والأناشيد.

أما الرقص فهو فن يتضمن الإيقاع والإبداع ، يهب الفرح للنفوس، ومن الصعب فصله عن قصة الحياة اليومية والعادات والثقافة

وتعد الموسيقا والرقص والحركات الإيقاعية مهمة جداً في تعليم الطفل وتطويره، فهذه الأنماط تساعد على تنميته جسدياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً، فالرقص ينطوي على الكثير من المهارات الجسدية، وعلى الكثير من الخيال، كما يساعد الرقص على تعلم النظام وعلى التخلص من الكبت والانفعالات الضارة ويساهم في تحقيق الذات وتوثيق العلاقة مع الآخرين وإظهار المواهب وجذب الانتباه وتركيزه، كما يعمل على حسن الإصغاء.

تطور الحركات الإيقاعية والرقص عند الأطفال:

في المرحلة المبكرة الأولى تبدأ الحركات الإيقاعية وتأخذ أشكالاً متعددة كالتصفيق والركض والقفز، وتستمر في المرحلة التي تليها بقفز الأرنب والحصان.(العناني، 2002، 207، عن، Sik, 1974) وينمو الرقص لدى الأطفال بعد التاسعة، فيشاركون بعضهم في الرقص والمشاعر دون أي تعارض، وفي هذه السن تختفي دوائر العصابات، والعصبة مجموعة من الأطفال يبلغ عدد أفرادها من خمسة الى سبعة أطفال، وتحل محلها دائرة واحدة منسجمة للرقص وهذه تجربة اجتماعية ممتازة يجب أن يمر بها كل طفل قبل أن يغادر المدرسة، ومن الممكن أن ينمو الرقص نمواً عظيماً بين السابعة والثانية عشرة من العمر إذا أتحت له الفرصة، وقد يقوم بضعة أطفال بالرقص معاً وقد يشترك الصف كله بالرقص، وقد تكون الرقصات كالتمثيليات من خلق الأطفال والمدرس معاً، وكثيراً ما يقوم الأطفال بكل هذا بأنفسهم، وهم يعطون اهتماماً كبيراً لصوت اقدامهم وللعلاقات الخاصة بالمسافات وأجمل ما في هذا العمل هو الأشكال التي ترسمها تحركاتهم على أرض الغرفة والتجمعات التي تتغير باستمرار. (سليد، 1981، 65).

وعندما يبلغ الطفل سن الحادية عشرة يجب أن يكون قد إكتسب القدرة على الإخلاص والانهماك الشديد من خلال اللعب بوجه عام، كما يكون قد اكتسب القدرة على الأداء الحركي الأكثر جمالاً. ولعل أهم الأمور المتعلقة بالرقص الأمثل للطفل هو أنه يساعد على تنمية أسلوبه الشخصي في الحركة، فالأسلوب الشخصي في الرقص أمر هام شأنه في ذلك شأن الأسلوب الشخصي في الكتابة (المرجع نفسه، 66).

5 - الألعاب الثقافية (Culture Play):

تعبر ثقافة الأطفال عن حاجة أصيلة في الأطفال، وهي الحاجة الى الاستطلاع وإلى التعرف على العالم المحيط وإدراك العلاقات فيه، وإلى الرغبة في المعرفة.

ومن الألعاب الثقافية التي يستمتع بها الأطفال، القراءة، متابعة برامج التلفزيون، مشاهدة السينما ومسرح الأطفال، وسوف نتحدث في هذا المجال عن القراءة فقط بوصفها أهم الألعاب في هذا المجال.

القراءة:

يرى العديد من العلماء أن القراءة صامته وجهرية. كما يرى آخرون أن القراءة تقسم الى قراءاة صامتة وجهرية وسمعية (مدكور،2000 ، 106).

ومهما يكن من أمر فإن جذور القراءة، أو الرغبة في الاستماع للقراءة والأدب موجودة في حياة الطفل منذ نعومة أظفاره فهو يطرب لغناء أمه ويهدأ إذا كان غاضباً وينام عند ترديدها له أغنية هادئة حالمة.

مراحل نمو الميل للقراءة والأدب عند الأطفال

مرحلة الطفولة المبكرة:

عندما يبلغ الطفل العامين يحب الإطلاع على الكتب المصورة، ويرغب طفل الرابعة والخامسة في الاستماع للقصص التي تتناول موضوعات من البيئة مثل النجار، الطبيب، والقصص التي تتناول الحيوانات والطيور ، كما يرغب في الاستماع الى الأغاني القصصية.

مرحلة الطفولة المتوسطة:

في سن السادسة والسابعة من هذه المرحلة يهتم الطفل بالموضوعات والقصص الشعبية والخرافية أمّا الطفل في سن الثامنة والتاسعة فيقبل على القراءة كهواية ويهتم بها، ويحب قصص السيرة الذاتية وقصص الماضي والحروب وشعوب الأمم الأخرى (الحديدي، 1983، 97 - 100).

مرحلة الطفولة المتاخرة:

في سن العاشرة والحادية عشرة يقضي الطفل وقتاً أكبر في القراءة ، ويحب القصص العلمية وحكايات الماضي أيضاً، ويهتم بكتب المغامرات والشجاعة والعنف. أما البنت في هذه المرحلة فتهتم كثيراً بالكتب التي تتناول الحياة العائلية (أنظر، نجيب، 2000 ، 42 - 43).

العوامل المؤثرة في القراءة:

هناك عوامل متنوعة تؤثر في القراءة لدى الأطفال وهي:

- العُمر، إذ يحب الأطفال الصغار قراءة موضوعات مختلفة عن كبار الأطفال، كما سبق وأن تبين.
- الجنس، تظهر الفروق بين الجنسين في القراءة بوضوح في مرحلة الطفولة المتأخرة واقتراب فترة المراهقة إذ يستمر ميل البنين لقراءة كتب المغامرات والفروسية ، بينما تميل البنات لقراءة القصص التي تتناول الحياة العائلية (نجيب، 2000 ، 43).
- الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي، تؤثر الطبيعة الاجتماعية في تنمية ميول الأطفال للقراءة ، فالأسر المتعلمة وأسر الطبقة الوسطى والعليا ترغب أطفالها في القراءة وتتمكن إلى حد كبير من شراء الكتب المناسبة وتقديمها للأطفال لقراءتها.
- الذكاء، يرغب الطفل الذكي في القراءة، كما تتصف قراءاته بالتنوع.

وقد لوحظ أن الطفل الذكي يميل لقراءة الكتب التي تحتاج لقدرة عقلية تفوق من هم في عمره الزمني أما الأطفال الأقل ذكاء فيميلون الى كتب مليئة بالصور.

- جاذبية الكتاب وشكله، إن شكل الكتاب الجميل وتنوع ألوانه ورسومه وصوره يمكن أن يجذب الطفل لقراءته أكثر من الكتاب ذي المنظر غير الجذاب.

ويرتبط الميل للقراءة بالنمو اللغوي والعقلي، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية الطفل لغوياً وعقلياً حتى تتحقق الفائدة من القراءة.

أهمية قراءة الكتب للأطفال :

تنبع هذه الأهمية من قدرة القراءة على تحقيق الأهداف الآتية للطفل:

- تسلية الطفل وإشعاره بالمتعة.
- تنمية هواياته وقضاء وقت الفراغ في عمل مفيد.
- إطلاعه على أفكار وأراء الكبار.
- تعليم القيم الاجتماعية.
- تكوين ثقافة عامة لديه.
- المساهمة في تنمية الذوق الفني وحب الجمال.
- تنمية التركيز والانتباه والملاحظة.
- تنمية القدرات اللغوية.
- التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والعلمية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولات والمشاهير.

تطبيقات تربوية:

تعد القراءة ذات أهمية بالغة للطفل، إذ تساهم في نموه من جميع النواحي كما سبق وأن تبين، لذلك ينبغي على المربين آباء ومعلمين أن يهتموا بالآتي:

- اختيار الكتاب الجيد شكلاً ومضموناً وتقديمه للطفل .
- اختيار الكتاب المناسب لسن الطفل وجنسه وميوله.
- توظيف حب الطفل للعب والتقليد والتمثيل بتقديم القدوة الحسنة والنماذج الطيبة له من خلال الكتب.
- تشجيع القراءة في البيت والأسرة وذلك عن طريق:
  - سرد القصص المشوقة بأسلوب درامي مشوق.
  - إتاحة فرص المطالعة للأطفال.
  - عمل مكتبة في البيت.
  - اصطحاب الأطفال الى المكتبات.
  - السماح للأطفال بزيارة معارض الكتب .

- بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة تستطيع الأم أن تحبب طفلها في القراءة عن طريق القراءة الجهرية .

- تشجيع القراءة في المدرسة وذلك عن طريق:

- توفير مكتبة تحتوي كتباً عديدة وفي موضوعات مختلفة ويراعى في المكتبة أن تكون مريحة وملائمة للأطفال وأن تشرف عليها أمينة مكتبة تحب الأطفال وعلى درجة عالية من التأهيل. (هيفاء شرايحة 1983، 79- 85)

والمربون هنا يتحملون مسؤولية أكبر من المكتبيين في استخدام أو عدم استخدام المكتبة (Rore , E, 1965,P117) .

- إقامة مسابقات بين الأطفال يختار فيها المدرس أوائل المطالعين.
- تخصيص أوقات لزيارة المكتبات العامة والخاصة وتعريف الأطفال بأهمية هذه المكتبات.
- تقديم الكتب كهدايا للمتفوقين.

من اللعب الفردي إلى اللعب الاجتماعي

يرى بياجيه ان اللعب التعاوني الحقيقي لا يبدأ إلا بعد السابعة، ومع ذلك فإن اللعب الاجتماعي بأحد معانيه يبدأ في وقت مبكر عن ذلك، فحياة الطفل الاجتماعية تبدأ عندما يولد، إنه لا يستطيع ان يبقى على قيد الحياة دون أن يعتني به أحد، وبالطبع فإن الطفل لا يبادر إلى اللعب الاجتماعي ولكن الآخرين يتوددون إليه باللمس والدغدغة وهز الألعاب والدمى ويستجيب الطفل لهم بالانتباه والإبتسام. وبمجرد أن يستطيع الوصول اليهم فإن الكثير من لعبه يشتمل على الاستكشاف بأي طريقة يستطيعها كالسحب والدفع والضرب واللمس.

وبعد انقضاء السنة الأولى من عمره يصبح الطفل قادراً على ممارسة لعب المحاكاة. وقد بينت بحوث جيزل الطولية ان لعب المحاذاة عند الأطفال يكون أكثر انتشاراً من لعبهم مع بعضهم بعضاً فيما بين سن الثانية والثالثة. وكان اللعب التعاوني الحقيقي، الذي يشترك فيه الأطفال في عمل شيء ما أو يلعبون معاً لعبة البيوت والحوانيت، نادر الحدوث قبل الثالثة (ميلر، 1994، 154 - 156).

أما بارتن فتحدد تطور أنماط اللعب استناداً الى ملاحظاتها لسلوك الطفل الاجتماعي في سياق نشاط اللعب بالحضانة والروضة في الآتي:

أ - اللعب اللاإندماجي أو غير المنشغل، وفي هذا النمط لا يلعب الأطفال حقيقة، فهم إما يقفون وينظرون لفترة إلى غيرهم أو يندمجون في أنشطة بلا هدف.

ب - اللعب الإنفرادي، وفيه يلعب الأطفال بمفردهم ويستخدمون أدوات تختلف عن تلك التي يستخدمها الأطفال الآخرون الذين يلعبون على مقربة منهم ولا يحاولون التفاعل مع غيرهم.

جـ - سلوك المتفرج أو اللعب المشاهد، حيث يقضي الأطفال معظم وقتهم في مراقبة غيرهم، وربما يتطلعون أو يأتون ببعض التعليقات على لعب الآخرين، ولكن لا يحاولون مشاركتهم.

د - اللعب المتوازي ، في هذا النمط يلعب الأطفال بجوار غيرهم من الأطفال ولكن ليس معهم ، ويستخدمون نفس أدوات لعبهم وعلى مقربة منهم ولكن يلعبون بها بطريقة مستقلة.

هـ - اللعب المترابط أو التعاوني، وفيه يشترك الأطفال في شكل منظمة للعب تتعين فيه القيادة والأدوار الأخرى، وقد يتعاون أعضاء الجماعة في خلق مشروع ما أو في القيام بمهمة من المهام، أو في تمثيل موقف من المواقف (الببلاوي، 1986، 126).

وقد قامت بارتن بتسجيل ملاحظاتها عن 42 طفلاً فيما بين سن 2 - 5 سنوات، وكانت تلاحظ الطفل عشرين مرة وكل مرة تستغرق دقيقة واحدة. وقد أظهرت الدراسة أن قلة فقط من هؤلاء الأطفال كان يلاحظ عليهم نمط اللعب اللاإندماجي، وان اللعب المتوازي يعد أكثر صور السلوك الاجتماعي بدائية كان يظهر لدى الأطفال الصغار وأن الأطفال الكبار بالروضة على العكس من ذلك كانوا يشاركون بدرجة أكبر في اللعب التعاوني والمترابط وهو أكثر أشكال اللعب نضجاً بالنسبة لأطفال الروضة على وجه الخصوص. ويشير ذلك الى انه كلما تقدم الأطفال في العمر والخبرة الاجتماعية ، أخذوا يقضون وقتاً أطول في التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية التي تكون من النوع المترابط والتعاوني، ووقتاً أقل بدون نشاط أو وحدهم أو في مجرد الملاحظة والتطلع (المرجع نفسه ، 127).

وإذا كان اللعب الجماعي تعبيراً يطلق على الألعاب التي يتم فيها تقاسم الدمى والأنشطة او تحديدها وتقبلها وفقاً لقواعد معينة فإن الأطفال سيكون عليهم أن يتعلموا الكثير قبل أن يستطيعوا اللعب مع الاخرين لعباً يمكن أن يطلق عليه هذا التعبير. والحاجة إلى رفاق اللعب لا يعني بالضرورة قلة المشاجرات، بل إن التنافس على الألعاب من نتائج اللعب الاجتماعي، وقبل سن الثالثة من العمر يوجه الطفل غضبه إلى الكبار بالدرجة الأولى، أما بين الثالثة والرابعة فإن العراك مع الأطفال يأخذ مكان الصدارة (ميلر، 1994، 160) .

المشاركة والمنافسة في اللعب:

إن المشاركة في الدمى وأخذ دور المقابل في اللعب وسيلتان ضروريتان للتقليل من المشاجرات يتم تعلمهما عن طريق الخبرة والممارسة. ويمكن القول أن المشاركة تتيسر كثيراً بالنسبة الى طفل يرغب بشدة في اللعب مع الآخرين، وكثيراً ما تستخدم عبارة مثل «لن ألعب إذن بعد ذلك» بين الأطفال ويكون لها تأثير كبير على حمل غيرهم على تركهم يحصلون على دمية ما. والمشاركة مثل غيرها من العادات المرغوبة اجتماعياً من حيث انه يتم تعلمها عن طريق ضروب عديدة من الحوافز والضغوط الاجتماعية. أما التنافس مع الآخرين بغرض التفوق فهو أمر شائع في المجتمعات الغربية (المرجع نفسه، 160 - 161).

ويمكن القول أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يشعرون بالآخرين تدريجياً عن طريق الملاحظة وتكييف انفسهم مع المتطلبات الخارجية، باقتسام ألعابهم ولهوهم، وهم بذلك يطورون متطلبات الصداقة الحقيقية (بيرس ولاندو، 1997، 92).

لعب الجماعات :

سنرى فيما بعد ان اللعب الاجتماعي في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة من سن الثامنة حتى الثانية عشرة تقريباً، يزداد ويصبح أكثر تعقيداً. «ويمثل تحدي الآخرين ومنافستهم حوافز هامة في هذه السن وربما يؤدي الولاء للعصبة والتعاون معها إلى إلغاء المنافسات الفردية، كما تصبح الدمى أقل أهمية من الأدوات والآلات الحقيقية، ويصبح القفز والجري والمصارعة وكل ضروب الألعاب الرياضية أنشطة محببة» (ميلر، 1994، 162).

إن اللعب يبدأ فردياً وينمو بالتدريج ويصبح اجتماعياً تعاونياً وتنافسياً ويظهر اللعب الاجتماعي بوضوح من خلال المباريات المنظمة ذات القواعد.

مراجع الفصل الثاني

المراجع العربية

1 - الكايند، ديفيد، 1996، نمو الطفل، الجزء الأول، دمشق، وزارة الثقافة.

2 - الببلاوي، فيولا، 1979، الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثالث.

3 - الببلاوي، فيولا، 1986، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء المناهج في رياض الاطفال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.

4 - بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق، 1986، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

5 - البسيوني، محمود، 1991، رسوم الأطفال قبل المدرسة، القاهرة، دار المعارف.

6 - بيرس، ماريا، ولاندو، جنيف، 1997، اللعب ونمو الطفل، ترجمة سليمان، عبد الرحمن، والدربستي، شيخة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

7 - الحديدي، علي، 1983، في أدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

8 - ريد، هربرت، 1996، التربية عن طريق الفن، ترجمة جاويد، عبد العزيز، وحبيب، مصطفى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

9 - زهران، حامد، 1999، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.

10 - سليد، بيتر، 1981، مقدمة في دراما الطفل، ترجمة لطيف، كمال، الإسكندرية، منشأة المعارف.

11 - عبد الباقي، سلوى، 1992، اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة، بيت الخبرة الوطني.

12 - عبد اللطيف، خيري، والخوالدة، محمد، 1995، سيكولوجية اللعب، الأردن، جامعة القدس المفتوحة.

13 - عياد، مواهب، 1996، النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة، الإسكندرية، منشأة المعارف.

14 - مدكور، علي، 2000، تدريس فنون اللغة العربية القاهرة، دار الفكر العربي.

15 - مسن، بول. وآخرون، 1993، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة عبد العزيز، أحمد، الكويت، مكتبة الفلاح.

16 - ميلر، سوزانا، 1974، سيكولوجية اللعب، ترجمة حليم، رمزي، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

17 - ميلر، سوزانا، 1994، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة عيسى، حسن، واسماعيل، محمد، القاهرة، مكتبة الانجلوالمصرية.

18 - نجيب، أحمد، 2000، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي.

19 - يوسف، ليلى، 1958، سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

المراجع الأجنبية

1 - Corsini, R, 1987, Concise Encyclopedia of Psychology, N. Y, John Wiley and Sons.

2 - Forbush, W, B, 1914, Manual of Play, Philadelphia, American Institute of Child Life.

3 - Rore, E, 1965, Teacher, Librarians and Children, London, Crosly Lock Wood.

الفصل الثالث

العوامل المؤثرة في اللعب

- العوامل الذاتية: الصحة، الذكاء، العمر، الجنس.
- العوامل البيئية: البيئة المادية، البيئة الاجتماعية والثقافية.

يتباين الأطفال من حيث ذكائهم وصحتهم الجسمية والنفسية، ومن حيث بيئاتهم الأسرية والاجتماعية والثقافية. وعلى الرغم من وجود تشابه في ألعاب الأطفال في مناطق عدة من العالم خصوصاً بعد انتشار الفضائيات ووسائل الاتصال المتقدمة، إلاّ أن الأطفال يتباينون أيضا في ألعابهم وذلك بسبب تباين نضجهم وقدراتهم، واختلاف ثقافاتهم.

ويمكننا تقسيم العوامل المؤثرة في اللعب إلى نوعين وهما: العوامل الذاتية، وهي عوامل خاصة بالطفل نفسه وتضم الصحة، العمر، الجنس، والذكاء. والعوامل البيئية وتتضمن البيئة المادية الطبيعية الجغرافية والصناعية، والبيئة الاجتماعية.

العوامل الذاتية:

الصحة :

الصحة هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وهي السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة. وقد دلت الملاحظات أن الطفل الصحيح بدنياً أكثر ممارسة للعب من الطفل غير السليم جسمياً، فالصحيح جسمياً يقضي وقتاً طويلاً في اللعب. فهو ينوع بين الألعاب وينتقل من لعبة لأخرى بنشاط ويتميز لعبه بالأصالة في كثير من الأحيان ، كما يتسم بأنه قادر على ممارسة الألعاب البدنية والتي تحتاج إلى مهارة عقلية. كذلك فإن لعب السليم عقلياً يتميز بالتنوع والجدة والأصالة، يضاف لذلك أن الطفل الذكي يقضي وقتاً أطول في اللعب من الطفل المتخلف، كما سيظهر لنا عند مناقشة عامل الذكاء وأثره على اللعب. ويعد الطفل المتوافق اجتماعياً أكثر لعباً من غير المتوافق، كما يتسم لعبه بالتميز والتلقائية والتنوع وعدم الإنفراديه والعزلة .

ولا بد من الإشارة في هذا المجال إلى أن مستوى النمو الحسي- الحركي في سن معينة يلعب دوراً هاماً في تحديد نشاط اللعب عند الطفل فمثلاً حينما لا يكون الطفل قادراً على قذف الكرة والتقاطها فلن يستطيع مشاركة أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة . من ناحية أخرى يؤدي نقص التناسق الحركي إلى إعاقة الطفل عن ممارسة الألعاب التي تقوم على التقطيع والتركيب والرسم والزخرفة والعزف على الآلآت الموسيقية (البيلاوي، 1979، 141).

الذكاء :

يختلف الأطفال كأفراد في أي سن في الكفاية والسرعة التي يتمكنون بها من إنجاز أعمال

معقدة، وخصوصاً ما كان منها متضمناً استعمال اللغة أو الرموز، وكلما كان تقدير الأطفال مرتفعاً في حل المشكلات المعقدة والألغاز بكافة أنواعها، وكلما اتسع مدى معلوماتهم ومحصولهم اللغوي بالمقارنة مع أقرانهم في السن ارتفعت درجتهم في اختبار الذكاء المكون من هذه العناصر، ومن الدراسات الشهيرة حول الفروق بين الأطفال من حيث الذكاء وأثر ذلك على اللعب، دراسة «تيرمان» على الموهوبين ولعب أقرانهم في السن. وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج، ومن ذلك على سبيل المثال أن ميول الأطفال الموهوبين للعب كانت مشتملة على أوجه نشاط عقلية أكثر بكثير إذا ما قورنت بالأنشطة البدنية، وبالتالي كان ميلهم أقل إلى الألعاب الصاخبة، وكان تفضيلهم أكثر قليلاً للأنشطة الهادئة، كما كان لعبهم أشبه بلعب الأطفال الأكبر منهم سناً، وكانوا أقل تفضيلاً لألعاب التنافس، وكانوا يلعبون منفردين أكثر مما يفعل أطفال المجموعة الضابطة. من ناحية ثانية أظهرت دراسة أخرى أن الأطفال الأذكياء يلعبون أكثر من الأطفال المتخلفين عقلياً بما مقداره خمسون دقيقة يومياً كما أنهم أكثر من غيرهم في الترويح العقلي أي في ممارسة ألعاب القراءة ومطالعة الأطالس ودوائر المعرفة.(ميلر، 1974، 234 -245).

وفيما يتعلق باختيار مواد اللعب يبدي الأطفال العاديون أو ذوو المستويات الأعلى في الذكاء تفضيلاً لمواد اللعب التي تعتمد كثيراً على النشاط التركيبي البنائي بدرجة أكبر من الأطفال ضعاف العقول. كما يبدي الأطفال العاديون والأذكياء ثباتاً أكبر في طول فترة اهتمامهم بمواد اللعب التي يختارونها (الببلاوي ، 1979، 141).

وتبين بعض الدراسات أن الأطفال الذين حصلوا على نسب ذكاء عالية في سنوات ما قبل المدرسة قد أظهروا اهتماماً واضحاً بالأجهزة والمواد التي تستخدم في الألعاب التمثيلية والأنشطة الابتكارية ، مثل الصلصال والمقصات والرسم والزخرفة والألعاب التركيبية ، وكان اهتمامهم بالكتب لأجل الحصول على المعرفة والاستمتاع . وكلما تقدم الأطفال في السن تصبح هذه الفروق في اللعب بين الأطفال مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء أكثر وضوحاً (المرجع نفسه ، 141-142) .

وفي بعض الحالات قد يواجه الأطفال الأذكياء جداً صعوبات اجتماعية ، لأن الأطفال الأكبر منهم سناً لا يتقبلونهم في اللعب ، ولأنهم لا يستطيعون التكيف مع أقرانهم من نفس السن .

ولكن دراسات «تيرمان» بينت أن الأطفال الموهوبين محبوبون من أقرانهم كالمجموعة الضابطة تماماً (ميلر ، 1974 ، 245-246)

العمر :

يختلف شكل اللعب ونوعه من فترة زمنية لأخرى وبالعودة إلى مراحل النمو الفني عند الأطفال وإلى الأسس النفسية للعب يتضح لنا الفرق بين لعب الأطفال الصغار ولعب الأطفال الكبار ولعب المراهقين، فاللعب ينمو مع نمو الفرد وتقدمه في العمر بغض النظر عن البيئة ومؤثراتها المختلفة. وعليه فاللعب يبدأ عشوائياً وغير منظم، ويصبح منظماً، ويبدأ حسياً حركياً واستكشافياً فإيهامياً ثم عقلياً مجردا وجماعياً.

الجنس :

يلعب جنس الطفل دوراً كبيراً في نشاط لعبه، ولما كان الأطفال يعيشون في بيئات وأوساط ثقافية متباينة تختلف فيها الألعاب باختلاف الجنس فإن الفروق بين الجنسين في اللعب تبدأ في الظهور في سن مبكرة ويصبح الأطفال واعين منذ سن مبكرة بأنه توجد أنواع معينة من اللعب ملائمة للأولاد وأخرى للبنات (الببلاوي 1979، 142) .

ان الفروق بين لعب البنين والبنات شيء متوقع ويتم تشجيعها في معظم المجتمعات. وقد أظهرت الدراسات أنه في الثالثة من العمر يكون أبناء امريكا الشمالية قد اظهروا بالفعل فروقاً بين الجنسين في النزعة العدوانية التي كانوا يلعبون بها مع العرائس. وفي الرابعة من العمر ينشغل الأولاد بالألعاب البدنية العضلية، بينما تميل البنات إلى ممارسة لعبة البيت والرسم. وقد وجد في دراسة مبكرة أجريت على أطفال أكبر سناً أن معظم ألعاب الأطفال كان يمارسها كل من البنات والأولاد وكان الفرق بينهما يكمن في طريقة اللعب. وأظهرت دراسة حديثة ان الجنس الذي يعين للأطفال عند الميلاد والدور الذي نشأوا عليه نتيجةً لذلك كانا يحددان الدور الجنسي الذي اضطلعوا به بنجاح. ويمكن القول أن الأولاد أكثر تفضيلاً لألعاب التنافس أما البنات فأكثر ميلاً للألعاب الهادئة كالكتابة والقراءة ، وإن كان هناك تفضيل للعدوان فهو باللسان (ميلر ، 1974، 248 -249) .

وفي دراسة عربية أثبتت رسوم الأطفال من الجنسين أن كل جنس له وجهة نظر مرتبطة بالمفهوم السائد عن الذكورة والأنوثة واتجاهات كل منهما نحو العمل. فرسوم الذكور تضمنت

شخصيات لاعب الكرة والطبيب والمهندس، والطيار والضابط، والمحارب، وأصحاب الحرف، ولاعب المصارعة ورفع الأثقال والغطس، بينما تضمنت رسوم البنات الطبيب والطبيبة، المهندس والمهندسة، الطيار والمضيفة، المدرس والمدرسة، سيدة المنزل، والعروسة والمذيعة. ومن الغريب أن رسوم البنين لم تظهر إلا عددا قليلاً جدا من الجنس الآخر بنسبة 5% ، أما رسوم البنات فقد تضمنت 59% من الاشخاص الذين يعملون من الجنس الآخر . وهذا يؤكد أن البنات ترى أن العمل مهنة يمكن أن يقوم بها الرجال والنساء ، أما البنين فيرون أن العمل واجب على الرجال لذلك لم تتـ سمن رسوماتهم الجنس الآخر بوصفه فرداً عاملاً في المجتمع (عثمان، 1989، 33) .

وفي الواقع ، تؤثر الاتجاهات الوالدية واختيار أدوات اللعب ووجود أمثلة من زملاء في اللعب ، ووجود أطفال أكبر سناً تأثيراً كبيرا في تدعيم المؤثرات الثقافية بين الجنسين . فالفروق بين الجنسين في تفضيلات نشاط اللعب وأنواع الألعاب يرتبط بالتدعيم الاجتماعي وبعملية التنميط الجنسي ويقصد بهذه العملية اصطناع الطفل لأنواع السلوك التي ترى الثقافة أنها مقبولة بالنسبة لمن كانوا من جنسه، إذ تلقى الأنماط السلوكية المناسبة لجنس الطفل إثابة، بينما تلقى الاستجابات غير المناسبة عقاباً من الكبار وخاصة الوالدين (الببلاوي، 1986، 144).

لقد وجدت الاختلافات الجنسية في الألعاب في بدايات التطور الإنساني وهذا يشير إلى وجود عناصر ومحددات طبيعية تعمل في مجال التطور البيولوجي. ولكن الاختلافات الجنسية في اللعب في المجتمعات المتحضرة تتأثر بالعوامل الثقافية (Smith, 1984, P 268).

العوامل البيئية المؤثرة على اللعب:

البيئة هي كل ما يحيط بالفرد سواء كان ما يحيط به ظواهر طبيعية، كالأرض والجبال والأنهار أو كائنات حية كالإنسان والحيوان والطيور والأسماك أو ظواهر اجتماعية تتعلق بالإنسان . فالبيئة إذاً هي الوسط الذي يوجد فيه الفرد بكل ما يشتمل عليه هذا الوسط من معنى . ولكن من الملاحظ أنه كثيراً ما توجد في بيئة الفرد أشياء لا يستطيع أن يدرك معناها أو يتأثربها أو يجعلها ضمن مجال تفكيره ، وعلى ذلك لا يمكن أن تدخل هذه الأشياء ضمن بيئته الحقيقية (البسيوني، 1971 ، 116) .

وتعرف البيئة أيضاً بأنها مجموعة الاستشارات التي يتلقاها الفرد منذ لحظة تكوينه حتى وفاته.

ووفقاً لهذا التعريف الأخير فإن البيئة تشير إلى مجموعة العوامل الداخلية والخارجية التى تؤثر على الجنين في بيئتة الرحمية وهذه العوامل تؤثر على لعب الطفل بشكل غير مباشر إذ تنعكس هذه العوامل على صحة الطفل وسلامة حواسه وعقله ، مما يؤثر بالتالي على لعبه كما سبق وأن تبين عند مناقشة صحة الطفل وأثرها على اللعب كما يشير هذا التعريف إلى مجموعة العوامل التي تؤثر على الطفل منذ لحظة ولادته. وسوف نتحدث في هذا المجال عن البيئة الخارجية والتي تضم مجموعة من العوامل التي تؤثر على لعب الطفل وهي :-

1 - البيئة المادية:

البيئة الطبيعية الجغرافية :

- التضاريس، إذ تؤثر السهول والجبال والمناطق الساحلية في شكل اللعب ونوعة، ويؤدي الاختلاف في التضاريس إلى اختلاف في أنماط اللعب، وعلى سبيل المثال يمارس سكان السواحل لعب السباحة والألعاب المائية المتصلة بها. بينما يمارس سكان الجبال رياضة التسلق.
- المناخ، ففي البلاد الشمالية يمارس الأطفال العاباً تناسب الجو البارد فتراهم يمارسون التزلج فوق الثلج وعلى الجليد، ولا يلعب الأطفال مثل هذه الألعاب في المناطق الحارة.

البيئة الصناعية :

توفر البيئة الصناعية العاباً متنوعة للأطفال بعكس البيئة غير الصناعية. كما قد يلجأ الأطفال في هذه البيئة الى العبث واللعب ببعض المواد الكيماوية والحسية التي قد تلحق الأذى بهم. من ناحية أخرى تؤثر البيئة الصناعية على اللعب من حيث المكان وتخطيطه ، ففي بعض المدن الصناعية الكبرى ذات الأحزمة السكانية الفقيرة لا توجد حدائق ونواد مخصصة للعب، الأمر الذي يدفع الأطفال والمراهقين إلى منعطفات الشوارع والاجتماع برفاق السوء الذين يوفرون لهم فرصة التحلل من الأخلاق والانحدار نحو الجريمة والتي قد يمارسها الجانحون، بداية، كنوع من اللعب الذي يتضمن المغامرة والشعور بالنشوة .

2 - البيئة الاجتماعية والثقافية:

أ - الأسرة

تمثل الأسرة مكانه بارزة في الحياة الاجتماعيه فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينقل ويحفظ التراث الاجتماعي والثقافي عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من أفراد المجتمع .

وهناك عوامل عدة مرتبطة بالبيئة الأسرية تؤدي إلى وجود فروق بين الأطفال أثناء اللعب وهذه العوامل هي :

- حجم الأسرة.
- اتجاهات الوالدين وأساليبهما في تنشئة الطفل.
- الخبرات المبكرة والحرمان من الأم.
- الطبقة الاجتماعية (المستوى الإقتصادي والاحتماعي).

- حجم الأسره

يؤدي حجم الأسرة الكبير إلى إرباك الأسرة خصوصاً في الظروف الاقتصادية الصعبة، فلا ينال الطفل الواحد داخل الأسرة القسط الكافي من الرعاية بما في ذلك إتاحة الفرصة للعب وتوفير أدواته.

- اتجاهات الوالدين واساليبهما في تنشئة الطفل

يتحدد لعب الأطفال كثيراً باتجاهات الوالدين وأساليبهما في تربية الطفل، والحقيقة إن معاملة الوالدين للطفل واتجاهاتهما نحوه تعكس إلى حد بعيد خبرات كل منهما الناتجة عن معاملة الآخرين لهما أيام الطفولة والصبا، فقد يستخدم آباء الأطفال أساليب آبائهم، وقد يتجنبونها إن لم تكن تروق لهم. كما ترتبط الاتجاهات الوالدية بالتكوين النفسي للزوجين، قيمها وقدرتهما على العطاء ، ومدى رغبتهما في إنجاب الأطفال، وعمق العلاقة بينهما، إذ تؤدي قيم الآباء البناءة ونظرتهم الإيجابية نحو اللعب وإدراكهم لأهميته إلى توفير فرص اللعب وأدواته للأطفال. أما الاتجاهات السلبية نحو اللعب، فتؤدي إلى عدم الاكتراث باللعب والنظر

إليه على أنه لهو لا فائدة منه، أما أدوات اللعب وفقاً لهذه الاتجاهات ما هي إلاّ وسائل لتخريب النظام وإثارة الفوضى داخل البيت، ومن العبث شراؤها وإضاعة المال عليها.

من ناحية أخرى لوحظ أن البيوت المتسامحة والتي تسودها العلاقات الديمقراطية، تنشيء أطفالا منطلقين اجتماعيا يتميز لعبهم بالأصالة والتجديد. أما البيوت المستبدة الدكتاتورية فهي تميل للحصول على أطفال هادئين منقادين محدودي التجديد أو القدرة على التخيل .

وعلى سبيل المثال قام كل من شيفر وانستازي (1968,P2-48) بدراسة اربع مجموعات من الذكور كالآتي :

(أ) مجموعة مبدعة في مجال الفن (الرسم والأدب).

(ب) مجموعة مبدعة في مجال العلوم والرياضيات .

(ج) مجموعة ضابطة لمقارنتها بمجموعة المبدعين في مجال الفن .

(د) مجموعة ضابطة لمقارنتها بمجموعة المبدعين في مجال العلوم والرياضيات .

وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية :

- إن المبدعين فنياً كانوا أكثر تعرضاً للتنوع البيئي من المجموعة الضابطة سواء من حيث الخبرات الشخصية أو الوالدية .
- كانت علاقاتهم بالوالدين مركزة على الاهتمامات الفنية والأدبية .
- إن آباء المبدعين فنياً كانوا غير تقليدين ، وأكثر تحرراً من آباء غير المبدعين .
- إن المبدعين تمتعوا باتجاهات والدية تتميز بالتحرر والتقبل وتدعيم ميول الأبناء وتوفير فرص التجريب أمامهم وتشجيعهم على التعبير وتنمية الدافع نحو الإنجاز والتنوع والجدة .

من ناحية أخرى وجد أن المبالغة في التسامح وفي الحماية الزائدة يجعل الأطفال خائفين من المجازفات الجسمية مما يجعلهم يعانون من نقص في المهارات البدنية (ميلر ، 1974 ، 259).

ويؤثر وجود الوالد الذى يتخذه الطفل نموذجاً له أو عدم وجوده على لعبه، فالأولاد الذين كان آباؤهم غائبين عن البيت كانوا يمارسون لعبهم بشكل أقل عدوانية من أولئك الذين كان

آباؤهم موجودين كما كان لعبهم أقرب ما يكون إلى لعب البنات بينما لم يتأثر لعب البنات بغياب الأب (المرجع نفسه، 260) .

ويمكن القول، إن الاتجاهات الوالدية الإيجابية، ووجود آباء يملكون القدرة على استخدام الأساليب الملائمة للتنشئة الاجتماعية يساعد الأبناء على ممارسة الألعاب بشكل تلقائي ويمكنهم من الإنجاز .

- الخبرات المبكرة والحرمان من الأم أو الحاضن

تعد هذه الخبرات ذات أهمية بالغة في نمو الطفل العقلي والحسي والانفعالي والاجتماعي. وتتميز الخبرات المبكرة بعلاقة الطفل بأمه ... إنها الحياة والكون بالنسبة له ، فهي التي تقدم له الغذاء والحنان والحب والدفء العاطفي، وهي التي تنبه حواسه وتوقظها وتنميها عن طريق ما يسمى بألعاب الأم، وهي التي تمنحه فرصاً عديدة للعب والاستقلال مما يساعده على الاستطلاع والاستكشاف، وشيئاً فشيئاً يتعرف على الآخرين من حوله ويبدأ في التعلق بهم.

وقد أظهرت التقارير أن الأطفال الذين يفقدون أمهاتهم ويودعون في مؤسسات، لا يظهرون فقط تبلدا عاطفياً بل يظهر عليهم تبلدا في جميع النواحي. ويعزى بعض الباحثين هذه النتائج السلبية الى عدم وجود أية إثارة في البيئة، إلا أنه يمكن القول أن السبب الرئيس والمباشر الذي يبدو أثره في حياة الطفل في الفترة المبكرة من عمره هو غياب علاقه مستمرة مع الحاضن، ذلك أن عدم وجود الحاضن في حياة الطفل النفسية يحرمه من الشعور بالثقة والأمن اللازمين لبناء علاقة سليمة مع الآخرين ولاستكشاف البيئة. أما وجود الحاضن فيؤدي إلى إحساس الطفل بالثقة والأمان ويمكنه من ممارسة حريته في اللعب، ويزيد من قدرته على المبادأة والاستقلال، كما يمنحه الفرصة لاختيار نمط اللعب وأدواته المتنوعة.

إذاً عدم وجود علاقة مستمرة مع الحاضن يحرم الطفل من الاستثارة ويشعره بالحسرة والكآبة وعدم الثقة مما يؤثر على لعبه ويحرمه من اللعب التلقائي والشعور بالإنجاز والإبداع .

ولكن، هل يمكن للتدريب والأصلاح أن يرفع من مستوى الطفل بعد الحرمان؟ في الحقيقة إن طفل المؤسسة لا يرى إلا مهده ويديه وطفلاً آخر بجواره . أما الأطفال الرضع في بيوت ذويهم فهم كثيراً ما يحضنون ويقبلون ويناغون، كذلك الأمر بالنسبة للطفل في سن المشي. لذلك وجد أن أطفال المؤسسات لا يغمغمون بأفواههم إلا قليلا ولا يفضلون دمية على أخرى

غالباً ، ولا يمارسون إلا اقل قدر من الاستكشاف والتعلم . أما الأطفال الذين الحقوا بعد ذلك ببيوت الرعايه للتبني فقد أظهروا تحسناً كبيراً . وقد لوحظ أن الفروق في مقدار الاستثارة في البيئة بين أطفال المؤسسات وأطفال البيوت يمكن أن توجد حتى حينما تكون المؤسسة حديثة ومستنيرة، ولكن تبين الدراسات المقارنة أن الأطفال الآتين من مؤسسات دور الرعاية التي تشجع على الاستجابة للمثيرات قد حصلوا على درجات أعلى من الأطفال الآتين من بيوت يملؤها الحرمان (ميلر ، 1974 ، 250-258) .

إذاً المهم هو الاستثارة وعدم الحرمان وعندما يملك الكبار القائمين على رعاية الأطفال فكراً مستنيراً متوقدا، وتكون اتجاهاتهم إيجابية وحانية لا يعاني أطفال المؤسسات من تكيف سيء أو تخلف عقلي. وينبغي التأكيد هنا على أهميه الالتصاق البدني باعتباره عاملا رئيساً يحدد النمو الاجتماعي والعاطفي، فالتواصل والالتصاق يتضمن لعباً يستثير الطفل ويهيء للطفل مواقف اجتماعية ملائمة .

- الطبقة الاجتماعية

يؤثر الوضع الاقتصادي الاجتماعي في اللعب إلى حد كبير، فالآباء من الطبقة الوسطى والذين يكونون قد حصلوا على فترة أعلى من التعليم، يتحدثون مع أبنائهم أكثر، ويحملون لهم مزيداً من المعلومات المتنوعة ويكونون أقدر على توفير الدمى والمواد الملائمة التي يمكن أن يجربها أبناؤهم، كما يمكنهم أن يقدموا لهم فرصاً أكثر للرحلات، بمعنى أن الآباء في الطبقات الوسطى أقدر على تهيئة بيئات منشطة من الناحية العقلية التي تؤثر بدورها على اللعب (المرجع نفسه، 263-264) .

ب - المدرسة

المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك عن طريق قيامها بحاجة من أهم حاجاته الأساسية، وهي إعداد شباب المستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم في مختلف مراحل التعليم .

وهناك عوامل متنوعة مرتبطة بالبيئة المدرسية وتؤثر على لعب الأطفال ومن أهم هذه العوامل:

- المنهج أو البرنامج التربوي
- بناء المدرسة .
- النظم رالقوانين المتبعة في المدرسة .

- **المنهج أو البرنامج التربوي**

يتسم المتعلم في المنهج القديم بالسلبية، فهو مقيد الحرية محروم من المبادرة والمشاركة الفعالة. أما في المنهج أو البرنامج التربوي الحديث فهو عنصر نشط فعال وإيجابي في عملية التعليم.

ويركز منهج النشاط والبرامج التربوية المعاصرة على أهمية اللعب في خلق الإنسان المتكامل وتنميته، وفي برامج الطفولة المبكرة يعد اللعب وسيلة أساسية للتعلم ووسيطاً تربوياً وشكلاً من أشكال تنظيم التعلم والتعليم .

اذن نوع البرنامج يؤثر على لعب الأطفال ، أما مدى أهمية اللعب ومكانته في البرنامج فيعود لفلسفة البرنامج والأطر المرجعية التي يستند إليها .

والحقيقة أن اللعب يدرج في البرنامج التربوي، ومع ذلك فإن الألعاب الفنية على سبيل المثال في التربية العربية بشكل عام لا تحتل مكانة الألعاب الثقافية أو المواد العلمية واللغات، والموسيقا مثلاً أول ما يهمل في التدريس وآخر ما يخضع للاهتمام الفعلي في خطط التدريس. كل ذلك أدى إلى الاستخفاف بها وبالفن عموماً وعدم الاهتمام بها من قبل الطلاب والمعلمين والإدارة.

ان التعليم في بلادنا العربية يركز على تعليم مهارات اللغة والكتابة والحساب أو بمعنى آخر يقتصر الاهتمام على الرموز اللفظية والعددية، وهذه الرموز هي التي يتم معالجتها بدءاً من رياض الاطفال حتى الجامعة. وفي هذا تركيز على جانب واحد من النمو. وقد نبه لوينفلد وبريتن (1982, P3 - 7) الى ضرورة الاهتمام بالإدراك عن طريق الحواس وتطويره، وينبغي ان يكون ذلك هو الأكثر أهمية في العملية التربوية، لأنه كلما زاد الوعي عن طريق الحواس ازدادت فرص التعليم .

إن إهمال الألعاب الفنية يؤدي إلى الحد من روح الابتكار والإبداع، ويقلل من قدرة الطفل على تذوق الفن والإحساس بالجمال والبهجة .

- بناء الروضة او المدرسة

ان بناء الروضة أو المدرسة يؤثر على لعب الاطفال، إذ تعجز الرياض والمدارس الصغيرة عن توفير الملاعب المناسبة وأدوات اللعب المتنوعة للأطفال، كما لا تتمكن من تقديم الفن والموسيقا بشكل ملائم لجميع تلاميذها .

وقد بينت الدراسات أن ضيق المساحة المخصصة للعب تجعل الأطفال يميلون للعب الإنفرادي (عبد اللطيف والخوالدة، 1995 ، 19).

- النظم والقوانين في البيئة التعليمية

من الممكن أن تطبق القوانين بطريقة منطقية وعادلة وبأسلوب مطمئن لطيف، ودون اللجوء إلى طريقة القهر والإجبار لأن هذه الطريقة تجعل القوانين التي وضعت أصلاً لمصلحة الطفل تنقلب ضده وتخلق منه انساناً عدوانياً او خاضعاً .

ومن الطبيعي أن يؤثر العدوان على لعب الأطفال سواء فيما يتعلق بتدمير أدوات اللعب أو عن طريق استخدامها كوسائل للتطهير الانفعالي. أما الخضوع فمن الممكن أن يحرم الطفل من المبادرة والإنجاز والاستكشاف أثناء اللعب .

من ناحية أخرى قد تطبق بعض الرياض والمدارس قوانين تحد من حرية الطفل أثناء اللعب وفي ذلك تغييب لسمة أساسية من سمات اللعب ، مما يؤدي إلى تقييد قدرات الطفل على المبادأة والاستكشاف وحل المشكلات .

جـ - جماعة الرفاق

من الملاحظات حول اختيار الأصدقاء أن اطفال ما قبل المدرسة يميلون لتكوين علاقات اجتماعية مع أبناء جنسهم أكثر من تكوين علاقات مع الجنس الآخر، كما أن التشابه في العمر والمستوى الاقتصادي والنشاط البدني والذكاء والميول من العوامل المساعدة في عملية اختيار الأصدقاء وتكون جماعة الرفاق .

إذاً تؤثر جماعة الرفاق على لعب الطفل وفق الطبقة والجنس والعمر ونوع النشاط والذكاء ومختلف العوامل التي تتميز بها جماعة الرفاق .

وكما علمنا سابقاً فإن الأطفال في السنوات الأولى من العمر يلعبون مع أطفال الجيران،

وبعد ذلك يلعبون في الشوارع أو الساحات الخالية القريبة من منازلهم، وإذا لم تتيسر لهم أماكن للعب قريبة من منازلهم فإنهم سوف يقضون الكثير من وقتهم الحر في الشوارع، أو يقومون بألعاب غير منظمة أو يلاحظون الأطفال الآخرين أثناء اللعب (البيلاوي، 1979، 143)

ومن هنا يبدأ الخطر، إذ تصبح الفرصة متاحة أمام الأطفال للتعرض لأصدقاء السوء، وقد يشاركونهم ألعابهم التي قد تخرج عن اللعب البرىء وتتجه نحو الجنوح والجريمة، ومن الأمثلة على هذه الألعاب إشعال الحرائق، العدوان، وإلحاق الأذى بالآخرين، ولعب القمار .

وعلى الرغم من ذلك نقول: من الضروري إتاحة الفرصة أمام الأطفال للعب مع أصدقاء لهم لأن جماعة الرفاق تشبع عدة حاجات للطفل مثل حاجته للحب والتقدير والاستقلال والانتماء مما يساهم في نهاية الأمر في نموه العاطفي والاجتماعي . ولكن اللعب مع الرفاق يجب أن يكون باستمرار ضمن اهتمامات الوالدين ورعايتهما حتى لا ينزلق الطفل نحو الجنوح .

وقد أوضحت الدراسات مدى أهمية اللعب بالنسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها . وأظهرت اهتمام الأطفال المتصاعد باللعب مع بعضهم بعضاً وتفضيلهم له على اللعب مع أمهاتهم في مرحلةٍ ما . (أسعد، 1986 ، 139،212-209)

د – ثقافة المجتمع وأيديولوجيا النظام

– ثقافة المجتمع:

نعني بثقافة المجتمع أسلوب الحياة السائد في المجتمع، ومن خصائصه أنه أسلوب حياة ديناميكي نامٍ ومتطور، وهو يشمل اللغة والعادات والتقاليد والقيم ووسائل الانتقال والاتصال والمؤسسات الاجتماعية وأساليب الحياة اليومية، والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وعليه تختلف المجتمعات دولياً ومحلياً نظراً لاختلافاتها في الأطر الثقافية. وهناك ثقافات ثرية ومرنة ذات نسق مفتوح على ثقافات العالم ، وهناك ايضاً ثقافات بدائية أو مغلقة ومنعزلة عن ثقافات العالم الأخرى .

وتختلف الألعاب باختلاف الثقافات ومع ذلك لو انتقل الإنسان من بلده وذهب لمناطق عديدة في العالم سيرى أطفالاً يلعبون ألعاباً مألوفة لديه . وعلى الرغم من الاختلافات في اسم اللعبة أو قوانينها فان الألعاب في العالم متشابهة وفي إفريقيا وأوروبا وأمريكا وأسيا توجد ألعاب منظمة متشابة يستمتع بها الأطفال في كل مكان ومنذ قرون (العناني، 2000، 63، عن، Millen, N, 1965)

ومن الأمثلة على الألعاب الشائعة في معظم الثقافات ألعاب الاختفاء ونط الحبل والقفز وكرة القدم . وقد لوحظ على سبيل المثال أن لعبة الاختفاء توجد لدى الأطفال في كثير من البلدان الآسيوية والعربية والأوروبية. وربما تتضح الألعاب التقليديه المتوارثة لدى الأطفال من مستويات اجتماعية اقتصادية أقل، في حين أن الأطفال من المستويات الأعلى يستطيعون اقتناء الكثير من الألعاب العصرية ويلعبون في أماكن مخصصة كالنوادي وساحات المنزل (البيلاوي، 1979 ، 144) .

وفي بعض البلدان يلعب الأطفال أكثر من غيرهم في أماكن وثقافات أخرى لأنهم لا يجدون متسعاً من الوقت للعب بسبب اضطرارهم للعمل في سن مبكرة لمساعدة أسرهم في كسب العيش . والبنات والأولاد في البلاد الإسلامية والهند لا يشتركون مع بعضهم بعضاً في معظم الألعاب (العناني، 2002، 188، عن، Millen, N, 1965).

وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على ثقافات متعددة اختلافات بين الأطفال في اللعب . ومن ذلك مثلاً الدراسة التي أجريت على مجتمع (النيانسونجو) الذي يعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات . والرجل في هذا المجتمع يقوم برعاية الماشية أما المرأة فتقوم بالعمل في الحقل يساعدها في ذلك الأولاد الذكور . أما البنت فتبقى في المنزل ترعى إخوتها الصغار . وقليل من أطفال هذا المجتمع يذهب للمدرسة . ولا يتحدد وقت الفراغ بمجرد انتهاء الواجبات الملقاه على عاتق الطفل ، ولكن عليه أن يكون مستعداً لأي واجب يطلب منه . ورغم هذا فالبنات خلال فترة الراحة يقمن بالتهامس والمزاح مع بعضهن ، أو يقمن بمداعبة صغار الأطفال . أما الأولاد فلا تشغلهم أعمالهم كل الوقت إذ يقومون بتسلق الأشجار واصطياد الطيور ، وعندما يقودون الماشية الى مجرى الماء يتراشقون بالماء وقد يسبحون ، وتكون اللعبة الوحيدة لدى هؤلاء هي لعبة المقاليع التي يصطادون بها الطيور . وقد لوحظ أن اللعب الإيهامي قليل لدى هذا المجتمع وكذلك فإن الدمى نادرة بنفس القدر . ولا يشجع الكبار على اللعب وكل مايفعلونه هو توجيه الأطفال بعدم إلحاق الأذى عند اللعب (ميلر ، 1974، 245-247)

أما في المجتمع الامريكي فعلى العكس من المجتمع السابق تماماً، فالأطفال الأمريكيون لديهم عدد لا يحصى من الدمى داخل البيت وخارجه، عرائس وعربات للعرائس ودراجات بالإضافة إلى أن بعض العائلات في حدائقها مساحة للحفر في الرمل وبرك مياه وأراجيح

للعب. ولا ينتظر من أطفال ما قبل المدرسة المساعدة في البيت. ويبدأ التعليم الإلزامي في سن السادسة، وهذا هو عمل الطفل في هذه السن ويبذل الكبار جهدهم لترغيب طفلهم في المدرسة. ويقوم الأطفال في المدرسة في أوقات الراحة باللعب وحتى بعد انتهاء اليوم الدراسي يقومون باللعب مع غيرهم من الأطفال. وكلما تقدم الأطفال في السن قل خضوعهم لإشراف الكبار. ويقوم الأطفال الأكبر سنا باللعب بعيداً عن المنزل في النوادي وغيرها، وقد يشتركون في فرق الكشافة أو الرقص (المرجع نفسه ، 267-268).

ومن الدراسات الهامة في هذا المجال تلك الدراسة التي أُجريت على الرسوم القصصية لأطفال من أربعة مجتمعات، وبعد تحليل البيانات وفق عدة فئات كالموضوع والحبكة والأسلوب والبناء القصصي توصلت الدراسة إلى المضامين والنماذج المقدمة للأطفال وعلى سبيل المثال: عكس الأطفال الأمريكيون في رسوماتهم مضامين التنافس والصراع أكثر من أطفال الثقافات الأخرى. كما تميزت رسوم الفنلنديين بتصوير التقلبات الطبيعية المميزة لبيئتهم أما الرسوم القصصية لدى المصريين فقد عبرت عن موضوعات إنسانية مثل الإيثار والتعاون. وقد فسرت الدراسة هذه النتائج في إطار أسلوب الحياة السائد في كل مجتمع من مجتمعات الدراسة وأن الطفل يتأثر بثقافة مجتمعه عند التعبير عن ذاته (Wilson, B,Wilson, M, 1984, p31-38).

ومثلما يعكس اللعب ثقافة المجتمع ككل يعكس أيضاً الثقافة المحلية، فهناك فرق بين لعب الطفل في المدينة ولعب نظيره في القرية، وذلك لا يعود لاختلاف المكان فقط ، ولكن أيضاً لاختلاف القيم والاتجاهات بين الأسر الريفية والأسر الحضرية، ولقلة الاستثارات البيئية ومواد اللعب في المناطق الريفية.

وتؤثر الثقافة على شكل ومضمون اللعب، وعلى سبيل المثال اذا أراد طفل قروي أن يرسم ففي الغالب يرسم حقلاً أو شجرة أو فلاحاً بملابس قروية، أما طفل المدينة فسوف يرسم رجلاً بملابس حضرية، أو غير ذلك مما يراه في بيئته.

وقد أثبتت الدراسات أن هناك فروقاً في اللعب بين المجتمعات الريفيه والحضرية، ومن ذلك مثلاً تلك الدراسة التي بينت أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين خصائص رسوم الأطفال الحضريين والريفيين إذ تبين ان أطفال الريف كانوا اكثر تأخرا من حيث النمو الفني من

أطفال الحضر وقد أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تعود لأسباب عديدة من أهمها المناخ العام للبيئة في الريف والمدينة (محمد،1981)

- ايديولوجيا النظام:

يقصد بأيديولوجيا النظام الأفكار والقيم التي ترتبط بالسلطة الحاكمة في المجتمع.

إن الطفل حين يلعب يعبر عن اهتماماته وقدراته المحدودة بالمرحلة التي يمر بها كما أنه يتأثر ببيئته وثقافته، كما سبق وأن تبين، ويتأثر بأيديولوجيا النظام عن طريق وسائل الاتصال المختلفة فبرامج الإذاعة والتلفاز والأفلام السينمائية وكتب الأطفال...، تخضع للتوجيه القومي لهذه الأنشطة وللغاية المنشودة فيها، مما يؤثر على لعب الأطفال. وعلى سبيل المثال هناك اهتمام كبير بلعبة كرة القدم في الإذاعة والصحافة والتلفاز في كثير من المجتمعات ونظرة سريعة للعب الأطفال يمكننا ملاحظة اهتمامهم بهذه اللعبة وتقليدهم لنجوم الكرة وحبهم الشديد لهم.

من ناحيه أخرى، عندما يدور المجتمع في فلك التبعية لنظام استعماري أو استيطاني نجد لعب الأطفال هنا يتأثر إلى حد كبير بأيديولوجيا منظماته الثورية والمعارضة للنظام الإستعماري أو الاستيطاني، وهذا ما حدث ويحدث في ألعاب الأطفال في فلسطين والبوسنه والهرسك والشيشان وغير ذلك كثير.

إن ألعاب الأطفال في المجتمعات التي تعاني من القهر والاستغلال مغموسة في واقع المعاناة اليومية ولن يجد المرء صعوبة في ملاحظة ذلك من أشغالهم اليدوية، من رسوماتهم على الورق والجدران، ومن لعبهم بالبنادق الوهمية.

مراجع الفصل الثالث

المراجع العربية

1 - أسعد، ميخائيل، 1986، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت - دار الآفاق الجديدة.

2 - البيلاوي، فيولا، 1979، الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، المجلد العاشر، العدد الثالث.

3 - البيلاوي، فيولا، 1986، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء المناهج في رياض الأطفال، في رياض الأطفال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.

4 - بسيوني، محمود، 1971، أسس التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف.

5 - عبد اللطيف، خيري والخوالدة، محمد، 1995، سيكولوجية اللعب، الأردن، جامعة القدس المفتوحة.

6 - عثمان، عبلة، 1989، فنون أطفالنا، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، مكتبة النهضة العربية.

7 - محمد، سناء، 1981، أثر البيئة الريفية والحضرية على الابداع الفني في رسوم تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية.

8 - ميلر، سوزانا، 1974، سيكولوجية اللعب، ترجمة رمزي حليم، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

المراجع الانجليزية

1 - Lowen Feld, V, and Brittain, W, Creative and Mental Growth, N.Y. Macmillan Publishing Co. Inc.

2 - Schaefer, C, and Anastasia, A, 1968, A Biographical Inventory for adentifying, J. of App. Psychol.

3 - Smith, P, 1984, Play in Animals and Humans, N. Y, Basil / Blackwell Puttsher Limited.

4 - Wilson, B, Wilson, M 1984, The Themes of Children's Story Drawings, Atale of Four Cultures, In ott, R and Hurwitz, Art in Education An International Perspective, U.S.A, The PennSylvania State Univ.

الفصل الرابع

نظريات اللعب

- نظرة القدماء للعب

نظرة الإسلام للعب

النظريات الكلاسيكية (نظرية الاستجمام، نظرية الطاقة الزائدة، نظرية التدريب على المهارات، النظرية التلخيصية).

- النظريات الحديثة: نظرية التحليل النفسي (فرويد، اريكسون، سوزان ايزكس)
- النظرية السلوكية: (سكنر، باندورا، ولترز)، النظرية المعرفية (بياجيه، برونر، فايجوتسكي).

لاحظ الباحثون منذ وقت طويل أهمية اللعب بالنسبة للإنسان، وقدموا مقولات متعددة لتفسير اللعب وتحليله.

وأهتم العرب والمسلمون باللعب وأكدوا على توظيفه في تربية الطفل وتعليمه. كما بدأ الاهتمام بشكل واضح في أوروبا وأمريكا بدراسة اللعب في سن ما قبل المدرسة، عندما خرج النساء مع الرجال إلى العمل، وكان التصنيع والتحضر السريع من الأسباب الملحة للاهتمام بإنشاء مراكز رعاية الأطفال التي اعتمدت اللعب جزءً حيويا في أنشطتها.

وتوالت الدراسات في القرن العشرين وأجريت أبحاث عديدة لدراسة اللعب، أسبابه وأشكاله وعلاقته بالإبداع، والبيئة، ونمو اللغة وغير ذلك.

نظرة القدماء للعب:

اهتم العديد من المربين القدامى باللعب، فقذ ذكر ان أفلاطون كان أول من أعترف بأن للعب قيمة عملية، ويتضح هذا من مناداته في كتاب «القوانين» بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب، وبإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل. (ميلر، 1994، 9).

وتحدث أرسطو عن لعب الكبار حين قال: «إن شعر الملاحم والتراجيديا وكذلك الكوميديا وإلى حد كبير النفخ في الناي واللعب بالجيتار، كل هذا بشكل عام أنواع من محاكاة الواقع (طاليس، 1967، 28).

من ناحية أخرى كان أرسطو يعتقد أن الأطفال ينبغي أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم ان يفعلوه بشكل جدي كراشدين (ميلر، 1994، 9).

ويرى كوهن (1993, P 18) أن أرسطو قد تحدث عن نشأة الكوميديا والتراجيديا اكثر مما تحدث عن نشأة اللعب. ولكن يعد قول كوهن صحيحاً إذا لم نصنف الكوميديا والتراجيديا ضمن أنماط اللعب.

ويمكن القول، إن القدماء قد عرفوا الألعاب ومنذ زمن بعيد، فمصر القديمة عرفت لعب الأطفال وترك الفراعنة عشرات منها في مقابرهم، وهي موزعة على متاحف العالم من بينها بقرة فقدت سيقانها وهي تلك التي جعلها المتحف البريطاني على بطاقة زيارته وكتب: إننا قد لا

نجدها، إذ ربما خرجت تبحث عن حشائش خضراء لصغارها. وهناك تمساح يحرك فكه وأيضاً يرفع قامته عند هرم يبنيه، كل هذه لعب متحركة، عمرها يتجاوز 2500 سنة (يوسف، 1996، 14)

يقول كوهن (1993, p18 - 19). لقد ذكر هاريس أن الأطفال القدماء في اليونان وروما قد عرفوا اللعب وكان لهم نصيب في الألعاب المتنوعة في الجري والقفز والرمي، ويضيف كوهن، لقد مارس الأطفال القدماء اللعب ولاحظ الكتاب ذلك بالصدفة، ولكنهم لم يكتبوا عن اللعب على وجه الخصوص. إن النقص في التفسيرات المبكرة للعب جعل علماء النفس يتجاهلون نشأته الثقافية والتاريخية.

نظرة الإسلام للعب:

الإسلام دين الواقع والحياة... يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم وطبيعتهم الإنسانية، اذ اهتم بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور ومرح ومزاح ومداعبة بشرط أن تكون هذه الأمور في حدود الشرع وفي نطاق الأدب.

وهناك وسائل شرعها الإسلام في الإعداد الجسمي تنبئ لكل ذي بصيرة أن الاسلام دين واقعي يقر للمسلم اللعب البرئ واللهو المباح ما دام في مصلحة الإسلام، وإذا كان اللعب من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومه للولد وهو صغير من باب أولى وذلك لأمرين:

أولهما: لأن قابلية الولد الى التعليم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير.

ثانيهما: لأن حاجة الولد الى اللعب وهو صغير أكثر بكثير من حاجته إليه وهو كبير.

ومن الأحاديث النبوية التي توضح نظرة الإسلام للعب الآتي:

عن عائشه رضي الله عنها أنها قالت "قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوكٍ أو خيبر، وفي سهوتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعبٍ، فقال "ما هذا يا عائشة" قالت: بناتي، ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، فقال "ما هذا الذي أرى وسطهن"؟ قالت فرس، قال "وما هذا الذي عليه"؟ قالت؟ جناحان، قال "فرس له جناحان"؟ قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه؟ (رواه أبو داود (4932).

"كل شيء ليس من ذكر الله لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين للرمي، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله وتعليمه السباحة، (رواه ابو داود ,2513, وغيره)

"ارموا يابني اسماعيل، فإن أباكم كان رامياً"، (رواه البخاري، 2743)

وعن سعد بن أبي وقاص قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال : ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي". (رواه البزار، 2622)

وعن جابر رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهو يقول : نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما،هذا وقد لعب النبي في طفولته وأتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه وشق صدره (رواه الطبراني، 2660)

وجاء في كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير لعبه اسمها(عظم وضاح) وهي لعبه يعمد الأطفال فيها إلى عظم أبيض، فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرقون في طلبه، ومن وجده منهم، له القمر أي الجائزة. (يوسف، 1996 ، 24)

وقد اهتم الخلفاء المسلمون باللعب ومن ذلك قول عمر بن الخطاب : (علموا أولادكم السباحة والرماية، وأن يثبوا على الخيل وثباً (سويد، 1998، 345).

وجاء في كتاب الماوردي «الأحكام السلطانية» ما يدل على أنهم في بغداد أيام العباسيين اتخذوا سوقاً خاصة لبيع لعب الأطفال.

عموماً، كانت الألعاب تصنع وتباع ويشتريها الناس لأطفالهم. وكان الصغار ذكوراً وإناثاً يستمتعون بحكايات الآباء والعجائز، ومظاهر الترفيه في الأعياد والأفراح، وكان الكبار يصطحبونهم لمشاهدة سباق الحمام والمحارشة بين الكباش والديوك والكلاب، والتفرج على حيل الحواة والاستمتاع بالغناء عند كل حفل في عرس أو ختان (قنبر، 1986، 27).

وانطلاقا من ملاعبة النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان، اهتم علماء التربية الإسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب والترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه أو عمله. ونسوق الآتي للدلالة على ذلك (ناصر، 1977):

" ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح فيه من تعب

المكتب ، ومنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت قلبه . ويبطل ذكاءه ، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً (الغزالي) .

"وينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعباً جميلاً ليستريح من تعب الأدب، ولا يكون في لعبه ألم ولا تعب شديد، فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتزكي النفس" (ابن مسكويه)

ونظراً لأهمية الترويح عن النفس بالنسبة للطفل حدد الغزالي عدة وظائف للعب وهي :

- يروض جسم الطفل ويقويه.
- يدخل السرور إلى قلبه.
- يريح الصبي من تعب الدروس ، ويروح عن النفس كللها ومللها.

من ناحية أخرى ذكر ابن سينا في كتابه (القانون) العديد من الألعاب الرياضية المرغوبة ابتداءً من الرياضة اللطيفة اللينة كالترجح في الأراجيح والمهود وانتهاءً بالمصارعة وإشالة الحجر وركوب الخيل.......الخ).

وقد اتبعت المعاهد التعليمية الإسلامية نظماً مفيدة، ورياضة منظمة للترويح عن التلاميذ وتجديد إقبالهم على العلم، فكانوا يمنحون إجازة يوم الجمعة ونصف يوم الخميس من كل أسبوع، كما كانوا يمنحون إجازات أخرى في عيد الفطر وعيد الأضحى وغير ذلك (أنظر القابسي في الأهواني، 1980) .

ومن الألعاب التي نهى عنها الإسلام إتخاذ الحيوان هدفاً فقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمثيل بالحيوان (سويد، 1998، 348) وقد دعا الإسلام إلى ضرورة دخول الأطفال إلى بيوتهم قبل المغرب. فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ (رواه البخاري، 3304).

ولم يجز الإسلام أن يرهق الإنسان قواه الجسمية أو يضعف من احتمالها من أجل عبادة يسرف فيها، أو حرمان مما أحل الله للناس . فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إن لبدنك عليك حقا" (رواه البخاري،   ) .

كذلك لا يرضى الإسلام أن يكون لعب الصبي على حساب واجبات أخرى يكلف بها لأن

في ذلك إضاعة للوقت وقتلاً للفائدة وجلباً للضرر ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز" (رواه مسلم، 2664)

خلاصة القول ، إن نظرة الإسلام للعب تقوم على مبادىء عدة من أهمها :

- اللعب ضروري لنمو الطفل ، وحاجة من حاجاته الأساسية.
- اللعب يدخل السرور إلى قلب الطفل.
- اللعب يطرد البلادة والكسل ويبعث النشاط.
- اللعب وسيلة للترويح والتنفيس.
- اللعب يذكي النفس والعقل.
- أنواع اللعب كثيرة ومتنوعة، وهناك أنواع مباحة مثل: الرمي والسباحة، وركوب الخيل، والصيد، والمبارزة، والمشي، والركض، التأرجح، والمصارعة، وإشالة الحجر، واللعب بالعرائس، وسرد القصص.

من ناحية أخرى هناك أنواع من اللعب لا يسمح بها الإسلام مثل لعب القمار والغناء الهابط واتخاذ الحيوان هدفاً ووسيلة للعب.

إن نظرة الإسلام للعب نظرة متوازنة معتدلة إذ أكد على أهمية اللعب لبناء الأنسان المتكامل ودعا إلى ممارسة أنواع عديدة من اللعب وهي تلك التي تتفق مع الشرع ومع مصلحة الصبي ولا تتضمن أذى للآخرين.

النظريات الكلاسيكية

وتضم نظرية الاستجمام، نظرية الطاقة الزائدة، نظرية الإعداد للحياة او التدريب على المهارات، والنظرية التلخيصية.

نظرية الاستجمام أو الترويح (Recreation Thoery) :

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي تناولت اللعب، ويرى أصحاب هذه النظرية وعلى راسهم الفيلسوف الألماني «لازاروس» أن وظيفة اللعب الأساسية هي راحة العضلات والأعصاب من عناء الأعمال، فاللاعب في نظرهم يستخدم في ألعابه طاقة عضلية وعصبية غير

الطاقات التي أرهقها في العمل، وبذلك فإن اللعب يتيح فرصة الراحة للمراكز المرهقة، وتذهب هذه النظرية الى أن أسلوب العمل في الغالب الأعم أسلوب شاق مجهد لكثرة إستخدام العضلات الدقيقة للعين واليد، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي الى إضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام والراحة، واللعب يحقق ذلك الاستجمام ، فهو يحث الشخص على الخروج الى الخلاء وممارسة أوجه نشاط قديمة ، مثل الصيد والسباحة ونشاط المعسكرات، ومثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة تساعده على الاستمرار في عملة بروح طيبة (قناوي ، 1995 ، 9).

ويحسب لهذه النظرية أنها:

1 - قدمت أفكاراً جيدة حول تفسير اللعب.

2 -صادقة في بعض جوانبها، فاللعب يكسب الكبار راحة تجعلهم يقبلون على عملهم بجد ونشاط.

وقد وجهت اعتراضات لهذه النظرية وهي:

1 – وفقاً لمقولات هذه النظرية ينبغي أن يكون الكبار اكثر اقبالا على اللعب بسبب العمل، ولكننا نلاحظ أن الصغار أكثر لعباً من الكبار.

2 – أوضحت البحوث الحديثة في علم النفس انه ليس هناك طاقات للعب وطاقات أخرى للعمل، وتبين أن بذل الطاقة يكون عاماً في جميع أجهزة الجسم واعضائه، فإذا حرك الانسان يده مثلاً لدفع ثقل فليس بذل الطاقة لحركة اليد مقصوراً على عضلاتها بل تشترك كل العضلات وجميع الأعصاب ولكن بقدر ما (المرجع نفسه، 10).

3 – يلاحظ أن الأطفال الصغار يقبلون على اللعب بعد استيقاظهم من النوم على الرغم من أن أجسامهم قد نالت قسطاً كبيراً من الراحة.

4 – إن تعدد انواع اللعب واختلافها يضحض هذا التفسير الأوحد للعب ويؤكد على أهمية تفسير اللعب في ضوء متغيرات عدة.

نظرية الطاقة الزائدة (Surplus Energy Theory)

أكد فريدريك شيلر الذي عاش في القرن الثامن عشر على أهمية اللعب وشيوعه في فترات النمو الاقتصادي، فالفرد هنا غير مقيد بالحاجة للغذاء والملبس والمسكن، وعندما تتحقق له الصحة العامة سيتمكن من اللعب ويشعر بالتكامل (Cohen, 1993, 24) وقد تأثر الفيلسوف البريطاني هربرت سبنسر بأفكار شيلر وقال: ان اللعب تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة، وان كان قد حاول أن يعطي هذه الفكرة طابعاً تطورياً نمونجياً إذ قال : إنه كلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور زادت طاقته المطلوبة للحصول على الطعام وللهروب من أعدائه، ولذا ينتشر اللعب في الحيوانات العليا إذ أنها لا تحتاج، مع توفر قدر أكبر من المهارة لديها، إلا لوقت أقل تدفعه في المحافظة على حياتها، وعليه فقد كانت اوفر تغذية وأحسن صحة ، ومن ثم كانت الطاقة المتوفرة لديها أكبر (ميلر ، 1994 ، 11).

مما سبق نستنتج، إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة . وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون الى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في غرف الصفوف ويقضون وقتاً جميلاً في اللعب والمرح . وقد لاقت هذه النظرية تأييداً من قبل الكثيرين واعتنقها كثير من الكتاب، وكثر إستخدامها بحجة توفير الملاعب وصالات الألعاب الرياضية (المرجع نفسه، 6).

وقد وجهت لهذه النظرية اعتراضات عديدة ومنها :

1 - إن اللعب ليس مقصوراً على من لديه الفائض من الطاقة، فالضعفاء ، والأقوياء، والمتعبون والمستريحون يمارسون اللعب.

2 - معظم الحيوانات الأدنى يقضي وقتاً طويلاً في اللعب وهذا يتناقض مع فكرة سبنسر.

3 - الصغار أكثر لعبا من الكبار فمن أين جاءت لهم هذه الطاقة، ولماذا يفرون بها وهم في حاجة لها للدفاع عن النفس أكثر من الكبار ؟ (بلقيس ومرعي ، 1987، 43 - 43).

نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات (Practice Thoery)

يرى «كارل جروس» أن اللعب يقوى غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية، فصغار الحيوان أو الإنسان بحاجة للتدرب على مهارات رئيسة بدونها يصعب التكيف مع الحياة، فإذا كانت الحيوانات تلعب فإنما يحدث ذلك لأن اللعب ضرورة لها في صراعها من إجل البقاء، فما يقوم

به الطفل من حركة دائمة لليدين والرجلين والأصابع والجسم وغيرها من الحركات تهدف الى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل . والقطة تداعب كرة الصوف وخيطان الحياكة لتتقن مهارة صيد الفئران (المرجع نفسه ، 36 - 37).

ويرتبط اللعب ارتباطاً وثيقاً بالمحاكاة ، فالتعلم بالمحاكاة، أمر هام لصغار الحيوانات الذين تكون نماذج أفعالهم الفطرية غير وافية بالغرض (ميلر ، 1994 ، 17).

معنى ما سبق، إن العاب الصغار تقليد لأدوار الكبار والمحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن طريقها أدوار الكبار ويتدربون على المهارات اللازمة لهم في مستقبل حياتهم.

من مزايا نظرية الإعداد للحياة لجروس أنها:

1 - إهتمت بلعب الإنسان والحيوان.

2 - أوضحت أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة يمكن أن تكون ذات هدف هام ووضرورة للبقاء.

3 - أهتمت بأنواع عديدة من اللعب مثل لعب القتال والحركة والتعرف والتذكر.

ومن عيوب هذه النظرية أنها:

1 - لم تهتم بلعب الكبار بوصفه تدريباً على المهارات، ذلك أن الكبار ايضاً حين يلعبون يتدربون على المهارات.

2 - ذكرت أن البالغين يستمرون في اللعب لأن اللعب أثناء الشباب يبعث على السرور وعلى الرغم من أن هذا يعد اعترافاً بالعنصر المكتسب في اللعب من التعلم إلا أنه يضعف الأساس الذي تنهض عليه هذه النظرية.(المرجع نفسه، 18) .

3 - على الرغم من اهتمامها بألوان عديدة من اللعب إلا نها افترضت غريزتين لممارسة هذه الألوان وهما اللعب والمحاكاة.

النظرية التلخيصية (Recapitulation Theory) :

ترتبط هذه النظرية بنظرية داروين كما جاءت في كتابه « أصل الأنواع» وقد تأثر العالم النفسي التربوي «ستانلي هول» بهذه النظرية وأضاف إليها من خبرته مع الأطفال ليقدم

تفسيراً للعب الأطفال عرف فيما بعد باسم النظرية التلخيصية. وتقوم هذه النظرية على الرأي القائل : إن الأطفال حلقة في السلسلة التطورية من الحيوان إلى الإنسان، وإن الإنسان من ميلاده الى إكتمال نضجه يميل الى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الانسان إلى الآن، وإن ما يمارسه من ألعاب وحركات ليس سوى إستعادة للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخي للإنسان .

ويرجع «هول» ميل الأطفال للعب بالماء واستمتاعهم به إلى المرحلة السمكية أي عندما كان أسلافهم أسماكاً تسبح في البحار، ويفسر إصرارهم على تسلق الاشجار والحواجز والجدران على أنه يرتبط بالمرحلة القردية والإنسان الأول ، كما يرجع ميل الأطفال في عمر (8 - 12) سنة الى ممارسة ألعاب الصيد وبناء البيوت والقلاع وركوب المراكب والآليات إلى إستعادة أنماط الحياة البدائية التي عاشها الأسلاف الأبعدين (انظر، ميلر، 1994، 13 - 15 ، بلقيس ومرعي ، 1987 ، 35).

وترى النظرية التلخيصية ، ان لعب الأطفال وسيلة للتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعد تصلح للعصر الحديث مثل غريزة الصيد (الناشف، 1997 ، 76).

ومن مزايا هذه النظرية أنها:

1- لفتت الانتباه نحو أهمية تفسير لعب الأطفال.

2 - قدمت بياناً أكثر تفصيلاً عن مضمون اللعب يفوق أية محاولات أخرى (ميلر، 1994 ، 15)

أما الاعتراضات التي وجهت لهذه النظرية فهي:

1 - إن الخصائص المكتسبة لا تورث بالشكل الدقيق الذي أوضحه «هول» فليس هناك سلسلة تطورية من الحيوان الى الإنسان ، وكذلك لا يمكن القول: إن الصغار صورة من الإنسان القديم.

2 - لا تستطيع النظرية في ضوء مقولاتها السابقة أن تفسر لعب الأطفال بالدراجات والقطارات والسيارات، والكمبيوتر، ذلك أن هذه الألعاب حديثة العهد ولا يمكن أن تكون إعادة لخبرات الأقدمين.

3 - لا يمكن الموافقة على قول التلخيصين، بأن لعب الأطفال وسيلة للتنفيس عن الغرائز

البدائية التي لم تعد صالحة للعصر الحديث ، فالصيد ، على سبيل المثال، لا يزال موجوداً حتى وقتنا الحاضر.

4 - ليس بالضرورة أن يخلص اللعب الأطفال من الميول الفطرية والبدائية بل من الممكن أن تقوي بعض أنواع اللعب هذه الميول لدى الأطفال كاللعب بالعرائس عند البنات.

5 - انها تقوم على مبادىء تتعارض مع مبدأ خلق الإنسان في القرآن.

حاولت النظريات السابقة تقديم تفسيرات للعب وفق وجهة نظرها الخاصة، وحاولت أن توضح لماذا يلعب الإنسان والكائن الحي عموماً، وعلى الرغم من أهمية الأفكار التي قدمتها والتي لفتت نظر العلماء حديثاً الى أهمية اللعب ووظائفه المتعددة، إلا أن هذه النظريات لا تقدم تفسيراً متكاملاً للعب.

النظريات الحديثة

إن النظريات المبكرة والتي سبق شرحها، قد زودت النظريات الحديثة بمقولات وأسئلة وطرق بحث جعلها تختبر صحة هذه المقولات بالعلم والتجريب، وتحاول أن تجيب على الأسئلة التي لم تجب عليها النظريات المبكرة ، وقد قامت هذه النظريات بدراسة سلوك الكائن الحي ثم حاولت إيجاد تفسير أكثر دقة من الناحية العلمية.

والحق أن مشكلة اللعب لم تكن مشكلة مركزية لأي من النظريات السيكولوجية ولكن بعضها أثر على التصورات والبحوث التالية عن اللعب ، كما أنه من المكن الإفادة منها في مجال تربية الطفل.

نظرية التحليل النفسي (Psycho - analysis Theory)

انبثقت هذه النظرية من أعمال فرويد واتباعه والمفاهيم التي استخدمت في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي . فقد طور فرويد تكتيكاً علاجياً لعلاج المضطربين نفسياً أسماه «التحليل النفسي» وتوصل الى ان الاضطراب لدى الأفراد يعود لتأثير الخبرات المبكرة التي تعرض لها الأفراد في بداية حياتهم (عبد الباقي،1992 ، 46).

ومن المقولات الهامة في نظرية فرويد، بالإضافة الى التأكيد على أهمية الماضي في فهم

السلوك، الاهتمام باللاشعور والغريزة الجنسية والتأكيد على أثرهما البالغ في سلوك الفرد (زهران، 1999، 62 - 66).

يبدأ فرويد في مناقشته لموضوع اللعب بافتراض أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السلوك أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وأن المرء يميل الى السعي وراء الخبرات الباعثه على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها، وعليه فان الطفل يميل الى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثه على السرور والمتعة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره، فاللعب كالأحلام يبعده عن الواقع المؤلم، ويمارسه الطفل كما يرغب ويتمنى.

ويستعين الطفل بأشياء من الواقع أي من العالم الواقعي لخلق عالمه الإيهامي الخاص به والتعبير عن أمنياته وطموحاته دون أن يتوقع أي اعترض أو أذى من الآخرين. وهذا كله ممكن من خلال اللعب فقط فالطفلة تلقي أوامرها على الدمى التي بين يديها وتخاطبها باللغة التي تخاطبها بها أمها أو ابوها، والطفل يتوهم العصا بندقية فيطلق النار على أعدائه ويصب عليهم جام غضبه دون أن يخشى رد فعل أو اعتراض يؤذيه.

إن هذا النمط من اللعب شديد التشبع بالخيال ويمكن أن يشكل منطلقاً سليما للاكتشاف والإبداع اذا ما أحسن توجيهه واستغلاله ، كما يمكن استخدامه في علاج الأمراض النفسية عند الأطفال، حيث يجد الطفل في مثل هذا النمط من اللعب منفذاً للتنفيس عن أحاسيس ومشاعر مكبوتة ويجد فيه فرصة للتمثيل في الوهم ما يصعب التعبير عنه في الواقع، فاللعب عند فرويد يؤدي وظيفة تنفيسية يسهم فيها في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الأماني والرغبات في الواقع، ففي اللعب نوع من التوافق والانسجام بين الدوافع والقوانين، بمعنى ان الطفل من خلال اللعب يشبع دوافعه ورغبته في المتعة والسرور ويبتعد عن الألم دون أن يخالف قوانين الكبار ودون أن يخشى أي اعتراض منهم، وهكذا يضرب الطفل عصفورين بحجر، فيكرر الخبرات السارة من جهة ويبتعد عن الواقع المؤلم من جهة أخرى، بل أنه يعيد تصور الواقع القاسي كما يرغب ويتمنى. وعليه نلاحظ من هذا الفرض أن هناك قطبين للنشاط الايهامي، فما هما هذان القطبان ؟

إن امنيات ورغبات الطفل تشكل القطب الأول، وإن الواقع بكل ما هو سار وضار يشكل القطب الثاني.

لكن أين يقع اللعب بالنسبة لهذين القطبين؟

إن عملية تشكيل الواقع على نحو يحقق الأماني هو ما يسمى بالنشاط الإيهامي وهو ممكن من خلال اللعب فقط (بلقيس ومرعي، 1987، 29 - 31).

ويرى «إدلر» إن النظريات المبكرة لم تعط تفسيراً شاملاً لوظيفة اللعب، فاللعب كأي نشاط اخر لا بد له من دافع داخلي يظهر في صورة مختلفة من السلوك سواء كان نشاطاً جسمياً أم عقلياً. كما أن الشخص المتعب عقلياً يكون عادة في حاجة إلى اللعب أكثر من الشخص المجهد جسمياً وعلى هذا الأساس نجد أن كل فرد يندفع الى النشاط اللعبي حسب حاجاته وميوله الخاصة فيشعر بالسرور والراحة، ولهذا هناك عوامل رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها في اللعب ومنها: الحرية والقدرة على القيام بعمل ما يريده الفرد لإشباع رغباته سواء عن طريق اللعب بأدوات حقيقية، أو عن طريق الخيال كما هو الحال في اللعب الإيهامي، وهذان العاملان، الحرية والقدرة، هما جوهر اللعب (قناوي ، 1995 ، 19).

وترى سوزان ايزكس وايريك اريكسون وغيرهما أن اللعب وسيلة يحل بها الطفل مشكلة بنفسه ويستطيع عن طريقهما أن يتحدى العالم في كثير من الثقة. وتلخص سوزان ايزكس ملاحظاتها في الآتي: إن اللعب ليس فقط وسيلة يستكشف الطفل بها العالم الخارجي ولكنه ايضاً الطاقة السيكولوجية التي تجلب له الاتزان النفسي في مراحله المبكرة. ففي نشاط اللعب يظهر الطفل مدى انسجامه النفسي ويعبر عن الاتجاهات المختلفة التي تدور حول جوانحه (يوسف، 1958، 38) .

إن اللعب من وجهة نظر سوزان ايزكس لا يعطي الطفل فرصة لمعرفة الأشياء التي يلعب بها والناس من حوله فحسب إنه يعبر ايضاً عن الحالة النفسية الداخلية ويحقق له الصحة النفسية والنمو، فهو يغذي قدراته ويساعده على حل المشكلات (قناوي، 1995، 20).

أما أريكسون الذي يعد من علماء النفس الذين عدلوا افكار فرويد واثروا النظرية التحليلية بآرائهم، فقد تحدث عن لعب الكبار والصغار وعمل كثيراً من أجل تفسير مفهوم اللعب.


آريكسون

طور اريكسون أفكاره حول اللعب في: (التطور واللعب) عام 1972، و (الألعاب والدوافع) عام 1977، و (الطفولة والمجتمع) عام 1981 لقد أمضى اريكسون وقتاً طويلاً في تطوير أفكاره حول كيفية بناء الأولاد والبنات للمكعبات بشكل متباين، فالأولاد يميلون إلى تراكيب تشبه الى حد كبير مفهوم الذكورة بينما تميل البنات إلى تركيبات تشبه الأرحام.

وفي (التطور واللعب) قام أريسكون بدراسات متتالية دعا خلالها الأطفال لاستخدام طقماً من الدمى خلال عشرين دقيقة. وأثناء تلك الدعوة بنى ولد أسود بناء مفصلاً، ووضع على قمة ذلك البناء لعبة على شكل إنسان أسود، ونتيجة لميل تلك اللعبة انتاب الولد الأسود القلق والشعور بالغباء بسبب ما أبداه من عدم عقلانية في تفاصيل البناء الذي أقامه. واقتنع أريكسون بأن ذلك يظهر قدرة الأطفال على إبراز أفكارهم الذاتية من خلال العالم الصغير في اللعب. وآمن بأن تشجيع الأطفال على اللعب يساعد في بناء قدراتهم الاجتماعية والعاطفية ويساهم في دعم إبداعهم، فعندما كان «إنشتين» في الثالثة من عمره لم يتمكن من الكلام ولكنه فضل الاستمتاع مع المكعبات وقطع الألعاب المساعدة على البحث والتفكير. لقد أكد اريكسون على أهمية العاب الأطفال في البيت، وأهتم باللعب العادي والمألوف، لقد فعل أكثر من استخدام اللعب لاكتشاف الصراعات والتناقضات الشخصية او محاولة تصحيح هذه التناقضات، إذ رأى أن اللعب مرتبط أيضاً بالإبداع والبحث عن الذات وهذه خطوة حقيقية للأمام في مجال علم النفس التحليلي واللعب (Cohen, 1993 , P 162).

آمن أريكسون بأهمية اللعب للبالغين، ووجه الإهتمام إلى أن الأشخاص البالغين يثبتون وجودهم من خلال لعب أكثر صعوبة وتعقيداً (I ,bid ,162) ووصف لعبهم بعدم التطرف كما هو الحال عند كثير من الأطفال. وأنه ليس مدفوعاً بمصالح عاجلة او بانفعالات قوية (Cass, J, 1971, P. 13).

لقد حول أريكسون الاهتمام إلى أنماط معينة من الألعاب كالألعاب السياسية بشكل أكبر من الحملات المعارضة للتسلح النووي.

وعندما كتب اريكسون (التطور واللعب) عام 1972 كان متأثراً باحتجاجات الأطفال في

الستينات. وأعرب ان الشاب الفتي في تلك الفترة قد وصل إلى حدود خطيرة ونصح البالغ أن يركز لعبة في صلب اهتماماته ويهتم أيضاً بتجديد طاقاته وطاقات زملائه بشرط ان تعكس طريقة لعب البالغ المراحل التي يمر بها (Cohen, 1993 , 162 - 163).

إن لعب الأطفال من وجهة نظر اريكسون يمر بمراحل فهو ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المنظم، كما أنه يرتبط بمراحل النمو التي حددها، ويساهم في تدعيم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي والعقلي.

أما مارجريت لوينفلد فقد اهتمت بدراسة الأزمات العصابية للأطفال وأعطت قيمة كبيرة للعب الرمزي كوسيلة للتخلص من بعض الطاقات الأنفعالية الزائدة والتي اختزنت وراء الحالة العصابية، فإذا سمحنا للطفل أن يلعب بحرية وفي جو من الأمان والرضا، فإنه سوف يتمكن من معالجة مشاكله بطريقة سليمة. (يوسف، 1958، 38).

وعلى الرغم من وجود اختلافات بين نتائج علماء التحليل النفسي إلا أنهم يتشابهون تشابهاً قوياً في معنى اللعب ومثال ذلك قول أريكسون: إن اللعب أقوى الوسائل الطبيعية التي أوجدتها طبيعة الطفولة للعلاج النفسي الذاتي (المرجع نفسه، 37).

لقد وظفت أدوات النظرية التحليلية في تشخيص مشكلات الأطفال وعلاجها، ولكن يؤخذ على هذه النظرية أنها اشتقت أصولها من العمل مع الأفراد المضطربين انفعالياً، وما يصدق على هؤلاء المضطربين قد لا يصدق على الأفراد الأسوياء، أي أن هذه النظرية قد عممت على جميع الأفراد بعض أنماط السلوك الخاصة بفئة معينة، الأمر الذي أدى بها إلى الوقوع في هذا الخطأ (قناوي، 1995، 20).

ومهما يكن من أمر، لا يستطيع أحد أن ينكر الإسهامات القيمة التي قدمتها النظرية التحليلية في مجال فهم السلوك الإنساني وتنميته وعلاج ما انحرف منه. وعلى الرغم من تأكيد التحليليين على أهمية اللعب في العلاج إلا أن أريكسون قد أكد على قدرة اللعب على تمكين الطفل من تحقيق الذات والتميز والإبداع.

النظرية السلوكية (Behavioral theory)

نظر السلوكيون الأوائل ومنهم واطسون إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على

أنها تفسيرات عقيمة، كما كان صبرهم قد نفذ من المنهج الاستبطاني المعاصر لهم والذي أدى إلى براهين غير مقنعة وكان هذا المنهج عديم الجدوى مع الأطفال والحيوانات، لذلك فإن موضوعية بافلوف ودقتها التجريبية، بالإضافة الى أن نظرية تفسير السلوك في ضوء التعلم مفترضة اقل عدد من الأفعال المنعكسة الفطرية كل هذا كان له تأثير على واطسون ومن تلاه من أصحاب نظرية التعلم (ميلر ، 1994 ، 39).

ومن أهم مقولات النظرية السلوكية الآتي:

1 – يولد الانسان مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده في التعلم.

2 – تحدث عملية المتعلم نتيجة لوجود الدافع المثير والاستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك) ولكي يقوى الربط بين المثير والاستجابة لا بد من التعزيز . أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملاً في إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة أي إضعاف التعلم.

3 – يتعلم الفرد الدوافع الثانوية أي النفسية والاجتماعية مثل الانتماء والتقدير...نتيجة لعمليات التعلم وهذه الدوافع ذات أهمية كبيرة إذ تؤدي للفرد وظائف جمة وتساعده في تحقيق النمو النفسي السوي (الرفاعي ، 1987، 121 - 122).

إن السلوكيين يفسرون اللعب في ضوء مقولاتهم عن التعزيز والتعلم بالملاحظة، والتعميم والتكرار. يرى شلوسبرج أن الكلب الصغير الذى يتعقب كرة تتدحرج من الممكن أن يقوم باستجابة معممة بالنسبة لشيء صغير متحرك. كذلك فإن فعلاً ما يتم إثابته وتعزيزه بواسطة الطعام أو الثناء أو غير ذلك من الحوافز التي نتعلمها يميل الى أن يتكرر حينما توجد بعض الظروف التي حدث فيها التعلم الأصلي. فقد يحاول طفل أن يتسلق شجرة أو يحاول الاحتفاظ بتوازن كرة فوق أنفه لأنه تلقى الثناء على نشاطات مشابهة في الماضي. ويمكن أن تعد خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة، مسؤولة عن قدر كبير من اللعب . ويرى هل أن اللعب يقوى بواسطة الحوافز الثانوية. أما سكنر فقد أكد على التعزيز والمكافاة غير المنتظمة، وأوضح أن التعزيز غير المنتظم يجعل الطيور تستمر في النقر مدة أطول، واقترح أن هذا أشبه ما يكون بموقف الطفل، إذ لا يمكن لأحد الوالدين تعزيز

سلوك معين في كل مرة يحدث فيها. ومن الواضح أن السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكاً منقولا من مكافآت سابقة غير منتظمة، ومن المحتمل ان تنشأ بعض أنواع اللعب بهذه الطريقة (ميلر 1994 ، 38 - 44)

إن اللعب حين يؤدي إلى أشباع بعض الحاجات أو يرتبط بها فسوف يميل للتكرار. وقد شرح «ارلو» وآخرون أن عدم مكافأة السلوك الفضولي عند الحيوانات يحبط لديها دافع الاكتشاف، كذلك أكد «باندورا» و «ولترز» على أهمية دور المحاكاة في آكتساب السلوك ومن ذلك سلوك اللعب، فلا يمكن بأي حال تجاهل دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال (عبد الباقي، 1992 ، 52 - 53).

إما برلين فقد شرح اللعب الاستكشافي في ضوء حالات الجدة النسبية والتغيروالتباين والصراع وعدم اليقين وغير ذلك.. إذ أن هذه الأمور تنبه الكائن الحي وتجعله يستجيب للأشياء ، فالجدة النسبية التي تتلائم جزئياً مع الخبرة السابقة والتغير والاختلاف عما كان موجوداً من قبل، وتباين الأشياء التي في مجال الخبرة، والصراع الذي يثير استجابات متناقضة في آن واحد، كل هذا يزيد من عملية تنبيه الفرد ويؤدي الى الاستكشاف والعمل على خفض الاستثارة ، وقد تصبح عملية التنبيه مجلبة للسرور وذلك لأنه يتبعها خفض للاستثارة ولأنها ترتبط بالمكافأة، يضاف لذلك أن أي حالة تشبه الحالات السابقة كالترقب والخوف المعتدل من الممكن أن تؤدي الى الاستمتاع (ميلر، 1994، 47 - 48) .

ومن مزايا هذه النظرية أنها:

1 - قدمت تفسيرات عدة للعب.

2 - واستخدمت الملاحظة والتجريب للتوصل الى النتائج.

ويؤخذ على هذه النظرية أنها :

1 - معظم تجاربها على الحيوان وما ينطبق على الحيوان قد لا ينطبق على الإنسان.

2 - فسرت سلوك اللعب كغيره من السلوكات في ضوء مقولاتها عن التعلم، أي أنها اعتبرت سلوك اللعب سلوكاً متعلماً لا علاقة له بالمكونات الداخلية للفرد.


بياجيه

النظرية المعرفية (Cognitive Theory)

إهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الأفراد ، وأوضح أن الطفل أثناء عملية التعلم عنصر إيجابي فعال وليس مجرد مستقبل للمعرفة.

وقد وضع بياجيه عدة مراحل للنمو المعرفي وهي:

1 - المرحلة الحسية الحركية: وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية تقريباً.

2 - مرحلة ما قبل العمليات : وتمتد من نهاية السنة الثانية حتى السنة السابعة.

3 - مرحلة العمليات المادية وتمتد من السابعة حتى الحادية عشرة.

4 - مرحلة العمليات المجردة (نشواتي ، 1996 ، 155 - 163).

من المعروف أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيستين هما التمثل والمواءمة، وتشير عملية التمثل الى النشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من أشياء أو معلومات الى بنى خاصة به وتشكل جزءً من ذاته.

أما عملية الملاءمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به، ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال الى النشاط المستمر للعمليتين وبشكل متكامل ونشط . ويكون الكائن الحي في حالة من التوافق الذكي عندما تتوازن عمليتا التمثل والملائمة، وعندما تكونان في حالة عدم توازن ينشط التلاؤم على حساب التمثل، وهذا يؤدي الى التقليد أو المحاكاه. واللعب في نظر بياجيه هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته فاللعب والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية التطور العقلي. (بلقيس ومرعي، 1987 ، 25 - 27).

مراحل اللعب عند بياجيه

إن اللعب في رأي بياجيه هو كالتفكير عنده فهناك مراحل تفكير أو نمو عقلي ، ولكل مرحلة تفكير أنماط لعب خاصة بها، ويشكل نمط اللعب في كل مرحلة اساس التطور المعرفي ووسيلة التعلم والتفاعل مع البيئة.

1 - اللعب الوظيفي (functional play) أو اللعب الممارسة (Practice Play)

وهو نوع من اللعب يمارسه الطفل في المرحلة الحسية الحركية ، ويحدث عادة استجابة للأنشطة العضلية وللحاجة للتحرك والنشاط (الناشف، 1997 ، 78).

ويرى بياجيه أن بشائر اللعب تبدأ عندما يقوم الطفل بعمل ما تم عمله من قبل بشكل جيد وفي حدود قدراته وعندما تكون هذه الأنشطة مقصودة لذاتها.

ولم يكن بياجيه بحاجة الى افتراض نزعة خاصة باللعب، إذ أنه ينظر إليه كمظهر للتمثل أي أنه تكرار لإنجاز حتى تتم مطابقته وتقويته. ففي الشهر الرابع من العمر تصبح الرؤية واللمس متسقين، ويتعلم الطفل أن دفع الدمية المدلاة من فراشها سيجعلها تتأرجح أو تحدث صوتاً وبمجرد تعلمه لهذا الفعل سنجده يكرره مرة بعد أخرى، وهذا هو اللعب. وتتبع اللذة الوظيفية لذة أن يكون المرء سبباً في تكرار الأفعال بمجرد السيطرة عليها وذلك أثناء المراحل الفرعية المتتالية في المرحلة الحسية الحركية، وحينما يتم تعلم كشف الأغطية عن الدمى والأشياء الأخرى لاكتشافها يصبح كشف الأغطية والستائر في حد ذاته لعبة مثيرة لسرور الطفل في الشهر الرابع وحتى الشهر الثاني عشر، وفي هذا الوقت أيضاً فإن أي نتيجة يصل إليها الطفل بطريقة عرضية يمكن أن يقوم بتكرارها بشكل أقرب ما يكون الى الطقوس، فاللعب لم يعد مجرد تكرار لما كان ناجحاً ولكنه يصبح تكراراً مع تنويعات. وعندما يبلغ الطفل الشهر الثاني عشر وحتى الشهر الثامن عشر من العمر يصبح التجريب النشط ممكناً، وتكون الاحتمالات المنوعة لما يمكن عمله بالأشياء قد اصبحت متسقة، وفي المرحلة الاخيرة من الفترة الحسية الحركية تصبح الرمزية والايهام اموراً ممكنة (ميلر 1994 ، 57 - 58) .

إن المرحلة الحسية الحركية تتميز بالاستكشاف والتكرار، ولابد من القول هنا : إن بياجيه يميز بين اللعب بوصفه تكراراً لفعل سبقت السيطرة عليه وتكرار نشاط ما لكي يتم فهمه ، فالنوع الأخير هو البحث او الاستكشاف ويتضمن التواؤم مع الواقع أما اللعب فعلى العكس من ذلك يتم تكييف الواقع وتحريفه لكي يتفق مع حاجات الطفل.

2 - اللعب الرمزي (Symbolic Play)

توازي هذه المرحلة مرحلة تفكير ما قبل العمليات ، ويطلق بياجيه على هذه المرحلة إسم اللعب الايهامي، وفيها يظهر الأطفال قدراتهم الإبداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي بوسائل

عدة، فالطفل يتوهم ويتخيل نفسه شخصاً آخر (أم ، معلم، أب ، أخ) أو حيواناً ويتعامل مع العصا على أنها حصان، ويتحدث مع الجماد وكأن به روحاً . (الناشف ، 1997 ، 78).

وفي هذه المرحلة تزداد حصيلة الطفل اللغوية مما يساعده على تحسين قدرته على الترميز في لعبه وتمثيل الأحداث والخبرات التي تزخر بها بيئته (البيلاوي ،1986، 126).

ومن وظائف اللعب الرمزي عند بياجيه العمل على تنمية التفكير فاللعب الرمزي له نفس وظيفة لعب الممارسة في المرحلة الحسية الحركية، فهو تمثل خالص ونتيجة لهذا فإنه يكرر وينظم التفكير في شكل صور ورموز تمت السيطرة عليها من قبل. ويؤدي اللعب الرمزي ايضاً وظيفة تمثل الخبرات الانفعالية للطفل وتقويتها فأي شيء على درجة من الأهمية حدث من قبل يعاد استرجاعه في اللعب ، ولكن ما حدث في الواقع يحرف في اللعب حيث أنه لم يتم القيام بأي مجهود للتكيف مع الواقع. واللعب الايهامي هنا يشتق من طبيعة العمليات العقلية للطفل في مرحلة ما قبل العمليات مثل التمركز حول الذات ، والطابع الفردي الزائد للصور والرموز التي يستخدمها. ومع الخبرة المتزايدة بالبيئة يوجد تحول نحو تصور الواقع بشكل أكثر دقة ويصبح اللعب متكيفاً مع الواقع ونتيجة لهذا يلجأ الطفل بشكل أقل للبدائل الرمزية ولتحريف الواقع . وينتهي اللعب كتمثيل خالص في نهاية مرحلة ما قبل العمليات مع فتور نزعة التمركز حول الذات (ميلر، 1994 ، 58 - 62).

3 - **اللعب وفقاً للقواعد (Rule - Constrained Play):**

وتمثل المرحلة الثالثة في لعب الأطفال، والتي تبدأ في حوالي السابعة أو الثامنة من العمر، إذ يستطيع الطفل في هذه السن أن يلعب العاباً لها قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقاً لذلك (الناشف، 1997 ، 78).

4 - **اللعب البنائي (Constructive Playing)**

يتطور هذا اللعب من اللعب الرمزي ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله. ويتميز هذا اللعب بالإبتكارية. والقدرة على ممارسة العاب تؤدي الى نمو المعرفة عن طبيعة الأشياء في الحياة . فمن طبيعة اللعب الانشائي أنه ينمي المهارة والتي تعد شرطاً هاماً لنمو الابتكار وتؤدي ممارسة الطفل لهذا النوع من اللعب الى تعلم بناء وإلى إنماء قدراته الفكرية (المرجع نفسه ، 79).

وتعد نظرية بياجيه في اللعب على درجة كبيرة من الأهمية لأنها:

1 - بنيت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه لمجموعات من الأطفال.

2 - أوضحت أن هناك ارتباطاً كبيراً بين اللعب والنمو العقلي فاللعب يؤدي وظيفة هامة بوصفه تكراراً وتجربة نشطة تهضم عقلياً المواقف والخبرات الجديدة.

3 - قدمت وصفاً متماسكاً لنمو الأنشطة المتتابعة ابتداء من هز الخشخيشة المعلقة الى إخراج القصص إلى حيز التنفيذ والألعاب الخشنة والصيد.

وتواجه نظرية بياجيه في اللعب صعوبات منها:

1 - إن الافتراض القائل بأن اللعب عملية تمثل ليسمح لنا أن نتنبأ بأن طفلا ما سيلعب بمجرد سيطرته على أي نشاط. وأن هذا اللعب سيتميز بخاصية تحريف الواقع ليتفق مع حاجات الطفل. ولكن هذا الافتراض لا يحدد لنا الدرجة التي يمكن لهذه التحريفات أن تعدل بواسطة الخبرة في مستوى معين من العمر، فهل لابد من ظهورها مثلاً عند طفل الخامسة ، جيد التوافق، المزود جيداً بالمعلومات؟

2 - إن المحاولات التي قامت لترجمة دراساته الى شكل تجريبي أكثر إحكاماً كان يصعب في أغلب الأحوال أن تفسر بالرجوع الى نظريته. فنجد على سبيل المثال ان الكثيرين من الأطفال الأمريكيين يصلون الى مراحل الاستدلال في وقت مبكر عما جاءت به دراساته مع أطفاله السويسريين (ميلر، 1994 ، 60).

ومن العلماء الذين آمنوا بقيمة اللعب في النمو المعرفي عالم النفس الروسي فايجو تسكي وقد ارجع فايجوتسكي عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد الى ربطه المعنى بالشيء نفسه بحيث لا يمكنه التفكير في الحصان مثلاً إلا إذا رآه، ولكنه عندما يتعامل ، في لعبه الايهامي، مع العصا وكأنها حصان فإن ذلك يساعده على فصل المعنى عن الشيء نفسه وهكذا يصبح للعب الرمزي قيمته في نمو التفكير المجرد لدى الأطفال (الناشف، 1997 ، 79).

وعليه، فإن اللعب من جهة نظر« ڤايجوتسكي» ليس خيال عابر وأنمايعد وسيلة معينه على بناء تفكير الطفل ثم يستمر كعملية موازية للمنطق الراقي في مرحلة الرشد (Blanchard,k,. 1983, P 51)

وأكد برونر على أهمية اللعب في تنمية الابتكارية والمرونة ، وأشار الى أن الطفل تعنيه عملية اللعب نفسها أكثر مما تحققه من نتائج، كما أن الأطفال في لعبهم ينهجون أكثر من سبيل ويقومون بمحاولات متنوعة لمعالجة مشكلات من صنع خيالهم تساعدهم على مواجهة مشكلات حقيقية في حياتهم مستقبلاً (الناشف ، 1997 ، 97).

ويرى برونر أن إدراك الطفل يتطور من خلال إدراك الأشياء المتشابهة والمختلفة ويقوم بعمليات تصنيف وتبويب متسلسل ثم يجمع الأشياء المتشابهة في مجموعات ويوجد العلاقات بينها لاستقراء المفهوم العام. وعليه فإن برونر قد أكد على أهمية ألعاب التصنيف والمطابقة وقدرتها على المساهمة في نمو الطفل المعرفي.

وبعد عرض وجهات النظر المختلفة في تفسير اللعب نقول: إن كل نظرية حاولت تفسير اللعب وفق مقولاتها والأسس التي تنهض عليها وكل واحدة من هذه النظريات لا تقدم تحليلاً وافياً للعب ولو أخذنا جميع آراء هذه النظريات في الاعتبار لوجدنا أنها تقدم تفسيراً متكاملاً للعب.

مراجع الفصل الرابع

المراجع العربية

1 – الأحاديث النبوية الشريفة.

2 – الأهواني، أحمد، 1980، التربية في الاسلام، القاهرة، دار المعارف.

3 – الببلاوي، ڤيولا، 1986، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء مناهج رياض الأطفال، في رياض الأطفال في الوطن العربي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

4 – بلقيس أحمد، ومرعي، توفيق، 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

5 – الرفاعي، نعيم، 1987، الصحة النفسية، جامعة دمشق.

6 – زهران، حامد، 1999، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.

7 – سويد، محمد، 1998، منهج التربية النبوية للطفل، دمشق- بيروت، دار ابن كثير.

8 – طاليس، أرسطو، 1967، فن الشعر، ترجمة عياد، شكري، دار الكتاب العربي.

9 – عبد الباقي، سلوى، 1992، اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة، بيت الخبرة الوطني.

10 – قناوي، هدى، 1995، الطفل وألعاب الروضة، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

11 – قنبر، محمود، 1986، تربية طفل ما قبل المدرسة في التراث العربي الإسلامي، في رياض الأطفال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

12 – ميلر، 1994، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة عيسى، حسن، واسماعيل، محمد، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

13 – الناشف، هدى، 1997، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

14 – ناصر، محمد 1977، الفكر التربوي العربي الإسلامي، الكويت، وكالة المطبوعات.

15 - نشواتي، عبد المجيد، 1996، علم النفس التربوي، الأردن، دار الفرقان.

16 - يوسف، عبد التواب، 1996، الطفل العربي والفن الشعبي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

17 - يوسف، ليلى، 1958، سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

المراجع الانجليزية

1 - Blanchard, K and others, 1983, Many Faces of Play, Illinois, Human Kinetics Publishers Inc.

2 - Cass, J, 1971, The Significance of Children Plays, London, Batsford Ltd,

3 - Cohen, D, 1993, The Development of Play, london and N.Y, Routledge.

الفصل الخامس

اللعب ومراحل الطفولة

- اللعب في مرحلة الرضاعة.
- اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة.
- اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة.
- اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة.

يتأثر اللعب بالنمو تأثيراً واضحاً، إذ تنعكس صحة الفرد وقدراته الجسمية والعضلية ونموه الانفعالي والاجتماعي على لعبه ، أي أن اللعب كما النمو يتأثر بالنضج والتعلم. وتنعكس مشكلات النمو على اللعب ويظهر هذا بوضوح في نوع اللعب ومدته وأدواته وأساليب إستخدامها. واللعب يسير في مراحل كما النمو أيضاً وكل مرحلة منها تتصف بسمات ومظاهر معينة.

اللعب في مرحلة الرضاعة

تعد مرحلة الرضاعة ذات أهمية للطفل من النواحي الجسمية والصحية والنفسية، فالطفل الذي يستمد غذاءه من لبن الأم ينشأ بصحة جيدة، ويكسبه هذا اللبن مناعة ضد الأمراض. ويشعر الطفل أثناء الرضاعة وخلال قيام والدته بملاعبته، بحنان أمه وحبها والتي من جانبها تشبع عاطفة الأمومة لديها فتتعلق به ويتعلق بها وتنشأ بينهما علاقة حميمة مما يساهم في نموه الوجداني والاجتماعي.

ويتضمن اللعب في مرحلة الرضاعة مرحلتين فرعيتين وهما:

اولاً - مرحلة تحريك الأطراف واللعب العشوائي (السنة الأولى من العمر):

إن الطفل الرضيع حديث الولادة والذي لم تكتمل لديه بعد وظائف المراكز العصبية العليا يمتلك المراكز العصبية والبصرية الخاصة بالاستجابة لعملية التغير، فهو قادر على التركيز على بقعة متحركة من الضوء ومتابعتها، وكذلك متابعة شيء متحرك يقع في مجاله البصري. وعلى الرغم من أنه غير قادر على إستخدام عينيه على الدوام بشكل متآزر إلا أن إنتباهه للأشياء يتزايد باستمرار، وتظهر عليه علامات الاهتمام أبان الأسبوعين الأولين من عمره فهو يستجيب للمؤثرات القوية المفاجئة أكثر من استجابته للمثيرات الهادئة المستمرة، فالأصوات العالية المتقطعة تعمل على ازعاجه مما يجعله يفرد ذراعيه وساقيه فجاة ثم يضمهما بشكل عصبي. ولكن الأصوات الهادئة المتكررة تقلل من حركته، فالمثيرات المتكررة الهادئة مثل الحديث أو الغناء أو الربت بلطف على ظهره أو أرجحة مهده تنجح دائماً في تهدئة الطفل وتجعله يكف عن البكاء (ميلر ،1994 ، 64).

ويتميز لعب الطفل من الولادة حتى ثلاثة أشهر بالعفوية والحرية، وانعدام القواعد والضوابط . كما يتميز بأنه فردي، ويشتق الطفل متعته من خلال استثارة حواسه واللعب

بأطرافه. وسبب تميز اللعب بالعفوية والحرية هو عدم قدرة الطفل على السيطرة على جهازه العصبي. وعندما يدخل الطفل شهره الثالث تبدأ يداه بالتطور الى درجة تمكنه من اللعب بالدمى. وفي الأشهر الأولى أيضاً نرى الطفل يحرك يديه ورجليه، ويحاول أن ينقلب على بطنه. وفي الفترة من 4 - 8 أشهر يتمكن الطفل بالتدريج من اللعب بأصابع قدميه ويهز رأسه ويحاول الوقوف ويهز جسمه باتجاه الوقوف وغير ذلك من الألعاب الحركية (بلقيس ومرعي 1987 ، 62 - 63)

والحقيقة، إن كل ما يستطيع القيام به طفل رضيع في الاسبوع الثامن من عمره من حركات يعد محدوداً للغاية، فهو لا يستطيع مثلاً لمس الأشياء التي ينظر إليها، والشواهد تشير الى أن الطفل هنا يهتم بما يحدث، ويحب مشاهدة الأشياء، ومثل هذه الاستجابة يمكن تفسيرها على أنها محاولة لإدراك كنه الشيء الذي ينظر إليه، إي أنها بداية الاكتشاف. (ميلر، 1994 ، 63).

وفي الشهر التاسع وحتى نهاية السنة الأولى من العمر يتكون لعب الطفل من الوثوب والاستناد الى جانبي السرير أو الكرسي والتدحرج والحبو والزحف ومحاولة الوقوف بالاستناد، وتحريك الأثاث وإصدار أصوات لا معنى لها وقذف الأشياء (بلقيس ومرعي، 1987، 63 -64).

وفي خواتم السنة الأولى من العمر تزداد قدرة الطفل على متابعة كل متحرك في محيطه، وعليه فهو يحتاج الى أشياء يحبو في أثرها مثل الكرات، والدمى ذات العجلات، والحيوانات والسيارات البلاسيتكية. والطفل يحب كثيراً الدمى التي يتناولها باليد، والتي يدخل بعضها ببعض (ملحس ، 1975 ، 80).

ويلاحظ هنا أن الطفل عموماً يرغب في كل الألعاب التي تتجرك فيسعى الى إكتشافها عن طريق لمسها وتحريكها ووضعها في فمه. وفي نهاية هذه الفترة يصبح لأفراد العائلة أهمية في لعب الطفل وحياته ، إذ يمثل اختفاء الأم خوفاً للطفل وويضفي عليه ظهورها بهجة وسروراً، وتقوم هي وأفراد الأسرة بممارسة لعبة الاختفاء مع الطفل .

ويمكن تلخيص سمات اللعب في هذه المرحلة في الآتي :

- العشوائية والعفوية في اللعب.
- الحرية وانعدام القواعد في اللعب.

- اعتماد اللعب على الحركة للأطراف والجسم.
- تركز اللعب في ذات الطفل وعليه فاللعب هنا فردي النزعة.
- القدرة على اللعب تتحدد بمقدار نمو الطفل وقدرته على السيطرة على جسمه.

ثانياً - مرحلة الانتقال والتنقل (السنة الثانية من العمر).

يتمكن الطفل في هذه المرحلة من المشي مما يساعده على التنقل من مكان لآخر واستكشاف البيئة من حوله.

ويتألف معظم نشاط اللعب عند الطفل من المشي وقذف الأشياء بعيداً والمشي اليها والتقاطها وإعادة قذفها والتقاطها. ويكون الطفل متلافاً بسبب عدم الاتساق والتناسق بين حركات عضلات يديه وأصابعه وجسمه.

ومن سمات هذه المرحلة:

- ميل اللعب نحو الهدفية.
- زيادة القدرة على الاستكشاف بسبب قدرة الطفل على التنقل .
- الفردية في اللعب.
- تنوع اللعب مقارنة باللعب في السنة الأولى.

وعندما يبلغ الطفل (18) شهراً يبدأ بتقليد الآخرين من حوله وتستمر الأسرة في اللعب معه لعبة الاختفاء، وهنا بسبب قدرته على التنقل يسير وراء الشخص الذي يحاول أن يختفي عنه، وعندما يرى الطفل هذا الشخص يضحك (بلقيس ومرعي، 1987 ، ص 66 - 68).

وتلخص ميلر (1994 ,135 - 136) ملاحظاتها حول الطفل في الثمانية عشر شهراً الأولى من عمره في الآتي:

- يزيد اللعب بزيادة قدرات الطفل ونموه ففي الأشهر الأولى إذا أعطى الطفل شيئين فإن أحدهما يسقط ثم بعد ذلك ومع مرور الأيام يستطيع الإمساك بهما بشكل مناسب، ثم يعقب ذلك رمي كل شيء ممكن.
- تصبح الحركات التي تؤدي الى الجلوس والوقوف والمشي هي الهدف من اللعب.

- تختلف الأعمار التي يستطيع فيها الأطفال أن ينمو مهاراتهم من طفل لآخر، ولكن تسلسل هذه المراحل يعد ثابتاً عند كل الأطفال.
- يعد التناسق بين الإدراك الحسي والحركة والدقة من أهم مظاهر النمو في الشهور الثمانية عشر الأولى إذ تتميز هذه المرحلة باللعب الحسي الحركي.
- إن التغيير في اللمس والصوت والرؤية يسلي الطفل ويشجعه على اللعب والإكتشاف.

التطبيقات التربوية:

من واجب المربي في هذه المرحلة:

1 - اضفاء جو من المحبة والدفء والتواصل في الأسرة.

2 - معاملة الطفل معاملة طيبة واصطحابه مع الكبار في بعض أوقاتهم.

3 - تعزيز الطفل على سلوكه.

4 - توفير الأماكن والأدوات المناسبة للطفل لمعالجتها وإكتشافها.

5 - البعد عن تحذير الطفل بألا يفعل كذا وكذا لأنه من الممكن أن يؤذي نفسه، لأن التحذير يعطل قدرة الطفل على الاستطلاع والاكتشاف ويشعره بالخوف وفي ذلك تعطيل لنموه. ومن الأفضل في هذا المجال توفير الأدوات المناسبة للطفل وتوفير الأمن والسلامة في الأماكن التي يلعب فيها.

اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :

تشهد الثمانية عشر شهراً الأولى من عمر الطفل قدرة على التآزر بين الإدراك والحركة، ويسمي بياجيه هذه الفترة بالمرحلة الحسية الحركية وهي تتميز باللعب الحسي الحركي والذي من أهم سماته الاكتشاف والتكرار، أما طفل السنوات الثلاث من العمر فهو أكثر تطوراً في نموه الجسمي وفي قدراته العقلية مما يؤثر على لعبة وكيفية معالجته لأدواته.

إن طفل الثلاث سنوات يقبل على أنشطة أكثر تنوعاً كما تظهر فروق كبيرة بين لعب فرد وآخر من الأطفال ومع ذلك فإن المهارات المتطورة، والقدرة على التمييز، والشعور بأحاسيس جديدة تحتل كلها جزءً كبيراً من اهتمام الأطفال ، ومن الألعاب التي يمارسها الأطفال في سن

الحضانة وما بعدها الدوران حول الذات حتى يشعر الطفل بالدوار في نهاية اللعبة ، وتكرار نفس اللعبة غير مرة على الرغم من فقدان التوازن ، وفتح إحدى العينين، ورؤية صور مزدوجة بتحريك العينين بحيث تتقارب حدقاتهما ووضع الكفين حول الاذنين لسماع صوت الدورة الدموية فيهما (ميلر ،1994 ، 73 -74).

ويقسم اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة الى ثلاث مراحل فرعية ، وهي:

اولاً - مرحلة التكوين (سنة الطفل الثالثة).

يعد اللعب في هذه المرحلة أداة تشكيل وتكوين إذ يمارس الطفل هنا ألعاب البناء والتركيب والتشكيل لذا يشكل اللعب بالطين والرمل والحصا والخرز والألوان والمقصات والمعاجين المختلفة معظم نشاط الطفل الحسي الحركي. كما يستخدم الطفل المكعبات الخشبية في بناء اشكال بسيطة تقليداً لما يشاهده في البيئة إلا أن غير قادر على تكوين مفاهيم حقيقية للأشياء أي أنه عاجز عن اعطاء سمات مشتركة لصنف من الأشياء (بلقيس ومرعي،1987 ، 67 - 71).

ويحب الطفل في هذه المرحلة أن يلعب مع من هم في مثل سنه، وهو أثناء لعبه لا يهتم بالنظافة خصوصاً عند اللعب بالطين والصلصال كما أنه في هذه السن لا يزال يحب اللعب الحر المتحرك. ونظر لزيادة قدراته العقلية، وسيطرته اليدوية وممارساته العملية الموجهه، فهو يحب اللعب المتحركة كالقطارات والشاحنات (ملحس ،1975 ، 83).

ومن أهم السمات التي تلاحظ على لعب طفل الثلاث سنوات ما يأتي:

- يتخذ اللعب بعداً رمزياً لأن الطفل قد بدأ يتعلم اتقان الكلام .
- تصبح الألعاب وظيفية، ويستمتع الطفل بها لكونها تؤدي وظائف معينة يحتاجها.
- تكون الألعاب في مجملها حسيه حركية.
- تكون الأصوات والكلام جزءً هاماً من ألعاب الطفل إذ يمارس الطفل اللعب الإسقاطي والذي يستخدم الطفل فيه صوته بشكل واضح.
- لا يزال الطفل فردياً في لعبه.
- يمارس الطفل ألعاب البناء والتركيب والتشكيل.
- تختلف ألعاب البنات عن ألعاب الأولاد وذلك بسبب تأثير البيئة المحيطة بالأطفال.

ثانياً - مرحلة التجمع الأولى (سنة الطفل الرابعة)

يستمر الطفل في هذه السن في ممارسة العديد من الألعاب التي ذكرت في المرحلة السابقة ولكنه أكثر براعة في إستخدام الأدوات وتشكيلها وبنائها.

والطفل هنا يحب الموسيقا ويمارس الرسم ويلاحظ أن الأرض هي أفضل مكان للطفل كي يضع عليها ورقته ويستخدم فوقها ألوانه الملونة المتنوعة، ونظراً لتميز خيال الطفل بالحدة نجده شغوفاً بالقصص الخيالية.

وإذا كان في هذه المرحلة يحب اللعب بالطين والصلصال ، وأقلام الطباشير والشمع، إلا أنه يحب أيضاً ممارسة ألعاب الرياضة كالسلالم والأراجيح، والزلاقات ....الخ (يونس وعبد المجيد 2000 ، 30).

ومن الملاحظ أن طفل السنة الرابعة:

- يلعب لعباً إيهامياً
- يقوم بتمثيل أدوار الكبار.
- يميل الى اللعب مع الآخرين بشكل محدود جداً ولمدة قصيرة.

ثالثاً: مرحلة التجمع الثانية (سنة الطفل الخامسة).

وفي هذه المرحلة ينمو الطفل جسدياً وينمو عقله مما يؤثر على لعبه، وعلى الرغم من أن الطفل لا يزال متمركزاً حول ذاته إلا أنه يبدأ بالميل الى اللعب الجماعي مع الآخرين.

أما السمات المميزة لهذه المرحلة فهي:

- يميل اللعب نحو الواقعية.
- يبدأ اللعب الجماعي بشكل تدريجي
- يبدأ اهتمام الطفل بالألعاب ذات القواعد.

وعلى الرغم من هذه السمات إلا أنه يمكن القول أن هذه المرحلة هي امتداد للمرحلة التي سبقتها مع الأخذ في الاعتبار هنا زيادة توجه الطفل نحو اللعب الجماعي.

التطبيقات التربوية:

على المربين عمل الآتي مع أطفال هذه المرحلة:

1 - توفير جو من الأمان في البيت والروضة.

2 - توظيف اللعب في تنظيم التعلم وإستخدامه كطريقة للتعليم.

3 - ترك الحرية للطفل أثناء اللعب.

4 - تنشيط العلاقة بين الطفل والآخرين

5 - اتباع مناهج وأنشطة متنوعة للحركة الجسمية.

6 - تنمية مفهوم الطفل عن ذاته وتعويده شيئاً فشيئاً على التعاون مع الآخرين وتقديم المساعدة له حتى يتحول من التمركز حول الذات الى فهم الآخرين والشعور بهم.

7 - توفير مراكز اهتمام متنوعة داخل الروضة ليجد فيها كل طفل ما يناسبه ويميل إليه.

8 - تعزيز الطفل على أدائه، وتشجيعه وعدم الاستخفاف بإنتاجه أو بمجهوده أو بطريقته في اللعب.

9 - تشجيع الطفل على لعب الأدوار وتزويده بصناديق ملابس وأدوات لاستخدامها أثناء اللعب.

10 - التحدث مع الطفل والإجابة عن اسئلته لأن هذا يساهم في نموه اللغوي ويساعد الكبار على معرفة مشاكل الطفل.

اللعب في مرحلة الطفولة المتوسطة (من 6 - 8 سنوات) :

تتطابق هذه المرحلة مع المرحلة الابتدائية الدنيا، وتتسم بزيادة التوافق البصري اليدوي، وقوة حاستي اللمس والسمع، ويتميز الطفل هنا بالنشاط الزائد والقدرة على عمل أشكال متنوعة من المواد القابلة للتشكيل والتمكن من رسم الرجل والمنزل والشجرة (زهران،1999 ، 240)

وفي بداية سنوات المدرسة تصبح ممارسة المهارات مثل الجري والقفز والحجل وركوب

الدراجة ذات الثلاث عجلات، وما شابه ذلك أكثر أهمية من الألعاب الحسية السابقة، كما تحل هذه المهارات محل الألعاب الأبسط التي سبقتها. ويستخدم الطفل المهارات البدائية الأولى في ممارسة المهارات الحركية الجديدة، ويستمتع باللعب بالرمل والماء من وقت لآخر ولابد أن ننوه هنا أن هذا النوع من اللعب من أحب الألعاب لأطفال المرحلة السابقة. (ميلر، 1994 ، 74).

وبالنسبة لأطفال السابعة من العمر فعلى الرغم من أن سنهم مستقرة نسبياً إلا أنهم لا يزالون يحسون بالاضطراب من الناحية الجسدية، ولا يزالون بحاجة إلى وقت طويل حتى يتمكنوا من إتقان الأعمال التي تتطلب تناسقاً جسدياً وتآزراً حركياً. وفي سن الثامنه من العمر يتسم الأطفال بالقدرة على التكيف مع المحيط ، وتأخذ شخصية الطفل الاجتماعية بالتشكل وتحظى ساحة اللعب بإهتمام الأطفال، كما يعد اللعب في الهواء الطلق متنفساً لهم يمارسون فيه ألعابهم المختلفة. (يونس وعبد المجيد، 2000، 50).

ويحب الأطفال في هذه المرحلة قصص الحوريات الجميلة والعمالقة والأقزام والقصص الأسطورية ويرغبون في التقليد والتمثيل (نجيب ، 2000 ، 40 - 41).

أما السمات العامة المميزة لهذه المرحلة فهي:

- يلعب الطفل لعباً اجتماعياً تعاونياً، ويتسم هذا النوع من اللعب بمشاركة الطفل للأطفال الآخرين في اللعب، وبالتنافس والتعاون بين الأطفال المشاركين في اللعبة .
- تشكل الألعاب التركيبية والتشكيلية أهمية كبيرة، والطفل يشكل الطين والصلصال ويبني نماذج مختلفة من المكعبات ويستخدم المقصات والطباشير والأقلام الملونة.

التطبيقات التربوية:

لكي ينمو الأطفال في هذه المرحلة نمواً ملائماً سوياً على المربين عمل الآتي:

1 - توفير أماكن اللعب وأدواته مثل ادوات الرسم والتشكيل، ومواد القراءة .

2 - عدم التدخل في لعب الطفل خصوصاً في الألعاب الفنية ويجوز التدخل فقط عندما يسيء الطفل التصرف.

3 - عدم تعنيف الطفل بسبب موضوع النظافة اثناء ممارسة الرسم أو الدهان والأفضل تخصيص ملابس خاصة لهذا النوع من اللعب وتعويد الطفل على النظافة بالطرق غير المباشرة.

4 - السماح للطفل أن يمارس ألعاباً مع الآخرين.

5 - توفير جو مشبع بالحب والأمان في البيت والمدرسة.

6 - توظيف حب الطفل للعب في تنظيم التعلم.

7 - تعزيز الطفل على لعبه وتشجيعه على الابتكار واللعب التمثيلي.

اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 - 12) :

يزداد نشاط الطفل في هذه المرحلة إذ ينمو التوافق الحركي، وتتم السيطرة التامة على الكتابة، ويلاحظ على طفل هذه المرحلة حب الجري والمطاردة وركوب الدراجة (زهران، 1999، 267).

وتتنوع الأنشطة في هذه المرحلة ، فبالإضافة الى الألعاب الحركية الجسمية، يلعب الأطفال لعباً تخيلياً بطريقة ابتكارية وفي إطار منظم مخطط هادف وعليه سميت هذه المرحلة بمرحلة اللعب المخطط . ومن الألعاب التخيلية التي يمارسها أطفال هذه المرحلة، لعب دور القرصان، اللصوص، الحرب، الأطفائية ، رجال الفضاء، الشخصيات التاريخية، نجوم السينما.....كما يمارسون ألعاباً شعبية متنوعة (بلقيس ومرعي، 1987، 84 - 85).

ويمارس أطفال هذه المرحلة الرسم ويحاولون رسم الأشياء بأبعادها الثلاثة وإظهارها كما هي مرئية (انظر ، خميس، 1993 ، 101 - 107).

ويبدأ اهتمام أطفال هذه المرحلة بالقصص الواقعية ، وقصص المغامرات والشجاعة، والقصص البوليسية والشعبية والرحلات (نجيب، 2000 ,41 - 42).

وتصبح البنات والأولاد هنا قادرين على السباحة واستخدام أيديهم في النسج والخياطة وحفر الخشب وتركيب الألعاب الميكانيكية (يونس وعبد المجيد، 2000، 51).

التطبيقات التربوية:

1 - توفير الأمن والطمأنينة للطفل.

2 - توفير المساحات المناسبة للعب، والأدوات الملائمة لممارسته.

3 - عدم اعطاء الأطفال ألعاباً تفوق قدراتهم العقلية لأن ذلك سوف يشعرهم بالإحباط ويضعف ثقتهم بأنفسهم.

4 - توظيف اللعب في التعلم.

5 - بث روح التعاون بين الأطفال عند ممارستهم للعب الجماعي.

6 - تعزيز الطفل على لعبه.

7 - ملاحظة علاقة الطفل بجماعة اللعب

8 - تشجيع الطفل على إظهار فرديته وإبداعه في اللعب.

9 - استغلال طاقات الأطفال في اللعب السوي.

10 - اشباع حاجات الأطفال حتى ينتموا لأسرهم ويبتعدوا عن رفاق السوء.

11 - اعداد برامج تعديل سلوك لكل طفل يسيء السلوك أثناء اللعب.

12 - التعاون بين المدرسة والبيت لتنشئة طفل سوي وتوفير احتياجاته.

13 - مساعدة الأطفال في لعبهم حتى يشعروا ان الكبار ذو قيمة لهم ولألعابهم.

مراجع الفصل الخامس

المراجع العربية

1 – بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق، 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

2 – خميس، حمدي، 1993، طرق تدريس الفنون، القاهرة، دار المعارف.

3 – زهران، حامد، 1999، علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.

4 – ملحس، حلوة، 1975، اللعب عند الأطفال من سن 1 - 6، رسالة المعلم عدد (1).

5 – ميلر، سوزانا، 1994، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة عيسى، حسن، واسماعيل، محمد، القاهرة الإنجلو المصرية.

6 – نجيب، أحمد، 2000، أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربي.

7 – يونس، نعيمة، وعبد المجيد، عبد الفتاح، 2000، سيكولوجية اللعب والترويح، القاهرة، ميديابرنت.

الفصل السادس

اللعب التعليمي

- نشأة اللعب التعليمي.
- اللعب التعليمي الحديث، فوائده وشروطه.
- اللعبة التعليمية، إعدادها وتنفيذها وتقويمها.
- اللعب والتعلم في نظريات علم النفس.
- استراتيجيات التعليم واللعب.
- تنظيم الأطفال وغرفة الصف أثناء اللعب التعليمي.

اللعب التعليمي (Dilactik Play) عمل على صورة لعب ويعرف بأنه «كل لعب يهدف الى تحقيق غرض خاص ويكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على إستيعاب مواد البرنامج التعليمي إضافة الى تكوين الاتجاهات الجيدة وخلق روح الجماعة بين المتعلمين» (الطائي، 1981 ، 28)

وقد بينت البحوث والدراسات في مجال التعلم عن طريق اللعب، ان الأطفال الذين اتيحت لهم فرصة اللعب كانوا أقل الأطفال أخطاءً مقارنةً بالأطفال الذين تم تعريضهم لكيفية القراءة أو الاستعداد لها. كما لوحظ أيضاً أن الأطفال الذين أخضعوا لاستخدم ورقة تعليمات القراءة ظهروا أكثر استياءً وتبرماً. وعلى العكس من ذلك كان الأطفال الذين يستخدمون اللعب أكثر ترحيباً بحضور الجلسات ويتطلعون إليها بشكل أكثر تلقائية وعن طيب خاطر. وقد وضع في الإعتبار الضغط الذي يمكن أن يمارس على مجموعة الأطفال الذين يستخدمون الورقة والقلم لجعلهم يستمرون إلى آخر الجلسة في البرنامج. وواقع الأمر أن الأطفال قد وافقوا على الاستمرار في الجلسات لهدف واحد هو أنهم أعطوا وعداً أنهم ايضاً سوف يسمح لهم أن يستخدموا اللعب بكل حرية عقب إنتهاء كل جلسه (بيرس ولاندو، 1997 ، 108 - 109).

نشاة اللعب التعليمي:

جان جاك روسو الفيلسوف الفرنسي هو أول من فكر بأهمية اللعب في كتابه «إميل»، إذ دعا إلى إتاحة الفرصة للأطفال لكي يتحركوا بحرية لأن الانسان ولد حراً ولكنه أصبح مقيداً بسبب العقد الاجتماعي، لكن شيلر اقترح تحويل هذه القيود الى طوق من السعادة، فالواقع هو المشكلة وهو الذي يشعر الانسان بعدم التكامل ولكي يغدو الانسان وحدة كاملة ينبغي عليه ان يكسر قيود الواقع من خلال اللعب، فاللعب يجعلنا متكاملين وغير جادين، إنه يرتبط بشدة بالجمال ويجعله ينتشر في جميع أرجاء حياتنا، إنه بالنسبة للبشرية يعني التعبير عن الرغبة في الجمال والمتعة والسعادة. إن افكار روسو وشيلر طورت بواسطة المربين أمثال بستالوزي وفروبل ومنتسوري الذين حولوا اللعب من نشاط طبيعي تلقائي إلى نشاط هادف، وعلى سبيل المثال كانت حياة فروبل غير سعيدة إذ توفيت والدته وهو صغير وعاش طفولة بائسة، هذه الظروف جعلت فروبل يصمم طرائق عدة لإسعاد الصغار فأنشأ روضة للأطفال، حديقة للأطفال لكي يتفتحوا فيها كالزهور (Cohen, 1993 , P 23 - 27).

ويعد فروبل من أوائل المربين الذين أكدوا على اللعب التعليمي، إذ صمم له أدوات ومستلزمات واستخدمها في روضته وسميت بالهدايا. (انظر ، الطائي، 1981 ، 29 - 35 ، طلبة ، 2000 ، 68 - 70 ، حسانين ، 1997 ، 215- 218).

هدايا فروبل:

وتهدف الى تدريب حواس الطفل وإكسابه المعرفة والمهارات المناسبة لمرحلته العمرية والعقلية وهذه الهدايا تشتمل:

الهدية الأولى: 6 كرات من الصوف مختلفة الألوان لتمثل الحركة وكذلك السكون، ويتعلم الطفل عن طريقها التمييز بين الألوان المختلفة.

الهدية الثانية: كرة كبيرة كاملة الاستدارة وأثقل وزناً يتم تقديمها للطفل عندما يبلغ الشهر الحادي عشر، وتشمل الهدية الثانية ايضاً اسطوانة ومكعب من الخشب.

الهدية الثالثة: عندما يبلغ الطفل عامه الثالث تقدم له هدية عبارة عن مكعب كبير من الخشب مقسم لثمانية مكعبات صغيرة متساوية الحجم، ويتعرف الطفل من خلالها على مفهوم الكل والجزء ومفهوم العد، كما يبدأ الطفل في تكوين شكل معين من خلال هذه المكعبات الصغيرة التي يراها أمامه.

والغرض من هذه الهدية تعليم الاطفال العد والجمع والطرح والضرب والقسمة ومبادىء الكسور، وتربية الأذواق السليمة وذلك عن طريق ترتيب هذه المكعبات وتنسيقها على أشكال متنوعة، وتقوية روح الاختراع بما يبتدعونه من الأعمال التي يدفعهم اليها الخيال، أو غرس كثير من الاخلاق الفاضلة كحب العمل والاعتماد على النفس.

الهدية الرابعة: وهي مكعب كبير مقسم الى ثمانية مستطيلات، كل مستطيل منها طوله ضعف عرضه ، وعرضه ضعف سمكه وبهذه الهدية يعرف الطفل الخطوط المنحنية والدوائر وأنصاف الدوائر، ويتسع أمامه المجال للتنويع والإفتنان في تكوين الأشكال.

الهدية الخامسة: وهي مكعب كبير مقسم الى سبعة وعشرين مكعباً صغيراً ثلاثة منها مقسمة إلى أنصاف ، وثلاثة أخرى الى أرباع ، فتكون القطع جميعها 39 قطعة. والغرض من هذه اللعبة أن يتوسع المعلم مع التلاميذ في دراسة الأعداد والاشكال، وأن يقدم لهم سلسلة مطولة من التمرينات البنائية.

الهدية السادسة: وهي مكعب مقسم الى سبعة وعشرين مستطيلاً، ستة منها مقسمة أنصافاً بحيث يتكون منها أثنا عشر مكعباً. وثلاثة مقسمة طولا بحيث يتكون منها ستة أعمدة، فتكون القطع جميعها 36 قطعة والغرض من هذه اللعبة التوسيع في تمرينات العدد والهندسة وأعمال البناء.

الهدية السابعة: وهي مكونة من خمسة صناديق مملوءة قطعا خشبية رقيقة تمثل أشكالا هندسية مختلفة وألوانها متباينة، فالصندوق الأول مملوء مربعات والأربعة الباقية مملوءة مثلثات مختلفة الأشكال والغرض منها تزويد الطفل بكثير من المعارف الهندسية، وتوسيع دائرة عمله بالاشكال والألوان، وأخذه بأعمال الزخرفة التي تساعد على تربية ذوقه وتهذيب خياله.

الهدية الثامنة: أعداد يرتبها الأطفال ترتيباً خاصاً ليمثلوا بها الرسوم المكونة من خطوط مستقيمة. ولا بد من التدرج في هذه التمرينات من السهل الى الصعب.

الهدية التاسعة: حلقات كاملة وأنصاف حلقات ، وقد جرت العادة أن يوجد من النوع الأول 24 ومن النوع الثاني ضعف هذا العدد.

الهدية العاشرة : أدوات للرسم.

الهدية الحادية عشرة: أدوات لتثقيب الورق.

الهدية الثانية عشرة: أدوات للتطريز والزركشة.

الهدية الثالثة عشرة: أدوات لتقطيع الورق الى قطع صغيرة تتكون منها أشكال مختلفة.

الهدية الرابعة عشرة : أدوات للنسج والضفر.

الهدايا الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة:

وتتكون من مواد للضفر والجدل والتشبيك وهي إما شرائح خشبية رقيقة مرنه تشبه خوص النخل، وإما أشكال من الورق مستطيلة تشبه الشرائح السابقة، يأخذها الطفل ويجدل بها جدلا خاصا ويكون منها أشكالا مختلفة مستعيناً بإرشاد المعلم ونمانجه.

الهدية الثامنة عشرة: أدوات لطي الورق.

الهدية التاسعة عشرة: أسلاك رفيعة وحمص منقوع، لتكوين أشكال متنوعة بإدخال الأسلاك في الحب على نظام خاص.

الهدية العشرون: طين رخو وسهل التشكيل لعمل صور وتماثيل متنوعة.

أجهزة وأدوات منتسوري:

ماريا منتسوري طبيبة ومربية إيطالية أسهمت بنصيب وافر في وضع أسس طريقة تربوية تستند الى مبدأي الحرية واللعب .

قامت منتسوري بإنشاء بيوت الأطفال الخاصة بأعمار من 3 - 7 سنوات وإتخذت منها مجالاً لتطبيق آرائها (انظر ، سنقر،1986 ، 160 - 163 ، أحمد وكوجك 1983،331 - 358 طلبة ،2000 ، 112 - 117).

وقد أكدت «منتسوري » على تدريب الحواس وابتكرت العديد من الوسائل لتدريبها خصوصاً حاسة اللمس، وتضمن برنامجها التربوي أنشطة متعددة إستخدمت خلالها أدوات عدة منها الأدراج والألواح والأرز والكراسي والصابون والمناشف والخيوط والصور والسلالم والأجراس، والورق والعصي وغير ذلك (أنظر ، هينستوك،2000، 35 - 104، العناني،2000 ، 82 - 89).

أمثلة لمواد وأجهزة منتسوري المستخدمة في مجال الأنشطة العملية:

- صينيه للتقديم.
- مقدار من الأرز أو الذرة.
- إبريق مياه فارغ.
- إبريق ممتلىء بالأرز.

الطريقة:

- يتدرب الطفل على رفع الإبريق الفارغ بإستخدام اليد اليسرى، ورفع الإبريق الممتلىء باليد اليمنى بحيث ترفع اليد اليمنى قليلاً عن اليد اليسرى.
- يتدرب الطفل على وضع حافة الإبريق المملوء بالأرز في وسط فتحة الإبريق الفارغ ويقوم بذلك غير مرة.
- يتدرب الطفل على تفريغ الأرز من الإبريق الممتلىء الى الإبريق الفارغ دون سكب أي شيء على المنضدة أو على الصينية.

- يوضع الإبريق على المنضدة ويطلب من الطفل رفع الإبريق الممتلىء باليد اليمنى والثاني الفارغ باليد اليسرى وتفريغ الأرز ثانية دون سكب.

- إذا سكب الطفل الأرز للمرة الثانية، يطلب منه المربي التوقف عن التفريغ ويدربه مرة أخرى إلى أن يتقن هذا النشاط.

ويمكننا أيضاً أن نستخدم الذرة الملونة أو الأرز الملون بالإضافة الى الأرز الأبيض ووضعه في فنجان شاي لكي يقوم الطفل بتفريغه في فنجان آخر دون سكب الحبوب على الأرض أو الصينية.

بعض المواد المستخدمة في الأنشطة الحسية:

إستخدمت «منتسوري» لتدريب حواس الطفل مواد وأجهزة مختلفة مثل : أقراص خشبية أمنة، أوعية للشم، صناديق صوتيه، أجراس موسيقية، قطع قماش ذات ملمس مختلف. ومن أهم أهداف هذه المواد بالإضافة الى تدريب الحواس، شد انتباه الطفل وتنمية قدرته على التركيز ومعرفة الخواص المميزة للمواد.

ونورد في هذا المجال بعض الألعاب المستخدمة في تدريب حواس الأطفال :

- السلم البني اللون:

وتهدف هذه اللعبة الى تدريب الطفل على التمييز البصري للطول والعرض وتتكون من الآتي:

عشرة مكعبات من الخشب الملون باللون البني، والمختلف في حجمه وسمكه، ويطلب من الطفل ترتيب المكعبات أمامه من حيث السمك من العريض الى الرفيع حتى تظهر المكعبات كما لو كانت سلماً ذا درجات متتالية متدرجة.

- عشر عصي ذات لون أحمر.

وتهدف هذه العصي الى تمكين الطفل من التميز البصري من حيث الطول وتتكون من عشرة قطع من الخشب المصمم على شكل عصي ملونة باللون الأحمر، ومختلفة الأطوال، ويطلب من الطفل ترتيبها ترتيباً تنازلياً ليبدأ بالأطول فالأقل طولاً وهكذا.

- الأجراس الموسيقية:

وتهدف هذه اللعبة الى تدريب الطفل على التمييز السمعي لدرجة الصوت وحدته، وتتكون من مجموعتين متساويتين مكونة من ثمانية أجراس لها نفس الشكل والحجم وتختلف من حيث الصوت الصادر عنها واللون، وتكون المجموعة الأولى ذات لون أبيض والثانية ذات لون بني، ويطلب من الطفل التمييز بين الأجراس المعروضة عليه تبعاً للصوت الذي يصدر عن كل منها بصرف النظر عن لونها.

- قطعة قماش ذات ملمس مختلف:

وتهدف هذه اللعبة الي تدريب الطفل على التمييز اللمسي للأشياء . وتتكون من قصاصات لأقمشة مختلفة ويقوم الطفل بالتمييز بينها تبعاً لملمسها في حالة تغطية العينين بقناع يمنع عن الطفل الرؤية.

ومن الجدير بالذكر أن المواد المستخدمة في التدريب الحسي صممت بشكل يساعد الطفل على إكتشاف أخطائه وتصحيحها، كما أنها صممت لإكساب الطفل خصائص محددة، وبطريقة تساعد على التفاعل الإيجابي والانتباه والانجذاب لهذه المواد.

بعض المواد المستخدمة في الأنشطة الأكاديمية

تقدم منتسوري نشاط الكتابة على نشاط القراءة وهي تعتبر القراءة النتيجة الطبيعية للكتابة، وقد استخدمت منتسوري مواد عدة لتدريب الأطفال على مهارات الكتابة وهي كالآتي:

- أشكال هندسية: حيث يختار الطفل شكلاً هندسياً يقوم بتحديده على الورق وتلوينه بلون محدد حسب رغبته الخاصة.
- حروف من الورق المصنفر الملون: حيث يقوم الطفل بتحسس شكل الحروف بإصبعه ثم يستمع إلى نطق الحرف بصوت المدرس.
- حروف أبجديه متحركة: وتتكون من حروف خشبية كبيرة بطول الطفل يقوم بعض الأطفال بارتدائها ويقوم البعض الآخر بترتيبهم بشكل معين بحيث يؤدي ذلك الى صياغة مفاهيم أو كلمات شائعة من هذه الحروف.

ومن المواد التي استخدمتها منتسوري في تعليم الحساب الآتي:

- مجموعة من العصي المختلفة الطول والأحجام ليقوم الأطفال بعدها.
- أشكال أعداد مصممة من الورق للصنفر.
- حبات خرز ذهبي اللون

مزايا اجهزة منتسوري:

1 - تم بناؤها على قواعد مستمدة من علم نفس الطفل ومن تجارب منتسوري الشخصية.

2 - تتيح الفرصة للطفل للتعلم الفردي وفي ذلك قضاء على مساوىء التعلم الجمعي الذي ساد الرياض المؤسسة على طريقه فروبل.

3 - تعددت أشكالها واستخداماتها لتتيح الفرصة أمام الطفل للنمو الشامل.

4 - ثم تنظيم إستخدامها بطريقة تعود الأطفال على دقة التمييز الحسي واللمس إذ لا يسمح للطفل أن يلهو بالإسطونات الخشبية كما يلهو بالدمى. (الطائي،1981 ، 40- 41).

5 - تتيح هذه الأجهزة للطفل فرصة إكتشاف أخطائه فيقومها بنفسه دون مساعدة خارجية ويرتبط هذا بإيمان منتسوري العميق بمبدأ التقويم الذاتي للمتعلم في العملية التربوية (ابراهيم، 1999، 61)

عيوب مواد واجهزة منتسوري:

1 - تعمل على تدريب كل حاسة على حدة وكأن حواس الطفل معزولة عن بعضها.

2 - صنعت على أساس اعتقاد منتسوري بفكرة الملكات التي اثبتت النظريات الحديثة عدم صحتها

3 -.لم تتضمن القصة كوسيلة من وسائل تكوين قيم مرغوبة في سلوك الأطفال (المرجع نفسه 61 - 62).

4 - تضمنت أجهزة جافة ومملة.

وعلى الرغم من ذلك فإن طريقة منتسوري وأدواتها في التعليم ما زالت تستخدم في رياض عدة، وقام الكثيرون بتصنيع أجهزة حديثة على غرار أجهزة منتسوري.

اللعب التعليمي الحديث:

يستخدم اللعب في رياض الأطفال كوسيط للتربية ينمي في الأطفال صفات إيجابية كالتعاون والمشاعر الطيبة . كما يستخدم كشكل من أشكال تنظيم التعلم وكطريقة للتعلم في الروضة إذ تؤكد النظريات الحديثة والممارسة التربوية على أن الأطفال ينبغي أن يتعلموا في سياق نشاط ، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال وتعلمهم في الروضة (الببلاوي، 1986 ، 127 - 128).

من ناحية أخرى يوظف اللعب في المدرسة في تعليم الكثير من موضوعات المواد الدراسية المتنوعة.

فوائد اللعب التعليمي الحديث :

أن تنظيم خبرات وعمليات التعلم والتعليم من خلال اللعب أو ما يسمى باللعب التعليمي يحقق للطفل فوائد عدة منها:

1 – ينظم نشاط الطفل على نحو لا يفقد معه تلقائيته.

2 – يساعد على جذب انتباه الطفل لموضوع التعلم.

3 – ينمي نشاط الطفل العقلي مثل القدرة على حل المشكلات والتقويم الذاتي.

4 – يساهم في تنمية التعاون والعمل الجماعي بين الأطفال .

5 – ينمي مهارة جمع المواد وتشكيلها في شيء ذي معنى.

6 – ينمي القدرة على التعبير والتواصل اللفظي.

7 – يكسب الطفل مهارات جسدية حركية.

8 – يشبع حاجة الطفل للعب.

9 – ينمي الحواس

10 – يشعر الطفل بالفرح والسرور.

شروط اللعب التعليمي :

لكي يكون اللعب التعليمي ناجحاً ومحققاً للهدف ينبغي أن يحقق شروطاً عدة ، وهي:

1 - أن يكون مستقراً ومتوازناً في بنائه الكامل للفكرة أو الموضوع ولتحقيق ذلك يجب أن يدرك الأطفال فحوى قاعدة اللعب لكي يعرفوا ما يطلب منهم ويستجيبوا بشكل مناسب.

2 - أن تكون الرغبة في اللعب موجودة لدى الأطفال وإلا أصبح قليل الفائدة.

3 - أن تكون العلاقة بين اللعب والعمل واضحة بحيث يستطيع المشاهد معرفة نوع التعلم الذي سيحصل عليه الأطفال خلال اللعب، ويقوم الأطفال بعملهم وهم يلعبون ، غير شاعرين بالتعب أو الملل ولا بالقسر والإجبار فيتعلمون وهم مسرورون.

4 - أن يكون المضمون التعليمي في اللعبة مناسباً لمستوى سن الأطفال.

مثال : لعبة الألوان

في هذه اللعبة يختار كل طفل لوناً معنياً يعرف به بدلا من اسمه. ومن الأفضل أن يحمل الطفل بيده اللون الذي يختاره ، إذ يوزع المعلم أعلاماً أو إشرطة بألوان مختلفة وبعد أن يختار الأطفال الألوان يبدأ المعلم بتقديم اللعبة للأطفال وشرحها لهم وفي ذهنه الغرض الرئيس من اللعبة وهو تعليم الألوان للأطفال وربط المعرفة بالنطق الصحيح لكل لون وزيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال، ويبدأ المعلم بتقديم اللعبة بقوله مثلاً: الأخضر موجود لكن الأبيض غير موجود. وهنا يجيب الطفل صاحب اللون الأبيض بقوله: كلا الأبيض موجود ولكن الأصفر غير موجود وهكذا..... والطفل الذى يخطىء يخرج من اللعبة . كذلك يستطيع المعلم أن يشكل من الألوان أعلاماً مختلفة لا سيما العلم الأردني وبعض أعلام الدول العربية الأخرى. وعلى سبيل المثال يرفع المعلم بيده العلم ويقول : أريد الألوان التي في هذا العلم وبعد أن يأتي الأطفال أصحاب الألوان التي في العلم يطلب المعلم منهم أن يذكروا أسماء الألوان التي بأيديهم ويشكلوا من بطاقاتهم الملونة العلم المرفوع.

إن اللعب بهذه الطريقة يعمل على ربط المدرك الحسي بالفكرة مما يجعل التعلم ثابتاً مقاوماً للنسيان.

اللعبة التعليمية:

ينبغي أن تتوافر في اللعبة التعليمية مجموعة من العناصر اللازمة لإعدادها وتنفيذها وتقويمها حتى تحقق الغرض الذي وجدت من أجله (انظر السيد، 1995، 143 - 144).

خطوات إعداد اللعبة التعليمية:

أولاً: عملية الإعداد .

يمكن إعداد اللعبة وذلك من خلال وضع مجموعة من الأهداف والتي تأخذ الخطوات الآتية.

1 – اختيار موضوع اللعبة، ويتضمن:

– تحديد المجال (حركي – وجداني – عقلي)

– تحديد الاهداف السلوكية للعبة.

2 – جمع البيانات عن خصائص اللعبة.

– تحديد البيانات المطلوبة وترتيبها.

3 – تصميم نموذج اللعبة:

يجب أن يراعي مصمم اللعبة الآتي:

– تحديد خصائص الأطفال مثل العمر الزمني والعقلي والجسمي.

– تحديد أدوار الأطفال في اللعب.

– تحديد قوانين اللعبة وتعليماتها.

ثانياً: عملية التنفيذ:

ويقصد بالتنفيذ تطبيق اللعبة على الأطفال وذلك من خلال الخطوات الاتية.

1 – مراجعة مكونات اللعبة.

2 – مراجعة خطوات اللعبة.

3 – توجيه الإرشادات.

4 – القيام باللعب.

ثالثاً : تقويم اللعبة:

يقصد بالتقويم تحديد نواحي الضعف والقوة في الشيء أو الشخص المقوم كما يعد التقويم عملية تشخيصية وقائية. (سعادة وابراهيم،1991 ، 499).

وتقويم اللعبة يعني تحديد نواحي القوة والضعف في اللعبة التعليمية وإصدار حكم عليها من حيث:

- مكونات اللعبة.
- خطوات اللعبة.
- أهداف اللعبة.
- تقديم التغذية الراجعة.
- إعادة تصميم اللعبة بشكل أفضل بناء على عملية التقويم.

رابعاً : إتخاذ القرار.

بعد التحقق من صلاحية اللعبة أو بعد تصميمها من جديد بالشكل الملائم يتفق المشاركون في تقييمها على تقديمها للأطفال.

إن إتخاذ القرار بشأن اللعبة يتم من خلال عدة محكات من أهمها:

- تكلفة اللعبة.
- الزمن المستغرق للعبة.
- مدى مساهمتها في تنمية الأطفال.
- سهولة إستخدامها وتطبيقها.

كيفية تقديم اللعبة التعليمية للأطفال.

ترتبط طريقة التقديم بخطة المعلم وذوقه في تقديم الوسائل التي يستخدمها لتهيئة أذهان الأطفال. ولكي ينجح المعلم في ذلك عليه :

1 - أن يستخدم أسلوباً جمالياً في التقديم بحيث يدفع الأطفال الى الانتباه والاستماع والمشاركة التلقائية.

2 - ان يحرص على أن تكون الفاظة لطيفة وصوته مناسباً.

3 - أن يستخدم أساليب متنوعة للتقديم كأسلوب الأسئلة أو القصة.

اللعب والتعلم في نظريات علم النفس:

تؤكد النظريات النفسية على أن اللعب عند الأطفال يساهم بشكل فعال في نمو الشخصية السوية. فالطفل عندما يحاول حل مشكله في لعبة وينجح في هذا، إنما ينمو إحساسه بالكفاءة واحترام الذات. وهو عندما يتعلم عن طريق اللعب ويتفاعل مع الأشخاص والأدوات يتعلم كيف يضبط انفعالاته وينمو اجتماعياً وعقلياً ولغوياً.

وقد ذكر بياجيه أن اللعب وسيلة للتعلم، وأن ما يوجد في البيئة يعد مصدراً لتعليم الطفل، وعليه ينبغي على المربين تحسين وتنظيم الألعاب واستغلالها بما يؤدي لتعلم أفضل (بلقيس ومرعي،1987، 232- 33).

وبناء على أهمية اللعب في التعلم عند بياجيه تم توظيف أنشطة اللعب في تعليم أطفال ما قبل المدرسة فاللعب يعد شكلاً أساسياً من أشكال التنظيم في البرامج القائمة على نظرية بياجيه، ذلك أن الأطفال يتعلمون أكثر عن طريق النشاط ، بمعنى أنهم يتعلمون وهم يلعبون (العناني،2001، 70).

أما برونر فقد اهتم بطريقة التعلم بالإكتشاف وقد توصل الى إيجاد أساليب يمكن تطبيقها في التعلم والتعليم نتيجة لدراساته العديدة في هذا المجال (أنظر قطامي، 1996، 633 - 638).

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول جدوى أسلوب الاكتشاف مع الأطفال الصغار إلا أنه يمكن توظيف هذا الأسلوب مع هؤلاء الأطفال ليفهموا العالم من حولهم ويكتشفوا مفاهيم عدة عن طريق إعطائهم فرصة حقيقية للتعامل مع الأشياء، وتهيئة مناخ تربوي يتسم بالإنفتاح واحترام الفروق الفردية والحرية، والشعور بالطمأنينة والأمان (الناشف،1997، 237 - 238).

ومن التطبيقات التربوية للتعلم بالاكتشاف عمل نماذج من الألعاب التي تساهم في نمو الذاكرة والقدرة على حل المشكلات ، وزيادة مهارة التلميذ في العمل والمبادأة (أنظر السيد، 1995 ، 113).

أما اريكسون صاحب نظرية النمو النفسي الاجتماعي، وأول من طور نظرية فرويد التحليلية، قسم فترة الحياة الى ثماني مراحل تتضمن الفترات الحرجة للنمو، وكل مرحلة منها خصائص محددة، وكل مرحلة كما هو الحال في نظرية بياجيه تكون أكثر تعقيداً وأكثر نضجاً عن التي سبقتها لكن المشاكل التي بقيت دون حل في مرحلة ما تظل تتردد حتى يتم حلها.

وتتضمن كل مرحلة أزمة من نوع ما، إذ صور اريكسون الأزمة الأولى في مرحلة الرضاعة على أنها ثقة في مقابل عدم ثقة. وفي السنتين التاليتين (2 - 4) تكون الأزمة الواجب حلها أزمة استقلال أو شك. وأما السنتين (5 - 6) فهما تختصان بالمبادرة مقابل الشعور بالذنب. ثم تأتي سنوات الدراسة الابتدائية من سن (6 - 11)، والأزمة التي يتعين حلها في هذه الفترة هي الانجاز في مقابل مشاعر النقص. أما مرحله المراهقة من سن (12 - 18) فتحتاج إلى حل لأزمة الإحساس بالهوية أو اختلاط الأدوار........الخ (صادق والشربيني، 1987 ، 194).

وكان لأريكسون في تصنيف المراحل وتحديد الأزمة الرئيسة في كل مرحلة سنداً نظرياً له قيمته بالنسبة للمنهج في الطفولة المكبرة، والذي يؤكد على النمو الإنفعالي والإجتماعي (المرجع نفسه، 95).

وعلى الرغم من أن المرحلة الخاصة بأطفال الروضة هي أساساً المرحلة الثالثة والمعروفة ، بمرحلة الإحساس بالمبادأة في مقابل الإحساس بالذنب إلا أن المرحلتين السابقتين (الإحساس بالثقة والإحساس بالإستقلال) لهما أهميتهما لأن النجاح فيهما يؤدي الى التوافق في المراحل التالية، ولكل مرحلة حددها أريكسون نمو تربوي يحدد بناء المناهج وبناء عليه دعا إلى :

1 – مجموعة من الأنشطة الحركية الجسمية التي تجعل الأطفال أكثر ثقة وضبطاً لجسمهم كما أكد على توفير مناخ من الرعاية المتسقة للأطفال تساعد على تنمية الثقة بالبيئة لديهم.

2 – تهيئة الفرص أمام الأطفال للاستكشاف والاختيار واتخاذ القرارات ولتوجيه الأسئلة ولممارسة ضبط الذات على نحو ملائم لمرحلة الاستقلال.

3 – توجيه طاقات الأطفال داخل حدود آمنه، لأن إحساسهم النامي بالمبادأة في مرحلة الاحساس بالمبادأة يساهم بدرجة كبيرة في نمو دافعية الإنجاز، والتي تعد ذات أهمية بالغة للمرحلة التالية، مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، مرحلة الإحساس بالكفاية...... كما أن هذه الدافعية ضرورية لنمو احترام الذات والرغبة في ممارسة الحرية من أجل الاكتشاف والتخيل والتساؤل والاختيار والمشاركة في أنشطة ذات معنى والابتكار والاشتراك في سلوك اللعب بالأدوار (البيلاوي ، 1986 ، 129- 130).

ويرى أصحاب نظرية النضج أمثال ، «فروبل» و «جيزل» ان العوامل البيولوجية أو الوراثية أو الداخلية هي المسؤولة أصلاً عن نمو الطفل، إن فكرة البذرة الطيبة التي يحسن زرعها

وتربى في بيئة خصبة تتفتح وتنمو الى اقصى حد تسمح لها استعداداتها الموروثة دون ضغط من جانب الكبار هي فكرة تعود لجان جاك روسو الذي عاش في فرنسا في القرن الثامن عشر (صادق والشربيني، 1987 ، 59 - 60).

وقد كان فروبل يؤمن بأن الطفل كالزهرة تتفتح عندما يحين الوقت لذلك، أي أن القوى الداخلية هي التي تحدد معدل وتوقيت التعلم فالطفل يتعلم في الوقت المناسب حسبما تمليه طبيعة نموه والقدرة التي وضعها الله فيه. وعليه ينبغي أن تكون تربية الطفل في انسجام تام مع العالم الطبيعي الذي خلقه الله سبحانه. وبدون هذا الانسجام لن يتفتح الطفل ليحقق ذاته وقدراته الكامنة، أما ما تقوم به المدارس التقليدية من إكراه الأطفال على أشياء تتنافى مع طبيعتهم، فإنه تعليم مصطنع لا يؤدي الى نمو حقيقي (الناشف،1997 ، 68).

وقد استمرت هذه الفكرة في أدبيات علم النفس حديثاً «فالطفل أحسن معلم لنفسه ولسوف يتعلم الأطفال من تلقاء أنفسهم لو تركناهم وشأنهم، وأحسن ما يمكن عمله هو أن نجلس في المؤخرة». (Schwartz, and Robinson , 1982 , P45) .

ويعد جيزل من علماء النفس الذين أيدوا هذه النظرية والذي توصل بعد دراساته العديدة، إلى وصف المراحل السوية للنمو والتأكيد على أهمية النضج في التعلم. وعلى الرغم من ذلك يكتنف تطبيق نظريته في مجال الطفولة المبكرة العديد من الصعوبات. ويمكن القول: إن اعتقاد المعلمين بأن الطفل مستعد من الناحية النضجية للتعلم قد يجعل الأطفال يحسون بذلك ويحاولون الارتفاع الى مستوى توقعات معلميهم، ويفعلون ما يوافق اعتقاداتهم أو يكونون أسلوباً يتمشى مع آرائهم. إن الاهتمام بالطفل بإسراف، أو الإبطاء به أكثر مما ينبغي، بناء على اعتقاد معلميه حول استعداده ونضجه، يقلل من انجاز الطفل وفاعليته (I bid , P 45).

خلاصة القول، إن أصحاب هذه النظرية يرون أن الطفل يولد باستعدادات خاصة تحدد إمكاناته ولا يتفتح الطفل أو تظهر طاقاته الكامنة إلا في بيئة تعليمية حسنة التنظيم وبها معلمون متحمسون يتيحون الفرصة للطفل للعب، ولاختيار أنشطته وأدواته بحرية وتلقائية.

أما بندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي بوصفه نتاجا للتفاعل الاجتماعي ، فقد قرر أننا جميعاً والأطفال بوجه خاص نكسب عددا من وحدات السلوك من خلال مراقبتنا لسلوك الآخرين وتقليدنا لهم . وقد أكدت تطبيقات هذه النظرية قدرة التقليد المعزز على التأثير في

سلوك الأطفال، إذ أوضحت إحدى الدراسات أن الأطفال يقلدون سلوك طفل يشترك في نشاطات اجتماعية مختلفة مع مجموعة من الأطفال ويعزز على سلوكه بالتشجيع ومنح المكافآت (السيد، 1995، 86 - 88).

وعليه، أكد الباحثون والمربون على أهمية المحاكاة في تعلم الأطفال، وضرورة أن يقوم بناء مناهج رياض الأطفال على فهم ديناميات التعلم من خلال المحاكاة ، وعلى توفير النماذج المواتية للسلوك المرغوب فيه، ولا يعني ذلك أن مجرد ملاحظة الطفل لهذه النماذج السلوكية يترتب عليها بالضرورة عملية تعلم بالمحاكاة ، فهناك متغيرات كثيرة تدخل في هذه العملية، وعلى سبيل المثال إن المعلمين الذين يوجهون بيئة الروضة توجيهاً يؤكد التفاعل المرغوب بين الأطفال وأقرانهم، بالإضافة الى قيامهم بتعزيز السلوك الملاحظ المرغوب فيه (كما سبق القول) إنما يزيدون من فرص السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يمكن أن يتعلمه الأطفال في هذه السن.(البيلاوي، 1986 ، 137).

ولا يغيب عن البال ان الطفل في جميع مراحله العمرية يتعلم الكثير من خلال محاكاته لرفاقه أثناء أنشطة اللعب المتنوعة.

لقد أكدت النظريات في علم النفس رغم اختلاف وجهات نظرها في العديد من المقولات النظرية، على أن اللعب ضروري لتعلم الطفل ونموه، فهو من خلاله يعرف نفسه والآخرون ويستكشف البيئة المحيطة به، وينمو معرفياً ولغوياً وإنفعالياً واجتماعياً.

استراتيجيات التعلم واللعب:

يحرص التعليم الحديث على توصيل المعلومات للتلميذ بأسلوب مشوق ممتع. فلم يعد التعليم اليوم يهدف الى ملء أذهان التلاميذ بالمعلومات بأسلوب التلقين والتأكيد على حفظ وتكرار كل ما يقوله المعلم. لقد اصبح التعليم الحديث يهتم بتنمية التلاميذ من جميع النواحي من خلال أشعارهم بالمتعة والبهجة. واللعب بأنماطه المتعددة وسيلة ممتعة تحقق أهداف التعليم الحديث. ولو استعرضنا استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة لوجدنا أنها تتضمن الكثير من أنماط اللعب وأدواته.

وعلى المعلم عند استخدام استراتيجيات التعليم أن يأخذ في الاعتبار ما يأتي:

1 – تحديد الأهداف التعليمية.

2 – معرفة مستوى ومعارف التلاميذ.

3 – اختيار الاستراتيجية المناسبة لمستوى التلاميذ وأهداف ومحتوى التعلم.

4 – إعداد المواد واللعب التربوية المناسبة.

5 – تنظيم الوقت بما يناسب الأهداف ومادة التعلم.

6 – تنظيم المكان بما يحقق الأهداف.

7 – تهيئة غرفة الصف من حيث الإضاءة والتهوية .

8 – التحلى بروح الديمقراطية وإشعار التلاميذ بالثقة، بالتقبل ، والإحترام.

استراتيجية الحوار والمناقشة :

تمثل المناقشة دوراً رئيساً في الظروف الرسمية وغير الرسمية، وهي بالضرورة استراتيجية تعليمية تستخدم أثناء تقديم محتوى معين مع جماعة صغيرة. والمناقشة مهمة للصحة النفسية وفهم ما يدور حول الفرد، وهي نشاط يتمركز حول الطالب، حيث يناقش ويتبادل الخبرات والأفكار مع غيره من الطلبة ومع المدرس، فهي طريقة استكشافية جماعية تتم من خلال قائد المجموعة والمجموعة الصغيرة ، وهي ذات طبيعة حرة يكتسب الأفراد عن طريقها الخبرات بطريقة ممتعة ومثيرة. (قطامي وقطامي، 1993 ، 171).

ويعد الحوار مفيداً في تعليم الأطفال لأنه:

1 – وسيلة فعالة لتقديم المعلومات وتوصيلها للطفل، وذلك لأن الحوار يتم بطريقة مباشرة وعن طريق التواصل اللفظي الذي يعبر عن التفاعل الوجداني بين الطفل ومعلمه.

2 – وسيلة فعالة للتعرف على الطفل، مستوى نموه، مشكلاته، طريقة تفكيره وغير ذلك.

3 – يمكن إدماجه في أنشطة اللعب، ففي الوقت الذي يستمتع فيه الطفل بألعابه يمارس المعلم تعليمه بأسلوب غير مباشر.

وعند استخدام المعلم لاستراتيجية الحوار والمناقشة ينبغي عليه أن يتقن مهارة التحدث والاستماع وإدارة الحوار وحسن صياغة الأسئلة وتوجيهها بالشكل والتوقيت المناسبين، وعليه

في الوقت ذاته أن يدرك متى ينبغي عليه ألا يتدخل في الحوار الدائر بين الأطفال أثناء أنشطة اللعب حتى لا يشعروا بمراقبته لهم، لأن شعورهم بذلك يحد من تلقائيتهم وحريتهم في التعبير.

استراتيجية التعلم باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية:

المقصود بهذه الاستراتيجية أن المواد والوسائل تقوم بعمل المعلم وتحل مكانه. وهنا تكمن الصعوبة لأن إنتاج أو تصميم أو حتى اختيار وسائل التعليم وتعديلها لتتناسب واحتياجات كل متعلم ومستوى نموه ليس بالأمر السهل، ولكي تقوم المواد مقام المعلم في عملية التعليم ينبغي أن تكون من النوع الذي يثير دافعية المتعلم، وأن تصمم بشكل يمكن الطفل الذي يستخدمها من فهمها ومتابعة التعليم من خلالها (الناشف، 1997 ، 227).

وينبغي الإشارة هنا الى أن هناك نوعين من الوسائل وهما: الوسائل التي يستعين بها المعلم في تدريسه المباشر للأطفال، والوسائل التي يتعامل معها المتعلم بشكل مستقل مثل الحاسوب الذي يمارس المتعلم من خلاله ألعاباً عديدة يتعلم عن طريقها الكثير من المعلومات وينمي تفكيره ولغته وحواسه.

إن إستخدام ألعاب الحاسوب في مجال التعليم يدمج عملية التعليم باللعب في نموذج ترويحي يتبارى الطلبة من خلاله ويتنافسون للحصول على بعض النقاط ككسب ثمين. وفي سبيل تحقيق مثل هذا النصر يتطلب الأمر من الطالب أن يحل مشكلة ما أو يفسر بعض الإرشادات أو يجيب على بعض الأسئلة حول موضوع ما، ومن خلال هذه الاستراتيجية تضيف الألعاب التربوية عنصر الإثارة والحفز الى العمل المدرسي، ومما يرفع من قيمة الألعاب أنها تغطي العديد من المناهج وتقدم تعلماً موجهاً لتنمية بعض المهارات الخاصة (الحيلة، 2002 ، 163).

إن العديد من الألعاب الالكترونية هي ألعاب مبرمجة بحيث يمكن لطفل او طفلين ممارستها من خلال الحاسوب. وتعد هذه الألعاب مناسبة لاهتمامات الأطفال كما أنها تلائم جميع الأعمار، ومعظم هذه الألعاب يتضمن مستويين أو أكثر من المهارة والسرعة، كما أنها تتطلب استجابات متنوعة. (Isenberg and Jacobs, 1982 , P 155).

وفي الحاسوب يتم التخاطب بين الطفل والحاسوب بطريقة يتم فيها عرض الحاسوب

للسؤال والإجابة التي يصدرها الطفل، إذ يقوم الحاسوب بتصويب الإجابة ومن ثم تقويمها، ثم إظهار الخطوة التالية للعبة، وهكذا يتم تكرار عرض المشاهد حتى نهاية اللعبة، ومن خلال مشاهد برامج الألعاب في الحاسوب، وعلى الرغم من أنها ترفيهية، إلا أن الطفل يتعلم من خلالها مهارات التخاطب مع الحاسوب، وإصدار الأوامر وإظهار الاستجابة، كما تدرب هذه البرامج الطفل على التفكير وتجعله يطور اتجاها ايجابياً نحو نفسه، وأن يعتمد على ذاته للوصول الى حل ما يريده من أحجيات وألغاز أو مشكلات . كما أن تعامل الطفل مع الحاسوب في هذه السنوات المبكرة يساهم في امتصاص حالة الخوف من التعامل مع المواد والمخترعات التكنولوجية، ومن ثم إعداد الطفل لمثل هذه المهمات في المستقبل (قطامي ، 1990، 813 - 814).

استراتيجية التعلم بالإكتشاف :

التعليم بالإكتشاف ليس بالأمر السهل، إذ يتطلب من المعلم الكثير من التفكير في خطوات التخطيط والتنظيم والتنفيذ ليهيء في النهاية بيئة ومواقف تعليمية تساعد على الاكتشاف من قبل المتعلمين . فلا يكفي أن يأخذ المعلم الأطفال الى مكان مشوق ويشجع على التفكير والاكتشاف حتى ولو لفت نظرهم الى ما يجب ملاحظته، إذ من السهل على المتعلم الارتداد الى الطرق التي ألفها في التعليم وغالباً ما تكون الطرق الإلقائية المباشرة إذا لم يدرب على مهارات التعلم بالاكتشاف (الناشف، 1997 ، 237).

والتعلم بالاكتشاف يهتم بتوجيه التلميذ الى البحث والتقصي عن المعلومات من خلال مساعدة المعلم للطالب في تحديد المشكلة، وفي تهيئة الفرص المناسبة لجمع المعلومات حول المشكلة والإستمرار في ممارسة فعاليات الاستقصاء من فرض الفروض وملاحظة وتفسير من أجل الوصول الى استنتاجات محددة كإجابة عن سؤال أو حل للمشكلة .

وتوفر استراتيجية التعلم بالاكتشاف تحقيق المشاركة في عملية التعلم وتنمية العمليات المعرفية كالاستنتاج والتعميم والاستدلال والتفكير النقدي والابتكاري. كما تنقل الدافع الى التعلم من كونه خارجياً الى أن يصبح داخلياً وذلك من خلال الأنشطة التي يقوم بها الطلاب، وبذلك تساعد هذه الطريقة في الانتقال من التدريس القائم على الشرح والعرض الى التدريس القائم على المشاركة الإيجابية في مواقف حل المشكلات (السيد ،1995 ، 109 -108).

وينبغي على المعلم لدى تنفيذ أسلوب الاكتشاف أن يطرح مشكلة استفزازية كي يضمن استثارة الطلاب ، وعليه أن يقوم بعدد من النشاطات كطرح الأسئلة التي تقود الى إنتاج الحل وتعريض الطلاب للعديد من الخبرات والمشكلات المنظمة التي تساعد على إكتساب استراتيجيات حل المشكلة، وتوفير مناخ صفي يتيح للطلاب شعوراً بالحرية، يمكنهم من التعبير عن أفكارهم بتلقائية وحرية (نشواتي 1996 ، 561 - 562).

إن التفاعل المباشر مع الأشياء وملاحظتها على الطبيعة، وإعطاء الفرصة للمتعلم للتعامل مع الأشياء يساهم في إكتساب مهارة التعلم بالاكتشاف. فالرحلات والزيارات الميدانية والعديد من الألعاب التربوية تنمي مهارة التعلم بالاكتشاف وتساهم في الانتقال من الحقائق الجزئية الى المبادىء والتعميمات التي تمكن من التنبؤ بالظواهر المستقبلية وتفسيرها. ومن الألعاب المستخدمة في تنمية مهارات الاكتشاف: أشكال ناقصة يحاول المتعلم ملء الجزء الناقص منها، ألعاب التصنيف والمتشابه والمختلف.

استراتيجية التعلم الابتكاري:

التعليم الإبداعي عبارة عن العملية التي من خلالها يشعر المتعلم بالمشكلات في المعلومات التي يحصل عليها مع تجميع المتعلم لهذه المعلومات وتركيبها بطريقة تساعده على تحديد الصعوبات، مع البحث عن الحلول ووضع التخمينات أو صياغة الفروض واختبار هذه الفروض وتعديلها، وإعادة اختبارها واخيراً توصيل النتائج الى المعلم أو الى الزملاء (السيد، 1995 ، 100).

ومن الاستراتيجيات التي تستخدم في التعلم الإبداعي تدريب المتعلمين على استخدام القدرات الإبداعية من خلال مجموعة من المبادىء وهي:

1 – حث المتعلم ودفعه لإعطاء استجابات متكررة ومتنوعة على مثير واحد.

2 – الحث على الربط ما بين أشياء متعارضة ومتناقضة.

3 – إثارة الأفكار الإبداعية في مواقف تفاعل اجتماعي تخلو من النقد أو التقييم (المرجع نفسه، 101).

ومن أكثر الأساليب المستخدمة في التعلم الابداعي أسلوب العصف الذهني (ABrain Storming) أو عصف الأفكار ويعني استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة،

وتهدف جلسة العصف الذهني أساساً الى توليد قائمة من الأفكار التي تؤدي الى حل للمشكلة مدار البحث، وحتى يحقق إستخدام هذا الأسلوب أهدافه يحسن الالتزام بمبدأين أساسين واربعة قواعد مهمة:

1 – تأجيل إصدار حكم على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية عصف الأفكار.

2 – الكمية تولد النوعية، بمعنى أن أفكاراً كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول الى أفكار قيمة أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهبي.

أما القواعد الأربعة فهي:

1 – لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها الأعضاء مهما بدت سخيفة أو تافهة.

2 – تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون الالتفات الى نوعيتها.

3 – التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتماداً على المبدأ الثاني.

4 – الافكار المطروحة ملك الجميع وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو تعديل فكرة بالحذف أو بالإضافة (جروان، 1999، 117- 118).

ويمكن استخدام العصف الذهني في تعليم العديد من الموضوعات في غير مادة دراسية . كما يمكن ربطه باللعب التمثيلي إذ يستطيع الأطفال التعبير عن أفكارهم بالحركة والصوت .

ومن أساليب التعلم الإبداعي استضافة بعض المتحدين والمحاضرين لإضفاء التجديد والخروج من حالة الملل الدراسي، ومع أن هذه الطريقة تعد من الطرائق التقليدية إلا أنها أثبتتت فعالية في تعلم الإبداع (حبيب 2000، 161 -162).

إن زيارة أديب أو كاتب أو مؤلف في التاريخ لمدرسة ابتدائية تجعل الأطفال يقومون بتنفيذ ورش عمل تتضمن كتابة لوحات بخط جميل، كتابة فقرات افتتاحية، سيرة ذاتية للقائم بالزيارة، عمل رقصات شعبية، إقامة معرض، عمل خرائط ورسومات توضيحية، تنفيذ أنشطة في الدراما الخلاقة. كما يساهم اليوم المفتوح في تحفيز الابداع والتعلم الابتكاري لدى التلاميذ عن طريق الأنشطة سابقة الذكر.

استراتيجية الدراما ولعب الأدوار :

تفيد هذه الطريقة في تعليم العديد من الموضوعات الدراسية، كما أنها تعد وسيلة ممتازة لتعليم الأطفال المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية، وعلية فهي تساهم إسهاماً حقيقياً في تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية لدى التلاميذ.

وتساعد أنشطة الدراما ولعب الأدوار الأطفال على الإحساس بالآخرين وفهمهم وإدراك الأدوار المتنوعة التي يلعبها الآخرون كما تساعدهم على تنمية المعكوسية في التفكير اذ يتعلم الطفل من خلال تمثيله لأدوار الاخرين من حوله أن يرى الغير من زاوية أخرى ويفهم أن لهم وجهة نظر مختلفة غير وجهة نظره هو، وهذه خطوة هامة نحو التخلص من التفكير غير الموضوعي المتمركز حول الذات. كما يعد اللعب الايهامي شكلاً من أشكال التفكير (الناشف، 1997 ، 264).

إن استراتيجيات الدراما التي تستخدم في مجال التربية والتعليم عديدة ومنها لعب الدور والتمثيل الإيمائي (الصامت) ومسرحة المناهج، وعصف الأفكار وغير ذلك (انظر ، العناني ، 2002 ، 185 -255).

استراتيجية التعلم التعاوني:

يستند التعلم التعاوني على نظرية التعلم الاجتماعي، إذ يتم هذا التعلم من خلال النموذج وتلعب عملية التفاعل دوراً كبيراً وأساسياً في التعلم التعاوني، ويشترك الأفراد من أجل تحقيق هذا الهدف. وهذا الاعتماد المتبادل يحفز الأفراد على:

1 - تشجيع بعضهم بعضاً لأداء ما يمكن أن يساعد المجموعة على النجاح.

2 - مساعدة بعضهم بعضاً لأداء ما يمكن أن يساعد المجموعة على النجاح.

3 - محبة الآخرين، إذ أن الأفراد يحبون من يساعدهم على تحقيق أهدافهم، كما أن التعاون يزيد من الاتصال الإيجابي بين أفراد المجموعة.

وفي التعلم التعاوني يتم تقسيم التلاميذ الى عدد من المجموعات تتراوح كل مجموعة من 4 - 6 طلاب ثم يقوم المدرس بطرح السؤال ويطلب من الطلاب أن يناقشوا بعضهم وينادي على مجموعة منهم لكي يقدموا الإجابة (السيد ،1995 ، 95 - 96).

ويلعب اللعب التعاوني دوراً كبيراً في التعلم التعاوني خصوصاً في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة كما تتضمن الألعاب التنافسية قدراً كبيراً من التعاون خصوصاً ألعاب المسابقات بين فريقين إذ يتعاون أعضاء كل فريق في وضع إجابات لحل المشكلات من أجل الفوز على أعضاء الفريق الآخر.

استراتيجية التعلم الفردي:

تقول ساندز، إن هناك لبساً واضحاً بين نمطين من التعليم والتعلم: التعلم الفردي والتعلم التفريدي، فالتعلم التفريدي يعني أن لكل طفل المهام والأعمال الخاصة به والتي صممت لتقابل حاجاته الفردية وقدراته ومستوى تحصيله، في حين أن التعليم الفردي وهو الأكثر شيوعاً يعني إعطاء جميع تلاميذ الصف مهام متشابهة ولكن كل واحد منهم يعمل وحده وبسرعته الذاتية (الناشف ، 1997 ، 188).

ويتعلم الأطفال الكثير من الخبرات والمهارات عن طريق اللعب الفردي فثمة ألعاب تعليمية عديدة تمارس بطريقة فردية استناداً على مبدأ التعلم الفردي والذي يتيح الفرصة لكل طفل أن يمارس لعبة بمفرده وبسرعته الخاصة، ومن الألعاب الفردية التعليمية ألعاب التطابق والتصنيف، والمتاهات، ومعرفة الاختلافات في الصور المتشابهة.

من الملاحظ أن استراتيجيات التعلم والتعليم تتضمن لعباً يذهب الملل عن التلاميذ ويضفي البهجة والمتعة على الدرس ويجعل المادة التعليميه سهلة الفهم، بل إن بعض استراتيجيات التعلم والتعليم تعد لعباً صرفاً مثل استراتيجيات الدراما.

تنظيم الأطفال وغرفة الصف أثناء اللعب التعليمي :

هناك ثلاثة أنماط معروفة لتنظيم الأطفال داخل الصفوف أثناء عملية التعلم وهي: النمط الجماعي ويقصد به تدريس جميع الاطفال او التلاميذ دفعة واحدة. ونمط المجموعات الصغيرة، إذ يقسم كل صف إلى مجموعات عدة بين أفرادها نوع من التجانس. أما النمط الفردي فيعني ان جميع الأطفال او التلاميذ يمارسون نفس المهام أو اعمالاً متشابهة وكل واحد منهم يعمل وفق سرعته الخاصة. وقد أثبتت الدراسات أن نمط تعليم تلاميذ الصف كله مجتمعين هو الأكثر شيوعاً وهو ضروري للبدء في العمل ولتقديم موضوع جديد ولإثارة دافعية التلاميذ، ولتوصيل المعلومات بشكل مباشر، ولتغطية مواضيع معينة تهم كل التلاميذ ولتجميع

وربط أعمال يقوم بها التلاميذ بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة. (الناشف، 1997، 187 - 188).

وبالنسبة للعب التعليمي وتنظيم الأطفال نقول: إن طبيعة النشاط ونوعية الألعاب ترجح نمطاً على آخر. فهناك أنشطة يفضل أن يقوم بها الأطفال بشكل فردي مثل اكتساب مفاهيم رياضية معينة باستخدام اللعب التعليمية، في حين تسرد القصة لجميع الأطفال وهم جالسون في نصف دائرة أمام المعلم أو جالسون على مقاعدهم الصفية.

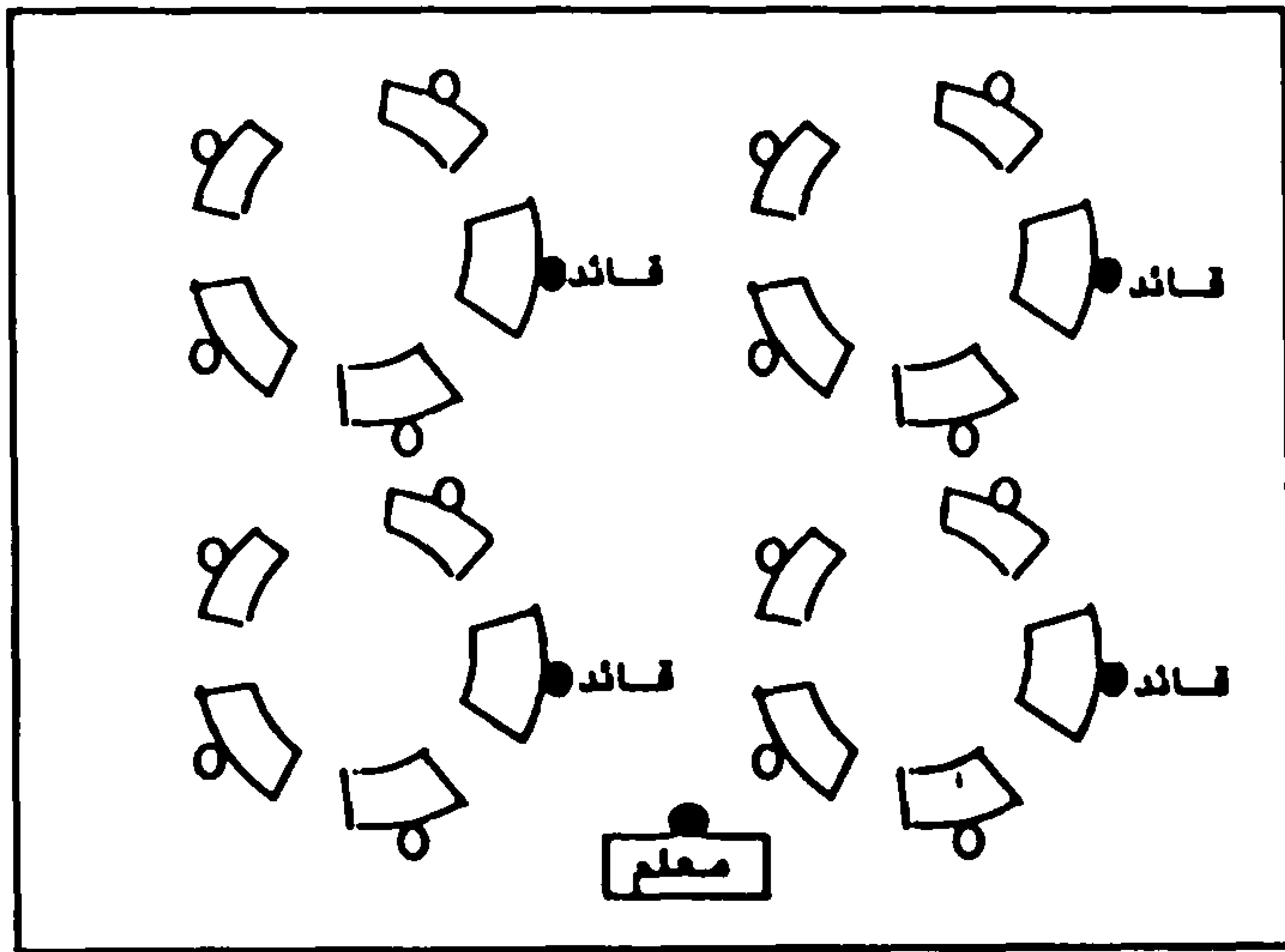
وهناك أنشطة يفضل ان تتم في مجموعات صغيرة لتتيح فرص المشاركة وحل المشكلات مثل بعض الأنشطة الفنية.

ومن المناسب ان ينوع المعلم في استخدام هذه الأنماط الثلاثة على أن يراعي طبيعة النشاط وخصائص التلاميذ.

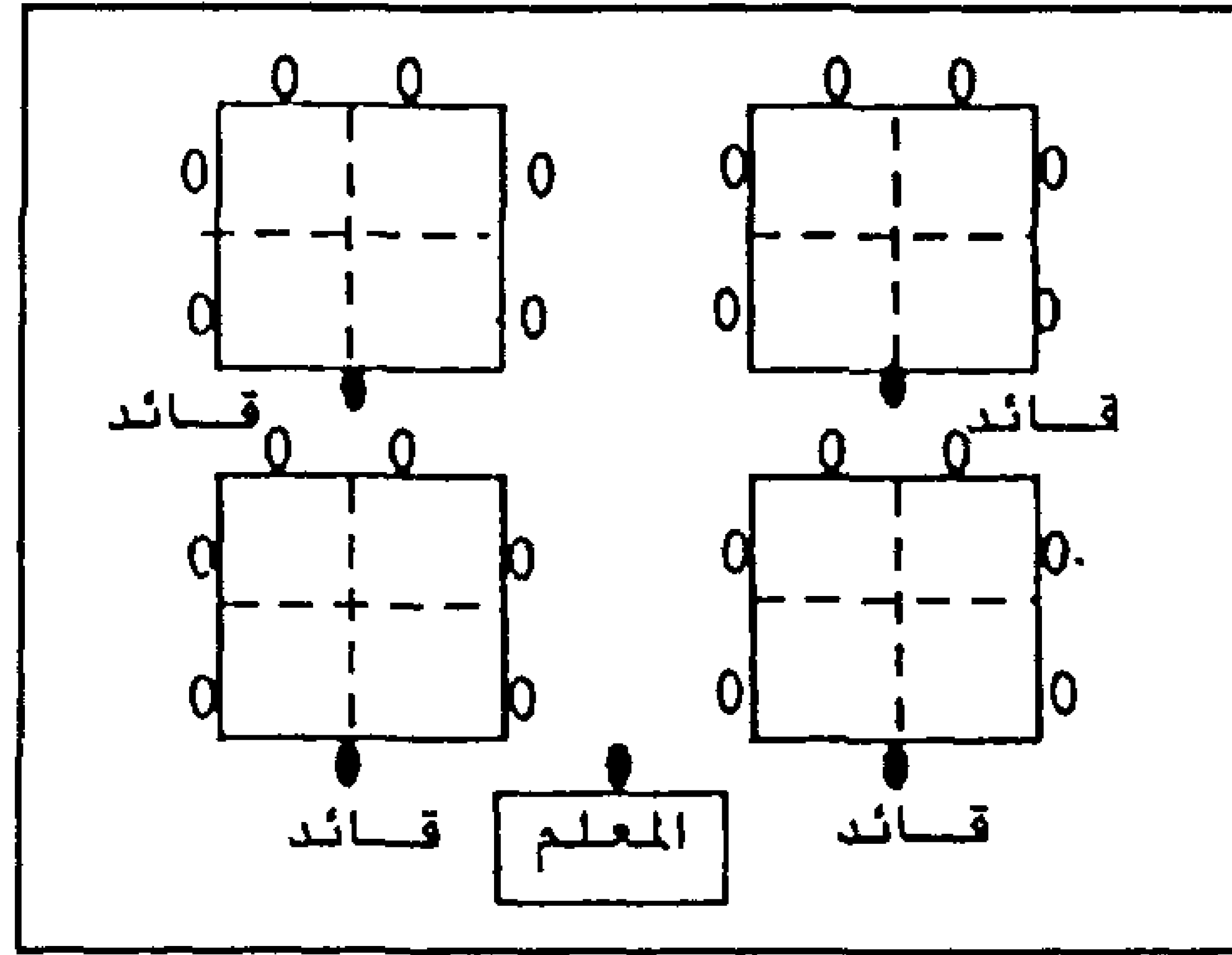
أما بالنسبة لتنظيم غرفة الصف فينبغي أولاً توفير الشروط الصحية والسلامة والأمن فيها وتجهيزها بكل ما يلزم التلاميذ من لعب ووسائل مناسبة.

وهناك نماذج عدة تستخدم لتنظيم غرفة الصف أثناء اللعب التعليمي الفردي والجمعي ولعب المجموعات الصغيرة ونورد في الآتي بعض هذه النماذج (انظر، الحيلة، 2002، 154 - 159):

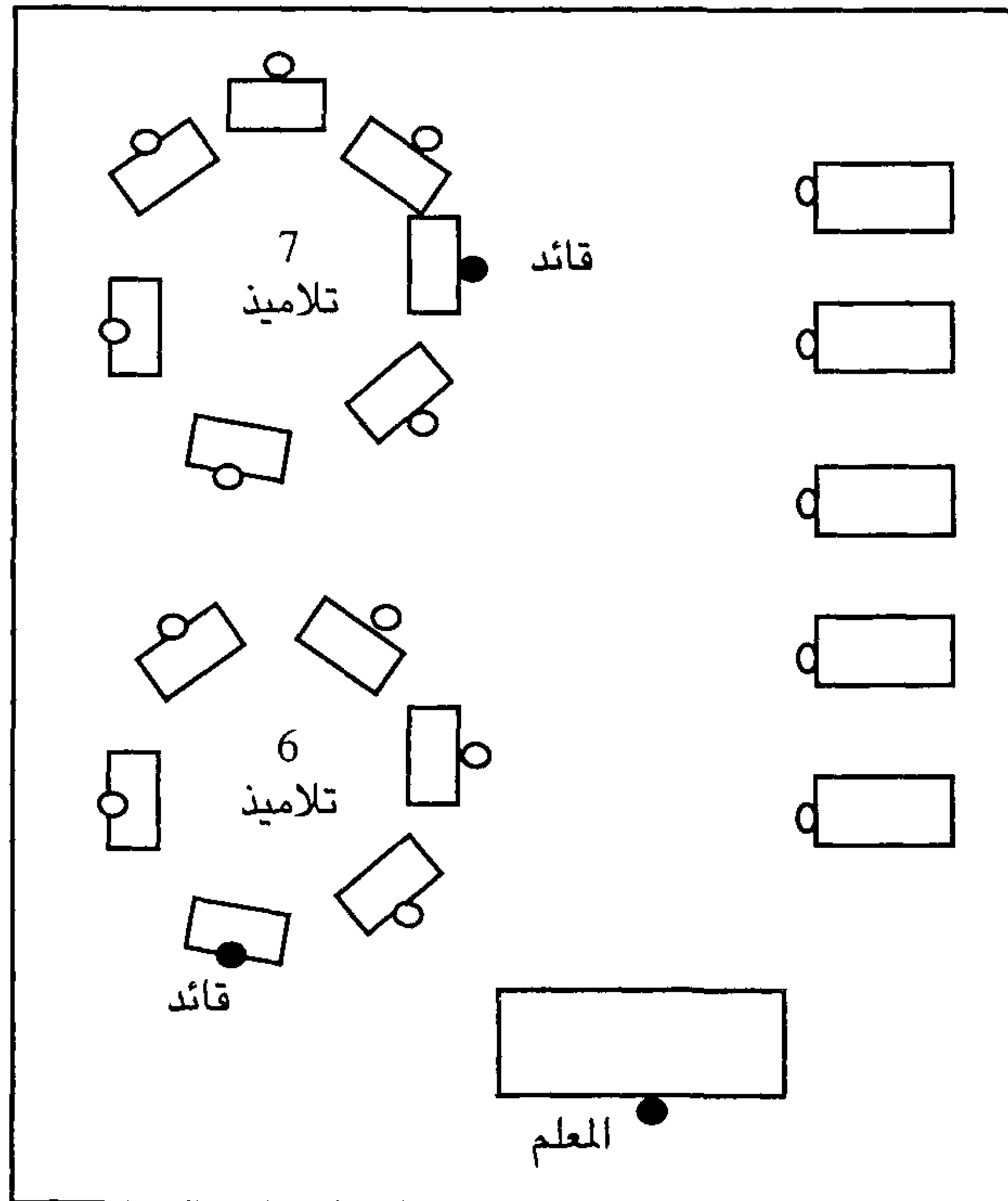
- أنموذج تنظيم البيئة الصفية لتلائم المجموعات الصغيرة:

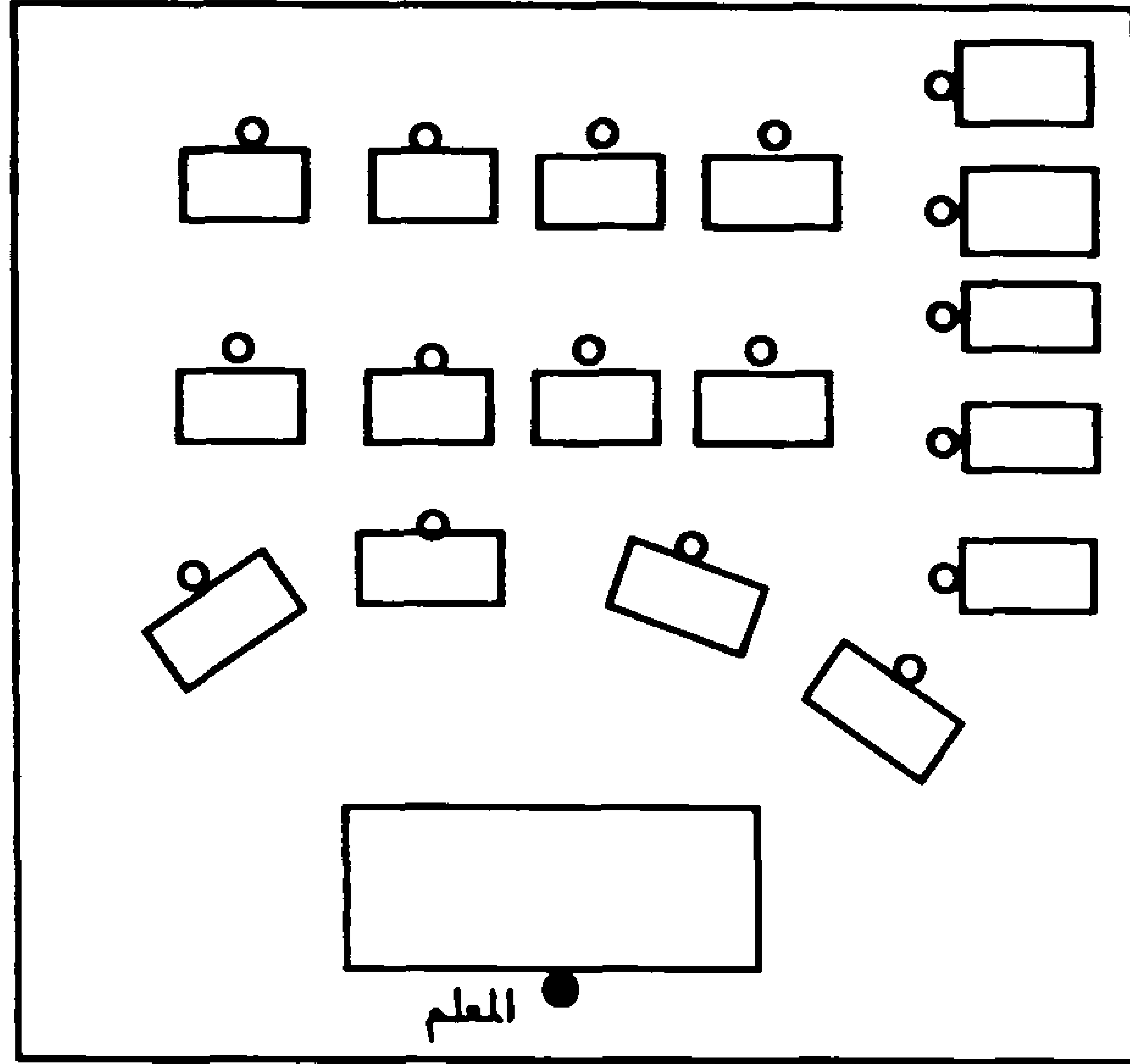


- أنموذج تنظيم البيئة الصفية لتطبيق الألعاب الجماعية:



- تنظيم البيئة الصفية لممارسة الألعاب الفردية والجماعية.





ومهما يكن من أمر، فإن طبيعة النشاط ونوع اللعبة هي التي تحدد تنظيم المكان وطريقة جلوس الأطفال أو التلاميذ، وترك الحرية للطفل في التحرك ضرورة للطفل كذلك التنوع في التنظيم. وينبغي ان يراعي المعلم ان توزيع الأطفال في مجموعات صغيرة يتم وفق أسس معينة مثل: الرغبة في العمل الجماعي، والعلاقات بين الأطفال انفسهم فلا يمكن لطفل ان يتفاعل مع المجموعة ما دام غير راغب في العمل الجماعي، أو كان لا يرغب في العمل مع أطفال المجموعة. من ناحية ثانية إن الطفل بحاجة للتشجيع والتعزيز للإنطلاق في المجموعة وممارسة اللعب التعليمي. إن قدرات الطفل وميوله تتدخل في اختيار الطفل لمجموعة اللعب، فقد يختار مجموعة ما يمارس معها ألعاباً لغوية، وينتقى مجموعة أخرى ليؤدي برفقتها العاباً فنية. المهم هو ترك الحرية للطفل للتفاعل بما يلائم شخصيته وميوله مع مراعاة تجنب إحداث فوضى.

ونورد في الآتي بعض الأسس التي تساعد المعلم في تنظيم غرفة الصف:

- تحديد الأهداف التعليمية .
- تنظيم المكان بما يسمح للأطفال بالتحرك بحرية.
- التأكد من توفير السلامة والأمن في المكان.
- توفير الوسائل واللعب التعليمية الملائمة للنشاط.

- تنظيم المكان بحيث يستطيع المعلم ان يرى كل طفل وهو يعمل ليتعرف على حاجات الأطفال ورغبتهم في المساعدة.
- تنويع تنظيم المكان بما يجعله جميلاً جذاباً لإثارة اهتمام الأطفال بالنشاط.
- إشراك الأطفال في تنظيم المكان، والاستعانة بآرائهم في هذا المجال.

مراجع الفصل السادس

المراجع العربية

1 – ابراهيم، عواطف، 1999، تعلم الطفل في دور الحضانة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

2 – الببلاوي، فيولا، 1986، الأسس النفسية والاجتماعية لبناء رياض الأطفال، في، رياض الأطفال في الوطن العربي، تونس، المنظمة العربية للثقافة.

3 – بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق، 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

4 – جروان، فتحي، 1999، تعليم التفكير، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

5 – بيرس، ماريا، ولاندو، جنيف، 1997، اللعب ونمو الطفل، ترجمة: سليمان، عبد الرحمن، والدريستي، شيخة، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

6 – حبيب، مجدي، 2000، تنمية الإبداع، القاهرة، الانجلو المصرية.

7 – حسانين، محمد، 1997، تاريخ تربية الطفل، طنطا، كلية التربية.

8 – الحيلة، 2002، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها، الأردن، دار المسيرة.

9 – سعادة، جودت، وابراهيم، عبد الله، المنهج المدرسي الفعال، الأردن، دار عمار.

10 – سنقر، صالحة، 1986، التربية قبل المدرسة الابتدائية، دمشق، المطبعة الجديدة.

11 – السيد، فاروق، 1995، سيكولوجية اللعب والتعلم، القاهرة دار المعارف.

12 – صادق، يسريه، الشربيني، زكريا، 1987، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر الجامعي.

13 – الطائي، فخرية، 1981، اللعب في دور الحضانة ورياض الاطفال، بغداد، الجامعة المستنصرية.

14 – العناني، حنان، 2001 ، برامج تربية الطفل، الأردن، دار صفاء.

15 – العناني، 2002، الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل، الأردن، دار الفكر.

16 – قطامي، يوسف، 1990، تفكير الأطفال، الأردن، الأهلية للنشر.

17 - قطامي، يوسف، 1996، مبادىء التعلم والتعليم الفعالين، في علم النفس التربوي الأردن، جامعة القدس المفتوحة.

18 - قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، 1993، استراتيجيات التدريس، الأردن، دار عمار.

19 - مرسي، سعدية، وكوجك، كوثر، 1983، تربية الطفل قبل المدرسة، الأردن، الدار العربية للنشر.

20 - الناشف، هدى، 1997، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

21 - نشواتي، عبد المجيد، 1996، علم النفس التربوي، الاردن، دار الفرقان.

22 - هينستوك، اليزابيث، 2000، تربية الطفولة المبكرة، ترجمة ابيض، ملكة، دمشق، دار الحصاد، دار الكلمة.

المراجع الانجليزية

1 - Cohen, D, 1993, The Development of Play, London. and N. Y. Routledge.

2 - Insenberg, J, and Jacobs, J, 1982, Play things As Learning Tool, N.Y, John Wiley and sons Inc

3 - Schwartz, S, and Rolinson, 1982, Desining Curriculum For early Child Hood, Boston, Alyn and Bacon.

الفصل السابع

اللعب والتعلم في رياض الأطفال

- مبادىء التعليم في رياض الأطفال
- أهداف التربية في رياض الأطفال
- رياض الأطفال في الأردن.
- خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة
- تنظيم اللعب في الروضة
- ألعاب شائعة في رياض الأطفال.
- اللعب وتعلم المفاهيم في الروضة: اللعب وتعلم المفاهيم العلمية، اللعب وتعلم المفاهيم الفراغية، اللعب وتعلم المفاهيم الرياضية، اللعب وتعلم المفاهيم اللغوية، اللعب وتعلم المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية، اللعب وتعلم المفاهيم الفنية.

العناية بالطفل مطلب إنساني أكدت عليه جميع الأمم من قديم الزمان، ودعا إلى تحقيقه الفلاسفة والمربون في عصورهم المختلفة.

وفي العصر الحديث تطور الاهتمام بالطفل خصوصاً طفل ما قبل المدرسة، وعرفت الستينات ثورة عارمة في مجال تطوير رياض الأطفال في معظم أنحاء العالم، وقد يفسر ذلك كله التطور الكبير الذي أحرزته الدراسات المتكاثرة الخاصة بعلم نفس الطفل، والبرامج الملائمة لنمو الطفل من جميع النواحي.

وقد نما هذا التطور، نظراً للاهتمام الذي توليه هيئة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل عام 1959، ثم اصدرت عام 1989 الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وقد كان إعلان الجمعية العامة عام 1979 عاماً عالمياً للطفل، منطلقاً لنشاطات عديدة في مجال تربية الطفل بوجه عام وتربية أطفال ما قبل المدرسة بوجه خاص ومن مظاهر هذا الاهتمام الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال لعب الأطفال وأهميته لنمو الطفل، وإمكانية توظيفة في مجال التربية والتعليم.

إن إستخدام اللعب في تعليم الأطفال في الرياض ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض، بل هو أسلوب فعال وممتع يعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين والبيئة التي يعيش فيها.

وقد أكد المربون عبر التاريخ على أهمية اللعب كوسيلة للتسلية والتعلم. فالمربي افلاطون رأى في اللعب طريقة لتعليم الأطفال المهارات المطلوبة منهم في أعمالهم كراشدين.

وقال كومينوس: ما دام لعب الأطفال لا يؤذي الغير يجب أن نشجعهم عليه بدلاً من أن ننهاهم عنه لأن هذا هو أسلوبهم في التعليم . أما جون لوك فقال: علينا ان نتقبل الأطفال كما هم ونتيح لهم التعلم من خلال نشاطهم الطبيعي الا وهو اللعب ، وكذلك فعل روسو، إذ أكد على كمية الحيوية والنشاط والجهد الذي يضعه الطفل في نشاط من اختياره . أما روبرت أوين فقد منع الكتب من مدارس الأطفال وطالب بأن يكون التعليم مسلياً ليقبل عليه الصغار بسعادة وقدم أمثلة على أنشطة تعلم تتمثل في العديد من الألعاب داخل الفصل وخارجه. أما فروبل فقد ذكر أن اللعب أمراً يستحق الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل للتعليم والتعلم (الناشف 1997 ، استراتيجيات التعلم، 72 - 73).

إن المربين الأوائل أمثال فروبل ومنتسوري قد تمسكوا بأسلوب اللعب الحر كأفضل وسيلة

لتنمية القدرات العقلية واللغوية عند الأطفال. أما أنصار التدخل التربوي فقد طالبوا في بداية الستينات بتعليم حد أدنى من المفاهيم والمهارات للأطفال وإلا كان مصيرهم الفشل في دراستهم بالمرحلة الابتدائية، وقد قاوم أنصار الروضة التقليديه في البداية كل محاولة للتخطيط المسبق للتعليم المبكر ورفضوا البرامج المعدة لتعليم الأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ونظراً لذلك قدمت بعض البدائل للتوصل الى حل وسط بين الفريقين، إذ رأى شازان، أنه لا تعارض بين التعليم المنظم واللعب الحر إذ يمكن توظيف اللعب جنباً إلى جنب مع التعليم المنظم والموجه، وهناك بعض المهارات والمعارف التي يجب أن تقدم للأطفال بشكل مباشر. وتقول بربارا تيزارد لقد صنعنا فاصلاً بين اللعب والتعليم واعتبرنا اللعب للروضة والتعليم للمدرسة، على أساس أن الطفل يلعب فقط ليبقى سعيداً، ونتساءل أليس بالإمكان أن نعلم الأطفال بعض المهارات الأساسية المناسبة لسنه وقدراته ومع ذلك نبقيه سعيداً، بل قد يكون أكثر سعادة لشعوره بأنه يتعلم أشياء جديدة تهمه وتزيد من شعوره بالكفاءة. (الناشف، رياض الأطفال، 1997، 30).

وبالإضافة الى ما سبق يمكن القول : إن سعادة الطفل سوف تكون أكبر اذا تعلم عن طريق اللعب الأمر الذي يدفعه الى إكتساب المزيد من المهارات ويجعله يحقق قدرة عالية في حل المشكلات مما يجعله باستمرار أكثر نمواً، أكثر جمالاً وشعوراً بالرضا والسرور.

مبادىء التعليم في رياض الأطفال:

على الرغم من تعدد آراء العلماء والباحثين إلا أنه يمكن تلخيص المبادىء التي يقوم عليها التعليم في رياض الأطفال في الأتي (المرجع نفسه، 31) :

1 – الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها، لامرحلة إعداد للرشد فقط، وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل .

2 – الطفل بأكمله مهم: صحته الجسمية والعقلية، مشاعره وتفكيره ومعتقداته الروحية، كلها جوانب تحتاج الى رعاية.

3 – لايمكن تجزئة التعلم فكل شيء مرتبط ببعضه .

4 – للدافعية الداخلية ، التي تؤدي إلى أنشطة بمبادرة ذاتيه من الطفل، أهميتها وقيمتها.

5 – التأكيد على النظام والضبط الذي يمارسه الطفل من تلقاء نفسه.

6 – هناك فترات في مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلاً وقابلية للتعلم.

7 – هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح اذا ماتوفرت لها الشروط المناسبة.

8 – ما يستطيع ان يفعله الأطفال، وليس ما لا يستطيعون عمله، هو ما ينبغي أن يكون البداية بالنسبة لتعليم الطفل.

9 – للكبار والصغار الذين يتفاعل معهم الطفل أهمية قصوى.

10 – ينظر الى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته وهي تشمل الناس الآخرين والمعرفة نفسها.

11 – التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم من خلال النشاط الذاتي التلقائي، والممارسة العملية واللعب الحر.

12 – مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

13 – توفير البيئة الملائمة التي تتيح للأطفال فرصة التعبير الحر والتجريب والأكتشاف وإقامة علامة سوية مع الاقران.

14– الحرص على إعداد معلمة الروضة إعداداً خاصاً يمكنها من فهم الأطفال والعمل على تنميتهم من جميع النواحي.

اهداف التربية في رياض الأطفال:

لا تنفصل اهداف رياض الاطفال عن أهداف التربية بشكل عام . فإذا كانت التربية تهدف الى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية نامية متكاملة فإن أهداف التربية في رياض الأطفال هي:

1 – تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

2 – مساعدة الطفل على الاندماج مع الأقران.

3 – تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل .

4 – تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

5 - اعداد الطفل للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ويتضمن ذلك تهيئته للتعليم النظامي وإكسابة المفاهيم والمهارات الخاصة باللغة العربية والرياضات والفنون والموسيقا والتربية الصحية والاجتماعية (انظر ، طلبة، 2000 ، 14 - 15 ، قناوي، 1995 ، 52).

6 - تقديم تربية تعويضية لأطفال البيئات المحرومة ثقافياً وإقتصادياً، ذلك ان نقص الغذاء يؤدي الى تأثيرات خطيرة على صحة الأطفال مما يؤدي الى صعوبات في التعلم لهؤلاء الأطفال (شحادة وآخرون، 1986، 154).

7 - تنمية ثقة الطفل بذاته.

8 - التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

رياض الأطفال في الأردن:

ينبغي ونحن نتحدث عن رياض الأطفال أن نشير الى أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال في الأردن والتى تنبع من الأهداف العامة للتربية وهي (المرجع نفسه 162 - 163):

1 - تنمية الاستعداد الطبيعي لدى الطفل لتمرين عضلاته وتقوية ذاته جسدياً.

2 - تكوين العادات الصحية السليمة وتنميتها.

3 - تنمية الرغبة الطبيعية لدى الطفل في إكتساب المعرفة وإكتشاف خواص المواد المحيطة به.

4 - تلبية رغبة الطفل في اكتشاف البيئة المحيطة به والتفاعل معها وإفساح المجال أمامة لأكتشافات جديدة.

5 - تنمية الحواس وتوعية الطفل بأهميتها.

6 - تثبيت الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها الطفل وتنميتها.

7 - تنمية القدرة على التنظيم والتصنيف.

8 - تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية.

9 - مساعدة الطفل على حل المشكلات والصعوبات التي تواجهه.

10 - مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها .

11 - تكوين صورة ايجابية عند الطفل عن ذاته كإنسان له قدراته ومميزاته.

12 - تكوين صورة عن الطفل عن ذاته كعضو في جماعة يتواصل معها عن طريق رموز وأنظمة معروفة.

وعلى الرغم من أن الاهتمام برياض الأطفال حديث العهد في الأردن شأنه شأن الدول العربية إلا أن هناك اهتماماً ملحوظاً بإنشاء رياض الأطفال، وبإعداد معلمات على درجة عالية من الكفاءة العلمية وذلك من خلال كليات المجتمع والجامعات الأردنية.

خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة):

يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية التربوية، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وتبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس وتتميز هذه المرحلة بعدة سمات وهي:

- إنها سنوات المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها، وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذاتهم سيؤثر على ما سيكونون عليه في المستقبل.
- إنها سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية، والنمو في هذه المرحلة يؤثر في إقبال الأطفال نحو التعلم .
- إنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي، ذلك أن النمو المبكر للمهارات اللغوية يوثر في التفكير والنمو العقلي والاجتماعي.
- إنها مرحلة الإبداع والابتكار ، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدي الأطفال.
- إنها سنوات تكوين ونمو الضمير الخلقي الذى يوثر في سواء الطفل النفسي والاجتماعي.
- إنها مرحلة هامة في النمو الحسي، فعن طريق الحواس يستقبل الطفل المثيرات في البيئة مما يساهم في نموه المعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي.

- إنها مرحلة العمر المشكل نظراً لما يواجهه الآباء والمربون من هذه المرحلة من مشكلات وصعوبات أثناء تفاعلهم مع أطفالهم ومن هذه المشكلات، الغضب والخوف والغيرة.
- إنها مرحلة اللعب حيث يستمتع أطفال هذه المرحلة باللعب الإيهامي والدرامي فيتعلمون من خلاله أشياء كثيرة عن الناس والبيئة من حولهم ، ونظراً لأهمية اللعب في هذه المرحلة ورغبة الطفل الشديدة في ممارسته دعت آراء كثيرة لتوظيفه في تربية أطفال ما قبل المدرسة.
- إنها عمر ما قبل الجماعة، حيث ينتقل الطفل بعد هذه المرحلة الى مرحلة المدرسة الابتدائية أو الطفولة المتوسطة والتي يتعلم من خلالها التفاعل السليم والمنظم مع غيره من الأطفال.
- إنها عمر السؤال والاستكشاف، فمن خلالها يتعرف الطفل على بيئته ويقوم بتجريب ما حوله من أدوات ليستكشف هذه البيئة ويلقي العديد من الأسئلة والاستفسارات ليثرى معرفته بها.
- إنها عمر التقليد، فالطفل في هذه المرحلة يقوم بملاحظة النماذج من حوله ويقوم بتقليدها فالطفلة تقلد حركات والدتها والطفل يقلد حديث والده وتصرفاته (العناني.2001، 26 - 27، وانظر، مسن وآخرون، 1993،221 - 295 ، أحمد والشربيني، 1998، 227 - 258).

تنظيم اللعب في الروضة:

ينطوي اللعب على أهمية كبيرة للطفل لذلك لابد من تنظيمه وتوفير أدواته وتقديمها للطفل بشكل ملائم حتى يصبح اللعب فعالاً ويؤدي دوراً رئيساً في تنمية الطفل من النواحي الجسمية الحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية .

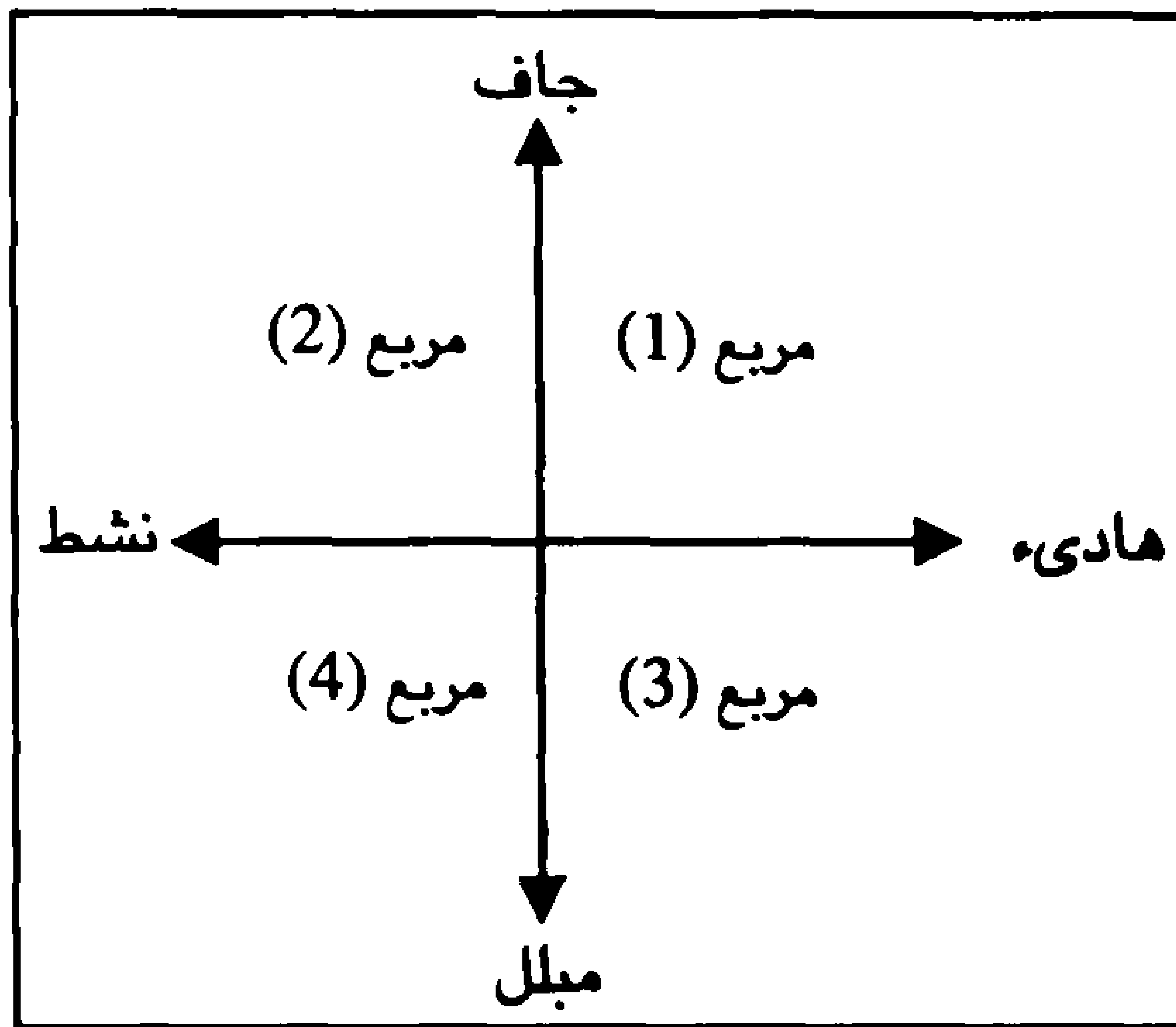
تنظيم بيئة اللعب:

1 - مراكز الاهتمام أو أركان النشاط:

ينبغي عند تنظيم أركان النشاط مراعاة عدة أمور وهي:

- التأكد من تكامل الأركان واشتمالها على الأدوات والمواد والوسائل التي يحتاجها الأطفال لممارسة الأنشطة المختلفة.

- تنظيم الأركان بشكل يتيح للأطفال ممارسة الأنشطة بحرية دون إزعاج الآخرين في الأركان الأخرى وهذا يتطلب على سبيل المثال، أن يكون ركن المكتبة بعيداً عن ركن الدراما والتمثيل، وان يكون ركن الفن أو الرسم في مكان قريب من حوض الماء.
- التأكد من وجود التوصيلات الكهربائية اللازمة التي تستخدم فيها الأجهزة الكهربائية مثل أجهزة الاستماع أو العرض.
- التأكد من وجود ممرات كافية لتحرك الأطفال دون ازعاج الآخرين أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة في الأركان.
- ملاحظة مصادر الإضاءة خصوصاً في الأركان التي تتطلب تمييزاً بصريا.
- تنظيم الأركان أو مراكز الاهتمام بشكل يسمح للمعلم أن يرى الأطفال أثناء العمل ليعرف من يحتاج منهم الى مساعدة أو توجيه.



- تجهيز الأركان بمواد وأجهزة تتناسب وطبيعة النشاط كأن توضع سجاده ووسائد في ركن القراءة.
- ضرورة إجراء تغيير في الأركان من وقت لآخر بهدف جذب انتباه الأطفال.

وقد قدمت اقتراحات عديدة لتنظيم أركان النشاط ومن ذلك التنظيم الذي اقترحه فروست وكسنجر (1976 , P 219)

وكما يظهر من الرسم فإن الأركان الهادئة بعيدة عن الأركان النشطة والاركان الجافة بعيدة الأركان المبللة.

وفي هذا الاقتراح يخصص المربع واحد للأنشطة الهادئة والجافة مثل أنشطة القراءة والاستماع ويضم المربع الثاني الأنشطة الحركية التي تعتمد على العضلات الكبيرة مثل لعب البناء والتركيب، الأغاني، أعمال النجارة.

ويتضمن المربع الثالث أنشطة هادئة مبللة مثل الطهي واللعب بالطين والصلصال والقص واللصق أما المربع الرابع فيشتمل على الأنشطة الفعالة والمبللة مثل اللعب بالرمل والماء والتكوين وما شابه ذلك.

ومراكز الاهتمام أو أركان النشاط التي نجدها في معظم رياض العالم هي: ركن المكتبة والقراءة، ركن البيت واللعب الإيهامي، ركن الموسيقا، ركن الفن، ركن العلوم، وركن البناء والتركيب والأشغال اليدوية.

2 - **أماكن اللعب الخارجية.**

يتضمن هذا الجزء حديقة الروضة إذ يعد اللعب في الحديقة وسيلة فعالة لنمو الأطفال من جميع النواحي. وينبغي تنظيم حديقة الروضة بمساحات مختلفة لممارسة أكبر عدد من أنشطة اللعب وهذه المساحات هي:

- مساحات للجري والتسلق.
- مساحات للحفر في الرمل.
- مساحات لزرع النباتات.
- مساحات للعب بالأشياء المتحركة أو التي تتطلب حركة دائبة، وتكون بها ممرات معبدة ليتمكن الأطفال من المرور بها، ويركبوا سياراتهم الصغيرة أو دراجاتهم ذات العجلات الثلاث.
- حوض للماء يتيح للاطفال ملء أوانيهم الصغيرة بالماء وخلطة بالرمل أثناء اللعب.
- أراجيح وزلاقات وأجهزة تسلق وتوازن.
- مساحة تكسوها الحشائش الخضراء وتتخللها أشجار مظللة تشجع الأطفال على الجلوس تحتها.
- ومن الأمور التي ينبغي أن تهتم بها دار الروضة وهي تخطط الحديقة وتجهزها توفير مكان مناسب تحفظ فيه الأجهزة وأدوات النشاط الخارجي التي يخشى عليها اذا تركت معرضة للجو في أوقات عدم استعمالها.
- ومن المناسب تخصيص مكان لتربية الحيوانات الأليفة (انظرالناشف 1997 ، استراتيجيات التعلم 197 - 202).

3 - تنظيم الاجهزة وادوات اللعب.

تتضمن الأجهزة أو مصادر التعلم المصادر السمعية مثل: الاسطوانات وأشرطة التسجيل، المصادر المرئية مثل الصور الثابته والمتحركة، المصادر المرئية والسمعية مثل الأفلام ، والمواد المطبوعة مثل الصحف والكتب، المجسمات والنماذج الحقيقية للأشياء ، والأدوات مثل الرمل والطين، والأخشاب، السلالم، الأواني، الخرز، الورق الملون، الأقمشة وغير ذلك (انظر عدس، 2001 ، 249 - 258، بلقيس ومرعي 1987 ، 129 - 130).

وعلى الرغم من صعوبة تنظيم أدوات اللعب بسبب تعددها وتنوعها إلا أنه يمكن تقديم بعض النقاط التي تساعد المعلم في عملية الاختيار :

- التعرف على الأدوات والمواد المتوفرة في البيئة، والتي يمكن توفيرها أو إنتاجها محلياً بالإمكانيات البشرية والمادية.
- دراسة خصائص كل أداة وما بها من مزايا ومن نواحي قصور
- اختيار الأداة التي تحقق الأهداف المرجوة وتناسب خصائص الطفل ونمط اللعب.
- تنويع أدوات اللعب كي يجد كل طفل في الروضة ما يناسبه ويلائم اهتماماته.

4 – دور العاملين في الروضة في تنظيم اللعب في الروضة .

يشير مفهوم العاملين في الروضة الى المعلمين والهيئة الإدارية والطبيب والممرضة والسائق والحارس والمسؤولين عن النظافة.

إن كل عنصر من هذ العناصر يوثر في الآخر وفي أدائه. كما يؤثر العاملون في الروضة في تعليم الطفل ولعبه إما بالسلب أو الإيجاب. وينبغي أن يعمل الجميع في روضة الأطفال بروح الفريق من أجل تسخير خبرات واهتمامات ومهارات جميع العاملين في الروضة لصالح الأطفال.

وحتى يتم تنظيم العمل واللعب في رياض الأطفال بطريقة تعود بالفائدة على الطفل ينبغي عمل الآتي :

1 – الاستفادة من طلاب وطالبات كليات المجتمع وأقسام التربية وعلم النفس الذين يقومون بالتدريب الميداني .

2 - الاتصال المستمر بين الهيئة الإدارية والمعلمين وأسرة الطفل.

3 - الإستعانة بالآباء والمثقفين المهتمين بتربية الأطفال للاستفادة من معلوماتهم وخبراتهم.

4 - تشجيع العاملين بالروضة الآباء والأفراد من المجتمع المحلي على تزويد الروضة بالمواد أو الأجهزة التي تساعد في نمو الأطفال ومن ذلك أدوات اللعب.

5 - إشتراك المعلمين والآباء في تخطيط أنشطة الروضة .

6 - إشتراك المعلمين والآباء في تقويم الأطفال لأن ذلك من شأنه أن ينير بعض القضايا التي يمكن أن تساهم في تطوير الروضة وتنمية أطفالهم وتوظيف اللعب في التعلم.

7 - تعاون المعلمين والآباء في حل مشكلات الأطفال التي تنشأ أثناء اللعب.

8 - إتاحة الفرصة أمام الأطفال للقيام برحلات لزيارة مجتمعهم والتعرف على سكانه ومنجزاتهم.

9 - مساعدة الأطفال على معالجة خامات البيئة في تعليمهم وألعابهم.

ألعاب شائعة في رياض الاطفال:

هناك ألعاب عدة تشيع ممارستها في رياض الاطفال وهذه الألعاب هي: اللعب الإيهامي، ألعاب الماء والسوائل، ألعاب البناء والتركيب، واللعب التعليمي الخاص بأنشطة العلوم واللغة والرياضيات والموسيقا وغير ذلك. ونحن في هذا المجال سوف نركز الحديث على الألعاب المهمة والرئيسة الشائعة التي يقبل عليها الطفل بكثرة ويمارسها بحرية وتلقائية في رياض الاطفال وليس معنى هذا أنها لا توظف في اللعب التعليمي، فكل لعب يمارس في رياض الاطفال يساهم بشكل أو بآخر في بناء شخصياتهم من جميع النواحي ويزودهم بالعلم والمعرفة. ولكننا سوف نركز على العديد من الألعاب التعليمية من خلال مناقشتنا لموضوع اللعب وتعلم المفاهيم.

أما الألعاب التي نعرضها في هذا المجال فهي:

1- ألعاب البناء والتركيب.

2 - ألعاب الماء والسوائل.

3 - اللعب الإيهامي.

1- العاب البناء والتركيب والتشكيل :

تعد المكعبات وأدوات منتسوري والنجارة والطين والصلصال من ألعاب البناء والتشكيل التي تساهم في تربية الطفل وتعليمه، وقد تحدثنا عن الألعاب التركيبية في موضوع تصنيف الألعاب لذلك سوف نعرض هنا بعض النماذج الشائعة في رياض الاطفال وهي: اللعب بالمكعبات، اللعب بالطين.

اللعب بالمكعبات الخشبية :

تعد المكعبات من أكثر المواد المتحركة والممتعة التي يمكن أن يستخدمها الطفل، فهو يستطيع بواسطتها أن يعمل لوحده وأن يكون في الوقت نفسه على مقربة من أطفال آخرين أو بإمكانه الإشتراك في جهد تعاوني مع غير طفل من الأطفال.

ويمكن للأطفال البناء بأشياء مختلفة ومن أهمها: المكعبات الخشبية الثقيلة والفارغة. ونظراً لعدم وجود قواعد أو طرق محددة للعب بالمكعبات، فإن الأطفال أحرار في عمل أي نوع من التركيبات التي يرغبون في بنائها، وهذه الحرية تتيح المجال لهم في الحصول على متعة أكبر ومنفعة أكبر فيما يتعلق بنموهم الفكري والثقافي.

يطلق الأطفال أسماء على الأبنية التي يشكلونها ومن الممكن أن يساعدهم المعلم في اقتراح إشارات لتمييز هذه الأبنية عن طريق القول مثلاً: هذه بناية جميلة هل تريد أن تضع إشارة لها؟ وبعد أن يستوعب الطفل الفكرة يقول المعلم: «هذه عيادة جمال، هذا مكتب إيهاب» أو هذا بيت جميل اقترح إشارة له؟ يقول طفل: «ما شاء الله» سيجد الأطفال متعة وهم يملون الإشارات على المعلم وسوف يساهم ذلك في إعدادهم للقراءة.

وينبغي أن يتعلم الأطفال اهمية الحفاظ على الأدوات وإعادة المكعبات إلى مكانها، ويمكن أن يرافق ذلك الاستماع للموسيقا الجميلة أو الأناشيد الممتعة مما يضفي على الأطفال مزيدا من الشعور بالرضا والسرور.

استخدام اطفال ما قبل المدرسة للمكعبات :

لا يلعب الأطفال بداية بالمكعبات وإنما يحاولون التعود عليها من خلال النظر اليها ونقلها من مكان لآخر وتجميعها او عمل اكوام منها.

ويتعلم الأطفال خلال اللعب بالمكعبات أي المكعبات أفضل لبناء أبراج؟ وهل توضع المكعبات على حوافها أم توضع مستوية. إن إعادة مثل هذا النمط من اللعب لا يكسب الأطفال فقط المعرفة بالمكعبات وإنما يطور مهاراتهم في تداول تلك المكعبات.

1 – الأبراج وصف المكعبات بمحاذاة بعضها: وهنا تكون التركيبات التي يقوم الأطفال ببنائها بسيطة، إذ يحاول الأطفال جعل تلك التركيبات منخفضة وموزعة على نحو متسع وممتدة كالطرق والأبراج البسيطة، ويستمتعون بتداول المكعبات وتكرار المهارات التي يصبحون متمرسين فيها.

2 – الجسور: عندما يتمكن الأطفال من بناء الأبراج فإنهم عادةً يتوجهون إلى بناء برجين بجانب بعضهما ومحاولة ربطهما بوضع مكعب ثالث يمتد من قمة أحد البرجين إلى قمة البرج الآخر، وهذا ما يسمى بالتجسير.

وهنا يحتاج الأطفال إلى تمارين كافية ولفترة زمنية مناسبة حتى يصبحوا مهرة في عملية التجسير. فهم يواجهون صعوبة في تقرير المسافة بين البرجين وفي تحديد المكعب الأكثر ملائمة لعمل جسر بين البرجين.

3 – السياج: يبدأ الأطفال بعد ذلك بعمل طرق أكثر طولا بحيث تكون نهاية تلك الطريق عند المنطقة التي بدأوا منها. وعادة ما يحاولون بناء سياج حول شيء ما بما في ذلك أنفسهم، وهذا يمثل عملية حصر هدف في منطقة معينة.

4 – النماذج والتخطيط والتصميم الفني: بعد إتقان فن التجسير وعمل مساحات مغلقة يبدأ الأطفال بعمل تركيبات في مساحة أقل اتساعا. ومن ثم ينتقل الأطفال الى استخدام المكعبات لعمل نماذج من التصميمات، وتتأتى هذه التصميمات من تكرار بناء صغير مكون من عدد قليل من المكعبات، إن تركيبا كهذا يمكن أن يكون عبارة عن مكعبين مجسر بينهما بمكعب ثالث، وهذا النموذج يعاد على طول الطريق الذي يبنيه الأطفال. وعادة ما ينتهي الأطفال بتركيب مثير للاهتمام وهو في الحقيقة ناتجاً عن إعادة تصميم واحد او تصميمين.

5 – التمثيل: وهنا يسمي الأطفال تركيباتهم ويضعون هدفا للبناء وكثيرا ما يستخدمونه في ألعابهم التمثيلية ويبدأون في التفكير بتفاصيل أبنيتهم مثل: كيف يضعون الأبواب والنوافذ...

6 - العمل الجماعي: عندمايلعب الطفل لعباً جماعياً ويبدأ في السيطرة على مبادىء البناء يكون مستعداً للمشاركة مع الآخرين لانتاج مبنى معين.

المواد المستخدمة:

تتنوع المواد المستخدمة وتعد أفضلها المكعبات الخشبية الثقيلة والفارغة ويرى ايزنبرج وجاكوب (1982, P.59) أن المكعبات التي يلعب بها الأطفال ينبغي ألا تقل عن خمسين مكعباً وألا يقل عدد الأشكال المختلفة للمكعبات عن ثمانية أشكال.

الخطوات:

- يقوم المعلم بتشجيع الأطفال على استخدام المكعبات.
- يحرص المعلم على أن يقوم الأطفال باللعب بالمكعبات في المكان المخصص لذلك.
- يتيح المعلم أمام الأطفال فرصة ممارسة اللعب بحرية وتشكيل البناء الذي يرغبون في بنائه.
- يلاحظ المعلم أداء الأطفال وتطوره.
- يفيد المعلم من ملاحظاته في تنمية معلومات الأطفال ومهاراتهم ومعرفة مشكلاتهم.

الأهداف:

بعد اللعب بالمكعبات يتوقع أن يكتسب الطفل مهارات ومعلومات حول:

- طبيعة المكعبات الخشبية: المكعبات غير مرنة وغير قابلة للثني ووضعها مستوية أسهل من وضعها على حوافها.
- تصنيف المكعبات: تصنف المكعبات بوضعها مع بعض حسب الحجم والشكل.
- التخطيط: وهو يشير إلى عملية تحديد ما سيتم بناؤه بالمكعبات ومن ثم متابعة عملية البناء.
- القياس: قياس الطول باستخدام المكعب كوحدة، وإيجاد عدد المكعبات في الصف الواحد لتحديد طول ذلك الصف.
- مفهوم المعكوسية: ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الأسئلة التي يطرحها المعلم على الطفل مثل: هل تستطيع ان تهدم البناء دون أن يهوي.

- مفهوم الاحتفاظ: وذلك عندما يلاحظ الطفل أن عددا معينا من المكعبات خمسة مثلاً، يغطي نفس المساحة من الفراغ بغض النظر عن شكلها.
- اللغة: عند اللعب بالمكعبات تزداد الثروة اللغوية عند الأطفال إذ يتعلمون التمييز بين ظروف المكان مثل: فوق، تحت، أمام، أعلى...، والصفات مثل: طويل، قصير، ناعم. والأسماء مثل: الأسماء التي تطلق على أبنية المكعبات.
- مفهوم التسلسل: وذلك عن طريق ترتيب الطفل للمكعبات وفق أشكالها من الأكبر للأصغر، أو من الأطول للأقصر.
- مفهوم العلاقة بين الجزء والكل.
- التآزر بين اليد والعين.
- التوجيه: وهو اتباع طريق من بدايته وحتى نهايته بواسطة لعبة على شكل سيارة مثلا، مع تغيير اتجاه حركة تلك اللعبة على الطريق إذا لزم الأمر.
- التمييز البصري: ويكون ذلك باختيار المكعبات المتشابهة او المختلفة في الحجم والشكل أو في كليهما.
- الرمز البصري: ويكون ذلك من خلال تكوين الطفل لصورة ذهنية عن مبنى بيت مثلاً ومن ثم تجسيد تلك الصورة على الواقع بواسطة المكعبات.
- النظام: وذلك عن طريق إعادة المكعبات الى مكانها.
- الحفاظ على الأشياء والممتلكات: ويحدث عن طريق تعليم الطفل كيف يحافظ على أدواته وعدم قذفها بعيدا باليد او بالقدم.
- التعاون أثناء اللعب.
- التنفيس عن الانفعالات.
- مفهوم التوازن: إن بناء أبراج من المكعبات تتسم بالثبات والاستقرار يعلم الطفل مفهوم التوازن.
- تجريب بعض المشاعر الإنسانية: فالطفل عندما يبني برجاً مائلاً ويتوقع له الإنهيار يشعر بالتوتر والخوف مما يدفعه الى مزيد من المحاولات بهدف إتقان اللعبة.

ملاحظة النمو:

ينبغي على المعلم أن يلاحظ أداء الأطفال ليعرف مدى النمو الذي حدث في سلوكهم، وهل هناك تغير في سلوك التلاميذ نحو تحقيق الأهداف سابقة الذكر متسائلاً:

- هل عرف الأطفال مفاهيم، الحجم، الشكل...
- هل عرف الأطفال طبيعة المكعبات.
- هل تعاون الأطفال أثناء العمل... الخ.

المتابعة:

يتابع المعلم تطور نمو التلاميذ ويعمل على تنمية مفهوم المعكوسية والاحتفاظ كما يشجعهم على اللعب التمثيلي والابتكار أثناء لعبهم بالمكعبات. ويعززهم على إنتاجهم دون مبالغة.



اللعب بالطين

يميل الأطفال بشكل طبيعي نحو اللعب بالطين والنماذج المشابهة له مثل الرمل، وتعد هذه الوسائل في الغالب أكثر مواد اللعب الطبيعية المتوفرة.

وقد لا يرغب بعض دور الرياض في استخدام مثل هذه الأنشطة في البرنامج نظراً لأن الطين على وجه الخصوص يؤدي إلى اتساخ التلاميذ ومكان العمل. ولكن لا ينبغي ان نحرم

الأطفال من الاستمتاع بمثل هذه الخبرات وعلى المعلم تحديد مكان معين لممارسة اللعب بالطين وتعريف الأطفال بكيفية التعامل معه من حيث المحافظة على نظافة المكان، وارتداء مرايل خاصة عند اللعب بالطين.

استخدام الأطفال الصغار للطين.

1 – يحاول الأطفال بداية أن يتعرفوا على التراب ويلمسونه وقد ينثرونه أو يجمعونه في شكل أكوام كما يقومون بنقل التراب من مكان لآخر واللعب بالطين بطريقة عشوائية.

2 – يحاول الأطفال التحكم في الشكل الذي يعملونه ويقومون بعمل أشكال منحنية ثم دوائر أو كرات.

3 – يحاول الأطفال دمج أشكال معينة من الدوائر والاسطوانات ويطلقون عليها اسماً معينا.

الخطوات:

– يشجع المعلم الأطفال على ممارسة اللعب بالطين.

– يشجع المعلم الأطفال على عمل عجينة من الطين ويشاركهم في هذا العمل.

– يترك الأطفال يشكلون الطين بحرية.

– يزود المعلم الأطفال بمعلومات عن خصائص التربة واستخداماتها ويعمل على تحقيق أهداف النشاط.

الأهداف:

يكتسب الأطفال من لعبهم بالطين معلومات ومهارات حول:

– طبيعة الاشياء مثل: الطين ملمسه ناعم، بالإمكان عصر الطين بين الأصابع، يعلق الطين باليدين ... الخ.

– فائدة الطين: يستخدم في البناء، يزودنا بالغذاء، بالطاقة والقوة، يشعرنا بالمتعة والاسترخاء والهدوء.

– التخطيط: وذلك عندما يحدد الطفل بدايةً ماذا يريد أن يشكل وكيف؟

– اللغة: اذ يتبادل الأطفال الحديث أثناء اللعب، فتنمو مقدرتهم اللغوية وكثيرا ما تسمعهم

يقولون: ما أجمل ملمس الطين بالأصابع! انظر كيف أعصر الطين...

- التآزر بين العينين واليدين.
- الرمز البصري: ويكون ذلك من خلال تصور الطفل للشكل الذي يريد أن يشكله.
- النظام والنظافة: وذلك عن طريق تعليم الأطفال لبس مرابيل اثناء اللعب بالطين، وتنظيف أيديهم بعد النشاط.
- مفاهيم الحجم والشكل والوزن.
- الاستمتاع بالعمل الفردي وتعلم التعاون أثناء اللعب الجماعي.
- التنفيس الانفعالي والشعور بالراحة.

ملاحظة التطور.

وهنا يلاحظ المعلم أداء الأطفال وهل استطاع الأطفال تحقيق الأهداف من اللعب بالطين.

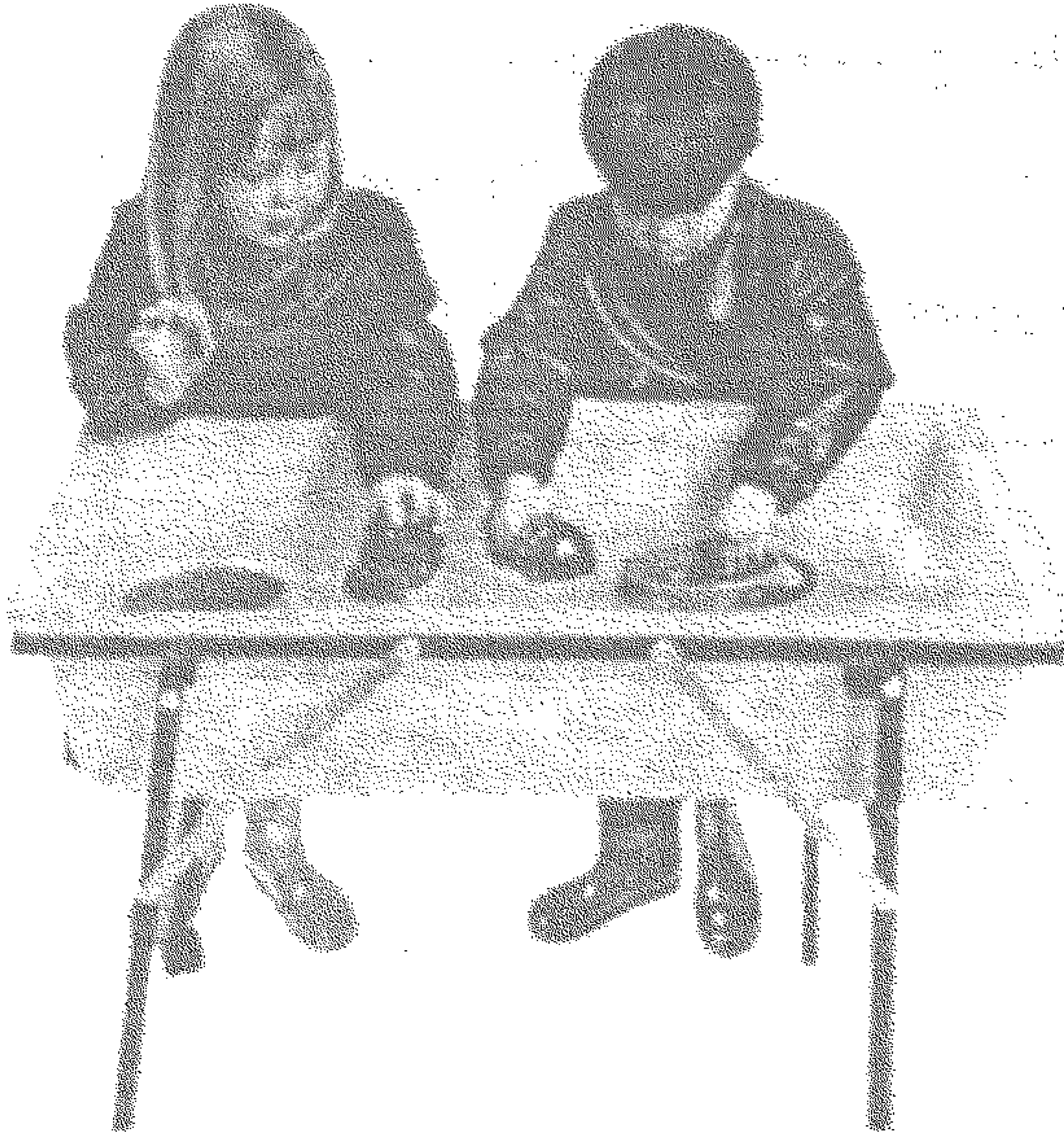
المتابعة:

يحاول المعلم خلال أنشطة الطين التالية أن يعمق معرفة الأطفال بالمفاهيم السابقة، ويعمل على تحقيق الأهداف التي لم تتحقق.

2 - اللعب بالماء والسوائل:

الألعاب التي يستخدم فيها الماء كثيرة، الطين نفسه يتكون من التراب والماء، والماء يضاف للرمل فيبتل ويتعرف الأطفال من خلال ذلك على درجات متفاوتة من الجفاف. والأطفال الصغار يحبون الماء كثيراً فهم يستمتعون برش المياه في أحواض الحمامات، اما الأطفال الأكبر سنا فإنهم ينجذبون نحو المياه المتجمعة بعد المطر.

والماء قد لا يتوفر بكثرة في بعض الأماكن ولكن هذا لا يقلل من أهمية اللعب بالماء. ويمكن أن تجري أنشطة اللعب بالماء داخل الصف أو خارجه فإن جرت في الداخل فمن الأفضل تغطية منطقة اللعب بقطعة من البلاستيك وقطع قماش أخرى، وأوراق جرائد واسفنج لامتصاص الماء المسكوب والذي يسيل على الأرض . ويحتاج اللعب بالماء إلى مرابيل بلاستيك والى ملابس جافة إحتياطية وإلى مجموعة من الأواني الصغيرة بأشكال وأحجام مختلفة



بالإضافة إلى أقمشة للتنظيف والتجفيف بعد الإنتهاء من اللعب.

لقد أشار جروس إلى حب الطفل للعب بالماء، اذ ألمح الى الآثار المدهشة التي تنجم عن خوض الطفل في بركة من الطين، وقيامه بممارسة ذلك مرات عدة، وركل الماء بقدمه وصب الماء في إناء آخر. كما أثبت بحثاً أمريكياً أن الأطفال في سن التاسعة ما زالوا يستمتعون من وقت لآخر بمثل هذه الألعاب (ميللر، 1994، 75-76).

من الملاحظ، ان جميع الأطفال يحبون اللعب بالماء وإضافته لمواد أخرى متنوعة كالتراب والرمل والألوان ليستمتعوا باللعب وهم خلال ذلك يتعلمون أشياء كثيرة، فاللعب بالماء يساعد الأطفال على الفحص والتجربة والتعلم بشكل ممتع وينمي لديهم حب واحترام الطبيعة بالإضافة الى تعريفهم بالعديد من المفاهيم العلمية مثل الطفو والتجمد والصدأ والأحتفاظ والشكل وصفات الماء كالتبخر عند التسخين وغير ذلك.

استخدام الأطفال الصغار الماء للدهان:

الماء مادة قليلة التكاليف وسهلة التقبل للأطفال مما يتيح لهم اللعب دون انقطاع ولفترات طويلة. وإحدى الأمثلة على لعب الاطفال بالماء هو استخدامهم الماء للدهان. (Isenberg and Jacobs, 1982, P. 87-91).

1 - يحتاج الأطفال بداية الى تفحص الماء ومعرفة أدائه فهم ربما يسكبون الماء خارج الدلو ويراقبون جريانه ويحاولون الركض خلف الماء الجاري مأخوذين بمنظر تكوّن البرك المائية الصغيرة او بجريان الماء في شق على الرصيف. وإنه لأمر عادي أن يمضي الأطفال وقتاً طويلاً في ملء الدلو بالماء ثم تفريغه ثم إعادة ملئه مرة أخرى. ويمكن تفحص الماء الموجود في الدلو بطرق عديدة، فعلى سبيل المثال ربما يلقي الأطفال أشياء في الدلو ويراقبون تكون الموجات، أو يستخدمون أيديهم في رش الماء، أو ربما يرمي الأطفال أشياء في الماء الموجود

في الدلو مراقبين بعض تلك الاشياء طافياً على سطح الماء والبعض الآخر راسياً فيه، وعادة ما يحاول الأطفال إغراق تلك الأشياء التي تطفو على سطح الماء.

وعند إعطاء الأطفال فرشاة الدهان فإنهم يتفحصون الماء بالفرشاة، ويستخدمونها لتحريك الماء مسببين انسكاب الماء على جوانب الدلو. ويستخدم الأطفال الفرشاة المشبعة بالماء لدهن الرصيف أو دهن دائرة تحيط بهم، او عمل مسارات طويلة وأخرى قصيرة، او عمل بقع بواسطة ضغط الفرشاة المبللة بالماء على السطح الذي يلعبون فوقه. وكذلك يحاولون أن يدهنوا أنفسهم او اي جسم آخر قريب منهم.

2 – يقضي الأطفال بعد ذلك وقتاً طويلاً في دهان الأسطح مرات ومرات. ويراقب بعض الأطفال الماء وهو يجف قبل أن يعاودوا الدهان مرة أخرى. ويعيد البعض الآخر دهان السطح حتى لا يتركوا مجالا لجفاف الماء عن أي جزء من السطح المبلل وحتى آخر نقطة وصلوا اليها أثناء عملية الدهان.

ومن الملاحظ أن الأطفال يعيدون هذه الأعمال مراراً وتكراراً. وهنا يبدأ الأطفال في تفحص أنواع مختلفة من المسارات التي أحدثوها بالفرشاة، وهم عندما يعملون خطاً طويلاً وآخر قصيرا يراقبون عملية التجفيف لكلا الخطين عن قرب ويتحدثون عن الأوقات المختلفة اللازمة لجفاف تلك المسارات أو الخطوط.

وقد يقوم الأطفال بالدهان بالماء حول أنفسهم في مساحة معينة، ويستمرون في الوقوف داخل تلك المساحة حتى يجف الدهان الذي أحدثوه أو بدلا من ذلك الانتظار يقومون بالقفز من على ذلك المحيط.

ويظهر الأطفال صبراً طويلاً في ألعابهم المائية أكثر مما يتوقعه الآخرون البالغون. وعندما يمارس الأطفال اللعب بالماء مع شخص آخر فإن حديثهم يصبح أكثر شمولية كما أنهم يتحدون بعضهم في عمل دهان أعلى أو أعرض أو أطول. وهم لا يفعلون ذلك فقط بممارسة الدهان بالماء لعمل المسارات أو تطوير تحكمهم بالفرشاة بل أيضا يطورون طريقة كلامهم من خلال حديثهم عما يقومون به من أعمال.

3 – يهتم الأطفال هنا بالأشياء التي يشكلونها بعملية الدهان أكثر من اهتمامهم بعملية الدهان

نفسها، فهم يستخدمون الماء والفرشاة لدهان شكل بيت أو شكل حرف أو أرقام. وعادة ما يعلن الأطفال عن الشكل الذي ينوون تكوينه بالماء قبل المباشرة بذلك.

إن عمليات الدهان يتم تخطيطها بحيث تملأ المساحة التي يمكن للأطفال أن يدهنوها. وعندما يتم التشارك في هذه العملية فإنهم يقسمون الشكل الذي ينوون تشكيله ويخصصون لكل واحد منهم جزء خاصا به. إن لعبة كهذه توظف كلعبة درامية، فربما يعمل الأطفال كدهانين محترفين ومثل الذين تمت رؤيتهم أثناء العمل فهم يناقشون الأشكال التي ينوون تشكيلها بالدهان بالماء ويؤلفون قصصاً عما يقومون به. ولا يشكل جفاف أي جزء من الشكل الذي يقومون بتشكيله أية مشكلة لهم، فهم ببساطة يعيدون دهان ذلك الجزء الذي اختفى ويستمرون في الدهان.

وينبغي التأكيد في هذا المجال على أن العاب الماء والسوائل في رياض الأطفال كثيرة ومتنوعة منها التخطيط بالماء والدهان به كما سبق وأن تبين، حوض الماء الذي يستخدم لممارسة الطرطشة وتجريب المواد التي تطفو على سطح الماء والتي تغرق داخله، الألوان التي تمزج بالماء وتستخدم في ألعاب الدهان المتنوعة والمواد التي يضاف اليها الماء مثل الطين والرمل.

الخطوات:

- يزود المعلم الروضة بأدوات تصلح للعب بالماء مثل: إبريق ، كوب ، بطه، كرة بينج بونج، إسفنجيه لنقعها في الماء ثم عصرها.
- يشجع المعلم الأطفال على اللعب بالماء.
- يترك الأطفال يلعبون بحرية لأن معظم ألعاب الماء المعدة لطفل الروضة أو التي يستطيع أن يمارسها، كاللعب في حوض الماء الصغير، من أسهل الألعاب الممكن ارتجالها..
- يعرف المعلم الأطفال بأهمية الماء مثل: إنه أساس وجودنا، يشعرنا بالمتعة...

الأهداف:

يكتسب الأطفال معلومات ومهارات نتيجة اللعب بالماء ومن أهمها:

- كلمات مقارنة: أطول، أقصر، أسرع، أبطأ، فارغ، ممتلىء، مبتل، جاف.

- طبيعة الماء: القطرات وكيفية التحكم بها، التبخر، أثر الشمس على الماء، اتجاه وسرعة الماء قياساً الى نوع السطح الذي يجري عليه الماء، اسمنت، تراب، مستوٍ او غير مستوٍ.
- الترابط: الوقت الذي يستغرقه المسار المبتل بالماء ليجف وهو معرض للشمس أقل من الوقت الذي يستغرقه نفس المسار المبتل بالماء ليجف وهو في الظل.
- التمثيل الرمزي: يستخدم الأطفال الماء وكأنه دهان والشكل الذي يتم تشكيله إما أن يكون بيتاً أو روضة أو مدرسة.
- التقدير: تقدير كمية الماء اللازمة للدهان، تقدير السطح اللازم لتشكيل شكل معين بالدهان بالماء.
- التآزر بين اليدين والعينين، مثال ذلك التحكم في فرشاة الدهان بالماء.
- التنفيس الإنفعالي والشعور بالاسترخاء والمتعة.

ملاحظة التطور:

يلاحظ المعلم أداء الأطفال وهل استطاعوا اكتساب المعلومات والمهارات التي سبق ذكرها من خلال اللعب؟

المتابعة:

يتيح المعلم الفرصة أمام الاطفال لتكرار اللعب بالماء في الساحة الخارجية وداخل قاعة الصف إن أمكن ليثري معرفة الأطفال ببعض المفاهيم ويحقق لهم الأهداف التي لم يحققوها في نشاط سابق.

3 - اللعب الايهامي:

اللعب الايهامي مهم جداً للأطفال، والأطفال يمثلون أثناء اللعب بالمكعبات واللعب بالسوائل والماء كما ذكر سابقاً، واللعب الإيهامي عند الأطفال الصغار ممكن في اي وقت وأي مكان ومع أية أدوات. ويمكن أن يشجع المعلم الأطفال على اللعب الإيهامي عن طريق عمل محفظة او صندوق لحفظ الاشياء اللازمة للتمثيل مثل أجهزة الطبيب وموزع البريد، المزارع، الميكانيكي، البقال، الحلاق، بائع الورد. وينبغي أن تعكس المحفظة حياة المجتمع وأسلوبه. ويستطيع المعلم أن يصنع أثاث ركن اللعب الايهامي من علب واقفاص متينة وبإمكانه صنع الصحون من القرع الجاف او الورق المقوى او قشرة جوز الهند، ويمكن أن يصمم نافذة وهمية يضعها على



الجدار ويرسم شمساً أو يصممها من الخيوط والكرتون ويمكنه أن يضع سرير أطفال تنام فيه الدمى ويفرش الأرض بحصيرة او سجادة. ويستطيع أهالي الأطفال تزويد هذا الركن بما لديهم من ستائر قديمة وأحذية غير مستعملة، وفساتين وحطات وغير ذلك. وينبغي للمعلم أن يعلق مرآة ليرى الأطفال أنفسهم من خلالها وهم يرتدون ملابس التمثيل ويمثلون.

واللعب الإيهامي كما أوضح فرويد يفتح نافذة نطل من خلالها على العالم الداخلي للأطفال ونتعرف على الحياة النفسية الخاصة بهم وعلى فهمهم لسلوك ومشاعر وأفكار الكبار. كما يظهر لنا الاطفال أثناء قيامهم بلعب ادوار البالغين أفكارهم وآرائهم حول الناس الآخرين (Bretherton, 1984, P. 213)

استخدام طفل ما قبل المدرسة للعب الايهامي.

1 - يبدأ الطفل بتفحص واكتشاف كل مادة تقع تحت بصره ويديه ويتحدث مع الأشياء غير الحية.

2 - يسمي المواد التي يستخدمها كأن يسمي العصا حصاناً ويمارس اللعب التظاهري كأن يضع قلماً في فمه وكأنه سيجارة.

3 - يقوم بعمل ألعاب تركيبية كبناء بيت ويقوم بتمثيل دور الأب وفق تصوره الخاص او دور الأم او الأخ او غيرهم. كما يمارس اللعب الايهامي اثناء قيامه باللعب بالماء ومن الأمثلة على ذلك عمل حمام للدمية.

الخطوات:

- يشجع المعلم الأطفال على القيام بالتمثيل عن طريق الأصوات أو عصف الافكار او يدعهم يتخيلون الدور الذي يرغبون في أدائه.

- يترك الأطفال يمارسون اللعب بحرية.
- يناقش الأطفال في اللعبة والأداء وسلوك الشخصيات ويعمل على تعريفهم ببعض المفاهيم.

الأهداف

تحقق الألعاب الإيهامية أهدافا عدة للطفل ومنها:

- مفهوم الدور: إذ يتعرف الطفل على دوره وأدوار الآخرين.
- القيم والعادات: يتعلم الطفل قيم وعادات مجتمعه أثناء التمثيل كالتعاون وحب الآخرين والتسامح والنظافة وغير ذلك كثير.
- اللغة: من ركائز اللعب الايهامي التحدث مع الدمى كما أن الكلام مع الأطفال الآخرين أثناء اللعب يثري لغة الطفل.
- التخطيط: ويقصد به تحديد الطفل لما يريد عمله والقيام به اثناء التمثيل.
- الرمز البصري: ويكون من خلال تكوين الطفل لصورة ذهنية للعبته الإيهامية التي يريد القيام بها أو الدور الذي ينوي تمثيله، ثم تجسيد هذه الصورة من خلال التمثيل.
- النظام والترتيب: وذلك عن طريق الحفاظ على أدوات التمثيل ووضعها في مكانها.
- التعويض من خلال التمثيل عن الحاجات التي لم يستطع الطفل أن يشبعها في الواقع.
- التنفيس عن الانفعالات الضارة.

ملاحظة التطور.

يلاحظ المعلم الأطفال أثناء الأداء ويعمل على تحقيق الأهداف المنشودة من اللعب الايهامي ويتعرف على مشكلات الأطفال.

المتابعة:

يتيح المعلم الفرصة أمام الأطفال لممارسة اللعب الإيهامي ليحقق أهدافه، ويعمل على حل مشكلات الأطفال التي تظهر من خلال اللعب.

اللعب وتعلم المفاهيم في الروضة:

المفهوم قاعدة معرفية تمكن الفرد من تحديد صفة تصنيفية معينة، وتشير بالتالي الى مجموعة محددة من الأمثلة، فشكسبير مثلاً لا يشكل مفهوماً وكذلك الأمر بالنسبة لنجيب محفوظ أو يوسف إدريس، بل أنهم امثلة عن مفهوم معين هو مفهوم «أديب». وهذا مفهوم أديب لا ينطبق على هؤلاء الأدباء فقط بل ينطبق على شخصيات أخرى عديدة مثل روكس العزيزي ونعمان عاشور وغسان كنفاني، أنها شخصيات تجمع بينها صفة أو صفات مشتركة، تمكن الفرد من تصنيفها في فئة «أديب». ويشير المفهوم بهذا المعنى الى مجموعة من المظاهر أو الصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية أو أكثر ترتبط بقاعدة معينة.

والمفاهيم إحدى مكونات المنهج، وهي ضرورية للتعليم لأنها تشكل قاعدة ضرورية لمعرفة المبادىء.

المفاهيم كأساس لتنظيم برامج الأطفال:

يمكن القول: إن المفاهيم أفكار كبيرة تساعد على تنظيم ما هو معروف في فرع من فروع المعرفة. وهذه الأفكارالكبيرة يمكن وصلها بأي نشاط تعلمي داخل حجرة النشاط سواء بدأه الأطفال أو المعلم فمثلاً مفهوم التغير يمكن إبرازه وقتما يلعب الأطفال بالألوان أو الصلصال أو عند إنشغالهم بخبرات الطهي والتنظيف.

إن الميزة الرئيسة التي أتاحها مذهب المفاهيم الأساسية والذي نودي به في أوائل الستينات هو أنه وسيلة للتغلب على عيوب طريقة تراكم الحقائق في تنظيم المحتوى.

إن إتجاه المفاهيم الرئيسة يعكس صورة مبهرة لرياض الأطفال كما ساد الأمل في ان تساعد المفاهيم المنظمة الأطفال على فهم وجمع المعلومات بفهم أعمق وحفظ أطول أمدا، أما نواحي القصور في هذا الإتجاه، فهي أن المفاهيم العلمية الصرفة ربما تكون زائدة التعقيد بالنسبة لصغار الأطفال، كما أن الأطفال سوف يطلب منهم حفظ المفاهيم عن ظهر قلب، وان البرنامج سوف يفتت الى مجالات ضيقة يحددها كبار العلماء في العلوم المختلفة (صادق والشربيني 1987 ، 190 - 193).

وعلى الرغم من ذلك فإن الاعتماد على أسلوب الوحدة التعليمية المتكاملة ينظم عملية تعليم المفاهيم للطفل، وينبغي على المعلم تقديم المفاهيم من خلال خبرات شاملة متكاملة تساعد

الطفل على النمو من جميع النواحي وتمكنه من تطبيق التعلم الذي حصل عليه في مجالات مشابهة.

ويأخذ اللعب مكاناً متميزاً في مجال تعلم المفاهيم في رياض الأطفال. وقد تحقق لعبة واحدة أهدافاً عدة، لذلك فهي تصلح للعمل في غير مجال.

أولاً: اللعب وتعلم المفاهيم العلمية

حب الاستطلاع لدى الأطفال أمر طبيعي، فهم يريدون التعرف على الأشياء والأشخاص وما يدور حولهم في بيئتهم فتراهم يلقون اسئلتهم من أين يأتي المطر؟ لماذا تتساقط الأوراق عن الأشجار؟ كيف تولد الصيصان والأرانب؟ كيف تتعلق النجوم في السماء؟ وغير ذلك من اسئلة. وترى الأطفال أيضاً في محاولة لإشباع حاجة حب الاستطلاع والتعرف على العالم المحيط بهم، تراهم يستمعون، يشاهدون، يلمسون ويشمون، يستخدمون جميع حواسهم فيتعلمون وينمون.

إن الطفل منذ ولادته يتفاعل مع العالم مستخدماً حواسه وحركته في البداية (في المرحلة الحسية الحركية) ثم تفكيره المحدود بالرؤية الشخصية (مرحلة ما قبل العمليات والتمركز حول الذات) لهذا فإن المفاهيم العلمية لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة، مع النبات والحيوانات والظواهر الطبيعية بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يمكن أن يمر بها الطفل في غرفة الصف أو في مختبر صغير، مثل التجارب المرتبطة بمفاهيم الطفو والتبخر والجاذبية والمغناطيس.

وبتعبير آخر يتضمن محتوى المفاهيم العلمية المقدمة لطفل الروضة حقائق ومهارات تتعلق بالمفاهيم البيولوجية للإنسان والحيوان والنبات والمفاهيم الطبيعية والتكنولوجية.

والعاب تعليم الطفل المفاهيم العلمية عديدة ومتنوعة لذلك نعرض بعضها في الآتي.

1 - العاب لتعريف الطفل باجزاء جسمه ومسمياتها:

- رفع اليدين وخفضهما.
- رفع الكتفين وخفضهما.
- فتح اليدين وبسطهما.

- لمس القدمين بأطراف اليدين.
- التصفيق بالأيدي.
- فتح الفم وغلقه (ابراهيم، 1994 ، 68 - 69) .

لعبة أجزاء الجسم:

وتهدف الى تعريف الطفل بأجزاء جسمه بالإضافة إلى معرفة مفاهيم يمين ويسار وأعلى وأسفل، وإكسابه قيمة الطاعة، وإشعاره بالمتعة والبهجة وتنمية التوافق العضلي والحركي لديه.

طريقة اللعبة:

- يطلب المعلم من الأطفال الإشارة الى أنفسهم، أذرعهم، أفواههم، عيونهم الخ، وذلك مع أنغام الموسيقا، ويطلب منهم تحريك ما يمكن تحريكه من أجزاء جسمهم كالذراع والساق وضرب القدم بالأرض والتصفيق بالأيدي.
- يطلب المعلم من الأطفال أن يلمسوا اليد اليسرى، اليد اليمنى، وأن يتحركوا الى الأمام ثم الى الخلف. وأن يرفعوا أيديهم الى أعلى وأن يخفضوها الى أسفل.

ومن الملاحظ، أن الأطفال يستمتعون كثيراً بهذا العمل إذا رددوا بعض الكلمات الموزونة أو أغنية تتحدث عن أعضاء الجسم ووظائفها.

ومن الممكن أيضاً أن يعرف المعلم الأطفال ببعض وظائف الجسم عن طريق الإيقاع والتصفيق، فيستطيع على سبيل المثال أن يرشدهم الى أن التصفيق لا يتطلب فقط إشراك الأيدي، بل يمكن التصفيق بالأيدي على الركبتين أو الأكتاف أو الأرجل.

2 - ألعاب لإثارة وعي الطفل بالحركات الإرادية التي يؤديها بأجزاء جسمه:

تساهم ألعاب التربية البدنية والحركية في إثارة وعي الطفل بالحركات الإرادية والإحساس بالحركة عموماً، مثل :

- الوقوف والجري.
- الوثب لأعلى.
- المشي على أربع في خط مستقيم.

- دحرجة الكرات في خط مستقيم. (السكري ومحمد، 1997، 190 -191 وانظر، الصميدعي وسعيد، 1999 ، 138 - 163).

3 - ألعاب لإثارة وعي الأطفال بوظائف الحواس الخمس:

حاسة اللمس:

- يحضر المدرس أكياس قماش تحتوي على حبوب مختلفة (ذرة، فول، أرز) وعينات أخرى من نفس الأنواع ويضعها في أطباق مكشوفة ويدعو الأطفال للتعرف على الأشياء الموجودة في الأطباق المكشوفة ولمسها بأيديهم ثم تستبعد الأطباق عن عيون الأطفال ويكلف طفل بإعطاء طفل آخر أحد الأكياس الأخرى المختلفة، ويقول المدرس للأطفال بعد أن يفتحوا أعينهم أن لكل شيء ملمس خاص . (زكريا الشربيني،1988 ، 30).

- يضع المدرس عدة أشياء في حقيبة أو صندوق ويغلقه، ويترك فتحة ضيقة تسمح بإدخال يد طفل فيها، ثم يكلف طفلاً بوضع يده داخل الحقيبة أو الصندوق ويطلب منه أخذ شيء واحد دون إخراج يده ويقوم بوصفه وتسميته للمدرس والأطفال.

حاسة البصر:

تساعد هذه الألعاب على إكساب الأطفال خبرات عن ألوان الأشياء وأحجامها وأشكالها وسماتها المختلفة، فمن الممكن أن يحضر المدرس بالونات مختلفة الألوان وخيوط من نفس الألوان ويربط البالونات بخيوط من الدوبار، ثم يعرضها في أحد أركان الصف، وينصت الى ملاحظات الأطفال عند دخولهم الصف ورؤيتهم للبالونات (هناك كثير، البعض كبير) هل جميع البالونات متشابهة؟ يجب لفت نظر الأطفال إلى أن بعض البالونات متشابه والبعض الآخر مختلف.

- يوزع المدرس بالونه على كل طفل من المجموعة التي يشرف عليها ثم يطلب من الأطفال الذين تتشابه بالوناتهم في اللون أن يجتمعوا في أحد أركان الحجرة. وينبغي على المدرس تصحيح أخطاء الأطفال مع لفت نظرهم إلى أنهم قد كونوا أربع فئات كل منها يتسم بلون معين (روش : 1985، 41).

- يوزع المدرس على الأطفال بطريقة عشوائية بطاقات بعضها أحمر وبعضها الآخر أخضر ثم يقول، اللون الأحمر يده لأعلى، الأخضر يجلس أرضاً، اللون الأحمر يضع يديه خلف ظهره، اللون الأخضر يصفق وهكذا.

حاسة السمع:

- يحضر المدرس عددا من العلب المعدنية الصغيرة ويضع فيها أنواعاً مختلفة من الحبوب والملح ويغطيها وعلى الأطفال أن يحركوا العلب وأن يستمعوا بانتباه، ثم يرتبوها حسب الصوت، من الصوت الأكثر إنخفاضاً حتى الصوت الأكثر حدة أو العكس.
- يقوم المدرس بتسجيل بعض الأصوات على شريط كاسيت مثل صوت جرس تليفون، أمواج البحر، صوت محرك سيارة، صوت خلاط ، وضع أطباق على المائدة، إغلاق باب سيارة. ويكلف الأطفال بالإنصات جيداً وتخمين نوع الصوت وبعد أن يتعرف الأطفال على الأصوات المختلفة يقول لهم إن الأشياء المختلفة تحدث أصواتاً مختلفة (الشربيني، 1988، 29).

حاسة التذوق:

- يقوم الأطفال بإعداد عصير فواكه لأصحابهم (عصير برتقال، جوافة ، ليمون.......) ثم يطلب المدرس من الضيوف الأطفال التعرف على المشروبات المختلفة المقدمة إليهم عند تذوقهم لها وأعينهم مغلقة (روش ،1985، 68).
- يحضر المدرس أنواعا مختلفة من الأطعمة الشائعة (نشا، خبز، جزر، حمص، شيكولاته) وأشرطة عريضة لتغطية عيون الأطفال يطلب المدرس من الأطفال إغلاق أعينهم وتغطيتها ويدعهم يتذوقون الأطعمة ويطلب منهم تسمية الشيء الذي يتذوقونه، ويكرر ذلك مرات عدة حتى يتعلم الأطفال أن لكل شيء مذاق مميز..

حاسة الشم:

- يحضر المدرس علب بلاستيك مختلفة الأحجام أغطيتها مثقبة خمسة ثقوب فأكثر ويجمع أنواعاً من الأطعمة لها رائحة مميزة مثل بصل، كيك، جوافه، مانجو، شمام....ويحضر أشرطة لتغطية عيون الأطفال.

يضع المدرس شيئاً واحداً في كل علبة قبل أن يراه الأطفال. ويطلب من كل طفل أن يشم كل علبة ويخمن ماذا يشم. يكرر العمل مرات عدة حتى يتعرف جميع الأطفال على روائح الأشياء الموجودة، ثم يطلب منهم ذكر رائحته المميزة (الشربيني،1988، 28)

- يمكن للمدرس أن يقدم أنواعاً مختلفة من الزهور ويلقي السؤال التالي عليهم: هل يتوقف

إعجابنا بالزهور على منظرها وألوانها فقط؟ لنشم رائحتها هل عطرها مختلف أم هو واحد لكل الزهور؟ وقد يجيب الأطفال أن بعض الزهور رائحته قوية مثل السوسن والنرجس....... والبعض الآخر رائحته أقل نفاذاً مثل القرنفل، وبعضها لا رائحة له. ثم يطلب المدرس من الأطفال التعرف على الزهور من مجرد شم عطرها .(روش : 1985، 69)

4 - ألعاب لتنمية وعي الطفل بالمفاهيم المتعلقة بالحيوان والنبات والبيئة الطبيعية:

- تشكيل حيوانات أو طيور بخامات البيئة.
- تصنيع نماذج حيوانات وطيور وعرضها في غرفة الصف أو المعرض.
- طبع حيوانات وطيور ونباتات.
- القيام برحلات الى حدائق الحيوانات والطيور وإلى المزارع.
- تقليد الزهرة وهي تنمو.
- تقليد اهتزاز الورق في يوم عاصف.
- اللعب بالرمل والطين والماء.
- القيام بأنشطة قصصية مثل:

قصة الفراشة المسكينة (سلامة ،1998، 46 - 47).

تدور أحداث القصة حول طفل صغير أسمه «عادل» يحب الطيور والفراشات، وفي أحد الأيام وبينما يتجول عادل في حديقة منزله، رأى فراشة ملونة تطير بين أوراق الأزهار. تسلل عادل ببطء محاولاً الإمساك بالفراشة، ونجح فعلا في الإمساك بها .

فرح عادل بالفراشة فرحاً شديداً، وأسرع يبحث لها عن مكان أمين يضعها فيه ويضمن عدم هروبها، وفي النهاية قرر أن يحفظها داخل وعاء زجاجي حتى يستمتع بالنظر إليها دائما .

وضع عادل الفراشة داخل الوعاء ثم أحكم غطاءه، وذهب مسرعاً ليخبر أصدقاءه ويحضرهم ليستمتعوا معه بمشاهدة الفراشة، وعند عودته كانت مفاجأة غير سارة في إنتظاره لقد ماتت الفراشة وسقطت في قاع الزجاجة.

بكى عادل بكاءً شديداً، ولكنه ظل حائراً لماذا ماتت الفراشة الجميلة؟

وهنا يتيح المعلم الفرصة للأطفال لعرض الأسباب التي أدت الى موت الفراشة حتى يتوصلوا الى أن السبب هو منع الهواء عنها .

إذاً الهواء ضروري لحياة الطيور والحشرات والحيوانات.

ملاحظة : يعرض المعلم القصة عن طريق البطاقات المصورة على اللوحة الوبريه، ويطلب من الأطفال إعادة ترتيب بطاقات أحداث القصة بتسلسها الصحيح.

- القيام بأنشطة فنية موسيقيه مثل:

ترديد أغنية الربيع (ابراهيم، 1985 ، ص 34).

عيد الربيع عيد الزهور — فيه الجناين مليانه نور
النسمة تمرجح الطيور — أهلا ومرحب بعيد الزهور
الورد وشوش الريحان — قاله خلاص آن الأوان
اهلاً ، اهلاً، اهلاً ومرحب — اهلا ومرحب بعيد الزهور

ترديد أنشودة الأشجار (ابو غزاله واخرون، 1997 ، 179).

هذى الأشجار سنزرعها
نغرسها لا لا نقطعها
نسقي الأشجار ونرويها
نغرسها لا لا نقلعها

ثانياً : اللعب وتعلم المفاهيم الفراغية:

ويتضمن اللعب في هذا المجال العاباً بدنية حركية. وتهدف هذه الألعاب الى إشباع حاجة الطفل الى التعبير الحركي الحر بإتاحة فرص الجري والوثب والزحف والتسلق كما تهدف الى تعريف الطفل بأوضاع جسمه في الفراغ ومساعدته على وقاية جسمه من أي تشوهات يمكن ان يتعرض لها (ابراهيم، 1994 ، 121- 122).

وتكسب التربية الحركية مهارات عدة مثل التوازن والتآزر والتناول . كما تعمل على تقوية أجهزة الجسم وتهذب الخلق وتعمل على خلق الإبداع في التعبير الحركي وتشبع حاجة الطفل للعب (الناشف، 1997 ، 142).

وتنمي هذه الألعاب على وجه الخصوص البعد النفسي الحركي إذ يمكن قياس كفاءة هذا البعد بقدرة الطفل على ضبط العضلات الإرادية وموقع الفرد في المكان، وهذا يتضمن القدرة على تحريك كل جزء على حده بهدف التمييز وإيجاد الفروق، والقدرة على جعل الحركات مترابطة للوصول الى الهدف (عبد الباقي، 1992 ، 125).

1 - العاب تدور حول تصور الذات

وتصلح في هذا المجال الألعاب التي تعرف الطفل بأجزاء جسمه وحواسه وقد سبق ذكر بعض منها .

2 - العاب التآزر بين اليد والعين، مثل اللضم والخياطة والنسيج والتدكيك، الرسم والتشكيل صب الماء من إناء الى آخر، سكب الأرز من وعاء الى آخر ، اللعب بالرمل.

3 - القيام بحركات جسميه متنوعة ، مثل التحرك أمام المرآة، والقيام بالجري، النط، القفز، التسلق، الأرجحة، الفك والتركيب، اللعب بالكرة، ركوب الدراجة، أعمال النجارة، اللعب بالطين والصلصال، اللعب بالأدوات الموسيقية.

4 - العاب منتسوري الخاصة بالحياة العملية مثل تلميع الأحذية، كنس الأرض، فتح الأدراج، والعاب منتسوري الخاصة بالحواس (انظر ، هينستوك، 2000 ، 35 - 93).

5 - العاب لتدريب الطفل على تحديد حيز جسمه في الفراغ :

- تكوير الجسم مثل الكرة .
- التحكم بالجسم للمرور من فتحة طوق .
- الوقوف على أطراف الأصابع وفرد الجذع والذراعين في أكبر حجم (إبرهيم ,1994، 125 - 126).

6 - العاب لتعليم الطفل تحديد وضع جسمه في الفراغ:

ا - وهو واقف.

- وضع يديه داخل الطوق.
- وضع قدم داخل طوق والأخرى خارجه.

ب - وهو جالس:

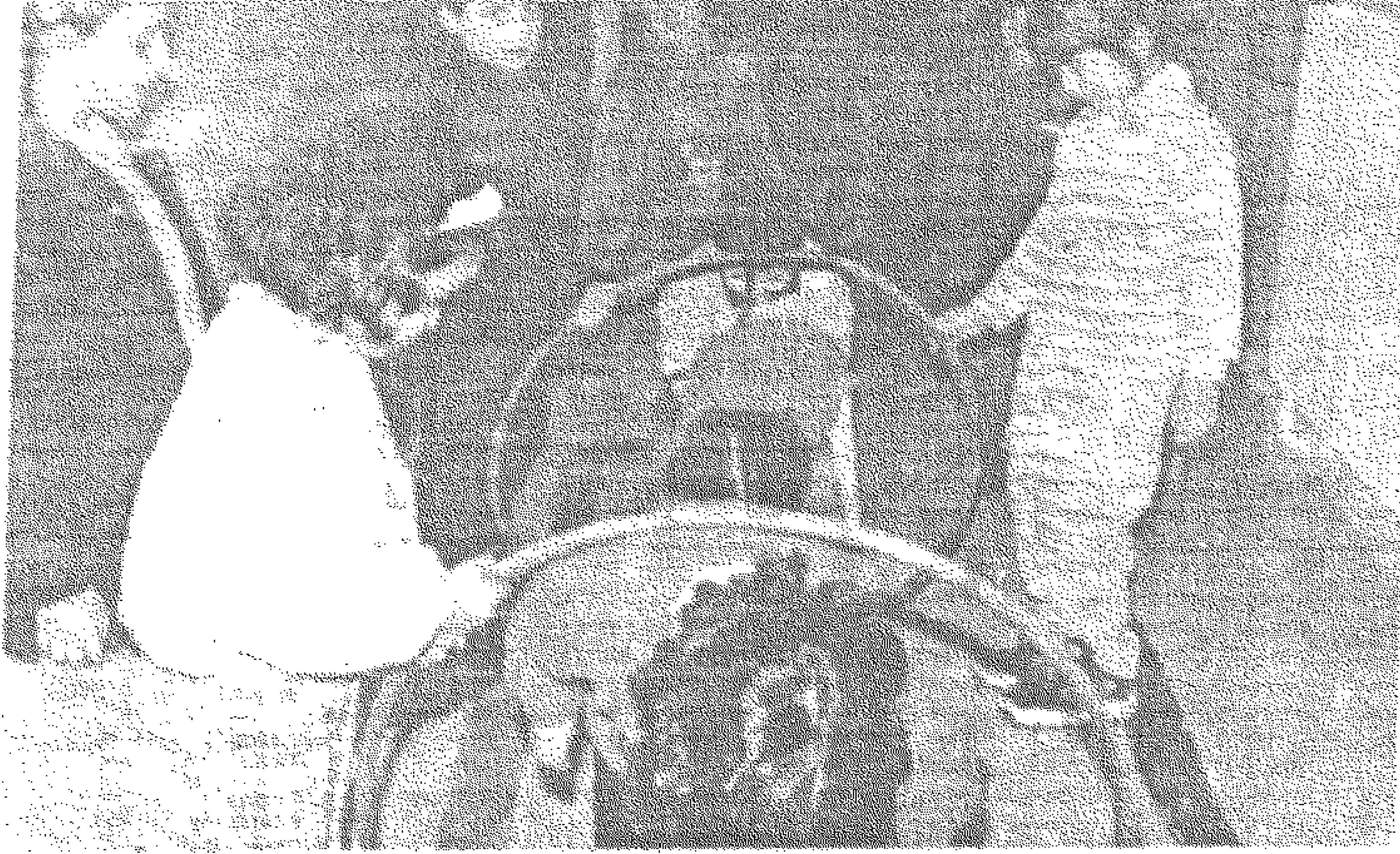
وضع جسمه داخل الطوق وقدميه خارجه والمرور بقدمية حول الطوق وهو جالس في داخله.

جـ - وهو نائم:

- وضع الرأس داخل الطوق ثم سحبها.
- النوم على البطن مع إحاطة الطوق بالذراعين.

7 - **ألعاب لتعليم الطفل موقعه أو مكانه في الفراغ:**

- المرور داخل طوق أو ماسورة.
- الجلوس تحت المنضده.
- الوقوف بجانب الباب.



8 - **ألعاب لتعليم الطفل اتجاهه في الفراغ:**

- السير نحو الباب .... نحو النافذة .
- السير للأمام .... السير للخلف.

9 - **ألعاب لتعليم الطفل التزام السكون والاسترخاء :**

- النوم وأغماض العينين.
- الاستلقاء مع الاسترخاء مثل لعب القماش..
- السير على أطراف القدمين دون إحداث أي صوت.
- لعبة الأسود النائمة (اينون، 2000 ، 39).

في تمرين مرهق تنام الاسود دون أي حراك على الإطلاق، فهي لا تحرك أي أصبع ولا تجيب على الأسئلة ولا تضحك ويمكن تحويل اللعبة الى مباراة الفائز فيها هو الطفل الذي يبقى أطول فتره ممكنه دون حراك.

10 - العاب تنمية التوازن:

- السير على سطح عارضة التوازن الشبيهة بسلم الغطس.

- الصعود على جهاز التوازن الشبيه بدرجات السلم العادي .

- الصعود والسير على عارضة التوازن الشبيهة ببعض الحيوانات كالفيل أو الحصان (انظر، السكري ومحمد ، 1997 ، 248)

- القيام بتمثيل أدوار تنمي التوازن مثل :

لعبة الجرسون (ابراهيم ،1994 ، 123).

يجلس الأطفال في شكل دائرة ويعين المعلم أحد الأطفال ليحمل صينيه عليها أكواب مملوءة بالماء وعلى الطفل أن يوصل الصينية والأكواب الى زميله الذي حدده المعلم .

لعبة من يقترب من الشمس يحترق (برناردي، 1991 ، 95).

نختار لهذه اللعبة حبل غليظ ورباط. يلف الحبل بشكل دائري في مكان اللعب، ثم تعصب أعين المتسابقين وندعوهم الى السير على أربع بطول الحبل بحيث يلمسوه بالقدمين، ثم نطلب منهم أن يمروا عليه واقفين. ندعو بعض الأطفال الى النوم على بطونهم على المنطقة داخل الحبل، بحيث يمسك كل طفل بكعب الطفل الذي يسبقه، وندعو الأطفال السابق اتمامهم للعبة السابقة، وبعد ان نعصب اعينهم، إلى السير على الحبل بنفس الطريقة السابقة على الا يلمسوا زملاءهم الذين يمثلون أشعة الشمس بطريقة نومهم داخل ساحة الحبل، وإلا فإن عقابهم يكون الدخول الى وسط الحبل الذي هو قرص الشمس الحارقة. وتقام المنافسات على هذا المنوال، وقد يقسم الأطفال الى مجموعات، وتفوز المجموعة التي يحترق أقل عدد من أفرادها داخل قرص الشمس .

ثالثاً: اللعب وتعلم المفاهيم الرياضية:

للرياضيات مستويان من المعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستخدم لوصف هذه الكمية، وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات الحسية والرمزية وراء الصعوبة التي يجدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال المفاهيم الرياضية عندما تقدم لهم بشكل ملموس.

والطفل في مرحلة السن من 4 - 7 سنوات يكون، وفق نظرية بياجيه في النمو المعرفي، في مرحلة ما قبل العمليات، ولهذا يكون محكوماً بما يرى ويحس لا بالتفكير المنطقي. كما أن تفكير الطفل يكون في إتجاه واحد ويصعب عليه إدراك العلاقات بين الأشياء. ومع ذلك فإن الرياضيات عندما تقدم للطفل على شكل ألعاب وفي مواقف يشعر معها بالبهجة فإنة يقبل عليها ويدرك أهميتها.

ومن أهم المفاهيم الرياضية المقدمة للأطفال تلك التي تتعلق بالأرقام والأعداد وهذه لا يستطيع أن يفهمها الطفل قبل أن يقوم بعمليات التصنيف، فبدون التصنيف لا يستطيع أن يقرر «كم» هذا الشيء أو ذاك.

والتصنيف يساعد الطفل على معرفة علاقة الجزء بالكل ، فعلى سبيل المثل: المثلثات الحمراء والمثلثات الزرقاء أجزاء من مجموعة مثلثات. ويعد الجمع والطرح والقسمة والكسور عمليات قائمة على علاقة الجزء بالكل.

وعندما يقوم الطفل بالتصنيف فإنه يدرك، بصورة نسبية، كم أو كمية الأشياء، فعندما يصنف المثلثات الى حمراء وزرقاء يستطيع أن يعرف أيهما أكثر أو أقل وهذا شيء بسيط لا يحتاج من الطفل جهداً كبيراً، كما أنه ليس من الضروري أن يعرف الأعداد أو الأرقام.

وتهدف أنشطة الرياضيات في الروضة الى تنمية قدرة الطفل على الحكم المنطقي على الأشياء والكائنات من خلال تعريف الطفل بالسمات المحسوسة لها وتعريفه على تمييز الكل من الجزء والمطابقة بين الأشياء وعمل مجموعات منها. كما تهدف أنشطة الرياضيات الى تنمية قدرة الطفل على الربط بين الأنشطة اليومية والتنظيم التتابعي للأحداث وتنمية قدرته على

تحديد مواقع الاشياء وأوضاعها واتجاهاتها وتنمية قدرته على التعبير عن أفكاره بالأسلوب الكمي عن طريق مقارنة أحجام الاشياء، سعة الأشياء، وتمييز أوجه الاختلاف والتشابه بين الأشياء. وتهدف أنشطة الرياضيات الى تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال الهندسية عن طريق الفك والتركيب وحفرها على الجبس والصلصال وتدكيك حوافها، وإكمال الأجزاء الناقصة منها ومن خلال نسخها ورسمها (ابراهيم، 1994 ،221 - 223)

أما محتوى المفاهيم الرياضية في الروضة فيضم خصائص الأشياء والصفات الفيزيائية للأشياء مثل الحجم والشكل والوزن، خبرات حول الزمان والمكان، والأعداد.

العاب لتنمية المفاهيم الرياضية:

هناك مجموعة كبيرة من الألعاب التي تصلح لتحقيق أهداف الرياضيات في هذه المرحلة ولكننا في هذا المجال نذكر بعض الأمثلة التي يمكن للمعلم أو المربي الاسترشاد بها.

1 - الألعاب الحسية:

إن الألعاب الحسية التي سبق ذكرها تصلح لتعريف الطفل بخواص الأشياء، شكلها، لونها، مذاقها، رائحتها.

2 - العاب لتنمية قدرة الطفل على الربط بين الأنشطة اليومية والتتابع الزمني للأحداث:

- سرد الأنشطة: يطلب المعلم من الأطفال سرد مناشط قاموا بها في الروضة حسب تسلسها الزمني، وسرد ما قاموا به من مناشط في يوم العطلة أو الأعياد، والاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال في الروضة.
- تتبع الظلال: يساعد المعلم الأطفال على تتبع تغير أوضاع ظلالهم على الأرض تبعاً للتوقيت الزمني في الصباح، والظهر والمساء (ابراهيم، 1999 ، 394 - 395) .

3 - العاب التصنيف والمطابقة:

- القيام بلعبة المطابقة المصورة: وعلى سبيل المثال يقوم المعلم بعمل بطاقات مستطيلة الشكل تتضمن صور حيوانات وأنواع غذائها، ويقوم الأطفال بوضع صورة الحيوان على اللوحة الوبرية وبجانبها البطاقة التي تحمل صورة غذاء هذا الحيوان.

- تعلم الأعداد: يصنع المربي بطاقات عليها أشكال مرسومه أو صور ويضعها في لوحة الجيوب ويوزع على الأطفال ارقاماً معينه ثم يطلب منهم وضع كل رقم أمام الصورة المناسبة.

- تزويد الطفل ببعض الكتل الخشبية ليلعب بها ويصنفها ويتعلم التماثل، ومفهوم الحجم والمربع والمستطيل وغير ذلك .

4 - العاب لتنمية قدرة الطفل على تحديد مواقع الأشياء واتجاهاتها وأوضاعها.

- ألعاب الأطواق: وهي من الألعاب المسلية التى تنمي التوافق الحركي والتحكم المتوازن، والتحكم في التوجيه الفضائي الفراغي لدى الأطفال. ومن ألعاب الطوق (برناردي، 1991، 87 - 86):

- الجرى بالطوق في طرق مليئة بالحواجز وعلى الأطفال تفاديها .

- دحرجة الأطواق، إذ يتعين على كل طفل أن يضع علامة على طوقه ويعطيه لزميله . وعند بداية المباراة يتعين على كل طفل أن يدحرج الطوق الذي معه بكل قوة متمنياً أن يظل ترتيب طوقه، والذي هو بحوزة زميله، آخر الأطواق، لأن الفائز هو صاحب الطوق الأخير.

- لمس الأطواق وحفر أشكالها: تقدم للأطفال أطواق من الخشب أو البلاستيك ليقوموا بلمسها ووضعها على الرمال وحفر أشكالها بالأصابع أو بالعصي.

5 - ألعاب تمييز الأشكال الهندسية:

- اللعب بالصلصال : يقدم المعلم للأطفال قطعاً من الصلصال لتشكيل أشكال هندسية بالعجينة.

- لعبة التخمين الهندسي (عبد الباقي ، 1994 ، 244 - 245).

وتهدف هذه اللعبة الى مساعدة الطفل على عقد مقارنة بين الأشكال المختلفة، والتعرف على الأشكال الهندسية من خلال حاسة اللمس.

وفي هذه اللعبة يتم تقديم قطعتين من الأشكال الهندسية للطفل يقوم بلمسها والتعرف عليها..... ويتم بعد ذلك تقديم قطعتين غيرهما ليقوم الطفل بلمسها..... وهكذا. ثم يقوم المعلم

بوضع غطاء على عيني الطفل ويضع أمامه القطع الهندسية ليتعرف عليهاويطلب منه ان يصنف هذه القطع في مجموعات عن طريق اللمس.



رابعاً: اللعب وتعلم المفاهيم اللغوية:

اللغة وسيلة للتعبير عن أفكار الأنسان وعواطفه، كما أنها تحدث استجابات معينة لدى السامع للكلام، ومعنى هذا أن اللغة وسيلة اتصال وتفاعل بين الناس وإذا كانت الكلمات تجعل الاتصال سهلاً، فإن للغة الجسد ايضاً دوراً مهماً، وليست الوجوه وحدها هي التي يمكنها التعبير عن الأفكار والمشاعر فالمرء يفتح ذراعيه ويحتضن الآخر تعبيراً عن السعادة والحب، أو يسدلها تعبيراً عن الأسى والحزن.

ومن الأهمية بمكان تنمية المفاهيم اللغوية لدى طفل ما قبل المدرسة، فقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يدركون الأسماء وطريقة لفظ الأحرف عند التحاقهم بالمدرسة سيتعلمون القراءة أسرع من سواهم (المفلح 2000، 124).

ويهدف تعلم المفاهيم اللغوية في الروضة الى تنمية مهارات الاستماع، وفهم معاني الأصوات، ومساعدة الطفل على التعبير عن ذاته وتنمية قدرته على الابتكار في مجال اللغة وتهيئته لتعليم مهارات القراءة والكتابة (ابراهيم 1994 ، 192 - 191).

وعليه تتضمن المفاهيم اللغوية المقدمة لطفل الروضة :

- الأصوات والمهارات البصرية والحركية.
- أسماء الذوات ومسمياتها المحسوسة.
- الأفعال.
- الظروف المكانية والزمانية.
- الأساليب الكلامية: الجملة الخبرية، المنفية، التعجب، الاستفهام، الأمر.

الألعاب اللغوية:

اللعب شيء مهم في حياة الطفل فهو ينمي قدراته بشكل محبب إليه ومثير له، يقبل عليه ويتأثر به. والقدرات اللغوية تأتي في مقدمة القدرات التي ينبغي ان نعمل على تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة لعلاقة ذلك بتفاعلاته في حياته الحالية والمستقبلة. والألعاب اللغوية يمكن أن تكون وسيلة فعالة في تنمية هذه القدرات لدى أطفال ما قبل المدرسة باعتبار أن الألعاب عمل ممتع للطفل، يقبل عليها بشدة ورغبة، واللغة وسيلته لمشاركة الآخرين هذه الألعاب، وبالتالي فإن هذا النوع من الألعاب يوفر فرصاً متنوعة ومتعددة لممارسة اللغة في مواقف حقيقية (فضل الله، 1999 ، 16).

وهناك الكثير من الألعاب التربوية التي تنمي مهارة التمييز البصري مثل المصورات والبطاقات وألعاب الدومينو. ومن الوسائل الهامة في تنمية النطق الصحيح للكلمات والربط بين الشكل والصوت جهاز اللغة وهو جهاز يعتمد على بطاقات بها شريط ممغنط، فإذا ما وضعت البطاقة داخل الجهاز ظهرت الكلمة مصحوبة بالشكل أو الرسم وفي الوقت نفسه يسمع الطفل النطق الصحيح للكلمة مسجلاً بصوت المعلم. ثم يقوم الطفل بتسجيل الكلمة بصوته ثم يسمع مرة أخرى صوته وصوت المعلم ويعاود المحاولة إلى أن يطمئن إلى أنه أتقن نطق الكلمة (الناشف، 1999، 26 - 27)

1 - ألعاب لإثارة إحساسات الطفل السمعية:

- اصوات الحيوانات : يستمع الإطفال لأصوات مختلفة للحيوانات والطيور وذلك من خلال مسجل، أو عن طريق قيامهم برحلة لحديقة الحيوان.

- أصوات الأشياء والظواهر الطبيعية: يزود الأطفال ببعض اللعب التي تحدث أصواتاً، وتتاح امامهم الفرصة لسماع صوت عصف الرياح من خلال قمم الجبال، هدير الماء، طقطقة الأوراق الجافة.

- أصوات الأفعال: يقوم الأطفال بالدب بأقدامهم، بالتصفيق بأيديهم، بالضرب بالملعقة على قطعة معدنية آمنه، بالضرب باليد على طبلة أو دف.

2 - العاب لتدريب الطفل على تمييز الأصوات والذاكرة السمعية:

- يطلب المدرس من أحد الأطفال أن يتكلم بصوت منخفض وآخر بصوت حاد ومرتفع ويدعهم ينصتون الى أصوات مختلفة الحدة، وعليهم أن يمدوا ايديهم الى أعلى عند سماع صوت مرتفع، وإلى أسفل عند سماع صوت منخفض (روش،1982 ، 2)

- يقف اربعة أطفال في وسط غرفة الصف وهم مغمضو الأعين، وينصتوا الى الأصوات التي يحدثها المعلم في ركن من أركان الصف ليحدد الطفل الذي يعينه المدرس مصدر الصوت معتمداً على السمع دون الرؤية . ويستطيع المعلم في هذا المجال التصفيق في أحد أركان الصف، التنقير على زجاج النافذة، العزف على مثلث.

- يستمع الطفل لاسم طائر أو حيوان معين ويقوم بتقليد صوته.

- يستمع الطفل للحن معين ويقوم باستدعاء كلمات الأغنية الخاصة باللحن.

- يستمع الأطفال لأصوات الظواهر الطبيعية، مطر ، ريح، هدير ماء، أصوات جرس، محرك غساله، وبعد التعرف عليها يطلب منهم تقليد هذه الأصوات.

3 - العاب التمييز البصري:

- يتحدث الأطفال عن الرسومات أو الصور المعروضة عليهم ويطلب المعلم منهم التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في الأشكال والأحجام أو الألوان وغير ذلك من الممارسات التي تنمي القدرة على التمييز البصري.

- لعبة تشابه واختلافات (فضل الله، 1999 ، 135).

يتم في هذه اللعبة الاستعانه بمجلات الأطفال في جمع عدد من الصور المتشابهة والتي بها

عدد من الاختلافات ويتم اختيار فريقين أو أكثر للأشتراك في المسابقة على أن يتكون كل فريق من 3 - 5 أطفال، ويعطي المعلم كل فريق صورتين متشابهتين، ويطلب منهم في مدة زمنية محددة (من 1 - 3 دقائق) تحديد الاختلافات بين الصورتين ويعطي لكل فريق فرصة عرض الاختلافات، والفريق الفائز هو الذي يستطيع أن يحدد كل مواطن الاختلافات في الزمن المحدد ويجيد عرض هذه الاختلافات .

- يعرض المعلم على الأطفال صوراً متنوعة لحيوانات وطيور ويطلب منهم التعرف عليها ومحاكاة أشكالها بالرسم.

4 - ألعاب لتنمية القدرة الحركية.

إن نمو القدرة الحركية لدى الطفل يساعده على التآزر الحسي الحركي مما يجعله مستعداً لتعلم الكتابة. ومن الألعاب التي تنمي القدرة الحركية اللازمة للكتابة:

- عمل تخطيطات متنوعة أفقية ورأسية وموجية ودائرية.
- ممارسة الرسم والتشكيل ومعالجة المواد المختلفة .
- ألعاب البناء والتركيب.
- وسائل منتسوري الخاصة بالتدريب الحسي والحياة العملية والتي سبق ذكر بعضاً منها.
- ألعاب الأصابع (العناني، 2001، 164، وأنظر، الطائي، 1981، 80 – 86 إبراهيم، 1999، 309 – 310).

أن اللعب بالأصابع يحقق للطفل أهدافاً عديدة منها: الشعور بالمتعة وتقوية العضلات والتوافق بين العضلات الصغيرة للسبابة والإبهام تمهيداً لعملية الكتابة كما تعمل هذه الألعاب على تدريب الأطفال على الانتباه والملاحظة.

وتحقق ألعاب الأصابع أهدافها إذا اقترنت بالإيقاع فبيوت الشعر القصيرة النظم عندما تقال برفقة حركات الأصابع والأيدي تضيف عنصر الحركة والنشاط وتحقق المشاركة والتواصل والاندماج، ومن ألعاب الأصابع ما يأتي:

- يقوم المدرس بالنشاط مع الأطفال، يضع يديه الاثنتين خلف ظهره. ثم يقول خمسة فئران صغيرة خرجت لتلعب وأثناء ذلك يرفع إحدى يديه ليراه جميع الأطفال ويحرك أصابعه الخمسة، ويردف وأخذت تجمع فتات الخبز طوال طريقها، قطة صغيرة واحدة يرفع يده

الأخرى ويضم أصـابعه ويقلد مـشي القطة، خطفت فـأراً صـغيراً وفرت هـارية، وأثناء ذلك يخطف بيده التي تمثل القطة إصبعاً واحداً من اليد الأخرى ويحني هذا الإصبع ويخفيه ثم يضع يديه بسـرعـة خلف ظهره، ثم يطلب من أحـد الأطفـال إعادة القصـة كمـا سـمعـهـا وشاهدها.

ويحكي المعلم القصة بعد ذلك مرة أخرى بقوله أربعة فئران خرجت تلعب، ويستمر المعلم في لعبة الأصابع حتى لا يبقى أي فأر.

- يقوم المعلم بمصاحبة الموسيقا بمد يديه الى الأمـام ويفتح أصابعه ثم يقفل يديه بكل قوة ويطلب من الأطفال تقليده ويمكن أن يساعدهم بالقول: افتحوا، أغلقوا، افتحوا، أغلقوا، أغلقوا اليدين على شكل قبضة ، ضعوا أيديكم على أحضانكم، اخفضوا اليدين بهدوء.
- يطلب المعلم من الأطفال بـأن يتخيلوا أن أمامهم بيانو، وأنهم يعزفون عليه بأصابعهم، ويقول لنلعب موسيقا عالية، إلمسوا بأصابعكم الطاولة، اضغطوا عليها بقوة، لنلعب موسيقا بطيئة إلمسوا الطاولة ببطء وخفة.

5 - ألعاب لتنمية قدرة الطفل على الابتكار:

وتتضمن هذه الألعاب الطلب من الأطفال إكمال الشيء الناقص، وتكملة أحداث قصة .

6 - ألعاب لتنمية القدرة على التعبير اللغوي:

- يطلب المعلم من الطفل سرد الأعمال التي قام بها في يوم سابق.
- يقدم المعلم للطفل مجموعة من الأشياء (أدوات مائدة، أدوات نجاره، خضروات، الخ)، ويطلب منه تسمية هذه الأشياء عند الإشارة إليها.
- يعرض المعلم على الطفل بعض الصـور التي تمثل مـواقف مـتنوعـة، ويطلب منه أن يصف مشاعره وأحاسيسه تجاه هذه المواقف.
- لعبة الصياد حاول صيدنا (برناردي ، 1991، 97).

يقف طفلان ممسكان بأيديهما وكأنهما شبكة ويقف بقيه الأطفال حولهما كأسماك صغيرة وهم يقولون: أيها الصيادون تعالوا تعالوا ... حاولوا صيدنا. ويقترب كل زوج من الصيادين

جهة طفل من أطفال السمك في محاولة لصيده، فإذا نجحا انضم اليهما لتكبر الشكبة ويصبح بدوره صياداً.

7 - **ألعاب لتنمية القدرة على الأساليب الكلامية** (ابراهيم ،1993 ، نمو المفاهيم العلمية، 335 - 336).

- تحويل الجمل الخبرية الى استفهامية وزجرية.

يطلب المعلم من الأطفال تحويل جملة خبرية الى إستفهامية.

مثال:

المدرس: أنا أحب الكعك.

الطفل: هل تحب الكعك.

المدرس: حضر علي.

الطالب: هل حضر علي.

- تحويل الجملة الخبرية الى جملة زجرية:

مثال:

المدرس: إمش على الحشيش.

الطفل: لا تمش على الحشيش.

8 - **ألعاب لتعليم القراءة والكتابة**

- لعبة الأسماء (المفلح، 2000 ، 134)

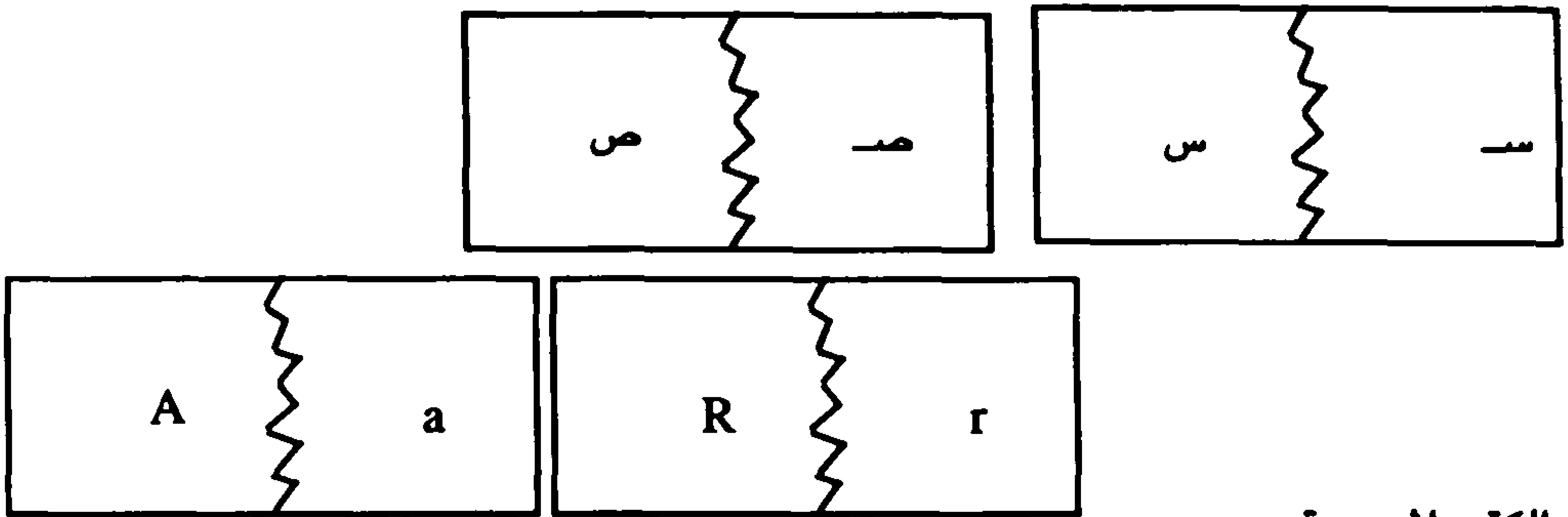
يكتب المربي كل حرف من أحرف إسم الطفل على بطاقة ويصفها ليقوم الطفل بالتعرف على إسمه، ثم تخلط البطاقات ويطلب من الطفل إعادة ترتيبها.

- لعبة صيد الكلمات (النابلسي، 1987، 111):

يقص المدرس أشكالاً من السمك ويزين أطرافها بمشبك من الحديد لتسهل عملية الصيد، يجلس الطفل وبيده مسطرة مربوط بها خيط وفي نهايته مغناطيس، وعندما يصيد الطفل كلمة ما يطابق الكلمة على لوحة الكلمات ويقوم المدرس بترديدها. وفي المرحلة الثانية من اللعبة يقوم الطفل بقراءة الكلمة التي يصطادها ويسمى الحرف الأول منها.

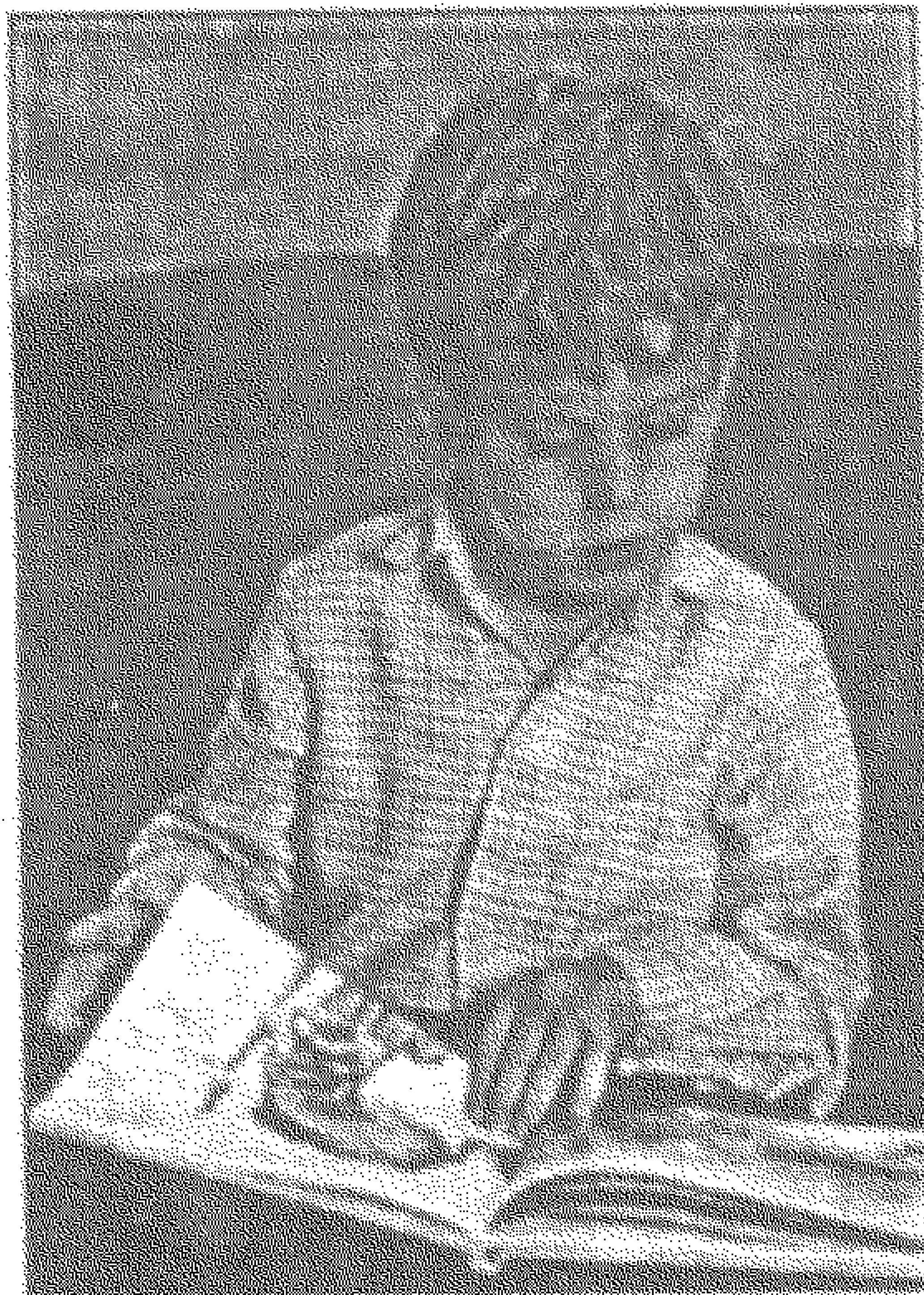
- احجية الأحرف.

يطبع المعلم أحرف متنوعة باللغة الإنجليزية على بطاقات على أن تكون الأحرف الصغيرة على جهة والأحرف الكبيرة على الجهة الثانية، ويقص البطاقة بشكل ملتوٍ أو متعرج لصنع جزئين من الأحجية، وتخلط كل أجزاء الأحجية ويطلب من الطفل إعادة جمعها. ويمكن فعل الشيء نفسه مع الأحرف العربية فتكتب أو تطبع أحرف وسط الكلمة على جهة معينة من البطاقة ويكتب الحرف كاملاً على الجهة الأخرى.



- الكتب المصورة:

يعطي المعلم الطفل كتاباً مصوراً يشتمل على تتابع من الصور يتناغم مع طريقة ورود الكلمات في الصفحة ليتمرن الطفل على استعمال هيكلية الصفحة المكتوبة من خلال الجلوس وقراءة الكتب المصورة . ومن الممكن أن يقوم المعلم بإعداد الكتاب أو شرائه. وقد يتضمن الكتاب صوراً فقط، وعلى المعلم تشجيع الطفل على التعبير عن مضمون هذه الصور..



خامساً : اللعب وتعلم المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية

المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية هي تلك الافكار الرئيسة والمضامين والخبرات الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي ينبغي تنميتها لدى الطفل لينشأ فرداً ذا شخصية متماسكة قادرة على التكيف النفسي والاجتماعي.

وتهدف التربية الاجتماعية لطفل الروضة الى بناء تصور سليم للذات عند الطفل عن طريق تعريفه بأجزاء جسمه، بحواسه وتدريبها، وتوفير جو من التعاطف والمحبة في الروضة، ومساعدته على التكيف الاجتماعي لبيئته وتعليمه القيم، ومساعدته على التعبير والتواصل مع الآخرين عن طريق الحركة والصوت، وتطبيق أسس التعامل الاجتماعي مع الطفل وتكوين علاقة قوامها الدفء والمحبة والديمقراطية. كما تهدف التربية الاجتماعية في الروضة الى تدريب الطفل على تفهم دوره الاجتماعي المتوقع منه واحترام فرديته (ابراهيم، 1993 المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة، 117 - 118).

إن التربية الاجتماعية لا تنفصل عن التربية الفردية للطفل لأن الإنسان الثري نفسياً وإجتماعياً واخلاقياً هو القادر على العطاء والإثراء، ومن لا يفهم نفسه أو يتقبلها لا يستطيع أن يفهم الآخرين ويتقبلهم أو يشعر بإحساسهم لأنه على قدر الوفرة في المنبع يكون الفيض والعطاء. وعليه كان من أهداف التربية الاجتماعية والأخلاقية بناء تصور سليم للذات واحترام فردية الطفل.

لقد اثبتت التجربة أنه إذا لم يتمكن الطفل من ممارسة خبرات الحياة الاجتماعية فلن ينمو لديه الاحساس بالنظام والأخلاق والمسؤولية تجاه المجتمع، ومن ثم يجب على الإنسان منذ طفولته أن يمارس بصورة واقعية حياة المجتمع. ومن أهم الواجبات الأساسية المنوطة بالتربية الحديثة، تنمية الغريزة الاجتماعية لدى الطفل بأن نوقظ فيه الميل الى العيش الاجتماعي مع أقرانه. ولا أحد يستطيع أن يعترض على الميل الاجتماعي للطفل وعلى قيمته في النمو التربوي، وعلى الأهمية التربوية لبداية اغتنام ذلك الاستعداد الاجتماعي مبكراً (كياراندا،1992، 97 - 98).

أما مجالات التربية الاجتماعية والاخلاقية في الروضة فتتضمن تصور الذات، الدور الاجتماعي، القيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية مثل الحب والصداقة والانتماء، التعاون

والغيريه أو الإيثار، قواعد السلوك والمهارات الاجتماعية، تحمل المسؤولية، الصدق والأمانة والعدالة، والنظام والجمال، الايمان بالله وكتبه ورسله، اركان الإسلام، وسور قرآنية صغيرة.

وتتنوع أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طفل الروضة ومنها القدوة والمحاكاة، التعزيز، لعب الدور والدراما الاجتماعية، الأغاني والأناشيد والقصص، وكما هو ملاحظ يمثل اللعب بأنواعه مكاناً متميزاً في التربية الاجتماعية والاخلاقية للطفل، ولا يتسع المجال هنا للحديث عن جميع مفاهيم التربية الاجتماعية والألعاب التي تساهم في تنميتها لدى الطفل لذلك سنعرض بعض هذه المفاهيم والألعاب الخاصة بها لتكون عوناً للمربي يسترشد بها.

1 - تصور الذات:

تم ذكر العديد من الألعاب التي تنمي مفهوم الذات مثل ألعاب تعريف الطفل بأجزاء جسمه وألعاب الحواس.

2 - ألعاب لتنمية مفهوم الدور الاجتماعي:

الدور الاجتماعي هو وظيفة الفرد في الجماعة، وواجباته نحوها ولعب الدور هو « تدريب يقوم الفرد أثناءه بافتراض دور ويشخصه داخل موقف دون الدخول في مشاكله الشخصية بالشكل الذي يكون عليه في المسرح، ويتطلب ذلك الوعي بخصائص ومطالب الدور في الحياة الواقعية وأسلوب معايشته لهذه المطالب». ولعب الدور هو الوسيط الحقيقي لإكساب الطفل المزيد من الخبرات التي يتعرض لها الآخر ومشاكلة والسعي لايجاد حل لها، وإكسابه المزيد من القدرة على التعامل مع البيئة والواقع وإكسابه الحصانة ضد أخطار هذا الواقع. وتتم ممارسة أنشطة لعب الدور من خلال الاختيار الديمقراطي من الأطفال للمواقف والأدوار التي يودون أداءها. وقد تكون هذه الاختيارات محض اختيار من الأطفال أو من القصص والحكايات والصور والتحف والزيارات الميدانية. ويمكن تنمية مفهوم الدور لدى طفل الروضة عن طريق أساليب عديدة منها لعب الدور والدراما الاجتماعية والتمثيل الصامت الإيمائي (العناني، 2002، 222 - 227).

- لعب دور رب الأسرة.

يطلب المعلم من الأطفال ان يتحدثوا عن آبائهم ويدعهم يغمضون أعينهم ويتخيلون أنفسهم

كباراً مسؤولين عن أسرة ويسألهم عن شعورهم ويطلب منهم تمثيل ذلك ثم يناقشهم في أدائهم والمفاهيم المتعلقة بدور الأب.

- لعب دور شيخ القبيلة:

يزود المعلم الروضة ببعض الملابس القديمة الخاصة برجال القبيلة، ويمكن لأمهات الأطفال تزويد الروضة بما لا يحتاجون إليه من أحذية وملابس وحطات وغير ذلك ويدع المدرس الأطفال يجربون هذه الملابس ويرون أنفسهم فيها من خلال المرآة ويطلب من أحد الأطفال أن يتخيل نفسه شيخ قبيلة، ويطلب من الآخرين أن يتخيلوا أنفسهم رجالها، ثم يسألهم عن شعورهم وبعد أن يناقشهم في دور شيخ القبيلة يدعهم يمثلون ذلك بالحركة والصوت ثم يناقشهم في الأداء وبعض المفاهيم التي ترددت أثناء التمثيل .

- غسل السيارة وتجفيفها (محاكاة درامية إرادية).

في يوم من أيام الصيف يمكن للمعلم أن يوفر للأطفال بعض الدلاء وخراطيم المياه وقطع من الأسفنج والصابون المبشور، وبعض المناشف الجافة ليقوم الأطفال بأنفسهم بتجفيف السيارة ثم تلميعها كما يشاهدون ذلك على الطبيعة في محطة البنزين عندما يغسل عمال المحطة سيارات آبائهم (ابراهيم ،1993 ، المفاهيم وتخطيط برامج الانشطة، 162).

- إسم المهنة (تمثيل درامي غنائي وصامت).

تستخدم بسطة السلم كمسرح ويجلس الأطفال على درجات السلم كمتفرجين وهم مقسمون في الحقيقة الى مجموعات تتكون من أربعة أو خمسة أفراد عليهم أن يتقدموا على المسرح وبالتمثيل الصامت يمثلون مهنة يخمنها الفريق الآخر التالي لهم في التمثيل أي منافسهم، ويبدأ الفريق الأول في الغناء: لقد وصلنا، لقد وصلنا، لقد وصلنا لنعمل.

ويرد الفريق الثاني: وما هي مهنتكم؟

يجيب الفريق الأول: يجب أن تذكروا أنتم.

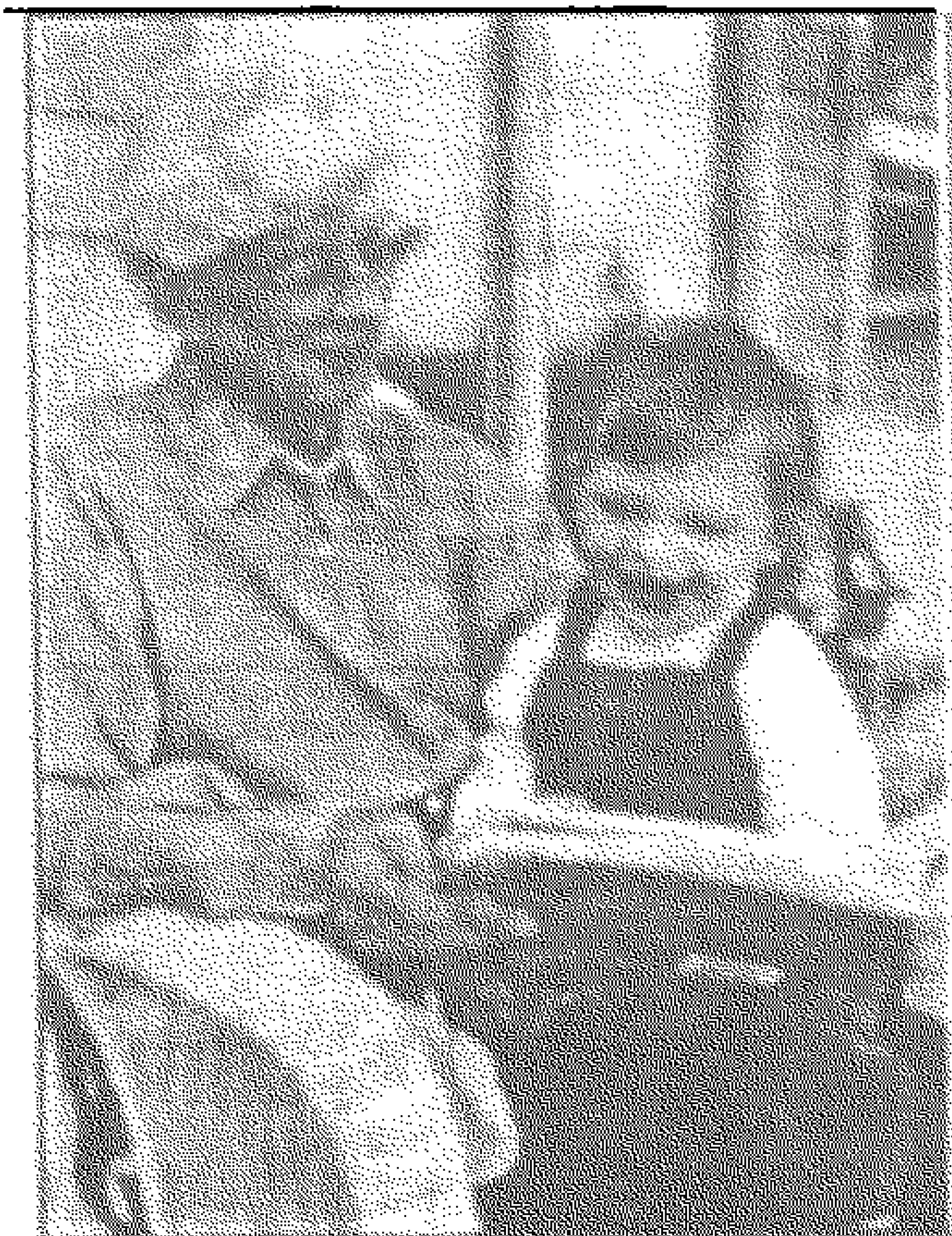
فإذا خمنها أفراد الفريق الثاني يجب أن يُسرع أفراد الفريق الأول الى الهرب وعلى أفراد الفريق الثاني أن يحاولوا اللحاق بهم وإمساكهم قبل أن يصلوا الى الدرجات حتى يتعاونوا معهم في التمثيل، وإذا فشل الفريق الثاني في التخمين تعد خسارة ولا يمثل ويحل

محله الفريق الثالث، وإذا لم يمسك أفراد هذا الفريق بأفراد الفريق الأول مثلوا بمفردهم المهنة التالية (برناردي،1991 ، 115).

3 - ألعاب لتنمية القيم الإجتماعية والاخلاقية والدينية :

الحب والصداقة والشعور بالآخرين.

- يسأل المعلم الأطفال من له أخ صغير رضيع؟ ماذا تفعل وهو نائم، ويطلب منهم أن يسيروا على أطراف أصابعهم دون إحداث أي صوت في حين يقوم أحد الأطفال بتمثيل دور الطفل النائم وبعد الانتهاء من التمثيل يناقشهم في الأداء.
- يحكي المعلم قصصاً عن الحب والصداقة ويعلم الأطفال أغنيات حول عيد الأم ويدعهم يمثلون لعبة الاحتفال بعيد الأم والأسرة . يقوم طفلان بتمثيل دور الأم والأب، ويقوم باقي الأطفال بتجميع النقود وشراء الهدية المناسبة للأم وللأب وعمل بطاقات تهنئة وتقديمها لهما. وبعد الانتهاء من التمثيل يناقشهم المعلم في الأداء وفي بعض القيم والمفاهيم المرتبطة بالاحتفال بعيد الأم والأسرة.
- يحضر الأطفال الى الروضة ما حصلوا عليه من هدايا في المناسبات من لعب ومجلات ليشاهدها بقية الزملاء أو ليلعبوا بها ويشجع المعلم الأطفال على تبادل الألعاب والحفاظ عليها، وإعادة كل لعبة الى صاحبها بهد إنتهاء اللعب.
- يدعو المعلم بعض الأجداد والجدات للروضة ليمارسوا الغناء مع الأطفال وليحكوا لهم قصصاً تحمل قيماً نبيلة. إن في هذا النشاط لفرصة لتبادل الحوار بحب ، بشفافية، وإنسانية راقية.



- بناء منزل:

يستخدم الأطفال عادة صندوق ثلاجة قديم في عمل منزل على أن يقيموا فتحات في الصندوق تمثل الأبواب والنوافذ. ويقوم الأطفال بوضع ستائر على النوافذ وتأثيث المنزل ببعض العلب التي تمثل الأثاث، وبعد ذلك يبتكر الأطفال مواقف متعددة للعب الايهامي (ابراهيم، 1993 ، المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة، 167).

ويمكن للمعلم أن يناقش الأطفال في بعض مواقف اللعب التي تتضمن قيماً إجتماعية وأخلاقية مثل:

- مساعدة طفل لجده في ترتيب المنزل.
- قيام الأطفال بمساعدة طفل وقع على الأرض وإسعافه.
- الإشتراك في إعداد المائدة.

ألعاب لتنمية قيمة النظافة:

- يجتمع الأطفال في ركن البيت ليقوموا بعملية غسل وكي المفارش، وبعملية الكنس وأعمال إعداد لمائدة الطعام ورفع الأدوات من عليها ووضعها نظيفة في مكان خاص.
- يطلب المدرس من الأطفال أن يقوموا بحركات تقليد لعملية الكنس والشطف والغسل والنشر والمسح.
- يعزف المدرس نغمات على البيانو وفي أثنائها يقوم الأطفال بأداء حركي مناسب مطابق للعزف. كأن يقوموا مثلاً بأداء حركي يمثل عملية تنظيف الأسنان بالفرشاة وأداء حركي آخر يمثل عملية غسل الوجه بالماء والصابون. وأداء حركي آخر مطابق للعزف يمثل عملية تمشيط الشعر بالفرشاة وهكذا.
- يقف الأطفال على هيئة دائرة يتوسطها طفلة كبيرة وطفل صغير يقومان بدور الأم وإبنها الذي يتأهب للذهاب للمدرسة - تقوم الأم بالتفتيش على أبنها: هل معه منديل؟ تقلب يده ظهراً وبطناً، الوجه، الرقبة، الأذنين - توجه الأم الطفل الى أن يغسل يديه قبل الذهاب الى المدرسة حتى يكون نظيفاً (امادي، 1990 ، 32).

- يقوم الأطفال بالتمثيل الصامت كالاتي:
- محاكاة طفل يضع كيس القمامة في حاوية المهملات.
- محاكاة ذبابة تتنقل من مكان لآخر بحثاً عن قمامة أو طعام مكشوف.
- محاكاة حركات عامل النظافة وهو يجمع الأكياس ويضعها في السيارة.
- محاكاة عامل المصنع وهو يستلم القمامة ويعطي صندوق كرتون أو كيس سماد لأفراد الجمهور.

ألعاب لتنمية قيمة النظام:

- يستطيع المدرس أن يعلم الأطفال هذه الأغنية عن نظام المرور:

لما تشوف النور الأحمـــر   أوعى تمر أوعى تمر.

بعدين بيجي النور الأصفر   خلي بالك أوعى تمر

لما تلاقي النور الأخضـــر   يلا بسرعه عدي ومر.

- يسلم المدرس بالوناً ملوناً لكل طفل لينفخه، وبعد أن ينفخ الأطفال البالونات حسب قدرتهم يربطون البالونات بخيط صغير وبعدها يدعوهم المدرس الى الوقوف في دوائر محددة على الأرض بطباشير ملونة كل مجموعة حسب حجم البالونه التي يمسكونها، بصرف النظر عن اللون. ثم يلي ذلك ترتيب البالونات حسب حجمها بأن يقف الطفل الذي معه البالونة الأصغر ثم الأكبر فالأكبر وهكذا.. ثم مرة أخرى الأكبر ثم الأصغر فالأصغر.........
- يستطيع المدرس أن يستخدم أحد جوانب الحديقة ليعلم الأطفال آداب المرور، فيضع علامات المرور بين أحواض الزرع، ويدع الأطفال يقومون بهذا العمل واحداً تلو الآخر مستعملين أدواتهم الخاصة. ويلزم لتنفيذ هذا الدرس وسائل بسيطة مثل العصى والكرتون، والطباشير والقوائم، وبمساعدة الأطفال توضع الزاويا والدوائر والإشارات المرورية.

يقف رجل المرور حازماً جداً في زيه المعروف لينظم المرور ويحرر الغرامات ويعطي أولوية العبور للسيارات الصغيرة ورجال الإطفاء الذين تدوي سياراتهم وسيارات الإسعاف التي

تحمل الى المستشفى رجلاً مريضاً، إحدى البنات تعبر الطريق والإشارة حمراء ورجل المرور يحرر لها الغرامة (امادي، 1990 ، 79).

- يقوم الأطفال برسم حركة المرور ورجل المرور أو التعبير عن ذلك من خلال المكعبات.

ألعاب لتنمية قيمة التعاون والجمال والإنتماء .

- في يوم من أيام الربيع الجميلة ينزل الأطفال إلى الحديقة لجمع عينات مختلفة من الزهور المتنوعة، وبعد الإنتهاء من هذا العمل يعود الأطفال إلى حجرة اللعب حيث ينقسمون إلى مجموعات تفنط الزهور إلى مجاميع وفق اللون أو الفصيلة أو الحجم.

- يوجه المدرس الأطفال نحو تزيين الصف وذلك بأن يقدم لهم الأفكار ويوفر لهم أوراق الزينة والكرتون والألوان، أغلفة الدفاتر والشمع، كذلك شريطاً كبيراً جداً ملوناً مكوناً من حلقات الورق المقصوص، ويستطيع المدرس ايضاً أن يساعدهم في صنع اللعب والاقنعة الضاحكة.

- يغني الأطفال فرادى أو جماعة:

أنا جندي أنا عربي   حياتي فداك ياوطني.

دعائي دائماً أبداً   رعاك الله ياوطني.

ألعاب لتنمية القيم الدينية:

- يحضر المعلم أفلاماً خاصة بالوضوء والصلاة والزكاة والحج وبعض الأفلام القصيرة ذات الطابع الديني والمغزى الهادف البناء ويعرضها على الأطفال ويناقشهم في ذلك.

- يقوم المعلم بتوضيح أركان الإسلام من خلال الصور والرسوم على البطاقات ، ويطلب من الأطفال الإشارة على البطاقة الدالة على المعنى كما يمكن أن يقوم الأطفال بلضم خرزات في الخيط لعمل مسبحة وتلوين المعكرونه ولضمها في الخيط لعمل مسبحه أيضاً (خطاب، 1993، 77 - 78).

- يأخذ المعلم الأطفال لزيارة مؤسسات المجتمع ويقوم معهم برحلات الى مناطق أثرية وطبيعية ويلفت نظرهم الى جمال الطبيعة التي أبدعها الله وقام الإنسان بتعميرها والحفاظ عليها وتصميمها بأشكال تتدفق بالجمال.

- قصة عن الأمانة، الغلام الذكي (عبد الصمد، 1993، 119 - 120).

كان يوجد والٍ يسمى (الحجاج) يهابه الناس ويخشون بأسه، وإذا ما رأوه في الطريق فروا من أمامه..... وفي أحد الأيام شاءت الاقدار أن يمر غلام صغير في طريق «الحجاج»..... فتعجب الحجاج في نفسه من شجاعة هذا الغلام فناداه وسأله: ماذا تحمل بيدك أيها الغلام؟..... فقال له: كتابي أتعلم منه.

فطلب منه الحجاج أن يقرأ منه...... فقال الغلام سأقرا لك أيها الأمير.....بسم الله الرحمن الرحيم (ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك) (سورة الشرح 1 , 2) .....فقاطعه الحجاج قائلاً: كفى ياغلام، قلت لك إقرأ ما في الكتاب ولم أقل لك إقرأ ما تحفظه في صدرك...فرد عليه الغلام : أنا أعرف ما هو مكتوب في الكتاب. ولكن هل يرضى الأمير أن اقابله بالعبوس وأقرا له (عبسى وتولى أن جاءه الأعمى) (سورة عبسى 1 , 2).

وتعجب الحجاج من رده وربت على ظهره وهو يقول له : بارك الله فيك أيها الغلام،،، وإذا احتجت الى شيء في المستقبل فتعال الى .....فشكره الغلام وانصرف.

ومرت الأيام....وإذا بالغلام يرى أمه حزينه باكية، فسألها عما يحزنها ويبكيها ، فقالت له، إن أباك أودع السجن.

فنظر إليها في إستغراب وقلق ودهشة وقال: ماذا تقولين يا أماه؟.... والدى في السجن؟

قالت: نعم يابني لأنه ضبط يمزج اللبن بالماء.

فبكى الغلام وهو لا يصدق أن أباه يغش الناس.....ثم نظر الى أمه قائلاً: أطمئني يا أماه سأعمل على إخراج أبي من السجن...فهزت أمه رأسها قائلة: اتهزأ بي يا بني؟

فقال لها : ولا والله يا أماه ، ولكني سأقابل الحجاج ليفرج عن والدي.

وذهب الغلام الى قصر الحجاج يطلب مقابلته، فمنعه الحراس من الدخول ، ولكنه أصر على مقابلة الأمير.... وسمع الحجاج الغلام وهو يرفع صوته طالباً إياه..... فخرج الحجاج وطلب من الحراس أن يدخلوا الغلام إليه.... ودخل الغلام محيياً الأمير: السلام على حضرة الأمير..... فرد عليه السلام، ثم سأله: ما جاء بك أيها الغلام؟ ..... قال لقد سجنت أبي، وجئتك لتخرجة من السجن..

فأمر الحجاج بإخراج والد الغلام من السجن، فخرج وامتثل أمام الأمير الذي خاطبه قائلاً: بئس الأب ونعم الابن، فاعترض الغلام قائلاً. لا أيها الأمير قل نعم الأب وبئس الجد:

فتعجب الأمير قائلاً: كيف يا غلام: فقال : إن أبي علمني ورباني وأحسن تربيتي فكنت كما ترى، فسر الأمير لقول الغلام وأمر بالإفراج عن والده.

وهكذا خرج الأب من السجن بحسن تربيته لابنه، وعاهد ربه على ألا يعود للغش أبداً.

سادساً : اللعب وتعلم المفاهيم الفنية:

تعد الفنون نمطاً من أنماط اللعب، والفن ذو تأثير عظيم في النفوس فهو يجعل الإنسان شفافاً عذباً ذواقاً، محباً للجمال والعلم كما يدفع الفن الفرد للتزود من المعرفة بتلقائية ورغبة وحب.

«والفن تعبير عن إنفعالات الفنان وتصوراته ورؤيته، وهو يشير الى العمل الإبداعي الذي يتخذ شكلاً فنياً يتسم بالتنظيم والجمال والقدرة على منح الشعور بالمتعة، والتفاعل مع المتذوقين سواء كان هذا العمل الإبداعي رسماً وتصويراً أو تشكيلاً ونحتاً أو غناءً وموسيقا أو دراما وقصصاً وتمثيلاً».

وإذا كان الفن في رأي كثير من الباحثين لا يقتصر على هذه الفنون فإن أهم مجالات الفن عند الأطفال هي:

1 - الرسم والتصوير والتصميم والنحت.

2 - الموسيقا والغناء والأناشيد.

3 - الدراما والمسرح (انظر ، العناني، 2002).

وتتعدد أهداف تعليم الطفل المفاهيم الفنية نظراً لتنوع الفنون ولكن يمكن إيجاز هذه الأهداف في الآتي:

1 - تنمية الابتكار لدى لطفل.

2 - تنمية الحس الفني والتذوق الجمالي.

3 - تدريب الحواس وتنميتها.

4 - تأكيد الذات والثقة بها.

5 - التنفيس عن المشاعر.

6 - تنمية القدرات العقلية.

7 - شغل الفراغ بعمل مفيد.

8 - المساهمة في التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل.

والألعاب الفنية عديدة وهي بالإضافة الى مساهمتها في تعليم الطفل المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والاجتماعية والاخلاقية إلا أنها تساهم أيضاً في تعلم:

1 - المفاهيم الفنية التشكيلية وتتضمن رسم الخطوط، الفراغ، وإستخدام الطين والصلصال والمكعبات وعمل التصميمات المتنوعة.

2 - المفاهيم الموسيقية : وتتضمن تعريف الطفل بالأصوات وبالآلات الموسيقية وبعض المفاهيم الموسيقية النظرية ، والقيام بالعزف والغناء والرقص والحركات الابداعية والتأليف الموسيقي إن أمكن ذلك.

3 - المفاهيم الدرامية والمسرحية: وتتضمن، ألعاب تنمية الحركة الإبداعية والإيقاع والرقص، ألعاب النطق والإلقاء والارتجال في الحركة والتأليف والتمثيل والصوت، لعب الأدوار والدراما الاجتماعية، التمثيل الصامت «البانتوميم» وعصف الأفكار. (المرجع نفسه).

وهنا لا نستطيع أن نقدم الكثير في مجال الألعاب الفنية وسوف نكتفي بذكر نماذج منها.

1 - الألعاب الفنية التشكيلية.

الخط:

- يقوم المعلم بتدريب جسم الطفل في الفراغ مثل إنتقاله من مكان لآخر، والالتفاف والدوران وغير ذلك مما ذكر في المفاهيم الفراغية ويلي ذلك ألعاب يدوية لتخطيط حركات الطفل الجسمية السابقة على الرمال المنثورة على المنضدة، وعلى المعلم أولاً ثم الأطفال ثانياً القيام برسم حركة التخطيط المطلوب بالسبابة في الهواء ثم على المنضدة المنثور عليها الرمال.

- الطلب من الطفل رسم خطوط متنوعة أفقية، رأسية، مائلة، حلزونية، وتنويع الأدوات التي يستخدمها الطفل في التخطيط.

رسم الفراغ :

- تدريب الطفل على استخدام المكعبات والعلب الفارغة والحبوب والأشكال الهندسية في بناء وتكوين أشياء متنوعة
- توظيف الأشغال اليدوية والقص واللصق والطباعة في تكوين رؤية فنية عند الطفل.

اللون :

- تدريب الطفل على إستخدام الألوان بمهارة في تعبيره الفني فالأحمر يدل على الحريق أو الخطر والفرح.
- تدريب الطفل على التنسيق بين الألوان بما يناسب الأحداث وزمنها فالغروب مثلاً يناسبه الألوان الصفراء مع ألوان متباينة معها قد تكون البني أو الأزرق.

الملمس:

- ممارسة ألعاب حسيه سبق ذكرها في غير مكان.
- ممارسة ألعاب التلوين بالأصابع إذ يقوم الطفل بتلوين يديه وطبعها على الورق.
- صناعة الدمى: ويتم ذلك عن طريق المكعبات أو السلك أو القماش أو المعجون والخرز......

المساحة:

- قيام الطفل ببناء المساحات التي يحددها إطار الصورة كأن يكوِّن مستطيلاً من مربعين مثلاً.
- تدريب الطفل على تغطية مساحات بالحبوب والخيوط وعيدان الكبريت.
- تدريب الطفل على إستخدام خامتين في تغطية مساحة الصورة.

الدهان:

إن ألعاب الدهان كثيرة ومنها: الدهان باليد والأصابع والدهان بالخيط ويتم عن طريق غمس الخيط في الدهان ثم ترتيبه بشكل معين ووضعه في نصف ورقة، ثم طبعها والضغط عليها وبعد رفع الخيط يظهر مكانه مطبوعاً على الورقة.

الطبع:

هناك وسائل عدة لألعاب الطبع منها الطبع بالبطاطا والإسفنج والقطع الخشبية والبلاستيكية.

الكولاج:

وهو فن صنع الملصقات وفيه يطلب المعلم من الطفل توليف مجموعة من قصاصات صحف وإعلانات وقطع أخرى مختلفة الأشكال والأنواع للتعبير عن فكرة أو لتأثيرها الجمالي الفني.

الطين والصلصال :

يستطيع الطفل أن يشكل هذه المواد بحرية ويصنع منها أشكالاً مستطيلة ودائرية أو يفردها ويضع فيها بعض القواقع أو الشجر وقد يستخدمها لمجرد الشعور بالمتعة والتسلية.

2 - الألعاب الموسيقية:

تتضمن المفاهيم الموسيقية أنشطة متنوعة وهي: الاستماع للموسيقا والغناء والعزف.

وتهدف التربية الموسيقية في الروضة الى تنمية إدراك الطفل السمعي ومساعدته على التعبير عن معاني الأجواء الموسيقية، فرح، حزن، غضب، وتنمية الحس الجمالي لديه، والقدرة على التعبير من خلال الغناء والعزف كما تهدف هذه التربية الى تعريف الطفل بالمفاهيم الموسيقية.

وفي مجال الألعاب الموسيقية يمكن القول: يعد «أميل جاك دالكروزو» المربي السويسري من الرواد في تعليم الأطفال عن طريق اللعب، وقد اشتهر بطريقته التربوية المبتكرة المعروفة بـ «الايقاع الحركي المقترن بالصولفيج والأرتجال (امين، 1993، 82 - 83) .

وينبغي أن تقدم الألعاب للطفل في قالب مشوق، وأن تكون مناسبة لمستواه العقلي حتى تتيح له ممارسة ألوان من النشاط تساعده على زيادة حصيلته الموسيقية وأن تستعمل فيها الأشياء الملموسة والآلات إذا أمكن (صبري وصادق،1997، 129 - 130).

إن الألعاب الموسيقية تساهم في نمو الأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية واللغوية، كما يمكن توظيفها في مجال تعلم المفاهيم الموسيقية وعن طريقها يتعلم الطفل الغناء والأناشيد، ويكتسب معلومات موسيقية سواء كانت لحنيه كالشعور

بصعود اللحن وإنخفاضه والتعبير عن ذلك بالحركات، أو إيقاعية كالشعور بالوحدة الإيقاعية والأزمنة المختلفة، كما يكتسب الاطفال معلومات عن الفنانين والآلآت. وهذه الألعاب تشد انتباه الطفل للمادة الموسيقية وتساعده على فهمها وتنمي لديه الثقة بالنفس، والتذوق الجمالي والقدرة على الارتجال عامة وفي مجال الموسيقا على وجه الخصوص.

أما خطوات السير في تدريس اللعبة الموسيقية فهي:

أ – المقدمة : وتكون عن طريق حوار أو محادثة مع جميع أطفال الصف عن موضوع اللعبة.

ب – عرض المادة الموسيقية للعبة سواء كانت غناء أو موسيقى.

جـ – أداء الأطفال للمادة الموسيقية للعبة أداءً جيداً.

د – تعلم الخطوات أو الحركات التي تشتمل عليها اللعبة، مع أداء كل حركة أو خطوات منفصلة بمصاحبة الموسيقى، وينبغي على المدرس أداء هذه الحركات ليكون نموذجاً يحتذى به.

هـ – ربط خطوات أداء اللعبة في كل متكامل.

مثال: لعبة لتحديد خصائص الصوت من حيث العلاقات الزمنية «الطول والقصر» (أمين وصادق،1985 ، 63 - 64).

يقوم المعلم بتدريب الأطفال على خصائص الصوت من حيث العلاقة الزمنية المصاحبة للكلمات عن طريق عرض نماذج على الأطفال، والطلب منهم ترديدها بعده، وينبغي أن تدور هذه النماذج كلها حول بيئة الطفل سواء كانت أسماء لأشخاص أو حيوانات أو غير ذلك.

تصفيق مع الإلقاء:–

1 – ماجده فاطمة عايدة

$\frac{3}{8}$

ده ماج مه فاط ده عايـ

2 – مها سها علا

$\frac{2}{4}$

ها م ها س لا ع



مثال: لعبة للتمييز بين طبقات الصوت (صبري وصادق ، 1997، 234 - 235)

تتطلب هذه اللعبة عددا من المثلثات والكاستنيت والرق، وتسير كالاتي:

أ - يقسم الصف الى ثلاث دوائر وكل دائرة معها أحد أنواع الآلات السابق ذكرها:

ب - تعزف الموسيقا عدة مرات حتى يتذوقها الأطفال.

جـ - تختص المثلثات بالصوت الحاد ، ويختص الكاستنيت بالصوت المتوسط، أما الرق فيختص بالصوت الغليظ.

د - يعزف المدرس لحناً معيناً في طبقات مختلفة ويطلب من كل مجموعة التعرف على الطبقة الخاصة بها ومسايرة موسيقاها.

3 - الألعاب الدرامية والمسرحية:

الألعاب الدرامية متنوعة منها ما يستخدم لكسر الجهود بهدف إشعار الأطفال بالنشاط والراحة، ومنها ألعاب تمارس في نهاية الدرس إذا سمح الوقت بذلك، ومنها ألعاب تعليمية تستخدم كجزء من الدرس.

وتستخدم الألعاب الدرامية من خلال أساليب واستراتيجات درامية متنوعة ومنها لعب الأدوار، التمثيل الإيمائي، عصف الأفكار، الارتجال في الحركة والصوت والتمثيل.

التمثيل الإيمائي:

ألعاب المراه:

تقوم ألعاب المراه على وجود لاعبين أحدهما يؤدي الحركات والآخر يقوم بدور المراه بحيث يقوم بتقليد الحركات التي تصدر عن اللاعب الأول بصورة طبق الأصل. ومن الحركات التي يمكن أداؤها من خلال ألعاب المرآه: الدق علي الباب، تصفح جريدة، تمشيط الشعر، استخدام فرشاة الأسنان.... الخ.

الإرتجال والتمثيل:

من أهداف الإرتجال تنمية الاهتمام بالأصوات، والاستمتاع بتذوق الجمال في الأدب والدراما والموسيقا وتوفير فرص الابتكار والخلق الأدبي والفني .

ويستطيع المعلم ان يدرب أطفال الخامسة على الإرتجال عن طريق الآتي:

يدق المدرس جرسا ويسأل، بم يذكركم هذا الصوت؟ قد يقول طفل إنه جرس الحصان وهو يجر عربة على الطريق، يقول المدرس هذا صحيح.....انظروا الى الشارع الطويل ها هو الحصان يجري فيه بسرعة.....هل أنتم مستعدون؟ هيا انطلقوا... يشرع عدد من الأطفال في شد العربة، وقد يقوم بعضهم بالقفز حولها. يطلق المدرس صفارة ويسأل الأطفال ماذا كنتم تفعلون؟ يجيب أحد الأطفال كنا نمثل قطاراً. يصفر المدرس ثانية يجرى الأطفال ليلحقوا بالركب يتدافعون بعضهم فوق بعض قليلاً. لا ينتقد المدرس على الإطلاق . يصدر المدرس أصواتاً أخرى ويتقبل اقتراحات الأطفال، وهكذا يستأنف الأطفال النشاط وارتجال الحركة والصوت والكلام.

وبعد ، لقد حاولنا في هذا الفصل أن نقدم العديد من المفاهيم العلمية التي ينبغي تعليمها للطفل في رياض الأطفال، وعرضنا لألعاب متنوعة تستخدم في تعليم الطفل هذه المفاهيم .

وعلى الرغم من أن المجال هنا لا يسمح لنا بعرض كثير من الألعاب التربوية إلا إن الألعاب التي قدمناها تساعد المدرس على الاسترشاد بها وإبتكار ألعاب جديدة.

مراجع الفصل السابع

المراجع العربية

1 - إبراهيم، عواطف، 1985، أغاني أطفال دور الحضانة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

2 - إبراهيم، عواطف، 1993، المفاهيم وتخطيط برامج الانشطة في الروضة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

3 - إبراهيم، عواطف، 1994، الطرق الخاصة بتربية الطفل، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

4 - إبراهيم، عواطف، 1999، تعلم الطفل في دور الحضانة، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

5 - إبراهيم، عواطف، 1993، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

6 - أبو غزالة، هيفاء وأخرون، 1991، دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال، منظمة الامم المتحدة، الاردن، وزارة التربية والتعليم.

7 - أحمد، عبد المجيد، والشربيني، زكريا، 1998، علم نفس الطفولة، القاهرة، دار الفكر العربي.

8 - أمادي، دولورس، الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال، ترجمة الأشرف، طارق، القاهرة، دار الفكر العربي.

9 - أمين، اميمة، وصادق، امال، 1985، الخبرات الموسيقية في دور الحضانة ورياض الاطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

10 - أمين، أميمة، 1993، الطفل الموهوب، القاهرة، دار الفكر العربي.

11 - أينون، دوروثي، 2000، دليل التعليم المبكر للأطفال، لبنان، الدار العربية للعلوم.

12 - برناردي، كوتوني، ج ، تعالوا نلعب سوياً، ترجمة الأشرف، طارق، القاهرة، دار الفكر العربي.

13 - بلقيس، أحمد، مرعي، توفيق، 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

14 - خطاب، محمد ،وعرفات، مرقت، 1993، رياض الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح.

15 - روش، ي، 1985، التربية الحسية في دور الحضانة والرياض، القاهرة، دار النهضة العربية.

16 - سلامة، وفاء، 1998، التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.

17 - السكري، خيرية، ومحمد، محمد، 1997 ، البرامج الرياضية لرياض الأطفال، القاهرة، دار المعارف.

18 - الشربيني، زكريا، 1988، المفاهيم العلمية للأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

19 - شحادة، كليمنص وآخرون 1986، التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال، الأردن، دار الفرقان.

20 - صادق، يسرية، الشربيني، زكريا، 1987، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر الجامعي.

21 - صبري، عائشة، وصادق، آمال، 1997، طرق تعليم الموسيقا، القاهرة، الأنجلو المصرية.

22 - الصميدعي، لؤي، وسعيد، وضاح، 1999، التربية البدنية والحركية للأطفال قبل المدرسة، الأردن، دار الفكر.

23 - الطائي، فخرية، 1981، اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال، بغداد، الجامعة المستنصرية.

24 - طلبة، ابتهاج، 2000 ، برامج طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

25 - عبد الباقي، سلوى، 1992، اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة، بيت الخبرة الوطني.

26 - عبد الصمد، محمد، 1993، مرشد مشرفات الحضانة، القاهرة، الدار المصرية. اللبنانية.

27 - عدس، محمد، 2001، مدخل الى رياض الأطفال، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

28 - العناني، حنان، 2001، برامج تربية الطفل، الأردن، دار صفاء.

29 - العناني، حنان، 2002، الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

30 - فضل الله، محمد، 1999، الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.

31 - كياناردا، ميريلا، 1992، التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، ترجمة عيسى، محمد، وعبد الفتاح، عبد الفتاح، القاهرة، دار الفكر العربي.

32 - المفلح، سعاد، 2000، نشاطات مبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة، الدار العربية للعلوم، لبنان.

33 - مسن، بول، وآخرون، 1993، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة سلامة، أحمد، الكويت، مكتبة الفلاح.

34 - الناشف، هدى، 1999، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، القاهرة، دار الفكر العربي.

35 - الناشف، هدى، 1997، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

36 - الناشف، هدى،1997، رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

37 - هينستوك، اليزابيث، 2000، تربية الطفولة المبكرة، ترجمة أبيض، ملكة، دمشق، دار الحصاد، دار الكلمة.

المراجع الانجليزية

1 - Esenberg, J, and Jacobs, J, 1982, Play things As Learning Tool, N.Y, John wiley and Sons Inc.

2 - Bretherton, I, 1984, Symbolic Play, Toronto, Montireal... Academic Press, Inc.

3 - Frost, J and Kissinger, J, 1976, The yong child and the Educative Process N. Y. Holt, Rinehart and Winston.

الفصل الثامن

اللعب والتعلم في المدرسة الإبتدائية

- وظائف المدرسة.
- خصائص نمو الطفل في المدرسة الإبتدائية.
- تنظيم اللعب في المدرسة الإبتدائية.
- دور الهيئة التدريسية والإدارية في تنظيم اللعب في المدرسة.
- اللعب والتعلم في المدرسة: اللعب وتعلم العلوم، اللعب وتعلم الرياضيات، اللعب وتعلم اللغة، اللعب والتربية الإسلامية، اللعب والتربية الإجتماعية والوطنية، اللعب وتعلم الفنون.

المدرسة مؤسسة تربوية إجتماعية خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي إعداد شباب المستقبل إعداداً متكاملاً وتربيتهم من خلال إكسابهم منظومة من القيم توجه سلوكهم وتساعدهم في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

وتعد المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية والإنسانية وقد أشار لذلك أحد المربين بقوله: هناك مؤسسات رئيسة خمس تتولى أمر الحضارة، محتفظة بماضيها وصائنة حاضرها ومؤمنة مستقبلها التقدمي. وهذه المؤسسات هي البيت والمدرسة والدولة ومؤسسة العمل ومؤسسة الدين (شحادة وآخرون، 1986، 123).

وظائف المدرسة.

يقول جون ديوي إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى. ويمكننا تلخيص وظائف المدرسة في الآتي:

1- تغيير المجتمع نحو الأفضل.

2- نقل التراث من جيل إلى جيل.

3- الإحتفاظ بالتراث الإجتماعي.

4- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعرف على البيئة.

5- تبسيط التراث الإجتماعي.

6- إزالة الفوارق بين الطبقات (انظر، ناصر، 1986، 185 - 186، جادو، 1998، 252 253).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المدرسة تعد:

1- أداة إستكمال، أي أنها تكمل تربية البيت وتعد الفرد للحياة في مجتمعه الكبير.

2- أداة تصحيح، إذ تصحح الأخطاء التي ترتكبها مؤسسات أخرى في المجتمع كبعض العادات التي تروج عن طريق السينما أو المجلات.

3- أداة تنسيق، أي أنها تنسق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.

فالمدرسة الحديثة بواقعها الحالي صورة مصغرة للحياة يتدرب فيها التلاميذ على محبة

العمل وانجازه والتعاون الإجتماعي ويجدون فيها الفرص الكافية لتنمية مواهبهم وميولهم وإتجاهاتهم وتوجيههم بالتالي إلى مهنة تناسب قدراتهم وكفاءاتهم وتنمي عندهم الشعور بالمسؤولية والرغبة في التضحية والقيام بالواجب وتكون لديهم صفات المواطن الصالح والإنسان الصالح (ناصر، 1986، 186-187).

خصائص نمو الطفل في المدرسة الإبتدائية

يمر طفل المدرسة الإبتدائية بمرحلتين وهما: مرحلة الطفولة المتوسطة، ومرحلة الطفولة المتأخرة. وهما مرحلتان هامتان في النمو خصوصاً النمو العقلي واللغوي والإجتماعي والإنفعالي، ولا بد للطفل أن يحقق مطالبهما ليتمكن من العيش في مستقبل حياته بسعادة وأمان.(انظر، مسن وآخرون، 1993، 302 - 434، زهران 1999، 236 - 286).

1- خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة.

وتمتد هذه المرحلة من سن السادسة حتى التاسعة، ونستعرض أهم خصائصها في الآتي:

- النمو الجسمي البطيء.
- زيادة التوافق البصري ونمو الحواس.
- النشاط الزائد ونمو العضلات، والقدرة على الكتابة وعمل أشكال متنوعة من المواد القابلة للتشكيل مثل الصلصال، والتمكن من رسم الرجل والمنزل والشجرة.
- النمو العقلي السريع، في الذكاء والتخيل والتذكر والإنتباه والتفكير الحسي إذ يبدأ بالتحول من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد.
- القدرة على التعبير الشفوي والتحريري والقدرة على القراءة وتمييز المترادفات وإكتشاف الأضداد.
- تكوين جماعات الرفاق واللعب الجماعي والإكثار من الصداقات وإتساع دائرة الميول والإهتمامات، ونمو الضمير والإمتثال للمعايير الإجتماعية.
- الشعور بالحب والمرح والمسؤولية، وقد ينتاب الطفل الخوف من المدرسة والعلاقات الإجتماعية.

2- خصائص الطفل من مرحلة الطفولة المتاخرة:

تمتد هذه المرحلة من حوالي التاسعة حتى الثانية عشرة من العمر. وتتسم هذه المرحلة بسمات عديدة، ومن أهمها:

- تطور النمو الحسي.
- نمو التوافق الحركي والسيطرة التامة على الكتابة.
- زيادة النشاط الحركي، إذ يلاحظ على طفل هذه المرحلة حب الجري والمطاردة وركوب الدراجة.
- إطراد نمو الذكاء ونمو التفكير المجرد، والقدرة على الإبتكار وزيادة الإنتباه والمفاهيم إذ تصبح اكثر تعقيداً وعمومية.
- نمو الميول والإستقرار الإنفعالي.
- زيادة تاثير جماعة الرفاق وإستمرار التنشئة الإجتماعية.
- الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي.
- شعور الطفل بذاته وفرديته وتميزه عن غيره .

تنظيم اللعب في المدرسة الإبتدائية:

نظراً لاهمية النمو العقلي واللغوي والإجتماعي والإنفعالي في نمو طفل المدرسة الإبتدائية ينبغي أن توظف الالعاب عموماً في الوصول بالطفل إلى أقصى قدر ممكن من النمو في جميع النواحي. وقد لاحظنا عند عرض خصائص الطفل في المرحلة الإبتدائية أن الطفل يتسم بالنمو الحركي والحسي، كما يتميز بالنمو العقلي واللغوي السريع، وعليه تتنوع العابه وتزداد تعقيداً ويمارسها في البيت والمدرسة والساحات. ومن أهم العاب طفل المدرسة الابتدائية:

- العاب الكرة والجري والقفز والتسلق والتسابق.
- العاب البناء والتركيب.
- جمع الأشياء مثل الطوابع والصور والدمى والأدوات الكهربائية البسيطة والأخشاب والنباتات.
- العاب الرياضة والمنافسات والمسابقات، فالطفل في هذه المرحلة ينتظم في فريق كرة

القدم أو السلة أو الكرة الطائرة، إذ يتخلى عن الألعاب الفردية وتتمركز إهتماماته حول تأكيد ذاته الجسمية وتحقيقها من خلال إظهار المهارة في العمل والتفوق على أقرانه في نطاق المجموعة. ومعنى ذلك أن ألعاب الطفل هنا تتسم بالتنافس مع الرفاق ولكنها أيضاً تتصف بالتعاون وإحترام حقوق الآخرين وهذا يدعونا إلى ذكر الفوائد التي تحققها ألعاب هذه المرحلة للطفل وهي:

- تأكيد الذات والشعور بالكفاءة.
- تعلم التعاون.
- إحترام القواعد والقوانين الخاصة باللعبة.
- تعزيز الإنتماء للجماعة.
- تنمية الميول.
- تنمية التآزر الحسي اليدوي.
- تنمية الجسم والعضلات.
- اكتساب مهارات ومعلومات جديدة.

دور الهيئة التدريسية والإدارية في تنظيم اللعب في المدرسة

على المدرسة توظيف اللعب لتحقيق الأهداف التربوية التي تؤكد المدرسة عليها. وهي أهداف متنوعة تتضمن النواحي العقلية المعرفية، والحركية والإجتماعية والإنفعالية. وعليه ينبغي على المعلمين والإدارة أن يقوموا بالآتي لتحقيق الأهداف التربوية:

- توفير مساحات خارجية واسعة للعب بالمدرسة.
- توفير أدوات اللعب المناسبة مثل الكرات، وأدوات التسلق والنجارة والدمينو والآلات الموسيقية.
- عمل صالات داخلية لممارسة الألعاب الجماعية.
- تخصيص حصص كافية لممارسة الرياضة.
- الإهتمام بذوي المواهب والعمل على تنمية مواهبهم.

- ترك الحرية للطفل في اللعب حتى يشبع حاجته للإستقلال والإعتماد على النفس وتحقيق الذات.
- عمل مباريات رياضية يحضرها الآباء وأعضاء من المجتمع المحلي ورجال التربية والتعليم.
- التأكيد على التعاون أثناء اللعب ومعالجة أي مشكلة عدوانية يمكن أن تظهر خلاله.
- تحسين المظهر العام للمدرسة والإهتمام بالعنصر الجمالي فيها لأن هذا من شأنه أن يشجع الأطفال على اللعب وينمي الإحساس بالجمال والتذوق لديهم.
- توظيف اللعب في تعليم الطفل الحقائق والمهارات والمفاهيم الخاصة بالعلوم والرياضيات واللغة والفنون والتربية الدينية والإجتماعية والوطنية.

اللعب والتعلم في المدرسة

من المفيد توظيف اللعب في تعلم أطفال المدرسة الإبتدائية، وقد رأينا في مكان سابق تأكيد العلماء على أهمية الأنشطة واللعب في تعليم الأطفال كما أوضحت البحوث أهمية اللعب في التعلم من ذلك مثلاً «بحث شارلي وولف جانج» الذي أوضح أن اللعب يدفع إلى الإستزادة من التعلم ويحث الأطفال المتأخرين على اللحاق بزملائهم المتقدمين. كما أكد البحث على دور الدراما كطريقة حديثة في التعليم وأثرها على تحصيل التلاميذ (يونس وعبد المجيد، 2000، 218-216).

ولا بد من الإشارة هنا إلى إنه من الصعب وضع جميع موضوعات المواد الدراسية في قوالب لعبية لذلك سنعرض العديد من الألعاب التي تستخدم في تعليم بعض الموضوعات الدراسية، ويستطيع المعلم بحكمته وخبرته أن يقرر متى يمكنه استخدام اللعب واي الموضوعات يمكن تعليمها عن طريق قليل أو كثير من أنشطة اللعب وأدواته.

أولاً: اللعب وتعلم العلوم

يهدف تعليم العلوم في المدرسة إلى مساعدة التلاميذ على إكتساب المعرفة العلمية، ومساعدتهم على التفكير العلمي القياسي والإستقرائي وإستخدام الطريقة العلمية في التفكير كما يهدف تعليم العلوم للتلاميذ إلى مساعدتهم على إكتساب عمليات العلم (مثل الملاحظة

والقياس والتنبؤ وتفسير البيانات وفرض الفرضيات ..).وتنمية الإتجاهات العلمية لديهم مثل إحترام أراء الأخرين والإعتراف بفضل العلماء. ومن أهداف العلوم أيضاً تنمية الميول في المجالات العلمية. وعليه يتضمن منهاج العلماء معلومات عن الطبيعة البشرية والكائنات الحية عموماً، وعن البيئة الطبيعية ومعلومات عن الأدوات التكنولوجية كالمغناطيس والمتر والأجهزة التي تمد الإنسان بالحرارة...(انظر منهاج العلوم للصف الأول والثاني والثالث والرابع الإبتدائي، وزارة التربية والتعليم عمان، الأردن)

أ ـعاب في تدريس العلوم

ثمة ألعاب متنوعة تستخدم في مجال تدريس العلوم نذكر منها سرد القصص العلمية، لعب الدور والتمثيل، اللوحات المرسومة، الصور، الصناديق المغطاه لتنمية الحواس، وصندوق التلفاز، وعصف الأفكار وعمل الملصقات.

1 - القصص العلمية

يهدف تدريس العلوم بإستخدام الأسلوب القصصي إلى تنمية الفهم والتفكير العلمي ومهاراته وأيضاً تطوير الميول والإتجاهات العلمية عند الطلبة (عطا الله، 2001، 245).

قصة فيتامين ج

يسرد المعلم القصة الآتية للأطفال:

« إنتشرت قديماً بين البحارة الذين كانوا يمضون فترة طويلة في البحر مشكلات صحية، وأصيب العديد منهم بمرض يدعى «الإسقربوط» وهذا المرض يسبب التهاباً في اللثة وسرعة الإصابة بالجروح، وبطأً في شفائها. اعتقد أحد الأطباء الذين كانوا مع البحارة أن هذا المرض قد يكون ناتجاً عن نوعية الغذاء لأنهم كانوا يعتمدون في غذائهم على الأطعمة الجافة. فقام هذا الطبيب بإطعام البحارة خضروات وفاكهة طازجة كالبرتقال والليمون، فشفوا من المرض.

استنتج الطبيب أن هذا المرض ناتج عن نقص في مادة غذائية معينة، لم يعرف ما هي لكننا الآن نعرف أن هذه المادة هي فيتامين «ج».

وبعد ذلك يطرح المعلم أسئلة على القصة تساعد الطلبة على بناء استدلالات واستنتاجات علمية.

2 - لعب الدور والتمثيل

يشعر لعب الدور الطفل بالمتعة والبهجة ويدربه على أدوار الحياة الحقيقية مما يساعده على التواصل مع الآخرين كما يشجعه على المبادأة والتلقائية ويكسبه حقائق ومهارات ومفاهيم علمية متنوعة.

لعبة المهن :

يعد المدرس بعض الملابس الخاصة بالمهن والأدوات المستخدمة فيها مثل طبيب، قابلة ضابط، بائع، خباز، ويطلب من الأطفال تجربتها ورؤية أنفسهم في المرآة، وعليه أن يترك أمامهم حرية إختيار ملابس المهنة التي يودون تقليدها. ويقوم الأطفال بتمثيل الأدوار أمام المرآه. وبعد نهاية التمثيل يناقشهم المدرس في رأيهم ومشاعرهم ويسألهم عن الشخصيات التي قلدوها ومهنتها وأهميتها والأدوات المستخدمة في المهن المختلفة.

إنتصار التطعيمات:

يتطوع ستة مشاركين ليقوموا بدور الطعم ضد مرض معين، توضع علامة على أيديهم أو فوق رؤوسهم كي يكونوا متميزين عن باقي المشاركين، يقفون صفاً واحداً في مواجهة الباقين، ويقوم المدرس أو أحد الأطفال بقراءة الآتي:

طعم: كم جرثومة هنا ؟

جراثيم: نحن كثر جداً.

طعم: ألا تخافون منا ؟

جراثيم: لا، نحن سوف نقتلكم، ونأكلكم تعالوا تعالوا تعالوا وبعد آخر صرخة «تعالوا» يجري أطفال الطعم وراء باقي المشاركين (الجراثيم). وكل جرثومة يقبض عليها تترك مكان الجري وتجلس، وهكذا حتى تسقط آخر جرثومة في أيدي الطعم (سروجي وآخرون، 2000، 70)

3 - اللوحات المرسومة والصور

السلم والثعبان :

يمكن أن يشترك في هذه اللعبة ستة مشاركين كحد أقصى، ويكسب من يصل للنهاية أولاً. يضع كل مشارك حجراً، ويرمي النرد ويتحرك طبقاً للرقم الذي يظهر على النرد، فإذا أوصله هذا الرقم إلى رأس ثعبان يسقط إلى المربع الذي فيه ذيل الثعبان.

توجد الرسائل الصحية الجيدة، مثل غسل الأيدي بعد إستخدام الحمام في قاع السلم، وهي تنقل الواقف عندها إلى أعلى درجة في السلم. أما السلوكات الضارة مثل : أكل طعام من على الأرض، فتوجد في مربعات رؤوس الثعابين. ويمكن الحصول على لعبة السلم والثعبان بسهولة بحيث يتم تكييف اللعبة بما يلائم الموضوع المختار.



4 - لعبة عصف الأفكار:

يعد العصف الذهني واحداً من أهم الوسائل المؤثرة في الجماعة لمشاركتها معاً التفكير في إيجاد حل إبداعي، في مناخ حر يساعد على بناء الثقة لدى المشاركين عند إتاحة الفرصة لكل منهم لتوليد الأفكار. وحتى لا يقتل الخوف من الفشل الإبداع ينبغي ترك الطفل يعمل بحرية حتى تظل العمليات الإبداعية حرة (العناني، 2002، 233).

الموضوع: الحفاظ على البيئة.

بعد أن يعد المعلم الأطفال للنشاط يأخذ مجموعة من ستة أطفال ليعرفهم على مفهوم عصف الأفكار بدعوتهم للتفكير في أسلوب للتعبير عن «الحفاظ على البيئة» ويتفق معهم أن

يبدأ كل واحد منهم بالتعبير عن واجبه تجاه الحفاظ على البيئة بالحركة والصوت وذلك بعد سماعه كلمة «إعصف».

ويفضل أن يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعتين مجموعة تقوم بالعصف الذهني وأخرى تشاهد، ثم يقوم بعكس الأدوار أي يجعل النصف المشاهد يقوم بالعصف الذهني حول موضوع آخر.

من الممكن أيضاً أن يكتب المعلم كلمة «صحة» مثلاً على السبورة، ويقوم كل مشارك بذكر جملة أو كلمة واحدة تخطر بسرعة على باله عند سماع إسم الموضوع المطروح. يكتب المعلم الردود في كلمات على السبورة أو على ورقة كبيرة، لا يناقش أحدهم الآخر ولا ينتقد. ثم يصوت المشاركون على إختيار تعليق أو أكثر يرغبون في مناقشته في هذا الموضوع. ويجوز أن يقوموا بالعصف مرة ثانية حول التعليق كي يختاروا نقطة محددة فيه يعمقون مناقشتها.

وعلى سبيل المثال في موضوع الصحة من الممكن أن يقع إختيار المشاركين الأطفال على موضوع التغذية الجيدة ويقوموا بعصف ذهني حوله ثم يناقشون أهمية تنوع الأطعمة (سروجي وآخرون، 2000، 54).

5 - عمل ملصقات متنوعة:

أن الملصقات ذات أهمية بالغة في مجال التوعية الصحية. ويمكن الإستفادة من أفكار ورسومات بعض الأطفال في عمل ملصقات عديدة. من المهم أن تكون الرسائل التي يريد المعلم إيصالها للأطفال أو حتى للكبار من خلال كل ملصق واضحة تماماً، وأن نختبر أثر هذه الملصقات على عدد من الصغار والكبار قبل البدء في تعميمها ونشرها.

وتحتوى الملصقات على كلمات بالإضافة للرسوم ومن الأمثلة عليها:

- رسم طفل يحمل بيده لوحة مرسوم عليها مداخن مصانع ومكتوب تحتها بخط واضح «التلوث خطر على صحتكم وصحة أطفالكم».
- بطاقات التصنيف: إذ تستخدم لتعريف الطفل ببعض المفاهيم العلمية.



ثانياً: اللعب وتعلم الرياضيات:

يهدف تعليم الرياضيات إلى تزويد الطفل بحقائق ومفاهيم رياضية وإكسابه أساليب التفكير الرياضي وخطوات الأسلوب العلمي وحل المشكلات، وتمكينه من القيام بالمهارات الرياضية كإجراء العمليات الحسابية. وعليه فإن محتوى المنهاج في الرياضيات يتضمن المفاهيم الرياضية مثل مفهوم العدد، المثلث ..، والمبادىء والتعميمات وهي تلك العبارات التي تشير إلى قانون أو قاعدة، والمسائل الحسابية.

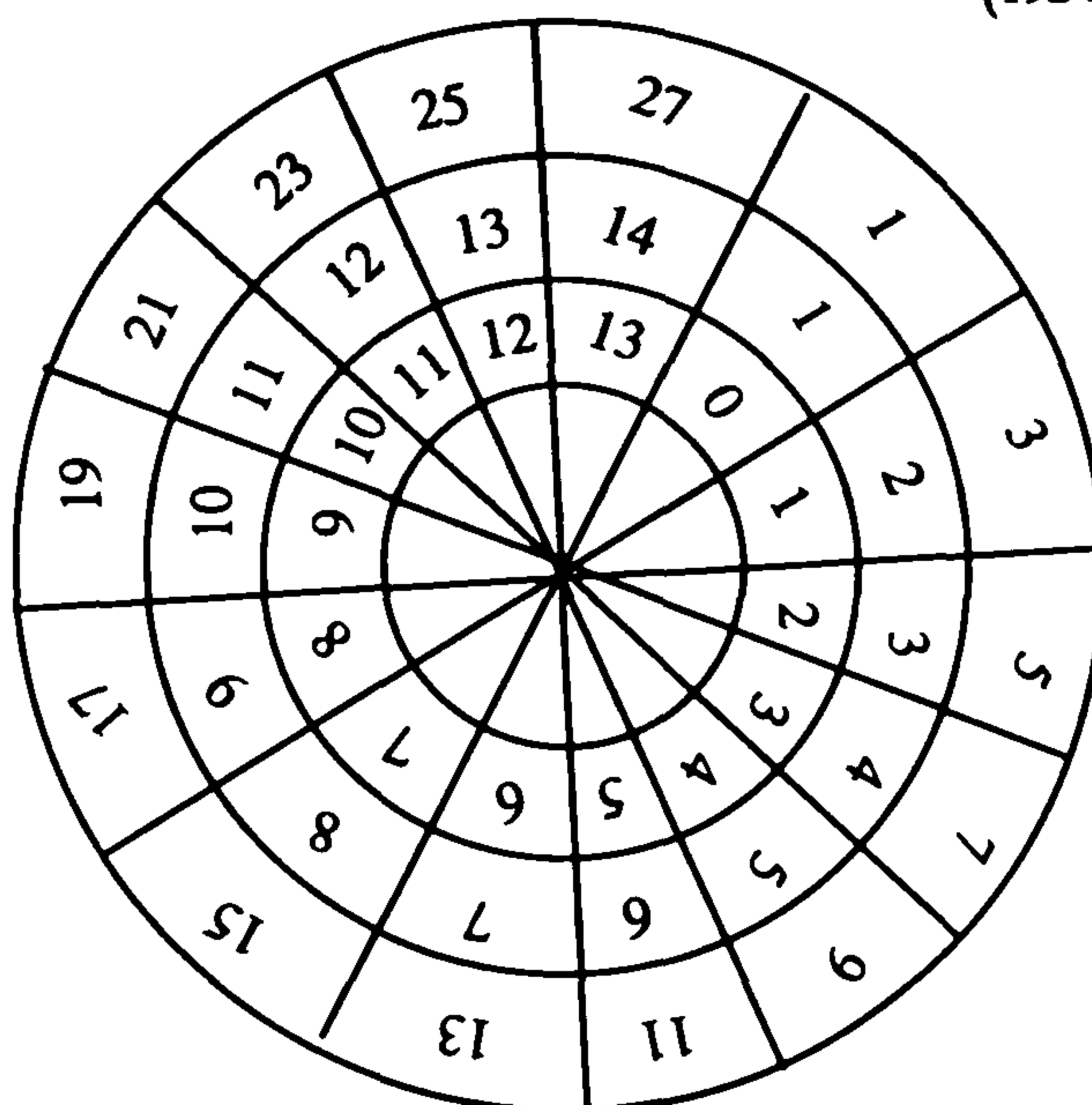
ألعاب في تدريس الرياضيات:

تصنف الألعاب في الرياضيات إلى :

- ألعاب الأحاجي والألغاز.
- ألعاب البحث عن النمط أو القاعدة.
- ألعاب التدريب على المهارات الرياضية مثل العد والجمع والطرح.
- ألعاب الإكتشاف (أبو لوم وزميله، 2000).

إسطوانة الجمع والطرح

وتتكون من اسطوانتين دائريتين مصنوعتين من الورق المقوى أو من الخشب وتثبت إحداهما (الصغيرة على الأخرى الكبيرة) ويمكن تحريكهما لتغيير الأرقام لحل المسائل الحسابية المختلفة وتصلح هذه اللعبة للصفوف الإبتدائية الدنيا لتعليم الأطفال الجمع والطرح (بلقيس ومرعي، 1987، 192)



اسطوانة الجمع والطرح

احجية:

وتصلح لطلاب المرحلة الأساسية الوسطى ويمكن أن يشارك فيها جميع طلاب الصف. ومن شروط اللعبة.

- أن تقسم البقرات حسب الوصية وليست وفق أثمانها.
- الا تذبح أي بقرة.
- الا تفيض أي بقرة.

الأحجية:

توفي رجل وترك لأبنائه الثلاثة (17) بقرة ووصية مكتوبة تحدد نصيب كل منهم على النحو التالي:

الأكبر يأخذ النصف، الأوسط يأخذ الثلث والأصغر يأخذ التسع.

الحل:

نصيب الأول 2:1، نصيب الثاني 3:1، نصيب الثالث 9:1 ... توحيد النسب.

الأول 18:9، الثاني 18:6، والثالث 18:2.

- النسب هي 2:6:9

- مجموع النسب يساوي 17 بقرة، مقدار الحصة الواحدة يساوي $\frac{17}{17}$ بقرة = 1 عدد الحصص .

الأول يأخذ 9 x 1 = 9 بقرات.

الثاني يأخذ 1x6 = 6 بقرات.

الثالث يأخذ 1x2 = بقرتين (أبو لوم وزميله، 2000، ص 103).

لعبة الدائرة.

وتهدف إلى معرفة العمليات الحسابية ومعرفة النمط أو القاعدة. وتناسب هذه اللعبة المرحلة الأساسية الدنيا ويشارك فيها جميع الأطفال بشكل فردي.

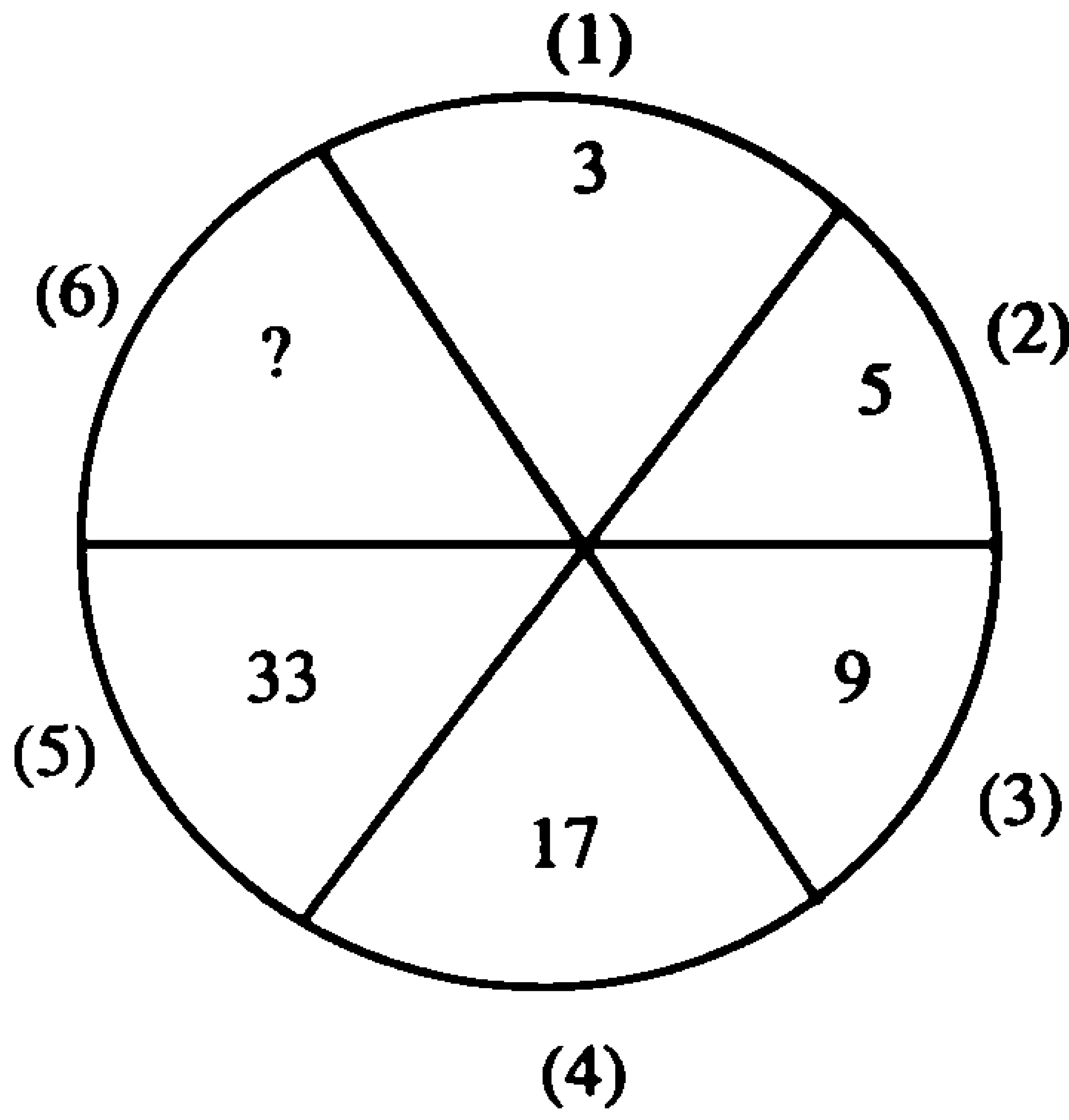
اللعبة:

يستخدم الأطفال جميع العمليات الحسابية لإيجاد الرقم المفقود من خلال تتبعهم للأرقام في الدائرة.

الحل هو: 65

لأن: 1-3x2 = 5

1-5x2 = 9



17 = 1-9x2

33 = 1-17x2

65 = 1-33x2

أو إضافة الرقم مضاعفاً في كل مرة مع كل رقم بالتسلسل:

5 = 2+3

9 = 4+5

17 = 8+9

33 = 16+17

65 = 32+33

مسرحية سنه اولى هندسة.

وتهدف إلى تعريف التلميذ ببعض الأشكال الهندسية، وتنمية قدرته على التمثيل بدون خوف أو خجل. أما شخصيات المسرحية فهي: المربع والمثلث، الزاوية القائمة، الحادة، المنفرجة. ويستخدم في المسرحية منضدة، وبعض الحلوى والعصائر وأدوات الزينة واللافتات الملونة لبعض الأشكال الهندسية.

وعلى المدرس بعد نهاية العرض أن يقوّم التلميذ في الأداء بإستخدام أساليب تتناسب مع أهداف الدرس وطبيعة التلميذ (انظر: القرشي، 2001، ص 275-279)

المشهد:

مجموعة من الأشكال الهندسية وقد إجتمعت في حفل عيد ميلاد المثلث إحتفالاً بمرور ثلاث سنوات على ولادته وإكتمال إضلاعه الثلاثة.. وقد وقفوا جميعاً.. حول منضدة عليها بعض الحلوى والعصائر.

□ المربع: «للمثلث» عيد ميلاد سعيد

وعقبال ما يبقى عندك مائة ضلع.. زاوية. !!

△ المثلث: شكراً.. يا صديقي المربع.. وشكراً لجميع أصدقائي الذين حضروا الحفلة.

/— الزاوية المنفرجة: «تتقدم نحو المثلث.. وتعطى له هدية مكونة من .. منقلة ومسطرة ..» كل سنة وأنت طيب.. وعقبال مائة سنة..

△ المثلث: «يتلقى الهدية» شكراً.. على هديتك الجميلة.

∟ الزاوية القائمة: «للمثلث» لقد بدأت أشعر بالجوع..هيا بنا.. نطفىء الشمع..!

△ المثلث: قبل أن نطفىء الشمع.. أنا عندى إقتراح.

∟ الزاوية القائمة: ما هو..؟

△ المثلث: أن نحول حفلة عيد ميلادى.. إلى حفلة تعارف !!

∟ الزاوية القائمة: «باندهاش» حفلة تعارف !! «وتنظر إلى الحلوى بشوق» يعنى مفيش أكل؟!

△ المثلث: لا..طبعاً..فيه أكل..لكن بعد أن نتعارف.

< الزاوية الحادة: أنا موافقة على هذا الإقتراح.

△ المثلث: والآن:.. نبدأ.. بالخط المستقيم.. فليتفضل يعرف نفسه.

— الخط المستقيم: «يتقدم خطوة إلى الأمام» أنا أخوكم.. الخط المستقيم أتكون من مجموعة .. نقط..وليس لى نقطة بداية ولا نقطة نهاية.

△ المثلث: وما هو رمزك ؟

— الخط المستقيم: رمزى السهم المزدوج«يشير إلى الرسم الموجود على اللافتة التي على صدره»

△ المثلث: «مُداعباً» نتمنى جميعاً.. أن نمشى مثلك على الخط المستقيم..!

∟ الزاوية القائمة: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا أسمى الزاوية القائمة«تشير إلى الرسم الموجود على صدرها» مقاسى 90 درجة بالتمام والكمال.

< الزاوية الحادة: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا الزاوية الحادة الأخت الصغرى للزاوية القائمة..ومقاسي أقل من 90 درجة.

الزاوية المنفرجة: «تتقدم إلى الأمام» أنا الزاوية المنفرجة.. وأنا دايماً.. فاتحة نراعى الإثنتين..

△ المثلث: لماذا...؟

الزاوية المنفرجة: «ضاحكةً علشان أحضن أخواتى الصغيرتين الزاوية القائمة والزاوية الحادة.

□ المربع: وكيف:..نعرف..نقيسكم ؟

< الزاوية الحادة: بالمنقلة طبعاً ؟

△ المثلث: والآن نتعرف على بعض الأشكال الهندسية صاحبة الأضلاع الأربعة ولنبدأ بالمستطيل.

▭ المستطيل: «يقف بصعوبة» آه.. يا ضلوعى الأربعة آه.. يا ضلوعى الأربعة... !!

△ المثلث: مالك.. يا مستطيل.. إيه اللى حصل ؟

▭ المستطيل: وأناجى الحفلة.. مشيت على قشرة موز فاتزحلقت.. وقعت على ضلوعى..آه.. يا ضلوعى !

△ المثلث: هذا درس لنا جميعاً..حتى لا نرمى بقشر الموز على الأرض.. والآن عرفنا بنفسك.

▭ المستطيل: زى ما أنتم شايفين «يشير إلى الرسم الموجود على صدره» أنا شكل رباعى.. أتكون من أربعة ضلوع آآه .. يا ضلوعى..

△ المثلث: هل كل ضلوعك متساوية ؟

▭ المستطيل: لا طبعاً.. كل ضلعين بيقابلوا بعض بيساوو بعض.

الزاوية المنفرجة: «بغضب» هذا ليس عدل !

△ المثلث: إتفضل إستريح.. والآن نسمع المربع، سلام مربع.. للمربع !!

الأشكال الهندسية: «فى صوت واحد وفى نغمة واحدة» تن.. ترارن.. تتن..!!

□ المربع: «يرفع يده» شكراً.. شكراً.. يا أصدقائى.

أنا زى.. ما أنتو شايفين «يشير الرسم الموجود على صدره»

أتكون من أربعة أضلاع..

△ المثلث: هو أنت.. قريب المستطيل ؟

□ المربع: طبعاً أنا وهو من عائلة واحدة.. لكن إختلف عنه في إن ضلوعى الأربعة متساوية فى الطول.

△ المثلث: شكراً.. لجميع أصدقائى من الأشكال الهندسية والآن هيا بنا.. نطفىء الشمع.

∟ الزاوية القائمة: الشمع فقط !!

△ المثلث: «يبتسم» ونأكل الحلوى..

الأشكال الهندسية: «يلتفون حول الشمع ويغنون جميعاً»

عيد ميلاد سعيد.. يا مثلث.

عيد ميلاد سعيد.. يا مثلث.

عيد ميلاد سعيد.. يا مثلث.

«يطفئون جميعاً الشمع ثم يصفقون ويصيحون..»

هيه..هيه

∟ الزاوية القائمة: «بصوت مرتفع» فلتحيا الحلاوة.. فلتحيا البقلاوة.. !

الأشكال الهندسية: «بصوت موحد»

فلتحيا الحلاوة.. فلتحيا البقلاوة.. !

«ستار»

ثالثاً: اللعب وتعلم اللغة

يهدف تعليم اللغة للأطفال في المدرسة الإبتدائية إلى تنمية مهارات الإستماع والقدرة على التعبير الشفوي وتعليم القراءة (الصامتة والجهرية) والكتابة والأناشيد والمحفوظات والقصص وبعض قواعد النحو العربي، وعليه فإن المحتوى اللغوي الذي ينبغي أن يقدم لأطفال المدرسة الإبتدائية يتضمن فن الإستماع والتعبير الشفوي وفن القراءة والتعبير الكتابي والقصص والأناشيد وبعض قواعد اللغة (أنظر، مدكور، 2000).

ألعاب لغوية :

تهدف هذه الألعاب إلى إكساب التلاميذ القدرة على الإستماع والتحدث والتواصل عن طريق التعبير بالصوت والكلام والحركة. ومن المفيد الإشارة هنا إلى أنه ينبغي أن يقتصر تدريب الأطفال في الصف الأول والثاني على ألعاب التعبير الشفوي، ويبدأ تدريب الأطفال في الصف الثالث الإبتدائي على التعبير الكتابي بالإضافة إلى التعبير الشفوي (جابر، 1991، 204 - 205).

- يسجل المعلم سلسلة من الأصوات المتنوعة ثم يطلب من التلاميذ التعرف عليها. وقد تكون مجموعة من الألفاظ المتقاربة في أصواتها ونطقها ثم يطلب منهم التمييز بينها (مدكور، 2000، 79).
- يعطى المعلم رسالة شفوية مقتضبة لتلميذ في بداية الصف الأول ليبلغها بدوره إلى التلميذ المجاور له... وهكذا تتكرر العملية إلى أخر تلميذ في الصف، ثم يقوم المدرس بمراجعة ما وصل من الرسالة إلى التلميذ الأخير (المرجع نفسه، 79).
- يسمح المعلم للطفل أن يتحدث عن خبراته، ألعابه، أصدقائه ما يشاهده من مناظر طبيعية وحيوانات في بيئته، وغير ذلك مما يقع في دائرة إهتمامه ومشاهداته الإستماع إلى القصص والأخبار.
- يقرأ المعلم قصة للتلاميذ، ويطلب منهم إعادة سردها عن طريق الصور المتتابعة لها. ويفسح المجال أمام التلاميذ لإسماع زملائهم قصصاً سمعوها من ذويهم (جابر، 1991، 204).
- يقرأ المدرس خبراً أو قصة ثم يتوقف في نهاية كلمة أو في منتصف جملة، أو في نقطة حرجة من الفقرة، ثم يطلب من التلاميذ إكمال الناقص مستعينين بالسياق وقد يكون هذا حديثاً مسجلاً يوقفه المدرس في نقطة حرجة ثم يطلب من التلاميذ إكمال باقي الحديث (مدكور، 2000، 79).

لعبة التحدث ببساطة:

يحدد المدرس مكاناً للمتكلم بحيث يمكن أن يراه كل الحاضرين. وكرسي في مواجهة الحاضرين أو مقعد تحت شجرة... ثم يختار المشاركون الأطفال موضوعاً للتحدث، عن الحوادث مثلاً. يأتي كل طفل من الحاضرين ويجلس في «مكان التحدث ببساطة» ويحكي قصة

عن الحوادث. ومن الممكن أيضاً أن يعطي المعلم كل طفل ورقة كتبت عليها جمل ناقصة فيكملها من عنده معبراً عن نفسه بخصوص الموضوع ذاته وهو في هذه الحال الحوادث (سروجي آخرون، 2000، 79)

- لو كنت رئيس البلدية، المختار، لكنت...
- لو كنت مذيعاً في الإذاعة أو التلفزيون لقمت بـ ...
- لو كنت قادراً على تنظيم حملة توعية لعملت ...
- كانت لحظة تعيسة في حياتي عندما...
- عندما أصبح أماً/أباً سوف ....

الأقنعة:

إستخدمت الأقنعة منذ قديم الزمان، إذ كان اليونانيون القدماء يستخدمونها في مسرحياتهم (Evan, and Smith, 1994, P 44).

ويمكن إستخدام الأقنعة في التمثيل الصامت وينبغي على التلميذ أن يمثل ويحرك جسمه بما يناسب القناع الذي يرتديه.

ويمكن صناعة القناع من الورق (المقوى) وربطه بشريط مأمون وبعد الحصول على القناع ينبغي أن يعرفه التلميذ، ويدرسه جيداً ويتساءل هل يستطيع القناع أن يستحضر الصفة (غضب، سرور، حزن، وجه طبيعي بدون تعبير أو صفه) ؟ ويضع التلميذ القناع على وجهه ويتساءل: هل إستطاع أن يستحضر الصفه؟ بعد ذلك يجرب التلميذ التحرك، الوقوف، المشي بطريقة تتفق مع التعبير الذي يظهر على القناع (I bid,P 19).

ومن المفيد التمرن على التعبير بواسطة القناع أمام الجمهور. ويستحسن إستخدام الموسيقا لأنها تضفي روح المرح والحيوية على عرض الأقنعة شرط أن تعبر الموسيقا عن موضوع العرض. ومن الممكن أيضاً أن يقوم التلميذ بوضع القناع على وجهه ليعبر عن رأي صاحب القناع ثم يخلعه عن وجهه ليعبر عن رأيه الشخصي.

ألعاب تعليم الطفل القراءة والكتابة

ألعاب البطاقات

يمكن إستخدام جميع ألعاب البطاقات للتدرب على الكتابة والقراءة حتى لو كان الأطفال يعرفون كيف يكتبون جملاً.

لعبة من انا:

وتصلح هذه اللعبة لأطفال المرحلة الإبتدائية الدنيا، وتهدف إلى تمكين الطفل من تمييز حرف الميم متصلاً ومنفصلاً وتمكينه من كتابته بشكل صحيح بالإضافة إلى نطقة وكتابته في الفراغ المخصص له.(بلقيس ومرعي، 1987، ص 176-187).

بطاقة اللعبة	بطاقة التصحيح
أنا في	أنا في
ماما....	ماما.... (م)
الميزان...	الميزان. (م)
الرسمة....	الرسمة. (م)
الخ	

لعبة التصنيف

وتصلح هذه اللعبة أيضاً لأطفال المرحلة الإبتدائية الدنيا. وهي تهدف إلى تمكين الطفل من تصنيف الكلمات التي تشترك في حرف (ح) والتي تشترك في حرف (خ) لكي يكون قادراً على التمييز بينها (المرجع نفسه، 187-188)

بطاقات الأسئلة الكثيرة

وهي عبارة عن حكايات وموضوعات ملائمة للصغار، تنمو مع إرتفاع مستواهم، ويدون تحت كل قصة مجموعة من الأسئلة، يجيب عنها الطلاب في دفاترهم بعد قراءتها قراءة صامتة، مع رصد رقم البطاقة (البجة، 2000، 325).

العاب لتعليم الطفل بعض قواعد اللغة العربية

ثمة وسائل متعددة لهذا الغرض منها البطاقات والقصص والمسرحيات...

مسرحية: زيارة إلى مدينة النحو

وتصلح هذه المسرحية للأطفال في عمر 10-11 سنة، ومن أهدافها: تعريف الطفل بأدوات الإستفهام وبناء إتجاه إيجابي نحو دراسة النحو... وتتكون هذه المسرحية من شخصيتين بشريتين هما: أحمد ونور الدين، ومن أدوات الإستفهام وهي: ما، لماذا، حتى، كم، هل، ماذا، من، أين، كيف. ومن الأدوات والوسائل المعينة المستخدمة في هذه المسرحية لوحة ورقية كبيرة يكتب عليها «إبتسم أنت في مدينة النحو. مع تحيات محافظة اللغة العربية». ولافتات ورقية مكتوب على كل لافتة إسم من أسماء أدوات الإستفهام يتم تثبيتها على صدر كل طفل ممن يقومون بلعب أدوار أدوات الإستفهام.

وعلى المعلم بعد عرض المسرحية أن يناقش الأطفال في مضمونها وفي أداء الأطفال بهدف تحقيق أهداف الدرس (أنظر، القرشي، 2001، ص 267-274).

؟ **من** ؟؟؟
لماذا ؟ **أين** ؟؟؟

عنوان المسرحية «زيارة إلى مدينة النحو»

«المشهد»

«إثنان من الأصدقاء.. فى طريقهما إلى مدينة النحو.. ويتبادلان فيما بينهما الحديث..»

أحمد: «لصديقه بعد أن توقف عن السير» لقد وصلنا إلى المكان الذى حددته.. ألا يخبرني بالمفاجأة التي أعددتها لى..؟ !

نور الدين: «مبتسماً» أنت الآن.. فى قلب المفاجأة !!

أحمد: «بدهشة» فى قلب المفاجأة !! كيف ؟؟

نور الدين: «يشير بيده» أنظر إلى هذه اللوحة الإرشادية... وأنت تعرف!

أحمد: «ينظر حيث أشار نور الدين فيجد لوحة مكتوبا عليها.. إبتسم أنت فى مدينة .. النحو.. مع تحيات محافظة اللغة العربية. فتعلو وجهه الدهشة..

مدينة النحو..!! محافظة اللغة العربية.. !! «بغضب» يا لها من مفاجأة مدهشة..!!

نور الدين: ««مبتسماً» مفاجأة.. سعيدة «يهزه بيده» إبتسم.. إبتسم..!

احمد: «غاضباً» لا.. لن أبتسم.. لقد توقعت أن تأخذني إلى البحر.. هرباً من حر ا الصيف.. إلى أى مدينة ساحلية حيث الهواء المنعش وفجأة أجد نفسى فى مدينة النحو وتقول لى.. إبتسم.. إبتسم.. !!

نور الدين: «مبتسماً» إنها مدينة جميلة. سكانها في غاية الأدب والذوق. ولن تندم على زيارتك لها..

أحمد: لا. سوف أعود من حيث جئت.. !

نور الدين: لماذا.. ؟

أحمد: أنا تجربتى مع النحو.. تجربة غير سارة على الإطلاق.. !

نور الدين: كيف..؟ وضح كلامك..

أحمد: لقد كنت أحصل دائماً على درجات منخفضة فى النحو..

نور الدين: ماالسبب..؟

أحمد: بسبب طرق التدريس غير الشيقة التى يستخدمها بعض المعلمين..!

نور الدين: بعد هذه الزيارة.. أنا متأكد إنك سوف تعشق مدينة النحو وسكانها. وسوف تطلب منى أن تسكن فيها..!

أحمد: «مندهشاً» أسكن هنا..!! هأ. هأ أنت متفائل جداً..!

نور الدين: «يمسك يده.. ويتقدم للأمام» هيا بنا.. فلن تخسر شيئاً.. واسمح لى أن ألعب دور المرشد السياحى.

أحمد: لماذا..؟ هل توجد هنا آثار سياحية..؟

نور الدين: لا.. ولكنى سوف أعرفك على بعض معالم وشخصيات مدينة النحو..

أحمد: «ينحنى ساخراً» تفضل أيها المرشد العظيم..!!

«يبدءان فى السير»

نور الدين: نحن الآن.. فى الحى الذى تسكن فيه الجملة الإسمية.. وأولادها المبتدأ والخبر.. والجملة الفعلية وأولادها الفعل والفاعل.. وأدوات الإستفهام. و..

أحمد: «مقاطعاً» كفاية. كفاية.. كل دول ساكنين فى حى واحد.. !!

«لحظات.. وتقترب منها إحدى الشخصيات الواقفة عند مدخل المدينة»

أدوات الإستفهام: «موجهة حديثها إلى أحمد.. وبلهجة سريعة..» من أنت..؟ وكم عمرك..؟ ومن أين أتيت..؟ ومتى وصلت إلى مدينة النحو..؟ ولماذا جئت إلى هنا أجب بسرعة.!

أحمد: «بخوف» ألحقنى يا سعادة المرشد!

البوليس بيستجوبنى..!!

نور الدين: «مبتسماً» هذه مش بوليس.. هذه صديقتنا أدوات الإستفهام..!

أحمد: «متعجباً» أدوات الإستفهام !!

نور الدين: نعم..«ويوجه حديثة إلى أدوات الإستفهام..»

على مهلك..سؤال...سؤال !!

أعرفك بصديقى أحمد..

أدوات الإستفهام: أهلاً بك..يا أحمد.. فى مدينة النحو.. واضح أنها أول زيارة لك..لمدينتنا الجميلة.؟

أحمد: نعم..أول زيارة.. وآخر زيارة !!

أدوات الإستفهام: «بسرعة» لماذا؟ آه. واضح إنك..مندهش من كثرة أسئلتى..لك.

أحمد: لا..أبداً..حصل خير..

أدوات الإستفهام: أنا.. آسفة جداً يا عزيزى..على توجيه الأسئلة إليك بهذه السرعة..فأنا وظيفتى الأساسية هى:الإستفهام.. والإستعلام.. والإستفسار.. عن أى شىء...وكل شىء..فى هذه المدينة !!

أحمد: لا..أبداً..لقد قبلت إعتذارك..والآن كم يبلغ عدد أدواتك؟

ومتى تستخدمين كل أداة..؟ وأين هم..؟

أدوات الإستفهام: «ضاحكة» لقد بدأت تنافسنى فى وظيفتى دون أن تدرى !!

أنا..ياصديقى أتكون من تسع أدوات إستفهام.

أحمد: ياه..تسعه..!!

أدوات الإستفهام: نعم تسعة..تحب أن تتعرف عليهم..؟

أحمد: بالطبع..هذا شيء يسعدني..

أدوات الإستفهام: «تنادى على جميع مكوناتها بصوت مسموع» يا...ما...؟

ما: «تأتى مسرعة» نعم.. «ثم تقف»

أدوات الإستفهام: يا ماذا..؟

ماذا: «تأتى مسرعة» نعم..«ثم تقف»

أدوات الإستفهام: يا..من..؟ يا..متى..؟ يا..أين؟ «تأتي الثلاث مسرعات ويقفن بجوار أخواتهن..»

أدوات الإستفهام: يا..كم..؟ يا.. كيف ..؟ يا..هل..؟ «تأتي الثلاث مسرعات وتنضم إلى الباقين..وتظهر كل أداة من أدوات الإستفهام..وهى مرتدية على صدرها لافتة..مكتوب عليها إسمها ووظيفتها بخط واضح»

أدوات الإستفهام: «تنادى مرة أخرى» يا..يا..يا..

نور الدين: «يتدخل مقاطعاً» ليس هناك أدوات إستفهام أخرى..أنهم تسع فقط..هل..نسيتى..؟

أدوات الإستفهام: «تضرب بيدها على جبهتها» آه..آسفة..لقد نسيت.. !

نور الدين: واضح إنك مرهقة جداً..

أدوات الإستفهام: نعم..لأن الإنسان يستخدمنى بكثرة.. بداعى.. وبدون داعى.. لقد اصبت بالإرهاق.. من كثرة الأسئلة.. !

أحمد: كان الله في العون..«متعجباً» تسع أدوات إستفهام !!

الا يوجد لديك تنظيم أسرة!

أدوات الإستفهام: هل تقول شيئاً ..يا أحمد..؟

أحمد: «بسرعة» لا..لا..'يا ريت نتعرف عليهم.. !

أدوات الإستفهام: كل آداه..تقدم نفسها..وتوضح وظيفتها لضيوفنا الأعزاء.. بنظام وحسب ترتيب الوقوف..إبدئي..يا..ما.. ؟

ما: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا..ما.. ؟ وظيفتي الإستفهام عن غير العاقل..فأقول مثلاً.. ما على المكتب.. ؟ «تعود مرة أخرى إلى مكانها».

ماذا: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا..ماذا.. ؟ الأخت التوأم لما.. أستفهم مثلها عن غير العاقل فأقول مثلاً..ماذا على الحائط.. ؟ «ترجع إلى مكانها»

أحمد: «يهز رأسه» عظيم..عظيم !!

لماذا: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا..لماذا. ؟ أداة الإستفهام الشهيرة.. التى تسأل عن السبب.. وإذا عُرف السبب بطُل العجب..

فأقول مثلاً..لماذا نأكل الطعام..؟ لماذا نذهب إلى المدرسة؟ «ترجع إلى مكانها»

من: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا..من.. ؟

يُستفهم بى عن العاقل.. والعقل زينة..فأقول مثلاً..من فتح الباب..؟ من زار مدينتنا اليوم..؟ «ترجع إلى مكانها»

أحمد: «بسرعة» أنا..أنا.. !!

متى: «تقدم إلى الأمام» أنا..متى.. ؟ يُستفهم بى عن الزمان..فأقول مثلاً.. متى تتفتح الأزهار..؟ متى تشرق الشمس..؟

متى ترجع إلى مكانها

أحمد: أنا..أين...؟

أين: «مداعبة» أنت فى مدينة النحو.. !!

«تبتسم.. وتستكمل كلامها..» ومهمتى..معرفة المكان..فأقول مثلاً..أين تعيش الأسماك؟ «ترجع إلى مكانها».

كم: «تتقدم إلى الأمام» أنا..كم..؟ مهمتى معرفة العدد..مثل كم عمرك؟

أحمد: عُمرى..أنا..؟ عُمرى.. عشر سنوات..وأربعة شهور.. وشوية أيام.. !

كيف: «تتقدم خطوة إلى الأمام» أنا .كيف..؟

أحمد: «بسرعة» كيف حالك. يا كيف..؟

كيف: الحمد لله.. واضح أنك قد عرفت أنى أستفهم عن الحال. والحال..عال..العال.. !!

نور الدين: لم يبق..غير هل..؟ يا هلا بيكي..يا هل..؟

هل: «تتقدم إلى الأمام» أنا..هل..؟ ويُستفهم بى عن مضمون الجملة..

مثل..هل شربت الماء..؟ هل رأيت القمر..؟ والإجابة عنى تكون بإستخدام «نعم» فى حالة الإثبات و «لا» في حالة النفى «ترجع إلى مكانها»

أدوات الإستفهام: شكراً..لكم جميعاً..على هذا العرض الشيق..والآن يمكنكم الإنصراف لتؤدى كل واحدة منكم المهمة المكلفة بها «يأخذون فى الإنصراف»

نور الدين: «موجهاً حديثه إلى أحمد» ما رأيك..فيما شاهدته..الآن..؟

أحمد: أنا سعيد جداً.. بالعرض الجميل الذى قدمته أدوات الإستفهام التسع..أنا أعترف أنى كنت مُخطئاً فى حق النحو وفى حق لغتنا العربية الجميلة..

نور الدين: «مندهشاً» ما هذا التحول الغريب..؟ أنا سعيد..بالكلام الذى سمعته منك الآن.

أحمد: «يقترب من نور الدين» هل معك نقود كثيرة؟.

نور الدين: «مندهشاً» لماذا؟

أحمد: لكي أدفعها مقدم شقة في مدينة النحو، لقد قررت أن أصبح واحداً من سكانها..حتى أتعرف على جميع أفرادها جيداً

نور الدين: «يضحك ويضرب كفاً بكف» سبحان مغير الأحوال.. !!

سبحان مغير الأحوال.. !!

«ستار»

بطاقات قواعد اللغة:

وهي بطاقات تحمل تدريباً لغوياً، يراد من الطالب حله على نحو:

إذا أدخلت الفعل (أصبح) على الجملة الآتية (الحقلان مخضران) تصبح:

أ- أصبح الحقلين مخضران.

ب- أصبح الحقلين مخضرين.

جـ- أصبح الحقلان مخضرين.

د- أصبح الحقلان مخضران.

رابعاً : اللعب والتربية الإسلامية :

تهدف التربية الإسلامية إلى إضاءة قلوب التلاميذ بالعقيدة الدينية، وتعميق وعيهم بأن الإسلام هو دين لا ينسلخ عن الحياة بل يدعو إلى تعمير الأرض، وتربيتهم على القيم الأخلاقية الإسلامية وتعويدهم على أداء الشعائر الدينية عن رغبة وإقتناع (عامر، 2000، 173 - 174). وعليه فإن محتوى التربية الإسلامية يتضمن القرآن الكريم، الحديث الشريف، العقيدة والعبادات والتهذيب والسير.

ألعاب لتدريس التربية الإسلامية:

■ **القصص**

للقصة أهمية كبيرة في التربية، إنها تثير حرارة العاطفة وتحرك الوجدان، وتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه بحسب توجيه القصة والرؤية التي تبثها من خلال الشكل والمضمون.

ومن القصص التي يمكن روايتها للأطفال.

1- القصص القرآني:

القصص القرآني مناسبٌ جداً لتربية الطفل المسلم وملائم لمواد العلوم الدينية سواء كانت قرآناً أو سيرة أو تاريخ المسلمين، وعلى وجه الخصوص يعد هذا الأسلوب عظيم الأثر في تعليم العقيدة والعبادات. ففي مجال العقيدة يعمل على تثبيت العقيدة الإسلامية وترسيخ أصولها في نفس الطفل وهذه الأصول هي الإيمان بالله وحده وبالكتب والرسل واليوم الآخر. وفي مجال العبادات يؤدي أسلوب القصص القرآني إلى عبادة الله عبادة صادقة عن حب وإقتناع. كما يؤدي أسلوب القصص القرآني إلى تهذيب المشاعر والعواطف الإنسانية الربانية

وتحرير العقل من كل شائبة والسمو به إلى أعلى درجات الإيمان، وإلى العمل من أجل خير الإنسانية (انظر، قطب 1979، النحلاوي، 1979).

ومن القصص التي وردت في القرآن الكريم والتي يمكن روايتها للأطفال، قصة سيدنا إسماعيل وسيدنا إبراهيم عليهما السلام وهما يبنيان البيت الحرام، وسيدنا إبراهيم وهو يحاور قومه، وعندما ترك زوجه وطفله وأنعم الله عليهما ببئر زمزم، وقصة سيدنا موسى مع فرعون والأنبياء نوح ويونس الذي إبتلعه الحوت، ويوسف الذي غدر به إخوته وقصة لوط وعاد وأهل الكهف وأصحاب الفيل وقصة شعيب مع قومه في سورة هود، وقصة آدم عليه السلام، وقصة الثلاثة الذين تخلفوا عن الجهاد ثم قاطعهم الرسول وأصحابه حتى أنزل الله توبتهم في القرآن الكريم.

2 - قصص النبي عليه السلام:

قصة المقترض الف دينار

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكَر رجلاً من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلِفَه ألف دينار، فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى باللّه شهيداً قال: فائتني بالكفيل، قال: كفى باللّه كفيلاً، قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مُسَمَّى، فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يركبه يقدمُ عليه للاجل الذي أجلُه، فلم يجد مركباً فاتُّخذ خَشَبةً، فنقرَها، فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زَجج (أي أصلح) موضعها، ثم أتى بها البحر، فقال: اللهم أنت تعلم أني تَسَلَّفْتُ فلاناً ألف دينار، فسألني كفيلاً، فقلت: كفى باللّه كفيلاً، فرضي بك، وإني جهدتُ أن أجد مركباً، ثم رمى بها في البحر حتى ولَجت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده.

فخرج الرجل الذي أسلفه ينظر لعلَّ مركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، وأتى بألف دينار، فقال: واللّه ! ما زلتُ جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي جئت به إليك قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة، فإنصرف بالألف دينار شاكراً

■ **التمثيل :**

هناك مسرحيات مدرسية عديدة يمكن توظيفها في مجال التربية الإسلامية للأطفال ومن ذلك مثلاً المسرحية الشعرية «عمرو والعجوز» لمحمد يوسف المحجوب والتي صورت شخصية الخليفة العادل عمر بن الخطاب وتحمله مسؤولية الحكم إذ كان يتفقد رعيته فيحمل الدقيق في جنح الليل إلى تلك المرأة العجوز وأولادهما الجياع وعيناه باكيتان من خشية الله (قاسم، 1980، 353).

ويمكن للمدرس أن يقوم بتأليف بعض النصوص المسرحية المناسبة لعقول الصغار وأفهامهم مثل: «طفولة محمد عليه السلام» «إسلام عمر» «الهجرة إلى يثرب» وهكذا.

■ **الغناء :**

الغناء الديني يربط الأطفال بعقيدتهم ويعلمهم قيماً تربوية عديدة، ومن الأغاني المشهورة التي ينبغي تعليمها للأطفال:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

خامساً : اللعب والتربية الإجتماعية والوطنية.

تهدف مواد التربية الإجتماعية والوطنية إلى تعريف التلميذ بوطنه، بجغرافيته وتاريخه وتعريفه بمجتمعه المحلي والعربي بالإضافة إلى تزويده بمجموعة من القيم الإجتماعية والوطنية التي تساعده على التكيف مع المجتمع ومعايشة العصر الذي يحيا فيه.

ألعاب لتدريس التربية الإجتماعية والوطنية:

اللعب بالخرائط:

يرسم المعلم خريطة صحيحة الرموز، والإتجاهات، لحديقة المدرسة، ويضع عليها إشارة لشيء مخبوء في جهة ما من الحديقة، ثم يترك تلاميذه يدرسون الخريطة، ويحددون الإتجاه المؤدي إلى الشيء المخبوء واستخراجه من الحديقة بشكل عملي.

وأحياناً أخرى يرسم المعلم خريطة طبيعية لقارات العالم ومحيطاته على لوح من الخشب،

ثم يقسمها إلى أجزاء متناثرة يتبارى التلاميذ في تجميعها كما كانت. وقد تكون الخريطة: خريطة الوطن العربي، أو خريطة محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، أو غيرهما من خرائط المنهاج.(ابو سرحان، 2000، 289) .

صندوق الإقتراع:

يتم صنع صندوق الإقتراع من الورق المقّوى أمام التلاميذ، ثم يرشدهم المعلم إلى خطوات الترشيح لإنتخاب عريف الصف، أو لجنة الإجتماعيات، ويعين مراقبين على الصندوق، وفرز الأصوات، وإعلان أسماء الفائزين.

ومع أن هذه اللعبة خاصة بممارسة الديمقراطية في الإنتخابات البرلمانية أو البلدية، إلاّ أنها تقّدم مساعدة كبيرة في توضيح عملية الانتخابات بشكل عملي، وينصح المعلم بتطبيق الإقتراع عملياً دون شرح وبعد التجربة سيجد أن كثيراً من المفاهيم الإنتخابية قد اتضحت أمام تلاميذه (المرجع نفسه ، 289-290).

صندوق العجب (الدنيا او الفرجة)

وهو من الوسائل الممتعة في تراثنا الشعبي ويتكون من صندوق من الخشب أو الكرتون شبيه بصندوق التلفاز مثبت على جانبيه من الداخل بكرتين تدوران على محورين (سروجي، 2000، 61)

تلصق بعض الصور التي تمثل جغرافية الأردن أو بعض الآثار الموجودة في الوطن العربي، أو المقدسات الدينية، على ورقة شفافه عريضة وتلف الورقة بشكل إسطواني ويثبت طرفيها على البكرتين. من الممكن أن يرسم المعلم بعض الأحداث التاريخية على ورقة شفافة ويلفها في المكان المخصص لذلك داخل الصندوق، وعندما يلف المعلم أو التلميذ إحدى البكرتين تتوالى الصور أو الرسومات أمام أنظار المتفرج الذي يطل بعينيه من العدسة المكبرة الموجودة في واجهة الصندوق. ومن الممكن تثبيت مصباح كهربائي خلف الرسومات والصور ليضفي عليها جاذبية ووضوحاً.

صينية الرمل:

وهي عبارة عن قاعدة خشبية، يحيط بها إطار خشبي بإرتفاع من 15-20 سم، وتصنع على

هيئة علبة الكبريت، ويمكن أن تكون على هيئة حوض من البلاستيك، وتعبأ بكمية من الرمل النظيف الناعم، الذي يتوافر في كل مكان، ويسهل تشكيل الظواهر الجغرافية، والمعارك الحربية، والتجمعات السكانية فيه في يسر وسهولة.

وهناك مواد أخرى، إلى جانب الرمل، تساعد في تكوين الظواهر التي يريد المعلم وتلاميذه تكوينها، مثل القطن والحصى وقطع الملح والأعشاب ونشارة الخشب الملونة، ومسحوق الطباشير الملون، والأغصان الصغيرة، لتمثيل الجسور، والطين والمعجون والخشب.

وتعد هذه اللعبة من أنجح الوسائل في تدريب التلاميذ على عمل الخرائط، وإدراكها، إضافة إلى الوظيفة المهمّة التي تؤديها في تعليم التربية الإجتماعية والوطنية، عن طريق ربط المصطلحات والمفاهيم الجغرافية بالطبيعة، وحب الوطن مما يعدّ خطوة فعالة نحو تفهم كل أنواع الخرائط وقراءتها.

ومن الأمثلة على توظيفها:

- يجعل المعلم الصينية في وضع مائل من أحد طرفيها، ويسكب الماء، بشكل متوسط الغزارة، على الرمل من الطرف العالي، فيرى التلاميذ المتحلّقون حول الصينية، كيف يجري الماء منحدرا في الرمل، وهو يحفر الأخاديد المتفرعة والمتعمقة حسب غزارة المياه. يدع المعلم كل تلميذ من تلاميذه يكرر هذه العملية بنفسه.
- يصنع التلاميذ نماذج للأشجار والبيوت والشوارع ونماذج للطيور والدواجن والمواشي والأسواق، من خامات البيئة، أو مما يمكن شراؤه من الأسواق التجارية. ثم توضع على صينية الرمل بشكل يجعلها قريبة من الواقع، فيتعلّم التلاميذ وهم في غاية السرور.
- وفي المعارك الحربية، يجسّم التلاميذ، معركة بدر، أو الخندق، بعد مناقشتها، ويرشدهم المعلم إلى وضع الجنود والأسلحة المستعملة في ذلك الزمن، فيكتسب التلاميذ الكثير من الخبرات التربوية والمهارات الأساسية . (ابو سرحان، 2000، 290)

محكمة ابن بشر (أبو بكر الصديق):

يتقدم رجل

ابن بشر: أأنت أبو بكر.

الرجل: نعم

ابن بشر: أأنت الذي آمنت برسول الله وكذبه الناس؟

الرجل: نعم.

ابن بشر: أأنت الذي فديت رسول الله بنفسك ومالك؟

الرجل: نعم.

ابن بشر: أأنت الذي هاجرت مع رسول الله وكنت ثاني اثنين إذ هما في الغار.

الرجل: نعم.

ابن بشر: شكراً يا أبا بكر، يا خليفة رسول الله.. أيها القوم اصحبوه إلى الجنة فهو أهل لها. (قاسم، 1980، 50-51)

سادساً: اللعب وتعلم الفنون

من أهداف الفن التشكيلي في المدرسة تنمية التعبير الفني في مجال الرسم والتصوير والتصميم والنحت بالإضافة إلى أهداف أخرى عديدة منها تنمية التذوق الفني، تنمية المواهب، خلق المواطن الصالح..... أما أهداف الموسيقا فتتركز حول تعريف التلميذ ببعض المفاهيم الموسيقية، وبأهمية الموسيقا ووظيفتها الإجتماعية، وتزويده بمجموعة من الأغاني والأناشيد التربوية، وتنمية التذوق الفني والمواهب في مجال الموسيقا وأشعار التلميذ بالبهجة والمتعة.

ولا تختلف أهداف المسرح والدراما كثيراً عن أهداف الفن التشكيلي والموسيقا فهي تهدف إلى تنمية قدرة الطفل على التعبير في مجال الحركة والصوت وتنمي إحساسه بالفن وتعمل على تنمية الإبتكار الدرامي لديه (انظر، العناني، 2002).

أما محتوى الفنون الذي ينبغي أن يتضمنها المنهج في المدرسة فهو :

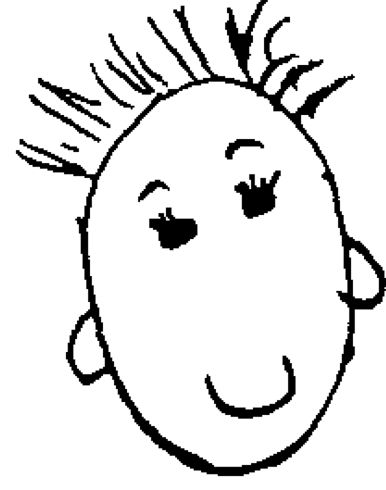
- في مجال الفن التشكيلي: الرسم والتصوير، والتصميم، البناء والتركيب والتشكيل (النحت).
- في مجال الموسيقا: الإستماع، الغناء، والعزف.
- الدراما والمسرح: الحركة الإبداعية، الصوت والإلقاء تأليف القصص وتمثيلها، لعب الدور والتمثيل الإيمائي وعصف الأفكار.

ألعاب لتدريس الفنون

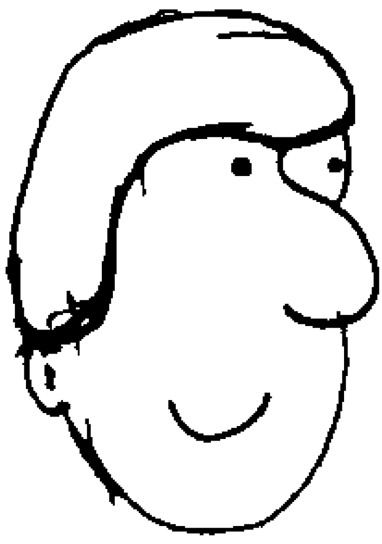
1- الفن التشكيلي:

رسم الخدع الكرتونية:

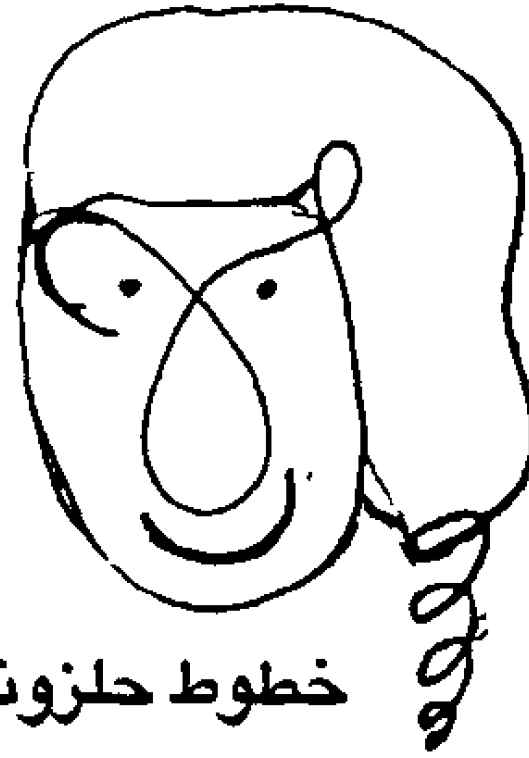
يكتب المعلم بعض الكلمات التي تصلح لرسم إنسان أو حيوان أو أى شيء آخر، مثل كلمة ملح أو للعهد. يعرف المدرس أيضاً التلاميذ ببعض أحرف اللغة العربية أو الإنجليزية التي تصلح للتعبير عن وجه إنسان مثل حروف su , uoo, c ويساعد الأطفال في التعبير ويطلب منهم أن يجعلوا هذا الوجه مبتسماً...حزيناً. يساعد المعلم أيضاً التلاميذ في تكوين وجه من الخطوط الحلزونية .



حروف u oo



حروف (Su)
u



خطوط حلزونية



حرف C



حرف C



كلمة للعهد

رسم الطبيعة:

يأخذ المدرس الأطفال إلى رحلة لمشاهدة الطبيعة، ويطلب منهم في درس الرسم أن يعبروا عما شاهدوه بالخطوط والألوان .

التصميم:

يعرض المعلم نماذج من الزخرفة الإسلامية ويطلب من الأطفال عمل تصميمات متنوعة بإستخدام الخطوط والأشكال والزخرفة الإسلامية أو عمل تصميمات مستوحاه من الطبيعةأو غير ذلك.

البناء والتركيب والتشكيل.

- يطلب المعلم من التلاميذ أن يجمعوا نماذج من الفاكهة والخضار وبعد عرضها على جميع الأطفال يطلب منهم تشكيل نماذج من الفاكهة والخضار بالمعاجين المختلفة وتلوينها بعد أن تجف.
- يطلب المدرس من الأطفال أن يقوموا بعمل أقنعة تعبر عن شخصيات قصة أو مسرحية ما، وذلك بإستخدام المواد المتوافرة في البيئة مثل المواد اللاصقة، الألوان المائية والباستيل، الورق، الريش، الخيوط الصوفية والقطنية.

2- العاب موسيقية

ذكرنا في غير مكان العاباً عديدة تنمي الإستماع والإصغاء. أما بالنسبة للعزف والغناء فينبغي للمعلم أن يوفر الآلات الموسيقية للأطفال للتدرب على إستخدامها. وعليه أن يتيح أمامهم فرص التعبير بالغناء. ومن الممكن أيضاً أن يستخدم الغناء لتعليم الأطفال بعض المفاهيم الموسيقية كالأصوات الموسيقية (دو، ري،مي....) (انظر، صبري، وصادق، 1997، 211 - 215)

3 - العاب درامية:

مثال: لعبة الرجل الآلي (العناني 2002، 189 عن Wessels , Charlyn ,1987,)

الرجل الآلي:

المستوى: متوسط فما فوق

العمر: للجميع.

مكان اللعبة: داخل غرفة الصف.

شرح اللعبة: في هذه اللعبة يقوم الطفل (أ) بدور الرجل الآلي، ويقوم الطفل (ب) بدور المبرمج. وعلى الطفل (أ) أن يفعل كل شيء يقوله الطفل (ب) المبرمج كذلك يمكنه أن يوجه الرجال الآليين لعمل أشياء أخرى مع رجال آليين آخرين. بعد خمس دقائق تعكس قواعد اللعبة بحيث يقوم الرجل الآلي بدور المبرمج والعكس صحيح.

التمثيل الصامت «المرايا» (العناني 2002، 231 - 232 عن 1988، Swartz, larry).

1 – يقترح المدرس موضوعاً للنشاط ثم يبدأ التدريب بمصاحبة الموسيقا المناسبة لتساعد على الأداء الجيد.

2 – يؤدي الأطفال اللعبة على شكل أزواج (أ، ب) أحد هذين الزوجين يقوم بعمل المرآة، والشخص المقابل له يقوم بحركات بحيث يقوم زميله الأول بتقليدها، والحركات التي تتم في المرحلة الأولى تقتصر على تحريك الأيدي والأرجل ومن ثم تشمل الجسم كله. ومن الممكن تغيير قواعد اللعبة بحيث يتبادل الأطفال مواقعهم ويصبح الآخر في موقع المرآة وزميله الخيال.

3 – يستطيع المدرس أن يقدم اقتراحاته وتوجيهاته للأطفال كأن يقترح أي جزء من الجسم يمكن تحريكه وأي مستوى من الحركة يمكن ممارسته (مثلاً عالي، واطي، عريض .... الخ).

ويمكن للمعلم إستخدام ألعاب المرآة في تدريب المتعلمين على أداء بعض التعبيرات الإنفعالية مثل: الخوف، الغضب، الألم، القلق (القرشي، 2001، ص 94).

ويستخدم الأداء الصامت للإنفعالات مع الأطفال الكبار أما الأطفال الصغار فمن الممكن أن نلجأ معهم إلى الأسلوب غير المباشر في التعبير عن الإنفعالات فنقول لهم .

مثلاً: كيف يكون حال الطفل الذي لم يحصل على هدية في عيد الميلاد؟

بماذا يشعر الشخص بعد سماعه صوت إنفجار؟

تاليف القصص وتمثيلها.

في حوالي السابعة من العمر وعن طريق الأصوات وإستخدام الأسئلة يؤلف الأطفال قصة.

مثال:

يصدر المدرس صوتاً من خلال ورقتي صنفرة يحكهما برقة ويسأل: بم يذكركم هذا الصوت؟ يجيب طفل: إنه صوت قطة، ويجيب آخر: صوت رجل. وهكذا إلى أن تتم عملية تأليف القصة ويقول المدرس:

كان رجل يسير فوق ممر في منزل كبير جداً عندما سمع صوتاً غريباً، فظن أن هذا الصوت للص، فأسرع بالهرب. ولكنه عندما وصل إلى نهاية الممر وجد أن ذلك لم يكن سوى قطة تخربش في باب الحجرة التي أغلق عليها.. الخ .

وبعد أن تصبح القصة جاهزة للتمثيل، يسأل المدرس كل طفل عن الدور الذي يرغب في تأديته ويمكن أن يصاحب التمثيل أصوات مثل الطبلة عند الجري والهرب. ولكي يصبح الأطفال أكثر قدرة على الإبداع والمشاركة في تكوين القصص، من المهم جداً أن يبدأ المدرس بالقول « هيا بنا نبدأ في تكوين قصة».. ولا يقول «سأقص عليكم قصة»، لأن من واجبه تشجيعهم على المشاركة في التأليف (سليد ونيكسون، 1997، 68-67).

ومن الخطأ التدخل بإصلاح أخطاء الأطفال أثناء التمثيل لأن المطلوب إتاحة الفرصة لنمو الإبداع الجماعي وليس الدقة في الأداء.

وفي سن الثامنة والتاسعة يستمر المدرس في عمله بنفس الطريقة التي كان يتبعها مع صغار الأطفال. ولكنه هنا يستطيع أن يشجع الأطفال على تمثيل مشاهد أطول زمناً وإستخدام قصص أطول وأكثر تفصيلاً، وفي هذا المجال يمكن أن يستخدم «لعبة الأفكار» كوسيلة لبناء قصة بدلاً من إستخدام الأصوات.

يقول المدرس للأطفال دعونا نحصل على بعض الأفكار، يقول طفل «نهر» ويقول آخر "ولد صغير" وآخر "أم قاسية" وهكذا.. ومن مجموع هذه الأفكار تتكون القصة ثم يدعو المدرس الأطفال للقيام بتمثيلها. وبعد إتمام عملية التمثيل عليه صقل الأداء عن طريق تقديم الإقتراحات. وعلى المدرس أن يختار إقتراحاته بعناية لأن كثرة الإقتراحات تضعف عزيمة الأطفال. (المرجع نفسه)

إن قيام الأطفال بإعداد تمثيلياتهم بأنفسهم وتجسيدهم لشخصيات مختلفة قد لا يستحسن بعضها المدرس، فرصة طيبة للتخفيف من متاعبهم ووسيلة للتنفيس الإنفعالي وتحقيق التلقائية والتعلم والتوافق الإجتماعي، وعن طريقهما يمكن إدراك نمط الإستجابة لدى الطفل وعلاج المضطرب منها.

مراجع الفصل الثامن

المراجع العربية

1 - الأحاديث النبوية الشريفة.

2 - أبو جادو، صالح، 1998، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.

3 - ابو سرحان، عطية، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية الأردن، دار الخليج، 2000.

4 - أبو لوم، خالد، وابو هاني، سليمان، 2000، الألعاب في تدريس الرياضيات، الأردن، دار الفكر.

5 - البجة، عبد الفتاح، 2002، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، الأردن، دار الفكر.

6 - بلقيس، أحمد، ومرعي، توفيق 1987، الميسر في سيكولوجية اللعب، الأردن، دار الفرقان.

7 - جابر، وليد، 1991، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، دار الفكر.

8 - زهران، حامد، 1999، علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.

9 - سروجي، منى، وآخرون، 2000، رزمة المنشط، لبنان، ورشة الموارد العربية - بيسان للنشر والتوزيع.

10 - سليد، بيتر، ونيكسون، جون، دراما الطفل، ترجمة، لطيف، كمال، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.

11 - شحادة، كليمنص واخرون، 1986، التربية الصحية والاجتماعية، الأردن، دار الفرقان.

12 - صبري، عائشة، وصادق، آمال، 1997، طرق تعليم الموسيقا، القاهرة، الأنجلو المصرية.

13 - عامر، فخر الدين، 2000، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب.

14 - عطا الله، مشيل، 2000، طرق وأساليب تدريس العلوم، الاردن ، دار المسيرة.

15 - العناني، حنان، الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل 2002، الأردن، دار الفكر.

16 - قاسم، أحمد، 1980، المسرح الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي.

17 - القرشي، أمير، 2001، المناهج والمدخل الدرامي، القاهرة، عالم الكتب.

18 - قطب، سيد، 1979، التصوير الفني في القرآن، القاهرة دار الشروق.

19 - مسن، بول وآخرون، 1993، اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة، عبد العزيز، أحمد، الكويت، مكتبة الفلاح.

20 - مدكور، علي، 2000، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

21 - ناصر، إبراهيم، 1986، مقدمة في التربية، الأردن، بدون دار نشر.

22 - النحلاوي، عبد الرحمن، 1979، أصول التربية الاسلامية، دمشق، دار الفكر.

المراجع الانجليزية

Evans, ch and Smith, L, 1992, Acting and Theatre, London, Usborn Publishing.

الفصل التاسع

استخدامات اللعب في الإرشاد والعلاج النفسي

- الإرشاد والعلاج باللعب (نبذة تاريخية)
- اللعب السوي والمضطرب
- حجرة اللعب
- أساليب الإرشاد والعلاج باللعب
- الإتجاهات العلاجية
- العملية العلاجية
- فوائد الإرشاد والعلاج باللعب

الإرشاد علاقة متبادلة تقوم بين شخصين، وهذه العلاقة ترمي إلى تحقيق غرض أو هدف، إذ يقوم فيه أحدهما وهو الأخصائي بحكم مرانه وخبرته بمساعدة الشخص الآخر وهو العميل حتى يغير من نفسه ومن بيئته ووسيلة هذه العلاقة هي المقابلة، إذ يتم الإرشاد في هذه المقابلة (ملحم، 2001، 37)

أما العلاج النفسي فهو نوع من العلاج الذي تستخدم فيه طريقة نفسية أو أكثر لعلاج مشكلات أو إضطرابات أو أمراض ذات صبغة إنفعالية يعاني منها المريض وتؤثر في سلوكه، بحيث يقوم المعالج وهو شخص مؤهل علمياً وعملياً وفنياً، بالعمل على إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها (زهران، 1998، 24).

الإرشاد والعلاج باللعب (نبذة تاريخية)

يلجأ المرشد النفسي والإجتماعي للعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل، إذ يستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي المتكامل والمتوازن للطفل. ويستخدم اللعب أيضاً في إشباع حاجات الطفل مثل حاجته للعب نفسه، وحاجته إلى التملك، وإلى السيطرة والإستقلال ويتيح الفرصة للتعبير والتطهير الإنفعالي عن التوترات التي تنشأ عن القلق والإحباط، ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يلعب عن طريق الحركة والكلام، كما يساعده التنفيس الإنفعالي في التخلص من الكبت، وقد يجد الطفل أثناء اللعب حلاً لصراعاته حين يهمل لعبه أو يحطمها . ويستخدم اللعب أيضاً لتحقيق أغراض وقائية ومن ذلك مثلاً تقديم الطفل لخبرة ميلاد طفل جديد حتى لا يفاجأ بهذا الميلاد (المرجع نفسه، 384-385).

وتعد «فرجينا الكسين» من أوائل المهتمين بالعلاج باللعب، فقد أكدت على أهمية اللعب في تنمية الشعور الإيجابي نحو الذات من خلال جلسات العلاج باللعب، وأكدت أيضاً أن الطفل يتحول إلى فرد أكثر توافقاً وإكتمالاً وتحرراً وتلقائية من خلال عملية العلاج المتمركز حول العميل وبعض أنواع العلاج الأخرى. والعلاج باللعب بالنسبة لها يمكن أن يكون موجهاً أو غير موجه، وربما تنسب المسؤولية للمعالج أثناء العلاج، ويمكن أن تترك المسؤولية للطفل. وترى الكسين أن العلاج المركز حول العميل يمنح الطفل فرصة للتوجيه الذاتي، كما يعد هذا

العلاج من وجهة نظرها مصدراً للنمو الإيجابي لأنه يتميز بالفردية والحرية دون قيود. (عبد الباقي، 1992 ، 155 ، 167)

ويرتبط هذا النوع من العلاج بنظرية روجرز حول الذات وطريقته في العلاج المتمركز حول العميل، وفي هذا النوع من العلاج تستبدل طريقة استرخاء المريض على السرير بدون فاعلية بمقابلة المعالج للمريض وجهاً لوجه. لقد اعتقد روجرز بأهمية إشعار العميل بالاحترام والمودة الدافئة والاهتمام (Cohen, 1993 , P 156).

وقد واصلت ألكسين هذه الطريقة وأوضحت أن هناك قوة دافعة تميز كل فرد وتجعله يعاني ويسعى بإستمرار من أجل توكيد ذاته وتحقيقها، وهذه المعاناة تدفعه بإستمرار نحو النضج والنمو والإستقلال. ولكي يحقق الفرد ذاته ينبغي أن يوازن بين حاجاته وإحتياجات الآخرين (عبد الباقي، 1992، 167-168).

ويعد العلاج باللعب صورة من صور الإسقاط خلال نشاط اللعب الذي يقوم به الطفل وقد بدأ إستخدام هذا النوع من العلاج فيما بين الثلاثينات والأربعينات بإستخدام لعبة العروسة، وكانت أول عيادة للعلاج باللعب تستخدم الملاحظة الإكلينيكية ما بين سنة 1940-1950.

وقد قام اريكسون بدراسة الفروق الجنسية في ألعاب المكعبات، وأوضح أن الذكور والإناث اتخذوا مناحي مختلفة في تناولهم للمكعبات (Cohen, 1994, P 162).

وتعد «ميلاني كلاين» إحدى أهم دعائم التحليل النفسي بعد فرويد وقد ظلت وفية لأفكاره موسعة البعض منها حينا ومتخذة منحى آخر مخالفاً لتعاليم المؤسس حيناً آخر. وقد تعمقت «كلاين» في علم نفس الطفل، ولعل أهم إنجاز لها هو إكتشاف تقنية التحليل بواسطة اللعب الذي هو بالنسبة للطفل الصغير بمثابة تداعيات الحلم بالنسبة للكبار. وتلعب الأم من وجهة نظر «كلاين» الدور الأساسي كمصدر أولي للتنشئة (تغذية، علاقة مع الواقع) وأيضاً كسبب لكل الإحباطات (الولادة، الفطام...) .

وتقول «كلاين»: قد تفشل وسائل عدة في التواصل مع المريض وعندها تظهر أهمية الألعاب منذ بداية التحليل. وحتى يكون التحليل مجدياً ينبغي أن تزود قاعة اللعب بدمى عديدة ومغسلة فيها ماء جار وإسفنجة وكوب وصحون وملاعق وأدوات رسم، وقص وتلصيق وكراسي وأثاث ليستخدمها الطفل في لعبه الخيالي ويلعب لعبه الطبيب والموظف والبائع.. فهذه الألعاب تستمد

قيمتها من وجهة نظر المحلل من صفتها الرمزية ومن غناها بالتداعيات اللفظية التي تثيرها، واللعب بالنسبة للطفل يخفف حدة القلق ويمكن المحلل من التوصل إلى لا وعيه، فاللعب هو الوسيلة الفضلى للتعبير عن لا وعيه لأن شدة القلق عنده تمنعه من التعبير اللفظي كما يفعل الكبار (انظر، كلاين، 1994، 17-32).

وتعد ايروين وبربارا ساراسون من المعالجين الذين استخدموا اللعب في حث الطفل على التعبير عن نفسه بوصفه وسيلة الأطفال في التعبير لعدم قدرتهم على التعبير بالكلمات كالكبار (Cohen, 1994 , P 34).

وإذا كان المعالجون الذين استخدموا طريقة العلاج المركز حول العميل قد ركزوا على أهمية الثقة بالطفل وتقبله واحترامه أثناء عملية العلاج باللعب فإن المعالجين التحليليين قد أوضحوا ان اللعب يمكن ان يقدم حلاً للصراع الداخلي الذي يستطيع الأطفال من خلاله إظهار ما لا يستطيعون قوله بسبب الخوف او قلة مفردات قاموسهم اللغوي العاطفي.

اللعب السوي والمضطرب:

يستخدم العلاج باللعب مع الأطفال العاديين والمضطربين إذ يستخدم كبرنامج وقائي للصحة النفسية بحيث يمنح اللعب الأطفال الأسوياء فرصة تكوين علاقة حميمة تربطهم بواحد من عالم الكبار، علاقة آمنة تحقق لهم التوافق والتخلص من نماذج السلوك غير المرغوب فيها بطريقتهم الخاصة.

وقد رأينا في مكان سابق أن لكل مرحلة العاباً خاصة بها وأن الطفل أثناء نموه يظهر ميلاً لممارسة أنواع معينة من اللعب يمارسها الطفل بطريقة معينة، وهذا ما دعا علماء نفس الطفل إلى القول بمراحل مختلفة للعب كل مرحلة منها تقابل مرحلة من مراحل نمو الطفل. وهذه المراحل يمر بها الطفل السوي شريطة أن تتاح أمامه الوسائل والفرص التي ترضي حاجاته، وإذا لم تكن هذه الوسائل والفرص مهيأة له فإن الطفل في لعبه ينكص إلى مرحلة سابقة عن المرحلة التي تتناسب وسنه (يونس، وعبد المجيد. 2000، 204).

وهناك سمات تميز لعب الأطفال العاديين وتجعله مختلفاً عن لعب الأطفال المضطربين نفسياً فقد لوحظ أن الأطفال العاديين يحبون تبادل الأحاديث ويميلون في أوقات مختلفة خلال التفاعلات الجارية بينهم أثناء اللعب – يميلون إلى مناقشة عالمهم بشكل مباشر كما يوجد

بالنسبة لهم، لذا فإننا نجدهم متحررين وتلقائيين في لعبهم، ويقومون بفحص كل أدوات اللعب ويستخدمون قدراً كبيراً متنوعاً من أدوات اللعب بشكل جيد :لتنظيم وغالباً ما يكون هذا الشكل متميزاً ومتفرداً. وهؤلاء الأطفال العاديون، عندما يضايقهم شيء ما أو يزعجهم شخص ما فهم عادة يخرجون مشكلاتهم في لعبهم بطريقة محسوسة إلى حد ما. ولا يترددد الأطفال الأسوياء في التعبير عن العدوانية النكوصية أو الدوافع النكوصية، فيعبرون عن عدوانهم بوضوح ويتحملون مسؤولياتهم في العادة غير هيابين أو مصطنعين لسلوك معين أو خائفين. كما أنهم لا يلعبون ألعاباً عنيفة، ولا هم خبثاء أو ساديون (قساة) في تعبيراتهم، وأحياناً يظهرون بمظهر الذين لم ينضجوا بعد فيستخدمون الكلام الطفلي أو الكلام غير المفهوم، ولكن عادة ما يتخلون عن هذا السلوك وينتقلون إلى نوع من السلوك أكثر إرضاء بالنسبة لهم وأكثر ملائمة لنموهم (موستاكس، 1997، 47-48).

وينظر الأطفال الأسوياء العاديون في معظم الأحيان إلى المعالج على أنه نوع خاص من الناس فيستخدمون إستراتيجيات متنوعة لإستكشاف مسؤولياتهم وحدودهم في العلاقة العلاجية وتبدو عليهم علامات السعادة في لعبهم، وغالباً ما يغنون ويدندنون ولا يكونوا جادين أو محتدين في مشاعرهم كالأطفال المضطربين، أو يكون لهم إتجاهات ضارة حيال أنفسهم، أو نحو المعالج أو نحو اللعب. والأطفال الأسوياء أكثر وضوحاً وتلقائية من الأطفال المضطربين، ففي حين يعبر الأطفال المضطربين بإستمرار عن الغضب والإنفعالات القوية الأخرى بالطرق الشائعة المعروفة، فإن هذه الإنفعالات تتحدد بوضوح أكبر لدى الطفل السوي. ويميل الأطفال المضطربين لأن يكونوا أكثر شكاً وامتعاضاً من المعالج بينما يقيم الأطفال الأسوياء وبسرعة علاقة مع المعالج تتسم بالحرية والثقة المتبادلة. وغالباً ما يناقش الأطفال الأسوياء خبراتهم في اللعب مع المربين والوالدين بما فيها من مظاهر نكوصية وعدوانية . أما الأطفال المضطربون فهم نادراً ما يناقشون خبراتهم في العلاج خارج حجرة اللعب (المرجع نفسه، 48-49).

أنماط اللعب غير السوي

هناك خمسة أنماط رئيسة للعب غير السوي عند الأطفال وهي العزوف عن اللعب واللعب النكوصي والعدواني، والإلزامي والمشتت، وقد ذكرنا في مكان سابق أن اللعب النكوصي والعدواني قد يظهر في لعب الأسوياء، ولكن حتى يعد اللعب مرضياً ينبغي أن يتسم بالشدة والتكرار والإستمرارية.

1- العزوف عن اللعب:

أن العزوف عن اللعب يعود غالباً إلى إنعدام الأمن المادي أو العاطفي، وذلك أن اللعب نشاط سار لذيذ وهو في الوقت نفسه وسيلة من وسائل إشباع الحاجات الخاصة بالطفل. وإذا تصادف وعاش الطفل حياة غير آمنة فإنه قد ينعزل عن البيئة المحيطة به ومن ذلك بيئة اللعب ويلجأ إلى أحلام اليقظة ويزداد شعور الطفل بعدم الأمان وتتضاءل صلته بالعالم الخارجي حتى يصبح مجرد التفكير في التعامل مع البيئة مثيراً للخوف نفسه. وقد يرجع سبب العزوف عن اللعب إلى وجود بعض النزعات العدوانية لدى الطفل التي تجعله لا يستطيع اللعب بالطريقة المألوفة، وفي الوقت نفسه يخشى أن تسيطر هذه النزعات العدوانية فيؤذي من يحبهم فيلجأ للإمتناع عن اللعب (يونس وعبد المجيد، 2000 ، 206-207).

2- اللعب العدواني:

العدوان هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالغير، وقد يكون هذا نفسياً على شكل إهانة أو خفض قيمة أو جسمياً (شيفر ومليمان، 1989، 353).

ومن صور العدوان عند الأطفال الضرب وتدمير الممتلكات والألعاب والهجوم اللفظي ومقاومة الأوامر. وميل الطفل إلى أن يكون عدوانياً صريحاً يتوقف على عوامل عدة منها: شدة رغبته في إيذاء الآخرين، درجة إحباط البيئة وإثارتها للميول العدوانية، كمية القلق والشعور بالإثم المرتبط بالعدوان (بيرس ولاوندو، 1997، 138-139).

3 - اللعب النكوصي:

يلجأ الفرد للنكوص في حالة التهديد والشعور بالقلق فقد يؤدي قدوم طفل جديد إلى الأسرة إلى غيرة الطفل فيرتد في سلوكه، ومن ذلك سلوك اللعب، إلى أساليب ترتبط بمراحل عمرية سابقة غير ملائمة لمرحلة العمرالتي يمر بها.

وقد لوحظ أن الطفل الذي يعاني بسبب قدوم طفل صغير للأسرة، يلعب لعباً عدوانياً، فهو يرمي الدمية على الأرض أو يطيح بها في الهواء محاولاً سحقها، ويلعب لعباً نكوصياً كأن يشرب من زجاجة الإرضاع الخاصة بالأطفال الرضع، وربما يشير هذا إلى رغبة عارمة في أن يكون الطفل هو نفسه الطفل الرضيع (انظر، موستاكس، 1997، 79-97).

4- اللعب الحضاري أو الإلزامي:

وهو اللعب الدقيق الذي يجعل صاحبه يبتعد على كل لعبة يمكن أن توسخ ملابسه، وإن استخدم الرسم يستعين بالمسطرة والفرجار، وأن لعب حرص على يلعب دون إحداث صوت. وقد يقرأ المعالج في هذا النوع من اللعب بعض المعاني التي يريد أن يسترها الطفل بأدبه الجم وإبتعاده عن سمات اللعب عند الأطفال (أنظر يونس وعبد المجيد، 2000، 209).

5- اللعب المشتت:

يتسم لعب الأطفال المضطربين بالتشتت فالطفل لا يبدأ بلعبة من الألعاب إلا ليتركها إلى غيرها، ولا يمس شيئاً من الألعاب إلا ليقذفه بعيداً ويمسك بغيره. وهذا اللعب نشاهده عند الأطفال الذين يفتقدون الأمن العاطفي والأطفال المصابين بأمراض عقلية إذ يلاحظ على ألعابهم التفكك والبعد عن الحقيقة والرمزية الواضحة في التعبير عن نزعاتهم الفطرية (المرجع نفسه، 210).

حجرة اللعب

توجد في العيادات النفسية، ومراكز التوجيه والإرشاد حجرة أو حجرات للإرشاد باللعب، تضم لعباً متنوعة الشكل والحجم والموضوع، وتمثل الأشخاص والأشياء الهامة في حياة الطفل والتي تعد مثيرات مدروسة لسلوك الطفل.

ومن أمثلة اللعب والأدوات التي تحتويها حجرة اللعب الدمى والعرائس التي تمثل أفراد الأسرة، والأطباء، ورجال الشرطة، والألعاب التي تمثل الحيوانات والطيور والأثاث والمسدسات، ووسائل المواصلات، وقطع تمثل مواد البناء والملابس والمفروشات، علاوة على أحواض الرمل، والصلصال وأدوات الرسم وبعض الأقنعة وبعض الأدوات الموسيقية وغير ذلك (عبد الفتاح 1991، 57-63 ،سري، 1997، 151 ، زهران، 1998، 382 - 383).

وينبغي ان تتوفر في أدوات حجرة اللعب خصائص عدة ومن أهمها: أن تكون قادرة على جذب الطفل وشد إنتباهه، غير قابلة للكسر، رخيصة الثمن، غير مؤذية للطفل، متنوعة في أشكالها وأنماطها.

أساليب الإرشاد والعلاج باللعب

يمنح الإرشاد باللعب فرصة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم وعن أنفسهم وعن الآخرين في حياتهم مما يتيح الفرصة أمام المرشد للتعرف على حاجات الطفل ومشكلاته.

إن معظم الآباء يتقبلون الحقيقة القائلة: أن الإحباطات الإنفعالية التي قد يعانيها بعض الأطفال غالباً ما يكون وراءها العلاقات الأسرية التي تقع جذورها غالباً في الطفولة الأسرية المبكرة. لذلك من الممكن أن يلعب الآباء دوراً في برامج الصحة النفسية المعدة لأطفالهم عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم لطرح الأسئلة على المرشد والتقويم الناقد. ومن الممكن أن يروا حجرة اللعب ويفحصوا موادها ويشاهدوا آلات التسجيل ويناقشوا مشكلات أطفالهم مع الآباء الآخرين، ويقدموا المساعدة ليتحرر الطفل من مشاعر التوتر السلبية (موستاكس، 1997، 38,37).

أما أساليب الإرشاد والعلاج باللعب فهي:

1- اللعب الحر، وهو لعب غير محدد تترك فيه الحرية للطفل لإختيار اللعب والألعاب. وتكمن فائدة هذا الأسلوب في قدرته على مساعدة الطفل على التلقائية والتنفيس الإنفعالي وإعلاء الدوافع غير المرغوب فيها في أشكال إبتكارية وإبداعية.

2- اللعب المحدد، وهو لعب موجه مخطط فيه يحدد المعالج مسرح الطفل وأدواته بما يناسب الطفل.

3- اللعب بطريقة العلاج السلوكي، إذ يمكن إستخدام أسلوب «تقليل الحساسية التدريجي» لتحصين الطفل ضد الخوف مثلا، ففي حالة خوف الطفل من حيوانات معينة يمكن تعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف أمنه سارة متدرجة ومتكررة (زهران، 1998، 386).

مثال: الخوف من الأرنب.

النشاط	اللعبة
1- جلسة دائرية في ركن الغرفة	1- حكاية عن الأرنب.
2- عمل لوحة للحيوانات	2- لوحة منفصلة عليها رسم كبير للأرنب
3- عمل نموذج للأرنب من الصلصال	3- نموذج من الصلصال

4- رؤية أرنب حقيقي عن بعد
5- الإقتراب من الأرنب

4- أرنب حقيقي
5- الأرنب

4- العلاج بالملاحظة:

إن إكتساب الكثير من السلوك عند الأطفال يتم من خلال اللعب والذي يحاكي فيه الطفل نماذج سلوكية جرت أمامه، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تغيير سلوكه.

وفي دراسة قام بها «اكونر» لمعالجة الإنطواء الإجتماعي لدى مجموعة من أطفال الحضانة، أعد الباحث فيلماً مدته (23) دقيقة يصور طفلاً يشترك في نشاطات إجتماعية مختلفة مع مجموعة من الأطفال ويعزز على سلوكه مثل التشجيع وإعطاء مكافأة، وقدم هذا الفلم لمجموعة من الأطفال ذوي الإنطواء الإجتماعي، وقام الباحث بمراقبة نسبة التفاعل الإجتماعي ووجد أن هذه النسبة زادت بنسبة كبيرة، وقد فسر الباحث هذه النتيجة على أساس أن مشاهدة الأطفال هذا النموذج ساعدهم على إكتساب التفاعل الإجتماعي الجيد (السيد، 1995، 88-89).

5 – العلاج النفسي الجماعي باللعب.

العلاج النفسي الجماعي هو علاج عدد محدود من المرضى الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعة علاجية صغيرة ، ويستغل أثر الجماعة في سلوك الأفراد وما يحدث من تفاعل وتأثير متبادل بين أفراد الجماعة وبين المعالج بما يؤدي الى تغيير سلوكهم المشكل أو المضطرب. والعلاج النفسي الجماعي هو طريقة المستقبل، وهو يعتمد على أسس نفسية وإجتماعية. تقتضي الاستعانة بالجماعة كوسيط علاجي في تصحيح السلوك الاجتماعي للمريض وتقويمه (سري،1997، 131).

والعلاج النفسي الجماعي للأطفال عن طريق اللعب هو علاج يقدم لعدد محدود من الأطفال في وقت واحد ويستخدم فيه اللعب أساساً ، كأسلوب تشخيصي وعلاجي مع الأطفال الصغار، هذا فضلاً عما يمكن إستخدامه من أساليب أخرى خلال الجلسة الجماعية. وعادة ما يختلف أسلوب العمل باختلاف المعالجين واختلاف نظرياتهم ومناهجهم ومذاهبهم العلمية، والعلاج النفسي الجماعي ليس بديلاً للعلاج الفردي وإنما هو علاج يصلح في حالات معينة ينبغي اختيارها بدقة ووضعها معاً في مجموعات تمارس أنشطتها بحرية وتشمل هذه الحرية:

حرية التصرف ، حرية التفاعل، حرية التعبير، حرية الكذب والشك، وحرية الاحترام (انظر عبد الفتاح، 1997 ، 11 - 12).

الإتجاهات العلاجية:

يقوم أسلوب العلاج باللعب على مجموعة من الاتجاهات يستطيع الأطفال من خلالها وعن طريقها أن يشعروا بالحرية الكاملة في التعبير عن أنفسهم بصورة كافية، وبطرقهم وأساليبهم الخاصة بهم كأطفال ، حتى يتمكنوا في نهاية الأمر من تحقيق إحساسهم بالأمن والكفاية والجدارة من خلال الاستبصار الانفعالي. والاعتقاد السائد أن هذه الاتجاهات تكون قابلة للانتقال وأنها يمكن نقلها من شخص الى آخر، ولا يمكن لأحد ان يتعلمها بمفرده، لكن من الممكن أن يعلمها البعض للبعض الآخر.

ويؤكد موستاكس (1997 ، 23 - 27). أن الاتجاهات الثلاثة الأساسية التي يستند إليها العلاج باللعب هي الإيمان بالطفل والثقة فيه وتقبله واحترامه. فالثقة تجعل الطفل ينظر لنفسه على أنه شخص مهم، شخص ما يملك شيئاً يقدمه لنفسه وللآخرين. أما التقبل فتجعل الطفل يشعر بأنه مرضي عنه، ويتضمن التقبل ايضاً أن يتواصل المعالج بنشاط وهمة مع أحاسيس الطفل ومعانيه الشخصية الخاصة وإدراكاته ومفاهيمه. أما الاحترام فيشعر الطفل أن اهتماماته ومشاعره مفهومة ويستطيع المعالج أن يوصل الاحترام للطفل عن طريق التحية والمشاركة الوجدانية. ويجب على المعالج ان يختبر نفسه في علاقته مع الطفل ليس فقط بلغة الفنيات والأدوات التي يستعملها أو يوظفها في كل جلسة علاجية ولكن أيضاً في حدود إذا كان يوصل أو لا يوصل الثقة ، والتقبل والاحترام الى الطفل، وأين وكيف يحقق النجاح في دوره في كل جلسة علاجية واين وكيف يصيبه الفشل في تحقيق هذه الأهداف. وبدون هذه الاتجاهات الثلاثة الأساسية في المناخ الانفعالي – الاجتماعي للقيام بالدور العلاجي سيكون من العسير أن نتصور تأثير أو فاعلية أي نوع من العلاج.

العملية العلاجية:

إن الطفل أثناء اللعب يعبر عن صراعاته ومشكلاته التي يعاني منها ، ويسقط ما بداخله من انفعالات ومشاعر تجاه الكبار، والتي قد لا يستطيع اظهارها خوفاً من العقاب ومن فقد الإهتمام والرضا والتعزيز، على اللعب وأدواته.

وأثناء العملية العلاجية يمكن للمعالج ملاحظة سلوك الطفل المشكل أثناء اللعب وملاحظة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وأسلوب تعبير الطفل عن مشكلاته وحاجاته وخاصة في حالة التكرار الزائد، وملاحظة كيفية تعامله مع أدوات اللعب التي يمكن أن تكشف عن أنواع السلوك المشكل التي يعاني منها الطفل كالسرقة والقسوة والغضب والعدوان ومشكلات العلاقة بالأهل والرفاق عموماً.

واللعب الايهامي يمنح فرصة كبيرة للمعالج لتشخيص حالة الطفل ، فعن طريق اللعب بالدمى أو بأية أدوات أخرى موجودة بالبيئة كالعصي، ومن خلال القصص التي يرويها الطفل يمكن الكشف عن العلاقة مع الأهل والرفاق مثل اتجاهاته نحو والديه، موقفه من رفاقه، كما يمكن من خلال اللعب الايهامي ايضاً الكشف عن مفهوم الطفل عن ذاته وفكرته عن نفسه.

من ناحية أخرى، إن لعب الطفل بالمكعبات وطريقته في إستخدامها، واللعب بالرمل أو الصلصال، يوضح قدرته على التعبير عن انفعالاته، ويعطي فكرة عن مدى ثقته في نفسه وفي الآخرين. أما الرسم والألوان فيمكن أن تبين للمعالج حاجات الطفل والمشكلات التي يعاني منها خصوصاً إذا قام الطفل بسرد قصة عن الشكل الذي رسمه.

إن كل ما يقوله الطفل أو يفعله في غرفة اللعب له معنى ودلالة في إطاره المرجعي للذات (عبد الفتاح، 1997، 53).

وتستخدم اختبارات اللعب الإسقاطية كوسيلة هامة في عملية التشخيص، إذ تستخدم اللعب والدمى المقننة في مواقف محددة للكشف عما يعانيه الطفل من إحباطات وصراعات وتوجد نماذج متنوعة لمثل هذه الاختبارات مثل اختبار المنظر الذي يتخيله الطفل وينفذه باللعب وقد ذكر مليكة (1986) العديد من الرسومات المقننة التي تستخدم للكشف عن انفعالات الفرد والضغوط التي يتعرض لها.

وأثناء جلسه العلاج باللعب ، يعطى الطفل أدوات اللعب، وتمنح له الفرصة لأن يكون تلقائياً وطبيعياً ويترك له اختيار ما يريد من ألعاب وأدوات، وفي هذا المجال يمكن للطفل أن يلعب أدواراً متعددة قد لا يستطيع أن يلعبها خارج جلسة اللعب.

ويرى موستاكس (1997، 28 - 31) أن العملية العلاجية في حد ذاتها تتبع نموذجاً منتظماً ويبدو أنها تسير كالآتي:

1 - في بداية العلاج تكون انفعالات الأطفال المشكلين منتشرة (متشعبة) وغير متمايزه (لا يمكن التفرقة بينهما)، ويكون لدى الأطفال إحساس ظاهر بفقد الاتصال بالناس مما يشكل مثيراً أساسياً للإحباط والغضب والخوف والشعور بالذنب. أي أن انفعالات هؤلاء الأطفال لم تعد مرتبطة بالواقع فهي مبالغ فيها وأحكامهم تتصف بالعمومية ومن السهل استثارتهم، كما أن اتجاهات العداء والقلق والنكوص تكون لدى الأطفال عامة ومنتشرة في تعبيراتهم أثناء اللعب، فهم خائفون غاضبون وأحياناً يحسون بالرغبة في تدمير كل الناس.

2 - اثناء العلاج إذا كانت ثقة الطفل بالمعالج كبيرة وكان إحساسه بالتقبل والإحترام واضحاً وملموساً فإن الطفل يزيد من تركيزه في التعبير عن غضبه، كما أن عداءه يصبح أكثر خصوصية، ومن ثم يصبح التعبير عن الغضب أكثر مباشرة وغالباً ما يكون الغضب متصلاً بأشخاص معينين أو خبرات وتجارب معينة، ولأن تعبيرات الطفل تكون مقبولة من المعالج فإن مشاعر الطفل تصبح أقل حدة ويبدأ الطفل يشعر بأنه شخص ذو قيمة ويستحق الاهتمام.

3 - في المستوى الثالث من العملية العلاجية يصبح الطفل أفضل من قبل على الرغم من أن الغضب عنده لم يزل واضحاً وصريحاً، كما أنه يعبر عن بعض التناقضات الوجدانية (حب - عداء ، عطف - قسوة) وهذه الإستجابات المتناقضة على المستوى الوجداني للطفل قد تكون شديدة في حدتها في البداية، ولكن عندما يعبر عنها الأطفال المرة تلو المرة من خلال العلاقة العلاجية فإنهم يصبحون أقل توترا.

4 - في المرحلة النهائية تبدأ المشاعر الإيجابية في الظهور، فالطفل هنا يرى نفسه وعلاقاته بالناس بصورة أوضح لأنه يراهم بنظرة واقعية أكبر . وقد يظل مستاء من أخيه الأصغر لكنه لم يعد يكره الطفل لمجرد كونه طفلاً.

إن العملية العلاجية لا تحدث بصورة آلية في موقف اللعب، وإنما هي وسيلة ممكنة من خلال الرابطة أو العلاقة العلاجية، إذ يتجاوب المعالج في حساسية مستمرة دائمة مع مشاعر الطفل، ويتقبل اتجاهاته ومن ثم يقوم بنقل وتوصيل الثقة في صورة صادقة ومناسبة للطفل ويعكس ذلك كله في أن يكن له التوقير والاحترام.

إن على المعالج في كل الأحوال أن يحافظ على علاقة تتسم بالدف والتسامح والتقبل مع الطفل، وعليه ان يبتعد عن لوم الطفل وعتابه وأن يسمح له بالتعبير عن نفسه ويستجيب له بطريقة ملائمة ويفسر له دوافعه ومشاعره بما يناسب سنة وحالته، ويستثمر كل فرصة لتنمية عادات سوية لديه، والقضاء على السلوك غير المرغوب فيه، وقد يحدث هذا مباشرة وبطريقة تلقائية لأن اللعب يعد تعبيراً رمزياً عن المخاوف اللاشعورية، وتكرار اللعب يعين الطفل على تحمل الخوف فالألفة بالشيء تذهب الخوف وتجعل الطفل يعتاده.

وفي مناقشتنا للعلاج باللعب لم نفصل بين عمليتي التشخيص والعلاج من خلال اللعب، لأنه من الصعب الفصل بينهما إذ أن اللعب يكشف عن ... ، ويشخص لـ...، ويعالج في آن واحد ما كان متيسراً من الأمور المتعلقة بالطفل.

فوائد الإرشاد والعلاج باللعب:

يستند الإرشاد والعلاج باللعب إلى الأهمية النفسية والتربوية للألعاب وأدوات اللعب وعلى مجموعة من الأسس والإتجاهات الهامة التي تجعل منه أسلوباً فعالاً وذا قيمة في مجال العمل مع الأطفال. ويمكن القول، إن هذا الأسلوب يحقق للطفل فوائد كثيرة لأنه:

1 - يعد مجالاً سمحاً للتعبير عن الرغبات والصراعات، ويتح فرصة إزاحة المشاعر مثل الغضب والعدوانية إلى أشياء أخرى بديلة والتعبير عنها تعبيراً رمزياً مما يخفف عن الطفل الضغط والتوتر الانفعالي.

2 - يساعد الطفل على الإستبصار بمشاكله ومعرفة أسبابها.

3 - ينمي الميول والثقة بالنفس ويساعد على الابتكار وينمي الخيال .

4 - يعطي الفرصة للطفل لاختبار الواقع بما فيه من أشخاص ومواد مما يعزز في نهاية الأمر صورة الذات.

5 - يعد وسيلة لتحقيق التسامي والإعلاء، فاللعب بالأدوات وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بالغذاء والإخراج والعدوان.

6 - يستخدم لتحقيق أغراض وقائية وذلك عن طريق تقديم الطفل لخبرة ميلاد طفل جديد حتى لا يفاجأ بهذا الميلاد.

7 - قد يترتب عليه أن يتقدم المعالج باقتراحات إلى الوالدين لزيادة فهمهما وتغيير موقفهما من الطفل .

8 - يمكن أن يساهم في إعداد الطفل للمستقبل .

9 - يستخدم في مجال التشخيص والكشف عن مشاكل الطفل .

10 - يستخدم في تقليل حساسية الطفل لمواقف الخوف بطريقة آمنة ، متدرجة ومتكررة.

مراجع الفصل التاسع

المراجع العربية

1 - بيرس، ماريا، ولاندو، جنيف، 1997، اللعب ونمو الطفل، ترجمة سليمان، عبد الرحمن، والدربستي، شيخه، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

2 - زهران، حامد، التوجيه والإرشاد النفسي، 1998، القاهرة، عالم الكتب.

3 - سري، إجلال، 1997، علم النفس العلاجي، القاهرة عالم الكتب.

4 - السيد، فاروق، 1995، سيكولوجية اللعب والتعلم، القاهرة، دار المعارف .

5 - شيفر، شارلز، ومليمان، هوارد، 1989، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة داود، نسيمة وحمدي، نزيه، الاردن، الجامعة الأردنية.

6 - عبد الباقي، سلوى، 1992، اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة، بيت الخبرة الوطني.

7 - عبد الفتاح، كاميليا، 1998 ، سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، القاهرة،دار قباء.

8 - كلاين، ميلاني، 1994، التحليل النفسي للأطفال، ترجمة الديدي، عبد الغني، بيروت، دار الفكر اللبناني.

9 - ملحم، سامي، 2001، الارشاد والعلاج النفسي، الأردن، دار المسيرة.

10 - مليكة، لويس، 1986، دراسة الشخصية عن طريق الرسم، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

11 - موستاكس، كلارك، 1997، علاج الأطفال باللعب، ترجمة سليمان، عبد الرحمن، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

12 - يونس، نعيمة، وعبد المجيد، عبد الفتاح، 2000، سيكولوجية اللعب والترويح، القاهرة، ميديا برنت.

المراجع الانجليزية

Cohen, D, 1993, The Development of Play, London and N. Y, Routledge.

الفصل العاشر

اللعب الشعبي عند الأطفال

- مفهوم اللعب الشعبي
- خصائص اللعب الشعبي
- أسباب الاهتمام باللعب الشعبي
- تصنيف الألعاب الشعبية
- نماذج من الألعاب الشعبية ودلالاتها التربوية

مفهوم اللعب الشعبي:

يقصد باللعب الشعبي عند الأطفال، اللعب الذي يمارسه الأطفال في بيئاتهم المختلفة بصورة عفوية ودونما إشراف من أحد، ودونما تعليم منظم، واللعب الشعبي تقليد اجتماعي يتناقله الأطفال جيلا بعد جيل بغض النظر عن موقف الكبار من حولهم، إنه مجرد لعب يمارسه الأطفال في الهواء الطلق والشوارع والحارات والساحات العامة والحقول وأمام المنازل وداخل ساحاتها وغرفها، ولا يعني هذا أن اللعب يتم بطريقة فوضوية بل هو لعب ينظم بصورة ذاتية ويخضع لقواعد وشروط يلتزم بها اللاعبون بعقد اخلاقي غير مكتوب بل متفق على شروطه بصورة تلقائية بين الأطفال الذين يمارسون اللعب. ويتعلم الأطفال اللعب الشعبي عن طريق المشاهدة المباشرة والمشاركة الجزئية ثم الفعلية في الألعاب التي يميلون لممارستها مع الأطفال من الأقران والأتراب (عبد اللطيف والخوالدة، 1995، 195).

خصائص اللعب الشعبي وخصائص اللاعبين:

يتسم اللعب الشعبي بعدة خصائص منها: إنه متنوع في أشكاله وانماطه في مختلف الأعمار، وإنه يحتاج إلى وسائط لفظية ورمزية، ويمارس بصورة جماعية (غالباً) وينطوي على المتعة والقدرة على إنماء شخصيات الأطفال (المرجع نفسه، 210).

ومن خصائص اللعب الشعبي أيضا: الحرية اثناء ممارسة اللعب، وغياب الحوافز المادية، ووجود قوانين وقواعد للعب، وتأثره بالبيئة التي يمارس فيها وقدرته على تنمية الابتكار لدى الأطفال إذ يقوم الطفل بابتكار أدوات اللعب الشعبي من المواد الأولية المتاحة له في البيئة التي يعيش فيها، كما تتميز الألعاب الشعبية بارتباطها بالأغاني والأهازيج والأناشيد التي تتوارثها الاجيال (الشامسي، 1991، 11-14).

ومن سمات الألعاب الشعبية أيضا الشيوع والانتشار في المناطق التي تتشابه في القيم والعادات والتقاليد وعليه ليس غريبا أن نجد لعبة يمارسها الأطفال في الأردن وفلسطين ويلعبها الأطفال أيضا في دول الخليج العربي والعراق ومصر والمغرب العربي.

أما خصائص اللاعبين الذين يمارسون اللعب الشعبي فيمكن تحديدها في أنهم ينتمون إلى فئات عمرية وجنسية مختلفة كما أنهم يمرون بفترات حرجة هم بحاجة أثناءها إلى معرفة الذات والإحساس بها، وإلى التعاون والتنافس والتطهير الإنفعالي والنمو من جميع النواحي.

وحول الفئة العمرية التي تمارس الالعاب الشعبية يقول قدوري (1984، 26) إن لعب وأغاني الأطفال الشعبية تمارس من قبل البنات من سن الخامسة أو السادسة، وذلك حسب نوعية اللعبة، حتى سن الثالثة عشرة على الأكثر لكون البنت الشعبية وبعد هذا العمر تلتزم البيت. ويمارس الذكور الألعاب الشعبية من سن الخامسة أو السادسة، حسب نوعية اللعبة، وحتى الثالثة او الرابعة عشرة على أكثر حد. ويضيف قدوري: إن نوع اللعبة الشعبية هو الذي يحدد العمر الذي يمارس فيه الأطفال تلك اللعبة.

أسباب الاهتمام باللعب الشعبي:

من أهداف التربية والتعليم الحفاظ على التراث، لذلك ينبغي الاهتمام به والحفاظ عليه وتطويره وتجديده. فالتراث جزء من تاريخ الأمة وهو الذي يميز شخصيتها ويحافظ على أصالتها. واللعب الشعبي تراث له تاريخه وينبغي جمعه وتسجيله والحفاظ عليه، لأن ذلك واجب وطني وقومي. فألعابنا الشعبية ذات المهارات الأصيلة تعبر عن عاداتنا وقيمنا وطموحاتنا منذ القديم وحتى الآن.

وإذا كان على الكبار الاهتمام بالألعاب الشعبية وتسجيلها وتقديمها للأطفال والناشئة لمارستها والحفاظ عليها. فإن الباحث لن يجد صعوبة في ملاحظتها في لهو الأطفال ولعبهم في البيوت والساحات. ومع ذلك يمكن القول: إن الألعاب الالكترونية الحديثة قد أثرت تأثيراً سلبياً على الألعاب الشعبية وهذا يجعلنا أكثر حرصا على تسجيلها والحفاظ عليها.

ويعد من المفيد الاهتمام بالألعاب الشعبية لأسباب عدة، ومن أهمها:

1- انتشار الألعاب الأجنبية والألعاب الالكترونية في مجال لعب الاطفال.

2- إعطاء صورة حية للأطفال عن الألعاب التي كان يمارسها الأجداد والآباء في الطفولة.

3- الحفاظ على تراث الأمة لأن الألعاب الشعبية جزء من هذا التراث.

4- المساهمة في نمو الطفل الاجتماعي والانفعالي والجسمي والعقلي واللغوي، فالألعاب الشعبية تتضمن فوائد عدة تثري نمو الطفل وتعلمه.

5- معرفة عادات المجتمع وتقاليده وطقوسه ذلك أن الألعاب الشعبية تتناول أموراً عدة عن دورة حياة الطفل منذ ولادته وعن تقاليد المجتمع وقيمه وأحواله.

6- إثراء الدراسات في مجال التراث الشعبي.

تصنيف الألعاب الشعبية:

تعد الألعاب الشعبية من أكثر فنون التراث الشعبي التصاقاً بالبيئة والعادات والتقاليد، وألعاب الأطفال تنمو وتتطور مع حياة الأطفال لأنهم يسعون الى خلق اللعبة من كائناتهم الصغيرة في محيطهم المحدود بل أحيانا من الكائنات غير الموجودة في هذا المحيط، فالطفل يخلق من خشبة السلم وسيلة للعبة التزحلق، ومن رمال الصحراء وسيلة للعب بالرمل.

وقد اختلفت وجهات نظر المهتمين بالفن الشعبي حول كيفية تقسيمها وتصنيفها الى مجموعات متباينة. من ذلك مثلا تقسيم العالم الفلكلوري المعروف (بوراتاف) إذ قسم الالعاب الى أربعة أقسام، هي (قدوري، 1984، 23):

1- الألعاب التقليدية.

2- العاب تنمية القابليات الفنية.

3- ألعاب تنمية القابليات الذهنية.

4- الألعاب المختلفة التي يلعب فيها الحظ الدور الكبير.

ويرى قدوري أنه استنادا الى هذا التصنيف وضع المجلس الدولي للألعاب الشعبية والذي مقره باريس، جدولا يتضمن الألعاب الشعبية مع تقسيماتها:

1- ألعاب الأطفال: وتضم الألعاب التي اخترعها الكبار والصغار، ألعاب الأطفال اللفظية، ألعاب الأطفال الجماعية.

2 - ألعاب الحظ والطالع: مثل ألعاب الحظ والألعاب السحرية.

3- ألعاب القوى والشطارة: مثل العاب الربح والشطارة والقوى المختلفة.

4 - ألعاب الذكاء: مثل العاب التمويه، العاب سرعة البديهة، الالعاب الحجرية.

5 - الألعاب المختلفة الأخرى.

وهناك محاولات اخرى لتقسيم الألعاب الشعبية، كأن يقال أن بعضها ميسور داخل البيت، والبعض الآخر خارجه. أو تقسيمها الى ألعاب فردية أو جماعية أو تقسيمها الى ألعاب رياضية وألعاب مسابقات وهناك أيضا لعب ايهامي وتمثيلي وهناك الألعاب التي تصنع في

البيوت ويشارك الصغير في صنعها. وهناك الألعاب اللفظية والألعاب الموسيقية وألعاب العدو والمناضد وغير ذلك (يوسف، 1996، 29).

ويصنف عبد اللطيف والخوالدة (1995، 195) الألعاب إلى ألعاب حركية، وإيهامية وتمثيلية، ألعاب ترويحية ورياضية، ألعاب ثقافية، وألعاب تركيبية.

ونحن في هذا المجال سنعتمد هذا التصنيف، وينبغي الاشارة هنا إلى أنه ليس معنى وضع لعبة ما ضمن تصنيف معين أن كل الألعاب الشعبية تنتمي لصنف دون آخر، بل إن هناك بعض الألعاب التي يمكن أن تصنف في غير نمط مثل الألعاب التمثيلية المصحوبة بالقصص والأغاني والمهارات الحركية.

1- الألعاب الشعبية الحركية:

وهي تلك الالعاب التي تعمل على تنمية الجوانب الحركية وتمكنها من القيام بوظائفها الحيوية. وتتضمن جميع الألعاب المتصلة بالجري والقفز والقذف والتسلق والمطاردة وتحريك الأطراف وباقي أعضاء الجسم، وألعاب الشد والتأرجح والتوازن ومن الأمثلة عليها: لعبة البلبل، والتأرجح التوازني، حدرة بدرة، نط الحبل، الجلول، الزقطة، العصي، الطوق، ولعبة القطار، وغير ذلك.

2- الألعاب الشعبية التمثيلية:

وهي تلك الألعاب التي يتخيل الطفل أثناء أدائها أشياء خيالية كأن يتوهم أن العصا حصاناً، أو يقوم بتمثيل أدوار حقيقية يراها الطفل في بيئته ويضفي عليها شيئاً من خياله وانفعالاته. مثل تمثيله لدور المعلم او الأم...، ومن الأمثلة على الألعاب التمثيلية": لعبة البريد، لعبة الحاكم والجلاد، صياد السمك، الشرطي والحرامي، الأميرة، النحلة والدبور، جمال بن جمال، عروس وعريس، وغير ذلك.

3- الألعاب الشعبية الترويحية والرياضية:

وهي تلك الألعاب التي تمارس بهدف المرح والاستمتاع أساسا كما أنها تكسب الأطفال قيماً اجتماعية وأخلاقية وتنمي أجسامهم وحواسهم، والأمثلة على هذه الألعاب كثيرة منها:

لعبة شد الحبل، الحجلة، الصنم، شفت القمر، عالي واطي، طاق طاق طاقية، حدرجي بدرجي، لعبة الطماية او الاستغماية، الدولاب، السبع حجار، البالونات، سباق الأكياس.

4- الألعاب الشعبية الثقافية:

وهي تلك الألعاب التي تعكس أسلوب حياة الأطفال ويحاول الأطفال من خلالها فهم البيئة وإدراك عناصرها. ومن الأمثلة على هذه الألعاب: لعبة إدريس، جماد ونبات، الألغاز والأحاجي، الصور، الدومينو، الخارطة.

5- الألعاب الشعبية التركيبية:

وهي تلك الألعاب التي يستخدمها الأطفال في البناء والتركيب والتشكيل ويستمدون معظم موادها من بيئتهم المحلية. ومن الأمثلة على هذه الألعاب: الحياكة، الطين، الرمل، الحفر على الخشب، الدهان، لضم الخرز، القص ، المكعبات، والأسلاك.

نماذج من الألعاب الشعبية ودلالاتها التربوية:

الألعاب الشعبية عديدة ومتنوعة وتحتاج لتسجيلها غير مجلد يختص بالحديث عنها كنوع من أنواع التراث الذي ينبغي الحفاظ عليه لأنه يعبر عن روح الأمة، قيمها وعاداتها وتقاليدها وأسلوب حياتها. وفي هذا المجال سنكتفي بعرض نماذج للألعاب الشعبية التي يمارسها الاطفال في غير وطن عربي (انظر، عوض الله، د.ت، ابو عجمية، د.ت، شلابي، 1986، قدوري، 1984، الخوالدة، 1987، حجاب، 1991، الشامسي، 1991، عبد الجابر والنبابتة، 1983).

لعبة «حدرة بدرة»

مدخلات اللعبة ومكوناتها:

وهي لعبة شعبية حركية يمارسها الأطفال من الجنسين من سن 6-12 سنة، وتتكون هذه اللعبة من المدخلات الآتية:

- أطفال بعدد 4 وما فوق.
- مكان محدد تبدأ منه اللعبة.
- طفل يقوم بتنفيذ الغماية والركض والتفتيش.

تنفيذ اللعبة:

الخطوة الأولى: يقف الأطفال في حلقة دائرية، يختارون واحدا منهم بطريق القرعة عن طريق الأغنية:

حدرة بدرة قلي عمي

عد للعشرة واحد اثنين

ثلاثة اربعة خمسة ستة

سبعة ثمانية تسعة عشرة

يلمس الطفل أثناء الأغنية واحدا ثم الثاني والذي ينتهي عنده العد يخرج لتنفيذ اللعبة ويقول:

اتخبوا مليح أجاكو الريح

الخطوة الثانية: بعد فترة قليلة يأخذ هذا الطفل بالتفتيش عن الأطفال وأول طفل يمسكه يأخذ مكانه ويقوم بعملية (الغماية) والتفتيش عن الأطفال الآخرين وهكذا تتكرر اللعبة.

الدلالات التربوية للعبة حدرة بدرة.

المجال العقلي:

1 - إكساب الأطفال خبرات جديدة لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة.

2 - إنماء التفاعل اللفظي واللغوي عند الأطفال.

3 - مساعدة الأطفال على الإنتباه ودقة الملاحظة.

المجال الوجداني والاجتماعي:

1 - مساعدة الأطفال على الخروج من التمركز حول الذات والتقيد بأنظمة اللعب في إطار جماعي يتسم بالتفاعل والروح الايجابية.

2 - التعاون داخل الفريق.

3 - تكوين صداقات وإدراك أهمية الجماعة وتحمل المسؤولية.

المجال النفسحركي:

1 - مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات حركية مثل الركض والقفز.

2 - مساعدة الأطفال على تنمية عضلاتهم.

3 - تنمية التآزر الحسي الحركي.

4 - الدقة في الأداء والتوازن من خلال الحركة والتقيد بأنظمة اللعبة.

لعبة «قمرة شبرة»

مدخلات اللعبة ومكوناتها:

وهي لعبة شعبية حركية خاصة بالبنات من عمر 6-10 سنوات، وأحيانا يمارسها الذكور. وتمارس هذه اللعبة معظم أوقات السنة خصوصا في الربيع والصيف وتتكون من المدخلات الآتية:

1 - ثلاثة او أربعة أطفال او أكثر.

2 - ساحة، أو ملعب او شارع.

3 - حبل.

شرح اللعبة وطريقة تنفيذها:

تجتمع البنات ومعهن حبل النّط ويخترن بطريقة القرعة أربع بنات، أو يقسمن أنفسهم إلى مجموعات رباعية، وكل فريق يقوم باللعب بنفسه، ويسمين بعضهن قبل بداية اللعبة واحدة تسمى قمرة، وأخرى شبرة، والثالثة شمس، والرابعة نجوم، وقد تلعب ثلاثية تمسك اثنتان الحبل وتنط الثالثة فوقه وإذا كانت رباعية اثنتان تحركان الحبل واثنتان تقفزان فوقه وتغنيان: «قمره، شبره، شمس، نجوم» وإذا لامس الحبل قدم إحداهن فإنها تخرج من اللعب. والبنت التي لفظ اسمها أثناء ملامسة الحبل لقدم التي تنط تدخل بديلة عنها.

واذا كانت البنات متمرسات في اللعب فقد لا تلامس الحبل قدمي إحداهن، وعند انتهاء الأغنية تعيد اللعب مرة ثانية وثالثة ورابعة... الخ والتي تحصل على أكبر عدد من النقاط تكون هي الفائزة.

أما اذا كانت اللعبة ثلاثية ولامس الحبل قدم التي تقفز فان من لفظ اسمها اثناء هذه

الملامسة تدخل بدلا منها وهكذا تسير اللعبة، وقد تستمر من تقفز فوق الحبل غير مرة وتحصل على عدد كبير من النقاط وتفوز.

أغنية اللعبة:

قـمـرة شبـرة شـمس نـجـوم
نـط الحبلـة، نـط الحبلـة
نـط الحبلـة أحلـى لعبـة
يـا الـلا يـا عبير مـع الهوا نطير
مثل الـفـراش مثـل العصافيـر
يا للا يا عفـاف ويا للا يا انصـاف
انط الحبلـة ومعـانـا عطـاف
قـولوا يـا بنـات يا أحلى وردات
قـمـرة شبـرة شـمس نجـوم

الدلالات التربوية للعبة «قمرة شبرة»:

المجال العقلي:

1 - تنمية الادراك والانتباه وسرعة الاستجابة.

2 - تنمية المحصول اللغوي والكلام.

3 - معرفة مفاهيم مثل، الإيقاع والانتظام، والاتجاه.

المجال الوجداني والاجتماعي:

1 - تنمية التعاون والاستجابة للجماعة والمنافسة الشريفة.

2 - معرفة الدور واحترامه والعمل بديمقراطية.

3 - تحقيق الذات من خلال اللعب الجماعي.

4 - اكتساب مهارات اجتماعية للتعامل مع الآخرين.

المجال النفسحركي:

1 - اكتساب مهارات حركية كالرشاقة والسرعة والدقة والقفز والتوازن.

2 - التآزر بين عضلات القدمين وحركة الحبل وعضلات الجسم الاخرى.

3 - ترقية المهارات الحركية ،عن طريق استخدام العضلات، للأرجل خاصة.

4 - تقوية عضلات الجسم وبخاصة عضلات الرجلين والجذع.

5 - اكتساب توازن جسمي حركي من خلال إنماء الحركات المتوازنة التي تمارس أثناء اللعب.

لعبة طاق طاق طاقية:

مدخلات اللعبة ومكوناتها:

تعد هذه اللعبة من الألعاب الترويحية، ويمارسها الأطفال الذكور والإناث من أعمار 5-10 وهي تتكون من المدخلات الآتية:

1 - ساحة أو ملعب.

2 - مجموعة من الأطفال يبلغ عددهم حوالي 10 أطفال.

3 - قطعة قماش او حزام.

شرح اللعبة وتنفيذها:

الخطوة الأولى: يجلس الأطفال المشتركون في هذه اللعبة على الأرض على شكل حلقة.

الخطوة الثانية: يختار الأطفال من بينهم من يتولى عملية الدوران حول الحلقة من الخارج وفي يده الحزام أو قطعة القماش ويغني:

طاق طاق طاقية ويرد عليه الأطفال: طاقيتين بعلية أو

رن رن يا جرس ويرد عليهم: حوِّل واركب عالفرس

الخطوة الثالثة: يحاول الطفل أثناء الدوران أن يغافل أحد اللاعبين ويسقط خلفه الحزام او قطعة القماش دون أن يشعره بذلك ويستمر في الدوران.

الخطوة الرابعة: عندما يشعر الطفل بالحزام خلفه ينهض ويحمل الحزام ويتبع الطفل الذي وضعه خلفه محاولا جلده قبل ان يحل في الحلقة مكانه.

الخطوة الخامسة: يستمر الطفل الثاني في الدوران حول الأطفال قائلا طاق طاق طاقية ويرد عليه الأطفال... وهكذا تستمر اللعبة خلال فترة محددة.

الدلالات التربوية للعبة طاق طاق طاقية:

المجال العقلي:

1 - ترقية الوظائف العقلية كالإدراك والتفكير والكلام.

2 - زيادة الفاعلية النفسية كالتذكر والتخيل والتصور والتأمل.

3 - توسيع قدرة الطفل على التعبير الكلامي.

4 - اكتشاف مواهب الطفل وقدراته وإمكاناته العقلية.

5 - اكتساب خبرة مباشرة عن خواص الأشياء وحل المشكلات.

6 - دقة الملاحظة والمراقبة والتخمين والتنبؤ.

6 - إدراك العلاقة بين المتحرك والثابت.

8 - إدراك المفاهيم بين الفعل ورد الفعل والقوة والمسافة .

المجال الوجداني والاجتماعي:

1 - زيادة الانتباه والتركيز والوعي.

2 - إتاحة فرص المشاركة والتعبير عن النفس.

3 - تشكيل علاقات اجتماعية وتكوين صداقات مع الآخرين.

4 - تعلم مضمون القواعد الأخلاقية للسلوك في النظام الاجتماعي والعملي.

5 - تعلم لعب الأدوار والشعور بالرضا وقبول الخسارة والربح والتعاون مع الأطفال.

6 - تحقيق الرغبات وتخليص النفس من التوترات .

7 - المنافسة والتحدي والانتباه واليقظة وإثبات الذات.

8 - الشعور بالكفاءة.

9 - التفاعل مع الأتراب واكتساب اتجاهات ايجابية نحو التعامل مع الآخرين.

المجال النفسحركي:

1 - تنمية العضلات وتدريب أعضاء الجسم على الحركة.

2 - إتقان مهارات حركية: السرعة، والخفة، الجلوس، القيام والوقوف.

3 - التآزر بين حركة الجسم، واليد والعين... والتوازن الجسمي.

4 - دقة الحركة والأداء.

لعبة «الأميرة»

مدخلات اللعبة ومكوناتها:

وهي من الألعاب التمثيلية الترويحية التي تلعبها البنات من سن 5-10 سنوات في موسم الربيع وليالي الصيف الجميلة، في الساحات والبساتين، وهي تمارس اليوم في الروضات والمدارس.

ومدخلات هذه اللعبة هي:

1 - عدد غير محدود من البنات.

2 - ساحة او بستان.

شرح اللعبة وتنفيذها:

تقف الفتيات في الساحة المختارة وبطريق القرعة يخترن واحدة منهن «وتتطم» في مكان وتمسك كل واحدة بيد الأخرى ويأخذن بالرقص والغناء على مسمع منها ويبعدن وهن يرددن الأغنية:

كان مرة في أميرة

من زمان

وللأميرة قصر قصر

من زمان

حيطان القصر عالية

من زمان

فجاء ملك عظيم

من زمان

فأيقظ الأميرة الأميرة

من زمان

فقامت الأميرة الأميرة

من زمان

فصار فرح عظيم

من زمان

وبعد الانتهاء من الأغنية يختبئن وتفتح البنت عينيها وتبدأ بالتفتيش عنهن وملاحقتهن فاذا أمسكت إحداهن قبل أن تصل إلى مكان «الطم» تقوم بدور الركض والتفتيش.

وقد تمارس اللعبة بالشكل الآتي:

تجلس البنات بشكل دائري ويخترن بطريق القرعة إحداهن لتجلس في وسط الدائرة، وتغمض عينيها وكأنها نائمة، ثم تأخذ البنات بالغناء والتمثيل والتمايل وعندما يأتين الى مقطع «فجاء ملك عظيم» تخرج القائدة وتوقظ الأميرة فتنهض الأميرة وترقص وسط الدائرة مع القائدة التي تقوم بدور الملك وأثناء ذلك تصفق البنات بأيديهن وهن يقلن فصار فرح عظيم عظيم من زمان. وتعاد اللعبة بطريق القرعة مرة ثانية وذلك حسب رغبة الفتيات.

الدلالات التربوية للعبة الأميرة:

المجال العقلي:

1 - تنمية الثروة اللغوية والقدرة على التعبير.

2 - اكتساب معلومات ومفاهيم عديدة حول الأميرة والزمان والمكان والفرح.

3 - اكتساب مهارات عقلية مثل التمييز والحفظ والتخيل.

المجال الوجداني الاجتماعي:

1 - اكتساب اتجاهات اجتماعية إيجابية مثل التعاون مع الجماعة.

2 - الشعور بالمرح والمتعة.

3- التخلص من التوتر.

المجال النفسحركي:

1 - اكتساب القدرة على التنظيم والترتيب من خلال تتابع حركات الاداء.

2 - اكتساب مهارة حركية ورشاقة.

لعبة «جماد ونبات»

مكونات اللعبة ومدخلاتها:

لعبة جماد ونبات من الألعاب الثقافية يمارسها الأطفال الذكور والإناث في المنازل والمدارس وتتكون هذه اللعبة من المدخلات الآتية:

1 - ورق كبير.

2 - أقلام.

3 - مساطر.

4 - ساحة منزل أو مدرسة أو سطح مكتب.

شرح اللعبة وتنفيذها:

الخطوة الأولى: يأخذ كل لاعب ورقة وقلماً ومسطرة ويبدأ في تقسيم الورقة الى ستة أعمدة طولية.

الخطوة الثانية: يكتب في العمود الأول وبشكل راسي جميع الحروف الأبجدية اما العمود الثاني فيعنون بكلمة «نبات» والثالث بكلمة «جماد» والرابع بكلمة «حيوان» والعمود الخامس بكلمة «بلاد» ويترك العمود السادس للمجموع.

الخطوة الثالثة: بعد التأكد من تجهيز الورقة وفقاً لما ذكر في الخطوتين الأولى والثانية تحدد نقطة الانطلاق في الكتابة بحيث يختار اللاعب كلمة نبات وأخرى جماد وأخرى حيوان، وأخرى بلاد، تحت الأعمدة شريطة أن تبدأ جميعها بالحرف الأبجدي الذي يقابلها في العمود الأول.

الخطوة الرابعة: بعد مرور مدة معينة يتوقف الجميع عن الكتابة وتحصر الكلمات او تترك حتى ينتهي أحد اللاعبين ليعلن وقوف الاخرين بكلمة قفوا.

الخطوة الخامسة: يقوم اللاعبون بعملية إحصاء للنقاط الصحيحة تحت عمود المجموع واللاعب الذي حصل على أكبر عدد من النقاط هو الفائز.

الدلالات التربوية للعبة جماد ونبات:

المجال العقلي:

1 - اكتساب الأطفال معرفة جديدة تتعلق بأسماء الجمادات والحيوانات والنباتات وغيرها من أسماء جغرافية وإنسانية وغير ذلك.

2 - زيادة قدرة الاطفال على التذكر والاستدعاء والربط بين الحروف والاسماء.

3 - زيادة سرعة الأطفال في الاختيار والمزاوجة بين الحروف والاسماء.

4 - زيادة وعي الأطفال ودقتهم وانتباههم وقدرتهم على التخيل والتصور.

5 - توسيع ثقافة الأطفال بتعريفهم على مجموعة من الأسماء المتعلقة بالجمادات والأحياء.

6 - إنماء مهارات التنظيم والترتيب والتصنيف وتكوين العلاقات المنطقية.

7 - إكتساب الأطفال قدرة على حل المشكلات.

المجال الوجداني والاجتماعي:

1 - قبول مبدأ التحدي والمنافسة والرغبة في التغلب والانتصار.

2 - اكتساب صداقات جديدة من خلال اللعب مع الأطفال الأخرين.

3 - اكتشاف مفهوم الذات ومفهوم الذات الجماعية عند الاخرين.

4 - اكتشاف القدرات الفردية وقبول الأدوار الاجتماعية.

المجال النفسحركي:

1 - إنماء سرعة التنظيم والاستجابة والحركة.

2 - سرعة الكتابة ودقتها.

3 - التآزر الحسي الحركي.

ونظراً للأهميـة التربوية التي يحققها اللعب للطفل من النواحي العقلية والوجدانيـة والاجتماعية والنفسحركية، ولأن اللعب الشعبي جزء من الفلكلور ينبع من الشعب ويعبر عن وجدانه وشخصيته ينبغي الاهتمام بهذا النوع من اللعب في الرياض والمدارس وتوظيفه في مجال التربية والتعليم.

أنتهى بحمد الله

مراجع الفصل العاشر

المراجع العربية

1 - أبو عجمية، محمد ، د.ت، ألعاب شعبية للأطفال، الأردن، بدون دار نشر.

2 - حجاب، نمر، 1991، أغاني ألعاب الأطفال في فلسطين ، الأردن، وزارة الثقافة.

3 - الخوالدة، محمد، 1987، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية، الأردن، جامعة اليرموك، 1987.

4 - الشامسي، نجيب، 1991، الألعاب الشعبية، الإمارات، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

5 - شلابي، سالم، 1986، تذكرة إلى عالم الطفولة، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر.

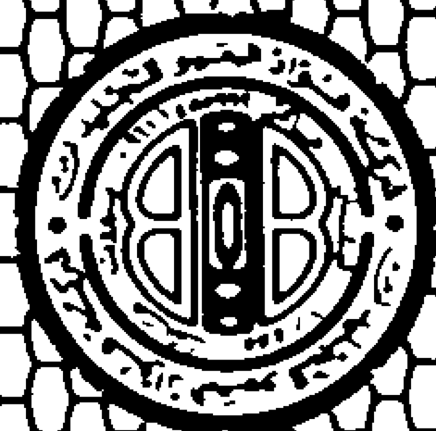
6 - عبد الجابر، محمد، والنبابتة، محمد، 1983، سيكولوجية اللعب والترويح، الأردن، دار العدوي.

7 - عبد اللطيف، خيري، الخوالدة، محمد، 1995، سيكولوجية اللعب، الأردن، جامعة القدس المفتوحة.

8 - عوض الله، أحمد ، د. ت، المهارات والألعاب الشعبية، مصر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

9 - قدوري، حسين، 1984، لعب وأغاني الأطفال الشعبية في الجمهورية العراقية، الجزء الثاني، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام.







اللعب عند الأطفال

الأسس النظرية والتطبيقية





ISBN 9789957071858



دار الفكر
ناشرون وموزعون
www.daralfiker.com